جامعة الجزائر 2
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم المكتبات والتوثيق

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والتوثيق تحت عنوان:

التكتلات المكتبية ودورها في دعم التكوين والبحث العلمي: دراسة حالة مشروع Meda Tempus بالمكتبة الجامعية المركزية لجامعة الجزائر – بن يوسف بن خدة –

إعداد الطالبة :
آمنة بهلول

تحت إشراف:
د. وهيبة غرارمي سعيدي

الجزائر: 2011

بطاقة الفهرسة للمذكرة:

بهلول، آمنة

التكتلات المكتبية ودورها في دعم التكوين والبحث العلمي: دراسة حالة مشروع Meda Tempus بالمكتبة الجامعية المركزية لجامعة الجزائر: بن يوسف بن خدة / آمنة بهلول؛ إشراف: د . وهيبة غرارمي سعيدي.ـــ [د.م.]: [د.ن.]، 2011 .ـــ 251 ص.: جداول وأشكال؛ 30 سم

ماجستير: علم المكتبات والتوثيق: الجزائر، جامعة الجزائر 2: 2011

ع.



الإهــــــــداء

إلى من قال فيهم الجليل في محكم التنزيل في آية التبجيل:

" وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا "

أبي وأمي حفظهما الله. إليكما اهدي هذا العمل الذي

أضعه تاجا يزين رأسيكما.

إلى من تربيت وسطهم بإجلاء، فكانوا لي مصدر حب ووفاء

أخواتي الثلاث: سارة، عفاف والكتكوتة هاجر، حفظهن الله.

إلى من كان سندا لي في إتمام هذا العمل، وعرفانا بجهوده

المتواصلة نصحا، توجيها وتعقيبا، في كل خطوة خطاها هذا العمل،

وفي كل لحظة صعبة عشتها في هذه الحياة، لك يا الغالي محمد

عظيم امتناني وجزاك الله ألف خير.

كما لا يفوتني من باب العرفان ورد الجميل أن اهدي ثمرة

جهدي إلى الذي ساندني في إتمام انجاز هذا العمل زميلي

وصديقي الرائع عبد الحميد حفظه الله ورعاه من كل ضر.

إلى من جمعني بها القدر، فكانت سندا لي في الحياة بحلوها

ومرها إلى القلب الكبير والصدر الحنون صديقتي الغالية

"ابتسام" والى كافة أفراد عائلتها خاصة سامية.

إلى كافة الأهل والأقارب، والى كافة الأصدقاء والزملاء

خاصة سلمى وليندة والى زملائي طلبة الماجستير دفعة

2009 ــ 2010

آمـــــنة

شكــــر وتقديـــــــر

بادئ ذي بدء نحمد الله العلي القدير الذي منح لنا الصبر الجامع وأعاننا على إتمام هذا العمل المتواضع.

قد تكون العبارات قليلة في عددها وبسيطة في كلماتها لكنها غزيرة في معانيها، فلا يسعني في هذا المقام العلمي إلا أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان لأستاذتي الكريمة غرارمي وهيبة التي كانت نعم الموجهة والقائدة طيلة مراحل انجاز هذا البحث، ومهما استرسلت في الكلام فلن أوافيها حقها فجزاها الله عن كل خير إنشاء الله.

والى كل أستاذ علمني حرفا طيلة مشواري الدراسي، والى أساتذة علم المكتبات. وشكرا لمن شرفني بحضوره منصة المناقشة وقبوله عناء قراءة العمل وتقييمه.

كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ حمزة المنير الذي بذل الكثير من الجهد لإخراج هذا العمل إلى النور جزاه الله عن كل خير.

والى كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة.

آمــــــنة

الملخصـــــــــات

الملخـــــــــص:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف واقع مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر ــ بن يوسف بن خدة ــ والتعرف على الدور الذي لعبه في دعم التكوين الذاتي والبحث العلمي للأستاذ الجامعي، ومعرفة كيف اثر على هذا الأخير في تعديل وتغيير طرق تكوين الطلبة بما يتماشى مع متطلبات العصر، حيث تم تقسيم هذه الدراسة إلى بابين:

الباب الأول تناولنا فيه الفصل التمهيدي والجانب النظري، فتطرقنا إلى دور الجامعة ومكتبتها في دعم التكوين والبحث العلمي، مع التطرق إلى شبكات المعلومات ودورها في تحقيق أهداف التكتلات المكتبية إضافة إلى ذلك التطرق إلى احد واهم مشاريع التكتلات المكتبية التي تبنتها المكتبات الجامعية الجزائرية وهو مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus لإنشاء الشبكة الجهوية قوامها فهرس موحد مع إبراز أهم الإجراءات المتخذة لتحقيق أهداف المشروع واهم الانجازات التي حققها والدور الذي لعبته في دعم التكوين والبحث العلمي لرواد المكتبة.

أما الباب الثاني فتطرقنا فيه إلى دراسة واقع هذا المشروع في احد المكتبات الجامعية التسعة المنضمة إليه، وهي المكتبة المركزية لجامعة الجزائر ــ بن يوسف بن خدة ــ مع التعرف على الدور الذي لعبه هذا المشروع في دعم التكوين والبحث العلمي للأستاذ الجامعي المتردد على هذه المكتبة.
من خلال إجراء مقابلة مع محافظ هذه المكتبة وأحد الموظفين الذين تم تسخيرهم لمتابعة برامج التكوين الخاصة بالمشروع، بالإضافة إلى اعتمادنا على الملاحظة مع توزيع استمارة الاستبيان على عينة الدراسة والتي يقدر عددها 90 أستاذ جامعي من أصل 987 أستاذ جامعي مسجل بالمكتبة، وكانت العينة عشوائية بسيطة مع اعتمادنا على منهج دراسة الحالة والمنهج الوصفي التحليلي. وقد توصلنا إلى نتائج من أهمها، أن هذه المكتبة سعت من خلال انضمامها لمشروع التكتل إلى تحسين خدماتها مع السماح لروادها بالتعرف على مجموعاتها ومجالات أنشطتها والخدمات التي تقدمها مع إتاحة البحث في الفهارس الآلية وقواعد البيانات المتاحة على الخط أو في شكل CD-ROM، إلا أن خدماتها لم تساعد الأساتذة الجامعيين في تلبية احتياجاتهم التكوينية والبحثية ولم تساعدهم في تعديل وتغيير طرق تكوين الطلبة بما يتماشى مع متطلبات العصر نتيجة الصعوبات التي يواجهونها أثناء البحث في الفهارس الآلية وقواعد البيانات.

الكلمات المفتاحية:

التكتلات المكتبية، التكتل المكتبي Meda Tempus، التكوين، البحث العلمي، المكتبة المركزية لجامعة الجزائر، جامعة الجزائر.

Résumé :

Cette étude vise à explorer la réalité du projet consortium de bibliothèque intitulé Meda Tempus à la bibliothèque centrale de l'université d'Alger Ben Youssef Ben Khéda et reconnaitre le rôle qu'il a joué dans le soutien à la construction de la formation personnelle et la recherche scientifique pour l'enseignant universitaire, et découvrez l'impact de celle-ci à l'égart des modifications et changements des méthodes de formation des étudiants en ligne avec exigences de l'époque où cette étude élaborée en deux parties:

En première partie, nous avons abordé le chapitre d'introduction et le plan théorique, en expliquant le rôle de l'université et ses bibliothèques pour soutenir la formation et la recherche scientifique, à l'adresse aux réseaux d'information et leur rôle dans la réalisation des objectifs des consortiums des bibliothèques en plus de celle adressée à l'un des consortiums des bibliothèques des universités d'Algérie, dont le projet le plus important intitulé Meda Tempus se fait cette étude est réalisé pour créer un réseaux régional solide avec un indice unifiée pour mettre en évidence les actions les plus importantes prises pour atteindre les objectifs du projet et les réalisations les plus importantes en plus montrer l'effet positif et le rôle qu'il a joué pour l'appui à la formation et la recherche scientifique des pionniers de la bibliothèque.

En deuxième partie, nous avons basé notre travail sur l'étude réale du projet dans l'une des neuf bibliothèques universitaires adhérentes à la Bibliothèque centrale de l'Université d'Alger Ben Youssef Ben khéda. Avec la reconnaissance du rôle joué par ce projet pour soutenir la formation et la recherche scientifique pour l'enseignant de l'Université qui passe la plus part son temps. en Suivant un entretien avec le gouverneur de cette bibliothèque et un personnel assimilés pour suivre des programmes de formation pour le projet, ainsi que notre observation sur la note avec la distribution du questionnaire sur une étude de l'échantillon qui a estimé les 90 enseignants sur 987 enseignants universitaires enregistres sur la bibliothèque, et l'échantillon est aléatoire simple nous somme focalisé sur l'étude de cas et de méthode d'analyse descriptive, et parmi les résultats les plus important est que cette bibliothèque à cherché a travers son adhésion au projet du consortium d'améliorer ses services, tout en permettant aux clients d'identifier leurs collections et leurs domaine d'activité, et leurs services, qui sont fournis. En plus elle donne l'accès à la recherche dans le mécanisme des catalogues automatisé et des bases de données disponibles en ligne, ou sous forme de CD-ROM, sauf que ces services n'ont pas aidé les enseignants à répondre aux exigences et besoins de la formation et la recherche. Ils n'ont pas les aidé à modifier et changer les méthodes de formation des étudiants en conformité avec les exigences de l'époque en raison des difficultés qu'ils rencontrent au cours du mécanisme de recherche dans les catalogues et les bases de données.

Mots clés:

Consortiums des bibliothèques, consortium Meda Tempus, formation, recherche scientifique, la bibliothèque centrale de l'université d'Alger, université d'Alger.

Abstract:

This study aimed to explore the reality of the project consortium library entitled Meda Tempus at the Central Library of the University of Algiers Ben Youssef Ben Kheda and recognize the role it played in supporting the construction of personal training and Scientific research Teacher's University, and discover the impact thereof on the egart changes and changes in methods of training students in line with requirements of the time this study was developed In two parts:

first part, we discussed the introductory chapter and the theoretical, explaining the role of the university and its libraries to support training and scientific research, to address information networks and their role in the objectives of library consortia in more than one addressed to one of the consortia of university libraries of Algeria, whose largest project entitled Meda Tempus is this study is performed to create a strong regional network with a Unified index to highlight the most important actions taken to achieve the project objectives and major achievements in addition to showing the positive impact and the role he played in supporting the training and scientific research Pioneer Library.

In the second part, we based our work on the real project in one of nine academic libraries that belong to the Central Library of the University of Algiers Ben Youssef Ben Kheda. With the recognition of the role played by this project to support training and scientific research for the teacher of the university who spend most his time. Following a meeting with the governor of the library and related staff to attend training programs for the project, and our observation on the note with the distribution of the questionnaire on a sample study which estimated the 90 teachers 987 academic staff registered on the Library, and the sample is simple random we are focused on case study and descriptive analysis method, and among the most important results is that the library has sought through its membership consortium project to improve its services, while allowing customers to identify their collections and business area, and services that are provided. In addition it provides access to search in the mechanism of automated catalogs and databases available online or on CD-ROM, except that these services have not helped teachers to meet the demands and needs training and research. They have not helped to change and change methods of educating students in accordance with the requirements of the time because of the difficulties they encounter during the process of searching catalogs and databases.

Key words:

consortia of libraries, consortia Meda Tempus, training, scientific research, the central library of the University of Algiers, Algeria University.

قائمة المحتويات

ـــ الإهــداء.

ـــ شكر وتــقدير.

ـــ المــلخصات:

الملخص باللغة العربية.

الملخص باللغة الفرنسية.

الملخص باللغة الانجليزية.

قائـــــمة المحتـــويـــــات

الفصــل الأول: دور الجامعة ومكتبتها في دعم التكوين والبحث العلمي.

ـ تمهيـــد

الفصـــل الثـــاني: شبكات المعلومات ودورها في تحقيق أهداف التكتلات المكتبية.

الفصـــل الـــثالث: مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus بالجزائر.

الباب الثاني: الإطار الميداني.

الفصل الرابع: مشروع تكتل Meda Tempus بمكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر.

الفصـــل الخامس: نتائـــج الدراســـة الميدانيـــة.

قائــــمة الجــداول

قائـــــمة الجــــــــــــــداول

قائـــمة الأشكـــال

قائـــــمة الأشكـــــــــــــال

قائمة المختصرات

❖ **مختصرات العربية:**

1. ج.ر.ج.ج: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية
2. [د. ت.]: دون تاريخ
3. [د. م.]: دون مكان
4. [د. ن.]: دون ناشر

5. ص. صفحة
6. ط. الطبعة
7. م: ميلاد
8. مج. مجلد
9. ع. عدد

❖ **مختصرات الأجنبية:**

10. ADSL: Asymetric Digital Subscriber Line
11. AFNOR: Association Française de Normalisation
12. BNF: Bibliothèque National de France
13. CD-ROM: Compact Disc Read Only Memory
14. éd.: édition
15. HTTP: HyperText Transfer Protocol
16. HTML: HyperText Mark-up Language
17. ISO: International Organization for Standardization
18. IFLA: International Federation Library of Association
19. Mém: Mémoire
20. N°: Numéro
21. P.: Page
22. RIBU: Réseau régional Inter Bibliothèques Universitaires
23. [S. D.]: Sans Date
24. [S. L.]: Sans lieu
25. UNESCO: United Nations Educational Scientific and Cultural organization
26. WWW: Word Wide Web

مقـــــــدمـــــة

مقدمـــــــة:

يعرف العصر الذي نعيش فيه بعصر المعلومات، فالمعلومة أصبحت من المصطلحات المستخدمة بشكل واسع في حياتنا اليومية، وأصبحت الشغل الشاغل لأي مجتمع يرنو إلى التقدم، ويطلع إلى الازدهار، ولقد تعاظم دور وأهمية المعلومات في حياتنا المعاصرة، مما احدث فيضا معلوماتيا هائلا، وأصبحت مسائل نقل وتبادل المعلومات من أكثر الأمور التي تشغل بال المشتغلين بقطاع المعلومات، وفي سبيل التحكم في هذا الفيض المعلوماتي وتنظيم تدفقه خاصة مع تنوع مصادر المعلومات وازدياد قنواتها، وتنوع مساراتها، ظهرت أساليب تحكم جديدة ومتطورة تهدف إلى تحقيق غاية أساسية وهي وصول المعلومات إلى من يحتاجها في الوقت المناسب، وتحقيقا لذلك تبنت الهيئات التوثيقية من مكتبات ومراكز المعلومات أساليب جديدة من تقنيات ووسائل الاتصالات الحديثة بهدف تجميع مصادر المعلومات وتنظيمها وتيسير سبل الإفادة منها مما احدث تغييرات جذرية في أساليب ممارسة المكتبات ومراكز المعلومات لنشاطها وخدمة روادها.

غيرأن الظروف الصعبة والتحديات الكبيرة التي تواجهها المكتبات خاصة فيما يتعلق بالانخفاض المستمر لميزانيتها والارتفاع الكبير في تكاليف الموارد والمصادر والأجهزة ونقص الكفاءة المهنية ، وتنوع وتعقد حاجات المستهلكين من قراء وباحثين الدور الكبير في جعل المكتبات خاصة الجامعية منها تتجه إلى ما يعرف **بالتكتلات المكتبية** بهدف تجاوز العمل التقليدي والدخول إلى حيز التبادل الالكتروني للمعلومات والسيطرة على التقدم التقني في عالم المعلومات.

وقد تطورت التكتلات المكتبية في الآونة الأخيرة بعد أن كانت عبارة عن عمل مكتبي جماعي عن طريق التعاون في خدمة واحدة أو أكثر من الخدمات المكتبية كالفهرسة، التزويد، الإعارة وغيرها، إلى المشاركة في جميع الخدمات، مستفيدة من التطورات الأخيرة في عالم الشبكات للوصول المباشر للمعلومات. وهو النوع الأخير الذي بدأ ينتشر في السنوات الأخيرة انتشارا ملحوظاً وسريعاً للسعي إلى اجتماع المكتبات محلياً أو دولياً تحت مظلة واحدة ، بغية تجميع الطاقات وتوحيد الجهود والاستغلال الأمثل للإمكانيات المادية، المالية وحتى البشرية وهذا بهدف تلبية اكبر قدر ممكن من احتياجات المستفيدين والمحافظة عليهم كزبون دائم. و لهذا لابد على المكتبات الجامعية اليوم إعادة النظر في مهامها وتطبيق أساليب ومناهج عمل جديدة، لتكون منبرا مفتوحا على العالم، ومتعاونا مع باقي الأطراف لتحقيق أفضل النتائج.

وأمام ظهور وانتشار تجارب التكتل عبر أنحاء العالم والنتائج الايجابية المحققة على مستوى تسهيل بث وتداول المعلومات وتنمية المجموعات والمشاركة في نفقات الاشتراكات في المصادر الالكترونية، فقد تبنت الجزائر فكرة التكتل وازدادت أهميته نظرا لما تعانيه من عجز في السيطرة على الإنتاج الفكري وتقديمه للمستفيدين بمختلف أشكاله وقنواته، وكذلك التشتت والانعزالية في العمل التي تميزت بها الهيئات التوثيقية الجزائرية، وما نتج عن ذلك من تبذير للأموال والجهود وضعف الخدمات

المقدمة. ومع ظهور برامج التعاون والشراكة الاورومتوسطية بقيادة الاتحاد الأوروبي في إطار مشاريع Tempus الموجهة لدعم برامج التعليم العالي عبر دو ل البحر الأبيض المتوسط، فقد ظهر مشروع Meda Tempus بالجزائر وكان من بين أهم برامجه إنشاء الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية الجزائرية بين تسعة مكتبات جامعية عبر الوسط والشرق الجزائري، إضافة إلى مركز البحث للإعلام العلمي والتقني (cerist)، وتولت جامعة بومرداس مسؤولية قيادة المشروع واعتبرت بمثابة الهيئة المنسقة. وقد جاء هذا البرنامج في الأساس لإقامة شبكة جهوية تسمح بتبادل المعلومات بين الأطراف والقيام بعمليات الإعارة ما بين المكتبات وتسهم في توحيد طرق العمل داخل الهيئات والارتقاء بمستوى الخدمات وكهدف أساسي وضع سياسة لبث المعلومات العلمية والتقنية، فكان البدأ ببناء أرضية للتعاون ما بين الهيئات الجامعية الجزائرية التي طالما عانت من فشل لمعظم المشاريع التعاونية بسبب اختلاف أساليب العمل والإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة وكذلك عدم وجود فهارس موحدة تسهل التعرف على الوثائق وأماكن تواجدها، ولذلك كانت المرحلة التنفيذية الأولى لهذا المشروع وضع الفهرس الموحد لكافة الهيئات والذي ترتكز عليه الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية.

وقد جاءت هذه الدراسة موضحة مختلف جوانب المشروع لكشف واقعه وانجازاته ومعرفة مدى مساهمة المشروع في دعم التكوين والبحث العلمي للأساتذة الجامعيين والتي تتمثل بالدرجة الأولى في توفير الأوعية الفكرية بمختلف أنواعها وأشكالها والمعلومات اللازم ة لإنجاز البحوث العلمية وتلبية الاحتياجات التكوينية، وأيضا معرفة مدى تأثير هذا المشروع على الأستاذ في تعديل وتغيير طرق تكوين الطلبة بما يتماشى مع متطلبات العصر، ولذلك لابد على المكتبة الجامعية تطوير خدماتها حتى تقوم بدورها التعليمي بأكثر فعالية بإعتبارها جزءا لا يتجزأ من الجامعة . وركزت الدراسة على طرف معين من بين الأطراف المشاركة بالتكتل وهي المكتبة المركزية لجامعة الجزائر (بن يوسف بن خدة). واجتمعت لدينا جملة من الدوافع والأسباب لدراسة هذا الموضوع كان أهمها حداثة مشاريع التكتل ببلادنا، والحاجة الماسة إلى استطلاع الواقع ومعرفة مدى نجاعتها في تحقيق التعاون والتنسيق بين الهيئات الجزائرية، ومعرفة مدى مساهمة المشروع في دعم التكوين والبحث العلمي للأستاذ الجامعي.

وقد جاءت الدراسة في بابين، الباب الأول احتوى على فصل تمهيدي خاص بإجراءات الدراسة من خلال ثلاثة عناصر بداية بأساسيات الدراسة، ثم إجراءات الدراسة الميدانية حيث وضحنا منهج البحث وعينة الدراسة، أدوات جمع البيانات إضافة إلى مجالات الدراسات الميدانية، وقد أرفقنا الفصل بقسم آخر سلطنا الضوء من خلاله على بعض المصطلحات المتعلقة بموضوع الدراسة لتجنب أي لبس أو إبهام. كما احتوى الباب على ثلاثة فصول، الفصل الأول جاء بعنوان: دور الجامعة ومكتبتها في دعم التكوين والبحث العلمي، وتطرقنا من خلاله إلى تحديد مفهوم الجامعة، وظائفها، خدماتها ومقوماتها، كما تطرقنا إلى مفهوم التكوين، أهدافه، فوائده، أنواعه وعناصره، وأيضا مفهوم البحث العلمي، مجالاته، أهميته وأهدافه، كما تم التطرق إلى مفهوم المكتبة الجامعية، أهدافها ووظائفها مع

ضرورة التنسيق والتعاون لتطوير خدماتها، واختتمنا الفصل بتحديد العلاقة بين البحث العلمي، الجامعة والمكتبة.

وجاء في متن الفصل الثاني الحديث عن شبكات المعلومات ودورها في تحقيق أهداف التكتلات المكتبية، فتم التطرق إلى مفهوم شبكة المعلومات والمكتبات، أهميتها، مزاياها، أنواعها ومكوناتها، إضافة إلى الأهداف وفوائد بنائها في المكتبات ومراكز المعلومات. وتم التطرق أيضا إلى تجارب عالمية في مجال شبكات المكتبات. كما تم الحديث عن التكتلات المكتبية من تاريخ وتحديد المفهوم، الأنواع والأهداف، المهام والخدمات، الفوائد ومتطلبات الإنشاء مع تحديد صعوبات وعراقيل نجاح مشاريع التكتلات المكتبية إضافة إلى ذكر أمثلة عن بعض تجارب التكتلات، واختتمنا الفصل بتحديد دور شبكات المعلومات في تحقيق أهداف التكتلات المكتبية.

في حين الفصل الثالث كان حول مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus بالجزائر، فتم الحديث عن مفهوم هذا المشروع ومختلف الأعضاء المشكلة له، مع تحديد الأهمية والأهداف، كما تم التطرق إلى منهجية العمل ومراحل تنفيذ مخططاته بالجزائر، واختتمنا الفصل بأفاق المشروع المستقبلية.

أما الباب الثاني فتم تخصيصه للإطار الميداني للدراسة، فاحتوى على الفصل الرابع بعنوان: مشروع تكتل Meda Tempus بمكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر، وتم التطرق فيه إلى التعريف بجامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر ومكتبتها، كما تم التطرق إلى أسباب وغايات الانضمام لمشروع التكتل مع إجراءات تنفيذه، وتوضيح أهم الخدمات المقدمة في إطار المشروع وتحديد دورها في دعم التكوين والبحث العلمي، واهم وسائل البحث التي تقدمها المكتبة في إطار هذا المشروع، واختتمنا الفصل برقمنة رصيد المكتبة كآفاق مستقبلية للمكتبة.

أما الفصل الخامس فتم تخصيصه إلى نتائج الدراسة الميدانية من خلال تحليل جداول الدراسة الميدانية، مع توضيح أهم النتائج التي وصلت إليها الدراسة والإجابة على مختلف التساؤلات التي وردت في بداية الدراسة.

لنأتي في الأخير إلى ذكر خاتمة كحوصلة لما توصلنا إليه من خلال هذه الدراسة.

وما تجدر الإشارة إليه إلى أن الدراسات حول هذا الموضوع قليلة، وما توفر لدينا كان مجموعة من مقالات وأعمال علمية منشورة أو ملقاة في مؤتمرات علمية، إضافة إلى مواقع الكترونية متنوعة تعالج مواضيع التكتلات المكتبية، كما تم الاعتماد على موقع الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية والذي يهتم أساسا بكل ما يتعلق بالمشروع موضوع الدراسة، وعنوانه الالكتروني: http://www.ribu-dz.org، وتم الاعتماد على المواقع الالكترونية نتيجة قلة المراجع التي تعالج قضايا التكتلات المكتبية في شكلها المطبوع، مما صعب من عملية البحث، وبصفة خاصة ما يتعلق بالتجربة الجزائرية في مجال التكتل حديثة نوعا ما. وبرغم الصعوبات التي واجهت انجاز البحث خاصة مع حداثة انجاز المشروع في الجزائر إلا انه نأمل أن تكون هذه الدراسة بذرة عمل ناجحة

تفسح المجال لدراسات أخرى مستقبلية، ونتمنى أن تسهم الدراسة إسهاما ولو متواضعا في مسيرة البحث العلمي، والله الموفق وبه نستعين.

بالنسبة للتهميش والبيبليوغرافية تم حسب معيار: ZN 44-005.

البـــاب الأول:
الإطار النظري والمفاهيمي

الفصـــــل التمهيـــدي:

إجــراءات الدراســـة

ـ تمهيـــــد:

تعد المكتبة الجامعية من أهم الركائز التي تعتمد عليها رسالة الجامعة الأكاديمية التي تتمثل في التعليم، البحث العلمي وخدمة المجتمع. الأمر الذي جعل منها تحتل مكانة متميزة في مؤسسات التعليم العالي. فهي تستمد وجودها وأهدافها من الجامعة، ورسالتها تعتبر جزءا لا يتجزأ من رسالة الجامعة. وإذا كانت هذه الأخيرة تضم أجهزة كثيرة تخدم الأغراض التعليمية والبحثية فليس هناك جهازا أكثر ارتباطا وخدمة لهذه الأغراض مثل المكتبة ، التي تعتبر ال ركيزة العملية التعليمية والبحثية ومصدر المعلومات الرئيسي للطالب والأستاذ والبحث بشكل عام.

ونظرا للظروف الصعبة والتحديات الكبيرة التي تواجهها المكتبات الجامعية خاصة فيما يتعلق بالانخفاض المستمر لميزانيتها الذي يواكبه نمو سريع في المعرفة وأوعيتها، علاوة على تنوع احتياجات المستفيدين وتعقدها، مع الارتفاع الكبير في تكاليف الموارد والأجهزة ونقص المؤهلات البشرية، الدور الكبير في جعلها تتجه إلى مشاريع التكتلات المكتبية محددة الأهداف وموزعة المهام والوظائف كإحدى الاستراتيجيات الحديثة لاستثمار مواردها المحدودة وزيادة الإفادة منها فيما يحقق أهدافها ويضمن استمرارها في ظل التغيرات التي يفرضها الواقع، فهذه المشاريع الجديدة للمكتبات تسعى إلى دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة، ومن هنا جاءت هذه الدراسة حول التكتلات المكتبة ودورها في دعم التكوين والبحث العلمي خاصة الأستاذ الجامعي.

1. أساسيات الدراسة:

1.1. أهمية الدراسة:

تعتبر المكتبة الجامعية بمثابة القلب النابض داخل منظومة الجامعة، فدعم التكوين والبحث العلمي ينطلق من قاعدة تطوير المكتبات الجامعية ، غير أنها اليوم تواجه تحديات كبيرة وظروف صعبة خاصة فيما يتعلق بالانفجار الوثائقي والمعلوماتي مع التنوع في احتياجات المستفيدين وتغيرها باستمرار الذي يقابله الارتفاع في تكاليف المصادر الوثائقية علاوة على الانخفاض المستمر للميزانية، إضافة إلى التطورات التكنولوجية الحاصلة في مجال تقنيات معالجة المعلومات، تخزينها وبثها. ولكي تؤدي المكتبات الجامعية دورها على أكمل وجه وتحسن من خدماتها وتطورها في ظل هذه التحديات فإنه لزاما عليها أن تطور نفسها من خلال دخولها إلى مشاريع تعاونية تعرف بالتكتلات المكتبية وإلا وجدت نفسها خارج الحلبة. وعليه تنبع أهمية الدراسة من خلال عدة جوانب نوجزها في النقاط التالية:

1ـ يرتبط موضوع الدراسة مباشرة بجانب مهم من الجوانب التي تحظى بإهتمام كبير من طرف المختصين في ميدان المكتبات والمعلومات والمتمثل في التكتلات المكتبية.

2ـ بروز التكتلات المكتبية كمشاريع تعاونية قدمت الحل الأمثل للتغلب على ظاهرة الانفجار المعرفي بأبعاده المختلفة من تضخم الإنتاج الفكري وتنوعه من حيث الشكل ، النوع، اللغة وكذا النطاق الجغرافي ومن حيث إتاحة فرص التحكم في اقتنائه ، ضبطه، اختزانه واسترجاعه. فالتكتلات المكتبية توفر فرص التعاون وتوحيد الأعمال وتنسيق الأنشطة للحصول على أفضل النتائج بأقل جهود ممكنة.

3ـ كذلك ما أضافته مشاريع التكتلات المكتبية على خدمات المعلومات من حيث تطويرها وتيسير سبل الاستفادة من المعلومات غير المتوفرة على مستوى الهيئة الواحدة فحسب ، بل كذلك على مستوى مجموع الهيئات المجتمعة ، فضلا عن تنوع احتياجات المستفيدين وتباينها وعجز المكتبات برغم ما توفره من مجموعات وإمكانيات عن تلبية هذه الحاجات دون الاستعانة بجهات أخرى.

4ـ كما أن توافر التقنيات الحديثة في مجال الحاسبات الآلية والاتصالات ومساهمتها في تيسير قيام هذه البرامج والمشروعات التعاونية تزيد هذه الدراسة أهمية من خلال الكشف عن واقع هذه المشاريع ومدى فعاليتها في تطوير خدمات المعلومات التي تساهم بدرجة كبيرة في دعم البحث العلمي والتكوين في الجامعة.

5ـ حداثة تطبيق التكتلات المكتبية داخل الجامعات الجزائرية ومرافق المعلومات خاصة المكتبات الجامعية، والتطلع لمعرفة واقع هذا الجيل الجديد من المكتبات والانجازات التي حققها في تطوير

وتحديث الخدمات المكتبية ودورها في دعم التكوين الذاتي للأستاذ الجامعي وتحديث طرق تكوين الطلبة المتبعة من طرف هذا الأخير. كذلك التعرف على الدور الذي يلعبه هذا المشروع في دعم البحث العلمي الذي يقوم به الأستاذ الجامعي لتنمية وتطوير الجامعة.

6ــ كما تزداد أهمية هذا الموضوع، انه موضوع جديد لم تسبق دراسته على الأقل من هذه الناحية.

2.1. أهداف الدراسة:

من بين الأهداف التي سنحاول الوصول إليها من خلال معالجة هذا الموضوع ما يلي:

1ــ تهدف الدراسة إلى التعرف على التكتلات المكتبية كمشاريع تعاونية تسهم في تفعيل الخدمات المكتبية وتيسير تبادل المعلومات والاستفادة من الأرصدة الوثائقية مجتمعة، مع ضمان التسيير المحكم والإنفاق الجيد للميزانية.

2ــ كما تهدف إلى التعرف على واقع التكتل من خلال معاينة مشروع Meda Tempus بمكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر ومختلف الانجازات التي حققها منذ بدأ تنفيذ المشروع.

3ــ التعرف على دور التكتل المكتبي Meda Tempus بالجزائر في دعم العملية التكوينية والبحث العلمي بالجامعة.

4ــ الوصول لطرق تعليمية وتكوينية حديثة مثلى في توصيل المعلومة للطلبة من طرف الأساتذة الجامعيين.

5ــ المساهمة في الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات من خلال تناولنا لموضوع حديث له أهمية كبرى للعاملين في مجال المكتبات وأيضا للأساتذة الجامعيين والطلبة.

3.1. أسباب اختيار الموضوع:

ولعل أهم الأسباب التي أدت بنا إلى تناول هذا الموضوع دون غيره، أسباب متفرقة بين الذاتية منها والموضوعية، والتي تتمثل في:

1ــ نظرا لحداثة مشاريع التكتلات المكتبية في الجزائر، كان من الأمور المشجعة على اختيار هذا الموضوع، للتعرف على أسباب دخول مكتبة جامعة ين يوسف بن خدة بالجزائر ضمن هذه المشاريع الكبرى، والتعرف على الانجازات التي حققها، والايجابيات التي أتاحها خاصة على مستوى الخدمات المكتبية، ومعرفة مدى مساهمة هذه الخدمات في ترقية وتحديث العملية التكوينية ودعم البحث العلمي للأستاذ الجامعي.

2ــ ومن الأمور المشجعة أيضا على اختيار هذا الموضوع هو التأكد ومعرفة مدى تحقيق الأهداف

والبنود التي وضعها هذا المشروع والتي من بينها دعم التعليم العالي في الجزائر ويتم هذا، إلا من خلال دراسة واقع تكتل Meda Tempus بأحد المكتبات الجامعية الجزائرية ألا وهي مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر.

3ــ إحساسنا بوجود نقص أو تقصير في معالجة مثل هذه المواضيع سواء على المستوى الوطني أو العربي ليتكون لدينا ذلك الحافز لتناول مثل هذا الموضوع دون غيره.

4.1. إشكالية الدراسة:

إن قضية المعلومات من أهم قضايا العصر الذي نعيشه والتي تتزايد مع مرور الأيام والسنين حتى أطلق عليها البعض ثورة المعلومات ، وقد أصبح نجاح أي مؤسسة على ما تمتلكه من معلومات. ومن الملاحظ أن نموها وتطورها زادت بصورة ضخمة نتيجة الأبحاث العلمية المتطورة، فالمعلومات تنمو بنمو العلم والبحث والدراسة وتتجدد بالكشف والاختراع. وأمام هذا الفيض من المعلومات المتراكمة أصبحت هناك حاجة ماسة جدا إلى استخدام نظم وأساليب أكثر حداثة للتعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات، وبهذا بدأت متطلبات الحياة العصرية تشكل عبئا ثقيلا على المؤسسات الت كوينة بصفة عامة والجامعية بصفة خاصة . وعلى هذا الأساس تستدعي الضرورة مواصلة الجهد في مجال البحث عن أساليب وإتجاهات مستحدثة قادرة على إحداث التغير المنشود ومواكبة العصر، إذ لا يمكن للجامعة أن تتطور في غياب نظام تكويني يستوعب الأحداث الجارية ويتفاعل إيجابيا مع التطورات العلمية والتقنية ويعد الأجيال إعدادا متكاملا يمكنها من فهم حقيقة التطورات. وإن استحداث العملية التكوينية تبدأ بتعديل طرائق التدريس المتبعة من طرف الأستاذ، لأن هدف التكوين ينبغي أن لا يكون حشو ذهن الطالب بالمعلومات التي سرعان ما ينساها ولكن الهدف ينبغي أن يكون تنمية قدراته على البحث والوصول إلى المعرفة التي يحتاجها.

ويتطلب هذا الاتجاه إلى وجود مكتبة جامعية تمكن الأستاذ من التعرف على احدث الاتجاهات والأساليب العلمية في مجال التكوين، كذلك التعرف على احدث الإصدارات في المادة التي يدرسها للرفع من كفاءته في تكوين الطلبة التي تعتبر المهمة والوظيفة الأساسية والصعبة التي يؤديها، ومن جهة أخرى تسمح له بالاطلاع على مصادر المعلومات لانجاز البحوث العلمية، وهي وظيفة ثانية يقوم بها والتي تساعده شخصيا في الرفع من كفاءته. كما تساهم هذه الأبحاث في تنمية وتطوير الجامعة، والمجتمع ككل.

ونظرا للتحديات الكبيرة التي تواجها المكتبة الجامعية نتيجة الانفجار الوثائقي والابتكارات التكنولوجية لتسيير المعلومات وتسهيل بثها واسترجاعها، ومع تعقد حاجات المستفيدين وتنوعها،

والانخفاض المستمر للميزانية علاوة على ارتفاع تكاليف الأرصدة الوثائقية، جعلها تبحث عن أنجع الطرق لمواجهة هذه التحديات من خلال دخولها إلى مشاريع تعاونية ما بين المكتبات من اجل تقاسم الأرصدة، توحيد الأعمال، ترشيد الإنفاق وتقليص الأعباء والتكاليف للهيئات المشتركة. حيث تعرف هذه المشاريع التعاونية بالتكتلات المكتبية.

ومن هذا المنطلق أدركت الجامعات الجزائرية الأهمية التي تكتسيها التكتلات المكتبية في تحديث العملية التكوينية بها، وهذا ما يتجلى من خلال إنطلاق بعض الجامعات الجزائرية في إدخال التقنية الحديثة والدخول ضمن شبكات جهوية وتكتلات معلوماتية سعيا منها للإرتقاء بخدماتها بما يتناسب ويتجاوب مع متطلبات مستعمليها من الطلبة والباحثين.

وأبرز هذه التكتلات المكتبية لدينا مشروع ***Meda Tempus*** الذي يضم تسعة مكتبات جامعية منتشرة عبر الوسط والشرق الجزائري إضافة إلى مركز البحث للإعلام العلمي والتقني ، ويدخل هذا المشروع في إطار برنامج تمبيس TEMPUS المتعلق بالدعم الأوروبي للتعليم العالي في الجزائر حيث يمثل برنامج ميدا MEDA الإطار المالي الرئيسي للشراكة الأورومتوسطية التي تجمع دول الاتحاد الأوروبي بدول البحر المتوسط . ويسعى هذا التكتل إلى التسيير الأحسن للمكتبات الجامعية العضوة فيه، من خلال تنسيق الجهود فيما بينها لتطوير أساليب عملها وانسجام خدمات المعلومات من جهة، واقتصاد الجهود وتوفير النفقات من جهة أخرى، كما يسعى إلى الاستغلال الأمثل للموارد المادية والمالية المتوفرة لتلبية حاجات المجموعات الهائلة من الفئات التعليمية والبحثية المنتشرة عبر الجامعات المنظمة له والمتزايدة باستمرار، واهم من ذلك يسعى إلى تطوير عملية التكوين والبحث العلمي من خلال الاستفادة القصوى للأرصدة المتواجدة على مستوى مختلف الجهات عبر إحداث شبكة جهوية ما بين المكتبات الجامعية المنظمة لهذا المشروع.

وإذا كانت المكتبات الجامعية الجزائرية المعنية بهذا المشروع تسعى إلى تحقيق هذه الأهداف مجتمعة، **فما مدى مساهم ة مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus بمكتبة الجامعة المركزية بالجزائر في دعم التكوين والبحث العلمي للأستاذ الجامعي، ومدى تأثيره على هذا الأخير في تغيير وتعديل طرق تكوين الطلبة بما يتماشى مع متطلبات العصر؟**

وللإجابة عن هذه الإشكالية أدرجت جملة من التساؤلات تمثلت فيما يلي:

1ـ ما مدى مساهمة التكتل المكتبي Meda Tempus بمكتبة الجامعة المركزية بالجزائر في دعم التكوين الذاتي للأستاذ الجامعي؟

2ـ ما مدى مساهمة الخدمات المكتبية التي حققها هذا المشروع في دعم البحث العلمي للأستاذ

الجامعي؟

3ـ ما مدى تأثير الدخول إلى هذا المشروع على الأستاذ الجامعي في تغيير وتعديل طرائق التدريس لترقية تكوين الطلبة حسب متطلبات العصر؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات وضعنا مجموعة من الفرضيات كإجابات تحتمل الصواب كما تحتمل الخطأ، ونتائج الدراسة وحدها الكفيلة بتحديد ذلك.

5.1. فرضيات الدراسة:

1ـ الخدمات المكتبية المقدمة في إطار مشروع التكتل Meda Tempus بمكتبة الجامعة المركزية ـ بن يوسف بن خدة ـ بالجزائر من شأنها أن تساهم في دعم التكوين الذاتي للأستاذ الجامعي.

2ـ الخدمات المكتبية المقدمة في إطار مشروع تكتل Meda Tempus المنضمة إليه مكتبة الجامعة المركزية بالجزائر من شأنها أن تساهم في دعم البحث العلمي للأستاذ الجامعي.

3ـ الخدمات المكتبية المقدمة في إطار مشروع التكتل Meda Tempus بمكتبة الجامعة المركزية بالجزائر من شأنها أن تؤثر على الأستاذ الجامعي في تغيير وتعديل طرق تكوين الطلبة بما يتماشى مع متطلبات العصر.

6.1. الدراسات السابقة:

إن التطرق للدراسات السابقة من الخطوات الأساسية في البحث العلمي ، وذلك لأنها تساعد الباحث في الكثير من الأحيان على تحديد معالم البحث المراد دراسته وتحديد إطاره النظري وتجنب الأخطاء التي وقع فيها من قبل ، كما تساعده على تسليط الضوء على بعض الجوانب المهمة ، من الإشكالية وكذلك الصياغة الجيدة للفرضيات.

وتعد الدراسات الخاصة بموضوع التكتلات المكتبية قليلة مقارنة بمواضيع التعاون ما بين المكتبات، ويرجع ذلك إلى حداثة هذه المشاريع نوعا ما في الدول العربية وكونها مشاريع تعاونية لم تظهر بهذه الصورة إلا في السنوات الأخيرة ، حيث كان التعاون في الأنشطة المكتبية وبعض الإجراءات الفنية هو السائد بين المكتبات. غير انه لا يمكن نفي وجود بعض الدراسات في البلدان الأجنبية والعربية التي تناولت مثل هذه المشاريع وتأثيرها على أنشطة الهيئات التوثيقية ، ومدى إمكانية مساهمتها في رفع التحدي، وتمثلت هذه الدراسات فيما يلي وهي مرتبة زمنيا:

- **الدراسة الأولى:**

دراسة بعنوان:" التعاون بين المكتبات الجامعة الجزائرية وسبل تطويره في ضوء الواقع والتجارب العالمية "[1]، تم التطرق فيها إلى التعاون ما بين المكتبات الجامعية الجزائرية ، من خلال دراسة واقع هذا التعاون وسبل تطويره من خلال المشابكة والاتصال عن بعد لخدمة التعليم العالي مع تشخيص المشكلات التي تقف حجر عثر في سبيل قيام ه وتطويره، كما تطرق إلى أنواع أنشطة التعاون القائمة ومعوقاتها مع عرض لبعض تجارب التعاون العالمية.

توصلت الدراسة إلى ضرورة وضع الفهرس الوطني الموحد الجامعي وتجسيد نظام وطني للإعارة بين المكتبات وتنسيق أنشطة التزويد التعاوني وتدعيمها وتوحيد الإجراءات الفنية وهذا يدخل ضمن الخطة الشاملة للتعاون. ولم تتطرق الدراسة إلى جانب مشاريع التكتل والمشاركة في المصادر ما بين المكتبات، ويعتبر مجال التعاون ما بين المكتبات الجامعية نقطة الاشتراك ما بين الدراستين.

وأفادتنا هذه الدراسة في التعرف بشكل واسع على واقع التعاون ما بين المكتبات الجامعية خاصة الجزائرية منها، ومن ثم جاءت الانطلاقة إلى دراسة شكل من أشكال التعاون، ولكن جد متطور ومشروع ضخم من حيث الإمكانيات المادية، البشرية والمالية وهو التكتلات المكتبية لمعرفة واقعها في الجزائر والايجابيات التي أتت بها على مستوى الوظائف والخدمات داخل المكتبية الجامعية، وانعكاسات هذه الايجابيات على أهداف الجامعة.

- **الدراسة الثانية:**

ورقة علمية بعنوان:" Lebanese academic library consortium "[2] قدمت ضمن فعاليات المؤتمر 13 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، حول إدارة المعلومات في البيئة الرقمية: المعارف ، الكفاءات والجودة سنة 2002، وتطرقت الدراسة إلى تجربة الشراكة بين أربع جامعات خاصة: الجامعة الأمريكية في بيروت ، الجامعة اللبنانية الأمريكية ، جامعة السيدة لويزة وجامعة البلمند عام 2000، وهي أول تجربة رسمية في لبنان ، وتم التحدث عن أهمية هذه التجربة في ترسيخ فكرة التعاون والشراكة بالرغم من صعوباتها نتيجة التغير والتطور.

---

[1] بودوشة، احمد. ***التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية وسبل تطويره في ضوء الواقع: التجارب العالمية*** مذكرة ماجستير، علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة، 1999

[2] Habre , Sendrella. ***Lebanese academic library consortium*** . proceeding of AFLI XIII the conference . Beirut , 22 th octobre _ 1st novembre 2002. supervised and edited by Wahid Gdoura . tunis: the arab federation for libraries and information, the arab league education, cultural scientific organization. 2003

وأفادتنا هذه الدراسة في التعرف على تجارب التكتلات المكتبية في الدول العربية ومعرفة متطلبات تنفيذها في إطار الإمكانيات المحدودة والصعوبات التي تواجهها في ظل تحديات العصر.

ــ **الدراسة الثالثة:**

دراسة بعنوان:

" Consortium des bibliothèques et acquisition de périodiques électroniques: l'exemple de la bibliothèque de yale et de north east reaseach librarises consortium "[1]، تطرقت إلى أهمية التكتلات كوسيلة للتعاون في سوق النشر الالكتروني ودور المكتبات الجامعية بالنسبة لمسار المعلومة العلمية والتقنية ، وعرض لتجربة جامعة yale وذكر مثال تكتل NERL ومختلف الأمور المتعلقة بتسيير وإدارة الأعمال ضمن هذا التكتل. و بالرغم من أن الدراسة تتعلق بواقع التكتل وإجراءات تنفيذه وأهميته بفرنسا إلا أنها تكون مفيدة في استقراء واقع التكتلات في بلدان الدول العربية والجزائر بصفة خاصة. وأفادتنا هذه الدراسة من الناحية المنهجية في وضع خطة البحث.

ــ **الدراسة الرابعة:**

مقالة تحت عنوان:" التكتلات المكتبية Library consortium الحل الأمثل لمشاكل المكتبات"[2]، جاءت في تحقيق خاص وطرح كقضية العدد في مجلة المعلوماتية في يناير 2005، حيث تم التطرق إلى مختلف جوانب مشاريع التكتلات المكتبية بدأ بالتعريف والأهمية والفوائد والأهداف ، إضافة إلى الخدمات والعراقيل التي يمكن أن تقف حجرة عثرة أمام نجاح هذه المشاريع ، كما تم تقييم بعض تجارب التكتلات الأجنبية بصورة مختصرة.

ــ **الدراسة الخامسة:**

ورقة علمية بعنوان: " تجمع (الكونسورسيوم) المكتبات الحكومية الأردنية: الواقع والطموح والتحديات"، تطرقت الدراسة إلى التعريف بالتكتل ، أهدافه ودوافع تشكيله بين الجامعات الأردنية ، وتم

---

[1]Nathalie, Fargie. ***Consortium des bibliothèque et acquisition de périodiques électroniques: l'exemple de la bibliothèque de Yale et du north east research libraries consortium*** [en ligne]. mém. Diplôme de conservateur des bibliothèques, France: enssib, 2001. [02 avril 2010]. disponible sur internet: http://www.enssib.fr

[2] العمران، عبد العزيز بن إبراهيم، العمران، حمد بن إبراهيم، سانفيل، توم. التكتلات المكتبية library consortium الحل الأمثل لمشاكل المكتبات. مجلة المعلوماتية [دورية متاحة على الخط]. ع. 09 . يناير 2005. [زيارة يوم: 02 افريل 2010]. الإتاحة على الخط: http://www.informatics.gov.sa

التعريف بتجربة تكتل "مجرة للتمييز" والذي يجمع 07 جامعات رسمية أردنية ، من حيث واقعه ومتطلبات نجاحه.

ــ **الدراسة السادسة:**

مذكرة تحت عنوان: " التكتلات المكتبية وخدمات المعلومات: الواقع والانجازات ضمن مشروع Meda Tempus بجامعة عبد الحق بن حمودة بجيجل"[1]، وكانت إشكالية هذه الدراسة كما يلي:

ــ ما مدى مساهمة التكتلات المكتبية في تفعيل خدمات المعلومات داخل المكتبات الجامعية الجزائرية من خلال الدخول في تكتل Meda Tempus بجامعات الجزائر؟ وما هو واقع تطبيق هذا المشروع بجامعة عبد الحق بن حمودة بجيجل؟ وما هي الانجازات التي تم تحقيقها؟ وبصفة خاصة ما هي مساهمته في تطوير خدمات المعلومات بالمكتبة الجامعية ؟ أما فيما يخص الفرضيات فقد تم وضع أربع فرضيات التي تمحورت حول ما يلي:

ــ تنفيذ مشروع Meda Tempus بجامعة جيجل يحظى اهتمام واسع ويسير بخطى منتظمة.

ــ تشهد نشاطات المكتبة تطورا ملحوظا تزامن مع بدأ تنفيذ المشروع.

ــ خدمات المعلومات بمكتبة جامعة جيجل، متطورة وايجابية وتأثرت بتطبيق المشروع.

ــ نتائج تنفيذ مخططات مشروع التكتل متواضعة ولم تظهر بصورة واضحة على كل الأنشطة المكتبية بالمكتبة الجامعية بجيجل.

وتوصلت في الأخير إلى تأكيد أهمية التكتلات المكتبية التي تسعى إلى تطوير خدمات المعلومات عبر قنوات جديدة لبث المعلومات وتداولها ، وتشارك في الموارد والنفقات الذي تساهم في ترشيد الإنفاق الذي يزيد من نسبة الإفادة من المصادر المتوفرة داخل الهيئات لجمهور أوسع عن طريق جهود التعاون والتنسيق وباعتماد طرق عمل موحدة ووضع منتجات مماثلة. غير انه وبالرغم من الاهتمام الملحوظ بالمشروع داخل الهيئة إلا أن النشاطات الداخلية للهيئة لم تتأثر بعد بالمشروع ، وتأثير المراحل الأولى للمشروع على خدمات المعلومات لم تظهر بصورة جلية نتيجة حداثة التجربة على الهيئات الجزائرية وعدم توفر أرضية معدة مسبقا للتعاون ولا الأفراد ذوي كفاءة وخبرة في مجال التعاون المكلفين بتسيير المشروع، إلا انه يبقى مشروع طموح ومبادرة تستحق التشجيع وتتطلب توفر روح العمل الجماعي وتنسيق الجهود من اجل تحقيق أهداف التكتل والمساهمة في تطوير قطاع المعلومات بالجزائر.

---

[1] زايدي، غنية. ***التكتلات المكتبية وخدمات المعلومات: الواقع والانجازات ضمن مشروع MEDA TEMPUS بجامعة عبد الحق حمودة بجيجل.*** مذكرة ماجستير، علم المكتبات والتوثيق، جامعة منتوري قسنطينة، 2006

ولقد أفادتنا هذه الدراسة، بالإحالة إلى مجموعة المصادر والمراجع من اجل إثراء المذكرة بأهم المعلومات التي كنا بحاجة إليها، إضافة إلى ذلك، فقد ساعدتنا في معرفة ما حققه المشروع ب إحدى المكتبات العضوة فيه وطريقة عملها وتنسيقها مع المكتبات الأخرى. وبالتالي تكونت لدينا صورة واضحة عن هذا المشروع وما حققه من مزايا وايجابيات على مستوى الخدمات التي تقدمها هذه المكتبة الجامعية.

ـ الدراسة السابعة:

مقالة بعنوان: " التكتلات المكتبية Library consortia"[1] وطرحت كقضية العدد في مجلة المعلوماتية العدد 22. وتطرقت الدراسة إلى مفهوم التكتلات المكتبية وأهميتها، كما تطرقت إلى البنى التحتية للقيام بمثل هذه المشاريع مع إعطاء نماذج عنها في العالم الغربي والعالم العربي، وخلصت هذه الدراسة إلى ضرورة العناية بالتخطيط الشمولي لهذه المشاريع حتى تحصل المكتبات العربية على جميع المزايا التي تحصل عليها نظائرها في العالم الغربي، كما انه هناك حاجة ماسة للمزيد من الأبحاث باللغة العربية المتصلة بموضوع التكتلات من خلال دراسة المشاريع القائمة وتقييمها لمعرفة المدى الذي وصلت إليه في تطابق الأهداف مع الواقع.

ـ الدراسة الثامنة:

مقالة بعنوان: " التكتلات المكتبية في الدول النامية والمتقدمة: دراسة مقارنة "[2]، تطرقت هذه الدراسة إلى مفهوم التكتلات المكتبية، أنواعها وأسس إنشائها، إضافة إلى فوائد المشاركة فيها مع عرض بعض النماذج من هذه التكتلات في الدول النامية والدول المتقدمة، وخلصت إلى جملة من التوصيات والمقترحات من بينها، ضرورة نشر الثقافة التعاونية والوعي التعاوني بين المكتبات مع القيام بشبكات قومية للمعلومات داخل البلاد وبناء فهرس موحد على المستوى القومي والوطني، ولا يتحقق هذا إلا من خلال توفير ميزانية كافية للقيام بمثل هذه المشاريع مع ضرورة إصدار القوانين والتشريعات التي تخص التكتلات المكتبية، وان تكون هناك خطة مكتوبة وواضحة تحدد سياستها وتنظيمها، حتى يستفيد منها الجميع في التبادل، الإهداء و الإيداع القانوني.

---

[1] العبيد الله، احمد بن محمد. التكتلات المكتبية Library consortia. مجلة المعلوماتية [دورية متاحة على الخط]. ع. 22. [زيارة يوم 2 افريل 2010]. الإتاحة على الخط:
http://informatics.gov.sa/details.php?id=231

[2] أمل، حسين عبد القادر. ***التكتلات المكتبية في الدول النامية والمتقدمة: دراسة مقارنة*** [مقال على الخط]. 2009، [زيارة يوم: 2 افريل 2010]. الإتاحة على الخط: http://www.elaegypt.com

2. إجراءات الدراسة الميدانية:

1.2. المنهج المستخدم في البحث:

كل دراسة علمية يجب أن تجرى وفق منهج علمي محدد يوجه مسارها، ويمكن الباحث من الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة. فهو يعتبر من أهم خطوات البحث العلمي الناجح الذي يسلكه الباحث للإجابة على التساؤلات المطروحة في الإشكالية. ويختلف المنهج من دراسة إلى أخرى حسب المشكلة المطروحة والموضوع محل الدراسة.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على كل من:

1ـ منهج دراسة الحالة لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسات، فمن خلاله تم تصوير وتشخيص الحالة قيد الدراسة (التكتل المكتبي Meda Tempus بمكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر) بدءا بظهوره كفكرة وأسباب الدخول إليه والإمكانيات المتاحة له (المالية، البشرية المادية) ومراحل الدخول إليه بالتفصيل مع المشاكل والعراقيل التي واجهها في تحقيق الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها. وصولا إلى إبراز دوره في دعم التكوين والبحث العلمي خاصة للأستاذ الجامعي.

2ـ المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره المنهج الأنسب لطبيعة بحثنا، ففيه مزيج من الدراسة النظرية والتطبيقية في آن واحد، فالوصف يكون من خلال جمع الحقائق والبيانات التي تخدم الموضوع، ثم وصف خصائصها ومميزاتها، ونعتمد التحليل من خلال التعامل مع النتائج المتحصل عليها من جراء تطبيق الدراسة الميدانية، والمتمثلة أساسا في استمارة الإستبانة التي اعتمدت لجمع المعلومات، إذ يتم تحليل نتائجها والتعليق عليها وإسقاطها على الجانب النظري للدراسة، للوصول إلى النتائج واستغلالها مستقبلا. وهذا ما حاولنا إتباعه أثناء دراستنا للموضوع.

2.2. عينة الدراسة:

تعرف عينة الدراسة بأنها: " تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشقات دراسة المجتمع الأصلي، فهي إذن جزء من مجتمع الدراسة بحيث تتوافر في هذا الجزء نفس خصائص المجتمع، وتجمع منها البيانات بقصد التعرف إلى خصائص المجتمع الأصلي، ويختارها الباحث بأساليب مختلفة."[1]

ويلجأ الباحث إلى اختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة عن طريق:

---

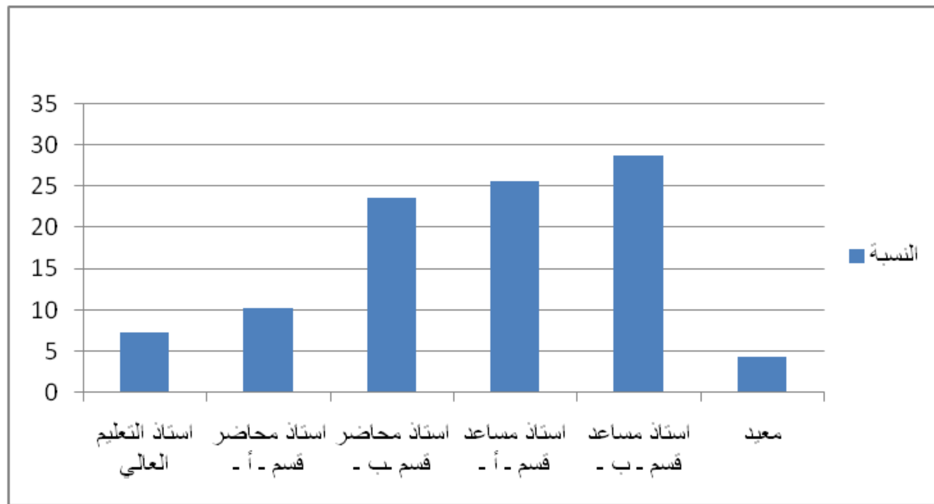
[1] الرشيدي، بشير صالح. ***مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة.*** الكويت: دار الكتاب الحديث، 2000. ص. 27

1.2.2. تحديد المجتمع الأصلي للدراسة:

لقد قمنا باختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي الذي يتمثل في الأساتذة الجامعيين المسجلين بمكتبة الجامعة المركزية ــ بن يوسف بن خدة ــ بالجزائر بمختلف رتبهم للموسم الجامعي: 2010/2009، وبلغ عدد الأساتذة الذين شملتهم الدراسة **987** أستاذ[1]. والجدول التالي يوضح طبيعة المجتمع الأصلي للدراسة:

الرتبة	***العدد***	***النسبة المئوية***
أستاذ التعليم العالي	*72*	*% 07,29*
أستاذ محاضر قسم ـ أ ـ	*101*	*% 10,23*
أستاذ محاضر قسم ـ ب ـ	*233*	*% 23,60*
أستاذ مساعد قسم ـ أ ـ	*254*	*% 25,73*
أستاذ مساعد قسم ـ ب ـ	*284*	*% 28,77*
معيد	*43*	*% 04,35*
المجموع	***987***	***% 100***

جدول رقم 01: يبين المجتمع الأصلي للدراسة.



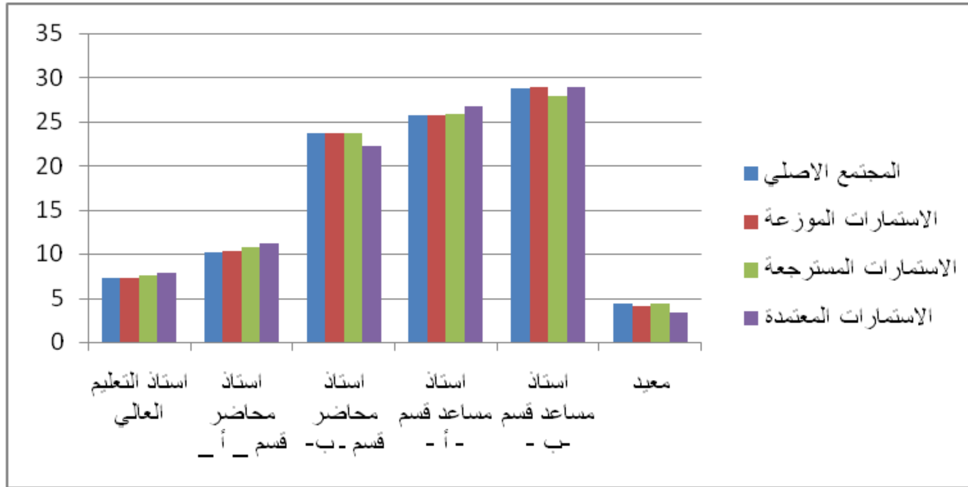
شكل رقم01: يبين المجتمع الأصلي للدراسة.

[1] قائمة رتب الأساتذة المسجلين بمكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر للدخول الجامعي 2009 ــ 2010

2.2.2. تحديد عينة الدراسة:

الرتبة	المجتمع الأصلي	الاستمارات الموزعة	النسبة %	الاستمارات المسترجعة	النسبة %	الاستمارات المعتمدة	النسبة %
أستاذ التعليم العالي	72	07	07,21	07	07,52	07	07,77
أستاذ محاضر قسم _ أ _	101	10	10,30	10	10,75	10	11,11
أستاذ محاضر قسم _ ب _	233	23	23,71	22	23,65	20	22,22
أستاذ مساعد قسم _ أ _	254	25	25,77	24	25,80	24	26,66
أستاذ مساعد قسم _ ب _	284	28	28,86	26	27,95	26	28,88
معيد	43	04	04,12	04	04,30	03	03,33
المجموع	**987**	**97**	**100**	**93**	**100**	**90**	**100**

جدول رقم 02: يبين العينة المعتمدة في الدراسة من خلال الاستمارات الموزعة والمسترجعة المعتمدة.



شكل رقم 02: يبين العينة المعتمدة في الدراسة من خلال الاستمارات الموزعة والمسترجعة المعتمدة.

من خلال هذا الجدول فقد تم اختيار جميع الأستاذة المسجلين بمكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر بمختلف رتبهم، وكان عددهم الإجمالي (المجتمع الأصلي) 987 أستاذ، لذا فقد أخذنا نسبة 09,82 % من الأساتذة أي ما يعادل 97 أستاذ للقيام بهذه الدراسة والتعرف عن مدى مساهمة مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus بمكتبة جامعة بن يوسف بن خدة في دعم التكوين والبحث العلمي للأستاذ الجامعي، حيث تم توزيع 97 استمارة استبيان، إلا أننا لم نسترجع إلا 93 استمارة وكانت

الاستمارات المعتمدة في هذه الدراسة 90 استمارة استبيان، أي انه تم استبعاد 03 استمارات نظرا للتناقض الواضح في إجابات المستجوبين وأخرى ناقصة، وعليه فإن 90 استمارة استبيان تمثل العينة الفعلية للدراسة، بنسبة 09,11 % وهي كافية لإجراء هذه الدراسة مقارنة مع المجتمع الأصلي وهذا حسب الأسس المتعارف عليها من خبرات الباحثين ومن خلال الطرق الإحصائية لتقرير حجم العينة العشوائية البسيطة أن يكون حجم العينة بين 05 % إلى 20 % من حجم مجتمع الدراسة في حالة الدراسات المسحية.[1]

3.2. أدوات جمع البيانات:

إن أهم الأدوات التي لا يمكن تجاوزها في أي دراسة ذات طابع ميداني هي تلك التي يعمل من خلالها الباحث على وضع الدراسة في إطارها الصحيح وتوفير كافة البيانات التي تخدم القسم الميداني بكل موضوعية، وتختلف الدراسات باختلاف استيعابها لوسيلة أو أكثر من وسائل جمع البيانات ونظرا لطبيعة موضوع الدراسة فقد قمنا بإستخدام كل من الإستبانة والمقابلة والملاحظة كأدوات لجمع البيانات، وسنحاول فيما يلي توضيح كل واحد منها على حدى:

1.3.2. الملاحظة:

إن الملاحظة أداة مفيدة وهامة تساعد الباحث على جمع المعلومات والحقائق التي يحتاجها ويريد الوصول إليها، فهي عملية مراقبة ومشاهدة تصرفات وسلوكات الظواهر والأحداث، فبالملاحظة يمكننا الغوص والتعمق في الواقع والحقائق والمعطيات، والتوصل إلى أهم النتائج والتطورات والتغيرات.[2]
وقد استخدمنا الملاحظة كأداة مساعدة مكنتنا من جمع البيانات التي تعذر علينا الحصول عليها من الاستبيان والمقابلة وهذا تدعيما لهما ولإثراء التحليل والتفسير لهذه البيانات.

2.3.2. المقابلة:

تعتبر المقابلة من أهم التقنيات المتداولة في البحوث العلمية، فهي حوار لفظي بين الباحث والمبحوثين لتحقيق هدف معين، حيث أنها تمكن الباحث من دراسة وفهم التغيرات الذهنية للمبحوث والاطلاع على مدى انفعاله وتأثره بالمعلومات المقدمة، والغرض منها جمع المعلومات والبيانات التي يحتاجها الباحث والتي تخدم موضوع بحثه.[3]

---

[1] عليان، ربحي مصطفي. ***مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق.*** عمان: دار صفاء، 2000. ص. 153

[2] بدر ، احمد . ***أصول البحث العلمي ومناهجه*** . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 1996 . ص. 72

[3] نفس المرجع. ص. 73

وبواسطة هذه الأداة قمنا بمقابلة مع محافظ المكتبة باعتباره المسؤول الأول عن سيرورة المشروع والمكلف بمراقبة ومتابعة خطوات ومراحل تنفيذ مخططات المشروع، إضافة إلى ذلك قمنا بمقابلة احد عمال المكتبة، الذي تم تسخيره لمتابعة برامج التكوين، حيث طرحنا عليهما مجموعة من الأسئلة وقاما بالإجابة عنها دون تردد، وبذلك كانت المقابلة مقننة موجهة واحتوت على 24 سؤالا.

3.3.2. الاستبيان :

يعتبر الاستبيان أداة من أدوات جمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة.[1] فهو مصمم بطريقة تغطي كافة المجالات والفرضيات الأساسية للدراسة وجوانب الموضوع. حيث اعتمدنا أولا على:

1.3.3.2. استبيان تجريبي:

قمنا بتوزيع عشرة استبيانات تجريبية لإزالة الغموض من بعض الأسئلة، فوجدنا بان أفراد العينة قد فهموا جميع الأسئلة المطروحة، مما أدى إلى عدم التغيير أو التعديل في أسئلة الاستبيان.

2.3.3.2 استبيان نهائي:

بعد ذلك قمنا بتوزيع استبيان نهائي المتضمن 31 سؤالا تراوحت بين الأسئلة المفتوحة وعددها أربعة (04) أسئلة وهما: 15، 25، 30، 31 والمغلقة عددها اثنان (02) وهي على التوالي: 07، 09 أما الأسئلة النصف مفتوحة فبلغ عددها أربعة عشرة (14) وهي على التوالي: 02، 04، 05، 06، 11، 12، 13، 19، 21، 22، 24، 27، 28، 29 وبلغ عدد الأسئلة النصف مغلقة إحدى عشر(11) سؤالا وهي على التوالي: 01، 03، 08، 10، 14، 16، 17، 18، 20، 23، 26.

الموزعة على ثلاث محاور رئيسية وهي:

ـــ **المحور الأول**: يشتمل على أسئلة خاصة بدور مشروع التكتل المكتبي في دعم التكوين الذاتي ويضم الأسئلة من 01 إلى 15.

ـــ **المحور الثاني**: يشمل على أسئلة خاصة بدور مشروع التكتل المكتبي في تعديل وتحديث طرق تكوين الطلبة ويضم الأسئلة من 16 إلى 25.

ـــ **المحور الثالث**: يشتمل على أسئلة خاصة بدور مشروع التكتل المكتبي في دعم البحث العلمي ويضم الأسئلة من 26 إلى 31.[2]

---

[1] دليو، فضيل. ***أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية***. قسنطينة: جامعة منتوري، 1999. ص. 191

[2] انظر الملحق رقم (01)

4.2. مجالات الدراسة الميدانية:

إن أي باحث في هذا النوع من الدراسات التي تتوفر على قسم ميداني يسعى إلى وضع حدود أو مجالات لدراسته الميدانية، والتي غالبا ما تشتمل على ثلاثة عناصر تعتبر ركيزة حدود بحثه وهي:

1.4.2. المجال الجغرافي:

ويقصد بالمجال الجغرافي المكان أو الإطار الذي تدور حوله الدراسة الميدانية، والتي طبقت فيه أدوات البحث وتم توزيع عليه عناصر العينة، وفي بحثنا هذا تمحورت دراستنا الميدانية حول مكتبة الجامعة المركزية ــ بن يوسف بن خدة ــ بالجزائر كونها احد المكتبات الجامعية التي انضمت إلى مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus، وأيضا المكان الذي يرتد عليه الأساتذة الجامعيين لاحتوائها على مقتنيات وأرصدة في شتى التخصصات.

2.4.2. المجال البشري:

ويشمل جميع الذين يحتمل أن تمسهم الدراسة، والذين لهم علاقة بموضوع البحث، فهم كل الذين يفترض أن تطبق عليهم أدوات البحث من المسؤولين والقائمين على هذا التكتل المكتبي بمكتبة الجامعة المركزية ــ بن يوسف بن خدة ــ بالجزائر باختلاف مسؤولياتهم ووظائفهم بالإضافة إلى الأساتذة المترددين على هذه المكتبة.

3.4.2. المجال الزمني:

وهو المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية بدءا من تحديد مجالها واختيار عينتها وإجراء المقابلات وإعداد استمارة الاستبيان وتوزيعها، مرورا بتفريغها وتحليل نتائجها، وصولا إلى النتائج العامة للبحث.

حيث انطلقت دراستنا الميدانية في شهر افريل، واستغرقت حوالي أربعة أشهر. وخلال هذه المدة قمنا بإجراء مقابلة مع محافظ المكتبة باعتباره المسؤول الأول عن متابعة تنفيذ مخططات مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus بالمكتبة بالإضافة إلى مقابلة احد الموظفين، الذي تم تسخيره لمتابعة برامج التكوين حيث زودونا بمعلومات عن المكتبة بصفة عامة وعن مختلف الإجراءات المتخذة لتنفيذ مخططات المشروع وصولا إلى الأهداف المسطرة. وبعد ذلك وزعنا استمارات الاستبيان التي استغرقت عملية توزيعها، جمعها وتحليلها حوالي شهرين، وخلال هذه الفترة حاولنا قدر المستطاع جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات الدقيقة التي تخدم موضوع بحثنا.

3. مصطلحات الدراسة:

نظرا لكثرة المفاهيم اللفظية وتداخلها في بعض الأحيان، كما هو معروف وشائع في مجال المكتبات والمعلومات، يكون من المفيد تحديد بعض المفاهيم الأساسية التي سيتكرر تداولها في هذه الدراسة، وهذا طلبا للدقة أثناء استعمالها لأغراض البحث، وتجنبا لأي التباس أو تداخل أو سوء تأويل.

وبما أن موضوع بحثنا يعالج التكتلات المكتبية ودورها في دعم التكوين والبحث العلمي: دراسة حالة مشروع Meda Tempus بمكتبة الجامعة المركزية بالجزائر ــ بن يوسف بن خدة ــ، فإن المصطلحات التي تم استخدامها وكانت أكثر تداولا كالتالي:

1.3. الجامعة:

الجامعة هي "مؤسسة عمومية تعليمية ذات طابع علمي وثقافي، تتمتع بالشخصية الأخلاقية، والاستقلال المالي، يلتحق بها الطلاب بعد إكمال دراستهم الثانوية. وهي أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي. وتضم بعض المؤسسات التابعة لها مثل: الكلية، المعهد، المدرسة العليا. وهي مؤسسة تضمن التعليم والتكوين العاليين في الجانبين العلمي أو المهني من اجل تزويد المجتمع بالإطارات، وتنمية الفرد ذاتيا، وجعله أكثر قيمة واستقرار في حياته الإنتاجية، وتضمن تسيير المجتمع بطرق منظمة في مختلف الجوانب"[1].

وهناك مهنتين رئيسيتين شكلتا ولا زالت تشكلان جوهر عمل ونشاط الجامعة وهما التكوين والبحث العلمي:[2]

فالتكوين هو المهمة الرئيسية الأولى للجامعة، فمن خلاله يتم تزويد الطلاب بالمعارف العلمية والعملية، وتوفير مقومات التنمية الفكرية الذاتية لهم بما يمكنهم من الدخول للحياة العملية وهم أكثر قدرة على التعامل مع المتغيرات ومواكبة المستجدات وهذا كله عن طريق الأستاذ الكفء.

أما البحث العلمي فهو المهمة الرئيسية الثانية للجامعة، فبواسطته يتم إعداد الباحثين والمتخصصين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية، وهذا من خلال قيامهم بدراسة وتحليل وتقويم الظواهر المختلفة ومعالجتها، وتقديم معلومات ومعارف واقعية وتفصيلية مستمرة عن المشكلات.

فالجامعة ليست مجرد مكان لتكوين الأطر من خلال التدريس بل مكان للبحث العلمي، الذي أصبح ضرورة عصرية وأهمية عظمى في حياة البشرية، فبواسطته تتطور العلوم، وتزدهر الحياة.

---

[1] علي إسماعيل، سعيد. ***التعليم الجامعي في الوطن العربي.*** بيروت: دار الفكر العربي، 1974. ص. 229

[2] شحاتة، حسن. ***التعليم الجامعي والتقويم الجامعي بين النظرية والتطبيق.*** [د. م.]: مكتبة الدار العربية للكتاب، 2001. ص. 20

2.3. المكتبة الجامعية:

تعد المكتبة الجامعية بمثابة العمود الفقري لمؤسسات التعليم العالي، فهي تساعد الجامعة على أداء وظيفتها التعليمية من حيث نقل المعرفة وتنمية عادات القراءة والبحث عن المعلومات لجميع الطلاب، كما تقدم خدمات لطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس لإعداد البحوث العلمية أو لتجديد وتحيين معارفهم [1]. وهذا ما جعلها تضم مجموعات متنوعة من الكتب والمراجع العلمية في مختلف التخصصات، سواء ما تعلق بالكتب العلمية ذات القيمة التاريخية، أو الكتب الأدبية وكتب التراث أو مختلف المواد التي تخدم البرامج الدراسية والبحوث بمختلف اللغات، كما تتوافر على أوعية المعلومات المقروءة، المسموعة والمرئية التي تختار بأسلوب علمي وتنظم بطريقة فنية سليمة، كذلك الاستفادة مما تتيحه قواعد وبنوك المعلومات والدخول ضمن شبكات المعلومات والتكتلات. فالمكتبة الجامعية أساسا تخدم التكوين والبحث العلمي في الجامعة.

3.3. التكتلات المكتبية:

هي تجمع يضم مكتبتين أو أكثر ذات رابط جغرافي ــ محلي أو إقليمي أو دولي ــ اتفقوا على تنسيق وتنظيم وتوحيد وتفعيل جهودهم من اجل تحقيق بعض الحاجات والأهداف المتماثلة، التي تتركز عادة في المشاركة في المصادر، ولكن في بعض التكتلات الكبرى يشمل التعاون بعض الخدمات والعمليات. والدافع الأساسي منها تحقيق الاقتصاد في النفقات من خلال تشاطر مصادر المعلومات [2].

والتكتلات المكتبية من أهم المشاريع التعاونية التي برزت إثر تطور مجالات وأشكال التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات، وجاءت نتيجة التحديات والضغوطات التي تواجهها المكتبات الجامعية بصفة خاصة في هذا العصر الذي يتسم بتزايد المعلومات وتضخم الإنتاج الفكري، مع ارتفاع تكاليف اقتناء الأوعية الوثائقية مقارنة بالموارد المالية المتوفرة، علاوة على تنوع وتعقد احتياجات المستفيدين من طلبة، أساتذة، باحثين وإداريين وغيرها، وهذا ما أضفى على المشاريع التعاونية أهمية بالغة، من حيث توفير المعلومات اللازمة، وتسهيل الوصول إليها وتقليص النفقات وإتاحة المشاركة في الموارد وتقديم أفضل خدمات المعلومات بما يحقق رضى المستفيدين.

والتكتل المكتبي في هذه الدراسة هو: تكتل Meda Tempus بالمكتبة الجامعية المركزية ــ بن يوسف بن خدة ــ بالجزائر.

---

[1] عبد الكريم، إبراهيم أمين. *إدارة المكتبة*. بغداد: وزارة التعليم العالي، 1998. ص. 30

[2] العمران، عبد العزيز بن إبراهيم، العمران، حمد بن إبراهيم، سانفيل، توم. المرجع السابق

4.3. التكوين:

التكوين الذي نقصده في بحثنا هذا ، هو التكوين الذاتي للأستاذ الجامعي الذي يجب أن يستمر مدى حياته. فعليه أن يتذكر أن تكوينه المهني لا يتوقف بمجرد حصوله على المؤهل.

فالتكوين الذاتي يجعله مدركا للمستجدات في عالم التقنية الذي يصاحب مجال تخصصه، ويكتسبه الخبرة والقدرة على تطوير مهاراته ورفع من مستوى أدائه لتكوين الطالب تكوينا علميا وأكاديميا من خلال تحسين وتنمية معارف الطالب ومواقفه وسلوكاته وقدراته الذهنية ومهاراته قصد رفع مستوى أدائه ومن ثمة زيادة الإنتاجية وتحقيق أهدافه الشخصية والاجتماعية بشكل منسق ومنسجم، فتكوين الطالب ليس مجرد تسجيل للمعلومات أو مجرد تلقين عادات معينة في إطار معين [1].

لذا يجب على الأستاذ الجامعي أن ينوع ويغير في أساليب وطرق التكوين من بصري، سمعي وحركي بما يتماشى مع متطلبات العصر، كما يشجع طلبته على البحث والاكتشاف والإبداع من خلال الاستعمال المستمر للمكتبة الجامعية والاستفادة الفعلية والفعالة للمصادر والأوعية الفكرية التي تتضمنها والخدمات الحديثة التي تقدمها.

كما أن إجراء البحوث العلمية تمكن أيضا الأستاذ من تجديد معارفه وتماشيه مع متغيرات العصر في مجال تخصصه. وهذا التكوين لا يكون إلا من خلال استعماله لمجموعة من الوسائل والمصادر للحصول على المعلومات والخبرات التي توفرها المكتبة الجامعية.

5.3. البحث العلمي:

البحث العلمي هو الوسيلة المستخدمة للوصول إلى حقائق الأشياء ومعرفة كل الصلات والعلاقات التي تربط بينها، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو التحقق من المعلومات الموجودة فعلا، ويتم ذلك باستخدام خطوات المنهج العلمي واختيار الأدوات اللازمة لجمع وتصنيف وعرض وتحليل البيانات والوصول إلى نتائج منطقية قابلة للتعميم. فهو يسعى للإجابة عن التساؤلات وحل المشكلات [2].

ويمثل البحث العلمي ركنا أساسيا في الوظيفة العلمية للجامعة لكونه يسهم في رفد حركة المجتمع بالجديد المتطور ويعينها على تجاوز المعوقات التي تعترضها، إضافة إلى أنه الأداة الفعالة في تطور معارف أعضاء الهيئة التدريسية وخبرتهم العلمية.

---

[1] تركي، رابح. ***أصول التربية والتعليم***. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1990. ص. 90

[2] صالح، سعد الدين السيد. ***البحث العلمي ومناهجه النظرية: رؤية إسلامية***. القاهرة: مؤسسة الأهرام، 1998. ص. 17

6.3. الأستاذ الجامعي:

يعد الأستاذ الجامعي العماد الرئيسي الذي تقوم عليه العملية التعليمية بالجامعة، فهو القائم على تحقيق أهداف الجامعة وتكوين فكر الطالب . فنجاح الطالب وتمكنه من تخصصه مرتبط بدرجة كبيرة بكفاءة الأستاذ وقدرته على عرض أفكاره ومادته العلمية بطريقة يجعل بها الطالب يستوعب الدروس ويتفاعل مع المواضيع[1].

كما يقوم بانجاز البحوث العلمية من اجل التجديد في معارفه ومفاهيم تخصصه المتغيرة باستمرار، ومحاولة إيصالها إلى الطالب لجعله متماشيا مع متطلبات العصر. كما يجب عليه من نشر أبحاثه لان البحث العلمي عادة ما يكون من أساسيات النمو والتطور في الجامعة.

---

[1] عبد النور، كاظم. دور الأستاذ الجامعي في تحفيز الإبداع وتنميته. مجلة اتحاد الجامعات العربية ، جانفي 1999، ع. 33، ص. 315

الفصـــل الأول:

دور الجـامعة ومكتبتـــها في دعم التكويـن والبحث العلمي

ـ تمهيـــد:

لم تعد مصادر الثروة لأي مجتمع مقتصر على الثروات الطبيعية بل مقدرة الأفراد الممثلين لرأس المال البشري على التفكير والتقدم التكنولوجي، فهي تعد الركيزة الأساسية لكل تقدم وازدهار، ولهذا أولت معظم الدول اهتماما خاصا في مجال تنمية مواردها البشرية في كافة الميادين. وهذا من خلال التكوين الذي أصبح ضرورة حتمية لكل دولة تريد الازدهار والرقي. ويكون هذا التكوين داخل مؤسسات علمية تسخر كافة إمكانياتها لإعداد هذه القوة البشرية. وأولى مؤسسات التكوين هي الجامعة التي تتلقى أهدافها من المجتمع الموجودة فيه، حيث تحظى بالاعتراف الاجتماعي انطلاقا من إبراز فعالية متخرجيها وقدرتهم على تحقيق منفعة عملية محددة في مجال الحياة المهنية، والمدلول العميق لها يكمن من خلال تأثيرها على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الذي يقيمها بغية تحقيق أهدافه، طبقا لمشاكله وطموحاته وتوجيهه السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

ولا يتم التقدم والرقي إلا من خلال البحث العلمي، الذي يشكل العمود الفقري للجامعة، ومن هنا فإن للجامعة مهنتين رئيسيتين شكلتا ولا زالت تشكلان جوهر عمل ها ونشاطها وهما التكوين والبحث العلمي. وهاتين الوظيفتين يقوما بهما الأستاذ الجامعي المؤهل أكاديميا لتخريج إطارات مؤهلة تأهيلا علميا ومهنيا. وللقيام بهما على أكمل وجه لابد من وجود مؤسسة وثائقية تدعم الأستاذ الجامعي من خلال السماح له بالاطلاع على المراجع المختلفة والاستفادة الفعلية من الخدمات التي تقدمها.

وعليه سوف نتعرض من خلال هذا الفصل إلى الدور الكبير الذي تلعبه الجامعة ومكتبتها في دعم التكوين والبحث العلمي للأستاذ الجامعي في ظل التطورات التكنولوجية التي تواجهها.

1. الجامعة:

1.1. مفهوم الجامعة:

1.1.1. الجامعة لغة:

أصل كلمة الجامعة هو اختصار للكلمة اللاتينية "universitas" وتعني: تجمع أو اتحاد الأساتذة والطلبة من مختلف البلاد والشعوب، وهي :" مؤسسة عمومية للتعليم العالي والبحث تتمتع بنوع من الاستقلالية، مخولة لمنح شهادات ذات طابع وطني. كما أنها منظمة تعليمية متعددة التخصصات، مكونة من مجموع مؤسسات التعليم العالي والبحث".[1]

وتعتبر الكلمة العربية "الجامعة" ترجمة دقيقة للكلمة الانجليزية المرادفة لها في مدلولها، وتعني أيضا التجمع والتجميع.[2]

2.1.1. الجامعة اصطلاحا:

لا يمكن ضبط تعريف واحد، أو تحديد شخصي أو عالمي موحد لمفهوم الجامعة، ذلك أن المفاهيم تعددت حسب آراء الباحثين، ومن وجهات نظر مختلفة كل واحد من زاويته الخاصة اخذين في الحسبان مكوناتها وأهدافها ووظائفها في ضبط التعريف ووضع الإطار المفاهيمي المناسب . إذ يرى مراد بن اشنهو بان:" الجامعة مؤسسة أوجدها أناس لتحقيق أهداف ملموسة ومتعلقة بالمجتمع الذي ينتمون إليه، و يؤسس كل مجتمع جامعته بناء على مشاكله الخاصة وتطلعاته واتجاهاته ومن ثم تصبح الجامعة مؤسسة تكوين لا تحدد أهدافها واتجاهاتها من جانب واحد ومن داخل جهازها بل تتلقى هذه الأهداف من المجتمع الذي تقوم على أسسه والذي يعطيها هو وحده حياة ومعنى ووجود ".[3] أي أن الجامعة مؤسسة علمية وثقافية تتأثر بما يحيط بها ويجب أن تؤثر فيه وتعيد تشكيله، فهي من صنع المجتمع لكنها أداته في صنع مستقبله وقيادته العلمية والتقنية والفكرية.

ومنهم من يعرفها على أنها:" مؤسسة تعليمية تحتوي على كليات لدراسات الآداب والعلوم ومدارس أو كليات للدراسات المهنية، وتقوم الجامعة بالدراسات العليا والبحوث في الكليات والمدارس

---

[1]Encyclopédie Microsoft Encarta. Dictionnaire encarta 2005

[2] قليلة، فاروق عبده. ***أستاذ الجامعة: بين الدور و الممارسة***. [د . م]: [د . ن]، 1998. ص. 30

[3] بن اشنهو، مراد ؛ ترجمة بامية، عايدة . ***نحو الجامعة الجزائرية: تأملات حول مخطط جامعي*** . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، [د . ت]. ص. 03

المذكورة"[1]. وأضاف هذا التعريف أنواع المؤسسات التعليمية التي تندرج ضمن الجامعة من كليات لدراسات الآداب والعلوم والدراسات المهنية.

كما تعرف بأنها: " مؤسسة تضمن التعليم والتكوين العاليين في الجانبين العلمي والمهني، فهي مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي، تتمتع بالشخصية الأخلاقية والاستقلال المالي، تجمع بين وحدات التعليم والبحث."[2]

وعليه فان، الجامعة هي مؤسسة عمومية تعليمية ذات طابع علمي وثقافي، يلتحق بها الطلاب بعد إكمال دراستهم الثانوية، وهي أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي وتضم بعض المؤسسات التابعة لها مثل: الكلية، المعهد، المدرسة العليا. فهي مؤسسة تضمن التعليم والتكوين العاليين في الجانبين العلمي أو المهني من اجل تزويد المجتمع بالإطارات، وتنمية الفرد ذاتيا، و جعله أكثر قيمة واستقرار في حياته الإنتاجية.

2.1. وظائف الجامعة:

تعتبر الجامعة في مختلف الأنظمة الاجتماعية المحور الذي تدور حوله مختلف الأنشطة الثقافية، العلمية، الاجتماعية... الخ ومهما كانت أساليب التكوين وأدواته، فان الوظيفة الأولى للجامعة هي توصيل المعرفة في مجاليها النظري والتطبيقي، وتهيئة الظروف الموضوعية لتنمية الخبرة الوطنية التي تؤدي بدورها إلى تنمية المجتمع في مختلف الميادين، فوظيفة الجامعة المعاصرة مرتبطة بالمجتمع الذي يضمها، فهي تسعى لضمان تكوين ذي نوعية وبحث منتج يمثل أحسن استثمار للمجتمع قصد ضمان التطور الاقتصادي. وبوجه عام تقوم الجامعة بوظائفها المختلفة في المحاور التالية:

ـــ الوظيفة التعليمية والتكوينية: تعتبر الجامعة آخر المراحل التعليمية، تعمل على تثقيف الفرد وتكوينه وتنمية معارفه من خلال تزويده بالخبرات والمهارات الفنية والإدارية وكذا التنشئة العلمية والتقنية، فهي تقدم تعليم عال وتكوين متخصص للطالب، يسمح له بالاندماج في مهنة معينة في المجتمع، وهذا التكوين لا يتم إلا عن طريق إيصال المعرفة من خلال عملية معقدة سماتها التكامل والشمول والتفاعل بين الطرفين وهما الأستاذ والطالب، ومن هنا يكمن الدور الأساسي والرئيسي للجامعة والذي يتمثل في سعيها لتكوين الشخصية العلمية للطالب بفضل مسؤولية الأستاذ القائم على تدريسه وتعليمه وهذا من

---

[1] بدر، احمد، عبد الهادي، محمد فتحي. ***المكتبات الجامعية: تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي***. ط. 4. القاهرة: دار غريب، 2001. ص. 11

[2]Charles, Debbasch. ***L'université désorientée: autopsie d'une mutation.*** Paris: P.U.F, [S. D.]. P. 156

اجل تنمية عقل الطالب وقدرته على التفكير السليم والصائب، وتكوين القيم الخلقية، وتنمية الاتجاه العلمي الصحيح بالتزويد بالمهارات والمناهج العلمية التي تمكن الطالب من تحصيل العلم والمعرفة بنفسه، معتمدا على مجهوداته الذاتية في اغلب الأوقات.[1]

ــ وظيفة البحث العلمي: للجامعة دور في عملية البحث العلمي، فالتعليم العالي لا يقتصر على العلم فقط بين طلابه ولكن يهدف إلى ترقيته ونهوضه من خلال البحوث والدراسات العلمية التي يجريها الأساتذة وطلبة الدراسات العليا في الماجستير والدكتوراه في مختلف الحقول بغية المساهمة في تعزيز التراث الثقافي للأمة والحضارة الإنسانية بصفة عامة.[2]

وتتجسد هذه الوظيفة خاصة في البلدان المصنعة في البحوث الأساسية والتطبيقية، التي تربط العلم بالتقنية والصناعة إذ أن " البحوث الأولى موجهة نحو تنقيب، إبداع واستيعاب معارف علمية جديدة، وهي تساعد على تحديد حدود وإمكانيات البحوث الثانية التي يجب عليها أن تمرر نتائج الأولى (البحوث الأساسية) في مجال الانجاز والتطبيق."[3]

ــ وظيفة تنمية المجتمع: تقوم الجامعة بإدماج الطلبة وتكييفهم ضمن مجتمعهم انطلاقا من التكوين الاجتماعي، الثقافي والاقتصادي، فهي تساهم في تكوين إطارات منتجة قادرة على تنمية المجتمع. وتنحصر أساسا في مجال تحسين الأداء في عالم الشغل باستحداث آليات تنسيق بين المسارين التعليمي والتكويني، بالإضافة إلى تفعيل ونجاعة أساليب التقويم والتوجيه. إذن تترجم وظيفة الجامعة بالإعداد للحياة العملية والاندماج المهني من خلال تكوين يد عاملة ذات نوعية بإدخال وتطوير البعد التكنولوجي في عملية التنمية.

وبهذا فان الجامعة تعمل على إنتاج المعرفة، تطوير البحث وكذا تكوين الأفراد بالاعتماد على الأساليب الحديثة في التعليم والتدريس بهدف تخريج متخصصين أكفاء يساهمون في تنمية المجتمع وتطويره. كما تعمل على تعميق المعرفة عن طريق البحث، انطلاقا من الاكتشافات والتجارب للتحكم في الظواهر المادية، البشرية والاجتماعية، وترفع مستوى الثقافة لتثمين قيمتها ونشرها في مختلف الطبقات للاستفادة منها، وبذلك يستطيع كل فرد التثقف خارج انشغالاته المهنية. فمنذ نشأة الجامعة وهي تقوم بوظيفتين هما :" التكوين والبحث لا انعزال لأحدهما على الآخر، فهي لا تعتبر معهدا

---

[1] بوخلخال، عبد الله . الجامعة الجزائرية ووظيفتها البيداغوجية. حوليات جامعة الجزائر، 1992، ع. 7. ص. 92

[2] تركي، رابح. المرجع السابق. ص. 85

[3] Louis Davin, Jean Petienne. ***Les responsabilités de l'université dans la société contemporaine***. Document et travaux, n° 9, janvier 1974, p. 19

للتكوين فقط، بل أيضا هيئة للبحث "[1] فنجد أن التكوين دون إجراء بحوث ميدانية وتجريبية يعتبر تجميدا لعضو هيئة التدريس، فلا جديد ولا حداثة في عمله، والاستمرار في البحث العلمي لا يتم إلا من خلال الاطلاع والتحديث، ووضعه في إطاره التربوي الفكري لان البحث العلمي يعني إنتاج المعرفة ومن ثمة نشرها، وإنتاج المعرفة هو ثاني وأهم مهمة من المهام التقليدية للجامعة. ولهذا لا يجب تلقين الطالب معلومات ومقررات دراسية بقدر ما يعني تمكينه من أساليب اكتشاف المعلومات أو المعارف، وتمكينه من منهجيات البحث العلمي في الميدان الذي هو متخصص فيه.

3.1. أهداف الجامعة ومقوماتها:

1.3.1. أهداف الجامعة:

الجامعة مؤسسة متميزة بأهدافها وبنوعية من يعملون فيها، لتعدد أهدافها في مختلف المجالات العلمية، ثقافية، الاجتماعية والتقنية، حيث أنها تتحمل مسؤولية إعداد جيل من العلماء لهم دور فاعل في تغيير مسار الأمة ونقلها إلى أعلى مستويات الرقي في حل المشاكل التي تواجه المجتمع، وبهذا تكمن أهدافها في:

- تعليم وإعداد الكفاءات البشرية المتخصصة وترقية أفكارهم، تكون قادرة على تحمل مسؤوليات الحياة العملية. ومن ثم فان للجامعة دورها القيادي في تزويد المجتمع بالقوى العاملة المؤهلة تأهيلا عاليا والقادرة على الإسهام في عملية التنمية.
- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.
- الاهتمام بالبحث العلمي من اجل إثراء المعرفة وتنميتها، فلا شك أن الجامعة هي مجتمع الباحثين والعلماء الذين يقومون بنشاط علمي مميز يهدف إلى إثراء المعرفة وتقديمها.
- تنمية المجتمع اقتصاديا واجتماعيا."[2]
- زيادة مجال البحث العلمي والقيام بمختلف أنواع البحوث، في شتى القطاعات بهدف تلبية حاجيات المجتمع ومتطلباته، وكذا حل ما يعترضه من مشاكل على أسس علمية سليمة.[3]
- النشر، إذ لا تقتصر مهمة الجامعة على إجراء البحوث وإعداد الباحثين، وإنما تمتد إلى تقديم نتائج البحوث التي تجريها عن طريق وسائل نشر المعروفة، وتعد مطبعة الجامعة وسيلة نشر بحوث أعضاء هيئة التدريس.

---

[1]Georges, Gusdorf . ***L'université en question***. Paris: Payot études et documents, 1964. p. 08

[2] عيسى علي، نزيه الجندي. ***التربية في الوطن العربي***. دمشق: منشورات جامعة دمشق، 1998. ص. 216

[3] محمد البرعي، وفاء. ***دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري***. مصر: دار المعرفة الجامعية، 2002. ص. 300

- حماية التراث الإنساني والحفاظ على نتاج الفكر البشري.

وعليه فان رسالة الجامعة هي رسالة تعليمية، علمية، اجتماعية، سياسية وحضارية أيضا.

2.3.1. مقومات تحقيق أهداف الجامعة:

تقوم الجامعة بوظائفها وتحقيق أهدافها من خلال جملة من المقومات المتكاملة والمترابطة التي لا يمكن الإخلال بأي عنصر من عناصرها . فإن كان الطالب أهم هذه المداخلات فان الأستاذة أهم مقوماتها، وبهذا فان الجامعة تحتاج لنوعية متميزة من أعضاء هيئة التدريس، ذلك لان " الجامعة بأساتذتها لا بمبانيها، والجامعة بفكر هؤلاء الأساتذة وعملهم وخبرتهم وبحوثهم قبل كل شيء."[1]

1.2.3.1. أعضاء هيئة التدريس (الأستاذ الجامعي):

يعد عضو هيئة التدريس (الأستاذ الجامعي) العماد الرئيسي الذي تقوم عليه العملية التعليمية بالجامعة، فهو القائم على تحقيق أهداف الجامعة وتكوين فكر الطالب. فمهمته متعددة الجوانب، وأيضا مهمة صعبة للغاية. فالأستاذ الجامعي يمثل الركيزة الأساسية في الجامعة، يتوقف عليه نجاح الطالب وتمكنه من تخصصه المرتبط بدرجة كبيرة بكفاءة الأستاذ وقدرته على عرض أفكاره ومادته العلمية بطريقة يجعل بها الطالب يستوعب الدروس ويتفاعل مع المواضيع. ولا تختلف وظائف الأستاذ باختلاف الجامعات عبر العالم، ولكن الفرق يكمن في مدى توفر لديه إمكانيات شخصية وأخرى مادية في سبيل تأديته لتلك الوظائف. ويمكن جمع الوظائف المهمة التي يقوم بها الأستاذ الجامعي في النقاط التالية:

- تحضير المحاضرات وإلقائها على مسامع الطلبة وبالتالي توصيل المعرفة، إعداد الامتحانات ، قراءة البحوث وكتابة نتائج أعمال طلبته والتي تدخل ضمن مهمة التدريس.
- يقوم بتصميم المناهج التي تناسب الطلبة وتساعد في بنائهم العلمي، كما يقوم بتصميم وتخطيط وتنفيذ برامج خدمة المجتمع، وهو أساس الاتصال بين الهيئات الخارجية بنشاطاته واستشاراته.
- كما يقع على عاتقه عبء الإشراف على الرسائل العلمية والبحوث، بحيث يقوم بتوجيه الطلاب وإرشادهم، ثم تولي مهمة الإعداد الثقافي المهني لمهنة معينة حسب الكلية التي يعمل بها، ويقترح برامج هذا الإعداد ويعده ويقدمه ثم يقوم بالعملية النهائية لتقويم الطلاب.[2]

---

[1] نفس المرجع. ص. 302

[2] نفس المرجع. ص. 304

- يقوم بالاطلاع على ما يتوفر من المعرفة من خلال انجاز البحوث العلمية في مواضيع مختلفة لتجنب العزلة عن غيره من الباحثين، كما يمكنه نشر إنتاجاته العلمية ضمن ما يصدر في الجامعة من مجلات، والمشاركة في التظاهرات العلمية إن وجدت.[1]
- كما يقوم بالمهام الإدارية ، ففي بعض الأحيان يطلب منه أن يترأس القسم الذي يعمل به أو ينصب عميدا لكليته في حالة نظام الكليات.
- كما لا ننسى أن يبقى الأستاذ على علاقات طيبة مع الطلبة والأساتذة الآخرين في مجال عمله[2].

ونظرا للوظائف المذكورة أعلاه، فالأستاذ الجامعي يتناوب العمل كمدرس وباحث وإداري ومفسر للمعرفة ومنمي للمجتمع. فهو يساهم إذن في تحقيق أهداف الجامعة التي ينتمي إليها من خلال القيام بمسؤولياته الأساسية اتجاهها.

والمهمة التي تربط الأستاذ بالطالب هي تبليغ المادة العلمية وهنا تكمن صعوبة المهمة من حيث تنوع المادة العامة واختلاف مواضيعها، وأيضا تنوع واختلاف شخصيات الطلبة ويبقى الأستاذ وحده هو المسؤول على تجاوز هذه الصعوبة، ولتحقيق دور فعال مميز في العملية التعليمية لابد من إعداد الأستاذ للتدريس لان دوره ومهامه تتعرض لتغيرات كبيرة وسريعة في نفس الوقت تغير وتجدد المفاهيم والنظريات الحديثة للتعليم والتكوين. كل هذا يتطلب جهدا معتبرا ومتواصلا من قبل الجامعات لإعداد الأستاذ طبقا للاتجاهات العالمية المعاصرة التي تنص وتؤكد على استمرارية الاهتمام بأفراد التدريس على اختلاف مستوياته، والحرص الشديد على تكوينهم بالمستوى الذي يمكنهم من أن يصبحوا مكونين لغيرهم بالمعنى الدقيق للكلمة. وهذا الإعداد والتكوين ذا أهمية بالغة حيث يتوجب تدعيم التكوين بمختلف المناهج العلمية المتطورة والوسائل الضرورية لأجل ضمان مدرسين مزودين بجميع المهارات التعليمية والتكوينية.

وعلى هذا الأساس فان الأستاذ الجامعي مطالب بان يكون خبيرا في التدريس ومسؤولا عن النظام ومثلا لسلطة المجتمع وقيمه، وهذا كله من اجل تحقيق الأهداف المراد بلوغها من وراء الطلبة.

---

[1] عبد النور، كاظم. المرجع السابق. ص. 313

[2] محافظة، سامح؛ المقدادي، محمود حامد ياسين. المشكلات الأكاديمية التي يواجهها أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك. مجلة اتحاد الجامعات العربية، جانفي 1998، ع. 33. ص. 62

2.2.3.1. الطالب:

يمثل الطلبة احد العناصر الأساسية التي تكون الجامعة، باعتبارهم أجيال المستقبل. وهؤلاء الطلبة الذين يلتحقون بها مؤهلون ولديهم الاستعداد لتعلم ما سيدرسونه، ولذلك فإن لكل جامعة متطلباتها الخاصة بقبول الطلاب المقدمين إليها، ومن أهمها إنهاء المرحلة الثانوية بنجاح. وغالبًا ما يتم إرشاد الطلبة في الثانوية؛ للنظر في المستقبل إلى نوع الدراسات العليا التخصصية التي يرغبون في متابعتها.

وعند التحاقه بالجامعة يكون عرضة لمشاكل كثيرة ومتنوعة، وهذا راجع إلى ضعف أو انعدام التوجيه والإعلام من جانب الثانوية أو الجامعة نفسها انطلاقا من التسجيلات الأولية، إضافة إلى أنه قادم بكم من المعارف والأفكار المتنوعة أحيانا والمتناقضة أحيانا أخرى، وأكثر من هذا كله ، "تبدو على بعض الطلبة مظاهر السكون والانعزال والرفض وعدم الاندماج في المجتمع الجامعي، ومعارضة كل ما يشكك فيما تعلموه في المراحل السابقة "[1]. كل هذا يتطلب عليه التكيف مع المحيط الجامعي الجديد الذي يرتكز أساسا على العلاقة الوثيقة بين الطالب نفسه والهيئة الإدارية والتعليمية في الجامعة، الذي يفترض أن يؤثر عليه من بداية مشواره إلى نهايته وان يعكس هذا الأثر تغيرا في شخصيته التي تختلف من سنة دراسية إلى أخرى. رغم ذلك فان إلتحاق الطالب بالجامعة وراءه هدفين أساسين الأول هو التكوين والثاني هو الشهادة.

ـــ التكوين: وجود الطالب في الجامعة هو بقصد التأهيل العلمي والتحصيل المعرفي في الفرع الذي اختاره. " فالطالب يريد أن يتكون ويتدرب في مجال الانتقاء والبحث عن المعلومة، والقدرة على الحكم عن قيمة المادة وخلق جو المناقشة وإبداء الرأي الشخصي بالاعتماد على حجة الإقناع، وأن يتلقى مناهج المعرفة فهما وإدراكا واستيعابا "[2]

ـــ الشهادة: إن رغبة الطالب في الدراسة الجامعية هي الحصول على شهادة معينة، فالشهادة قضية جوهرية في حياة الطالب الجامعي، لأنها السبيل لضمان المكانة الاجتماعية والدور المرموق من خلال ممارسة مهنة معية، فهي اعتراف رسمي من المؤسسة الجامعية بحصول الطالب على رصيد من المعلومات يسمح له بممارسة نشاط في مجال علمي أو تقني معين.

وعليه فان الطالب يتكون ليحصل على شهادة معينة، فالتكوين هو إذ وسيلة للحصول على الشهادة التي هي في النهاية غاية. إلا انه هناك فرق بين الطالب المكون بالمعنى الصحيح وحامل شهادة أكثر مما هو حامل للتكوين.

---

[1] علي إسماعيل، سعيد. المرجع السابق. ص. 232

[2] شحاته، حسن. المرجع السابق. ص. 25

3.2.3.1. طرق التدريس والتكوين:

إن الأستاذ هو العنصر الفعال في العملية التعليمية بصفته المشرف على تحقيق أهدافها بل أهداف الجامعة ككل من خلال برامج معينة، فلا شك أن طريقته في التدريس هي المقصودة أصلا في هذه الفعالية، خاصة وأن التدريس في حد ذاته عملية مخططة ومقصودة تهدف إلى إحداث تغيرات ايجابية مرغوبة تربوية معرفية واجتماعية في سلوك المتمدرس أو الطالب وفي تفكيره ووجدانه، لذلك لابد أن يكون الأستاذ معدا إعدادا مميزا من الناحية المعرفية والمهنية يسمح له بتطوير العمل التربوي والتعليمي قصد بناء شخصية الطالب وجعلها قادرة على التفكير والإبداع والاندماج في المجتمع العصري.[1]

والطرق المستخدمة حاليا في جامعاتنا طريقة المحاضرة والتلقين التي لا يصاحبها استخدام الوسائل الإيضاحية. حيث يقف المحاضر ويتكلم بصوت عالٍ باستمرار، أو يقرأ من مذكرات، وأحياناً يكتب على السبورة. ويتوقع المحاضر من الطلبة استيعاب المحاضرة. وشيوع استخدام أسلوب المحاضرة لا يعود إلى فعاليتها، وإنما يُعزى إلى سهولة استخدامها وارتباطها بتقاليد التعليم الجامعي الموروثة؛ حيث إن كل جيل من المحاضرين يميل إلى التدريس بالطريقة التي تعلَّم بها وهي المحاضرات، التي تعتبر قاصرة ومتخلفة عن البحث والتطبيق والموضوعية العلمية في التعلم والتعليم.

وبالتالي تزداد عيوب هذه الطريقة مما يصيب الطالب بالقولبة في إطار كتاب واحد، مع تركيزه الشديد على الأسلوب الواحد في المعرفة، مما يعوقه عن تنمية مداركه الشخصية وقدراته المتنوعة في البحث والاطلاع، فينعكس سلبا على سلوكاته وتكوين شخصيته النهائية.

ففي العصور الحديثة تم تطبيق أساليب جديدة؛ حيث حاول المحاضرون إجراء تحسين في أسلوب المحاضرة التقليدية فاستخدموا طرقا جعلت الطلبة نشطين بدلا من كونهم مستمعين سلبيين. ومن بين الأدوات التي توفر إيضاحات مرئية من شأنها أن توضح محتوى المحاضرة ما يلي: الجداول ، أجهزة العرض، الشرائح، الأفلام، أشرطة الفيديو، الحواسيب، حلقات المناقشة، تبادل الرأي والتأثير من خلال العمل الجماعي، ويلزم لنجاح هذه الطريقة البدء بتحديد موضوعات المناقشة والتخطيط لها، والعناية بايجابيات كل طالب في المناقشة، الأمر الذي يقتضي جمع المعلومات بواسطة الطلاب قبل المناقشة، شريطة أن تسود المناقشة روح الجماعة بحيث لا يسيطر رأي واحد أو فرد واحد فيمنع من تبادل الفكر و الرأي.

---

[1] المفتي، محمد آمين. ***سلوك التدريس***. الكويت: مؤسسة الخليج العربي، 1996. ص. 75

وهناك الدراسة الحقلية التي يخرج فيها الطالب إلى موقع الدراسة، ليجمع البيانات عنها، ويتدرب على العمليات المتصلة بمهمته في المستقبل، والبيئة في هذه الحالة هي معمل الدراسة. بالإضافة إلى الاعتماد على نظام للإرشاد حيث يتولى كل واحد من أعضاء هيئة التدريس معاونة الطلاب في اختيار المقررات المناسبة ومتابعة مدى تقدمهم.

ويمكن تدريب الطلاب في كل ما سبق على طرق في كتابة الأبحاث والمقالات القصيرة، من خلال بحثهم لموضوع محدد أو حل لمشكلة ما، والطلاب هنا يجمعون المعلومات ويحللون ويناقشون في مجموعات متعاونة فيما بينهم، متنافسة مع غيرها من المجموعات الصغيرة، وكل ذلك يساعدهم بأن يمارسوا الحياة العلمية من خلال مناهج الجامعة[1].

4.2.3.1. المناهج والمقررات الدراسية:

تعتبر المناهج والمقررات الدراسية من أهم المقومات لتحقيق أهداف الجامعة، وحتى الآن ونحن على عتبة الألفية الثالثة مازالت المناهج تحتوي على مقررات دراسية تقليدية رتيبة، تحتل فيها الدراسات النظرية والإنسانية مركز الصدارة، مع ضعف الارتباط بين المناهج الدراسية في الجامعات ومتطلبات التنمية، بالإضافة إلى ضعف العناية والاهتمام بالدراسات التطبيقية مع عدم خضوع المناهج لتقويم مستمر. كما أن هناك بعض الأمور التي تتعلق بالمناهج والمقررات الدراسية نسردها في النقاط الآتية:

- مازال الأستاذ الجامعي هو الذي يقوم في اغلب الأحيان بوضع البرامج التدريسية وبنائها وتطويرها، مما يجعل لتلك العملية مسؤولية تتعلق بقدراته البحثية والعلمية ومهاراته في التجديد والاستحداث والاطلاع على ما هو جديد في مجال عمله التدريسي خاصة فيما يتعلق بالمفاهيم والعلاقات الأساسية التي تشكل جوهر المادة العلمية. وأي قصور ينسب إلى هذه المناهج هنا هو القصور في إعداد وتدريب الأستاذ الجامعي.
- مازالت المناهج مستوردة من الدول الغربية، وتصبح بذلك غريبة عن المجتمع بعيدة عن حاجاته وخصائصه وقاصرة عن تلبية متطلبات واحتياجات الطلاب وخصائصهم العقلية والاجتماعية والفكرية.
- فقدان التوازن بين المناهج الدراسية في المجال النظري والتطبيقي ويتضح ذلك من كم الدراسات النظرية المعرفية والإنسانية مقارنة مع الدراسات التطبيقية، ومن إعداد الطلاب

[1] شحاته، حسن. المرجع السابق . ص. 19

الملتحقين بالكليات النظرية والتي قد يصل في الدفعة الواحدة إلى بضعة آلاف، مقارنة بعدة مئات من الطلاب الملتحقين بالكليات العلمية.

- الاعتماد المتزايد على الترجمة من المراجع الأجنبية والموسوعات العلمية أو إلزام الطلاب بدراستهم باللغة الأجنبية، مما يولد في نفوس الطلاب مواقف سلبية قد تتسم بالتبعية والشعور بالعجز والاغتراب وبالتبعية الفكرية.[1]

5.2.3.1. __الإدارة:__

تشكل الإدارة جزء هام من مكونات أي مؤسسة ومقوما من مقومات نشاطها، فهي جهاز يقوم بالتنسيق وإحداث التفاعل بين مختلف هذه المكونات لتتكامل أدوار ووظائف الأفراد العاملين بهذه المؤسسة.

فللإدارة في التعليم الجامعي هي ذلك النشاط الناتج عن التفاعل المستمر بين الأعضاء العاملين في الجامعة لتحقيق أهدافها بكفاءة في اقصر وقت وبأقل جهد، وبأقل التكاليف الممكنة من خلال ممارسة الوظائف المختلفة لعملية الإدارة. ومن الجانب التربوي تعتبر الإدارة عملية شاملة لعدة جوانب أبرزها عمليات التعليم والتعلم وتوجيه نشاطاتها نحو تحقيق الأهداف المخططة مسبقا لتكون الأساس الذي تنشئ به الأجيال، وتعدهم لتولي المسؤوليات المختلفة في قطاع العمل والإنتاج والنشاط الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي.

والإدارة تتولى القيام بوظائف مختلفة تتمثل في عناصر العملية التعليمية والبيداغوجية منها إدارة البرامج، إدارة الامتحانات والتوجيه والإشراف الفني والتنظيمي، إدارة إعداد الأساتذة أو المدرسين،...الخ. وهذه الأقسام بدورها تؤدي واجبات متميزة عن بعضها البعض لكنها مترابطة ومتكاملة فيما بينها. والتي تحتاج إلى الفرد المؤهل وهو الإداري الذي يكون على علم بطبيعة العمل الإداري، واعيا بأهمية العلاقات الإنسانية في ترشيده، وقادرا على تحقيق أهدافه.[2]

وعليه فإن الجهاز الإداري للجامعة في قوانينه وتصميمه وتنظيمه، يجب أن يكون مهيئا لخدمة الطالب والأستاذ، وذلك من خلال مساعدة الطالب على التحصيل الجيد للمعارف العلمية بتوفير كل الضروريات، ومساعدة الأستاذ على الأداء الفعال وتشجيعه على البحث العلمي و الإبداع بتوفير كل الوسائل والحوافز الملائمة. وهذا كله من اجل تحقيق الأهداف المسطرة والتي في النهاية تتعلق بالنمو العلمي للطلبة وتحسين عمليتي التعليم والتعلم في الجامعة.

---

[1] محمد البرعي، وفاء. المرجع السابق. ص. 306

[2] علي قروازة، محمود عبد القادر. ***نحو إدارة تربوية واعية***. بيروت: دار الفكر العربي، 1993. ص. 18

6.2.3.1. المكتبة الجامعية:

تعد المكتبة الجامعية من بين المرافق الحضارية التي من شأنها أن تلعب دورا مهما في عمليتي التعليم العالي من جهة، وتطوير البحث العلمي من جهة أخرى، وذلك تبعا للتطورات التي عرفتها عبر مختلف العصور، فلم تعد المكتبات مجرد أماكن لحفظ الإنتاج الفكري ووضعه تحت تصرف طالبيه، بل أصبحت عبارة عن خلية نشطة جديدة ومتجددة ومركزا هاما في عمليات معالجة المعلومات، فأصبحت تعد من بين الوسائل البيداغوجية الأساسية والمدعمة للدراسة الجامعية، والبحث العلمي ولا يمكن الاستغناء عنها.

كما تعد من أهم الركائز التي تعتمد عليها رسالة الجامعة الأكاديمية وفي تحقيق أهدافها الأمر الذي جعل منها تحتل مكانة متميزة في مؤسسات التعليم العالي . وفضلا عن كونها مركزا للبحث والإطلاع والتنقيب على الحقائق تمثل عنصرا أساسيا في تقويم الجامعات العصرية والاعتراف بمستواها الأكاديمي والحكم على مدى نجاحها، وهذا يعني أنه إذا كانت مكتبة الجامعة هي ركيزة العملية التعليمية والبحثية وهي مصدر المعلومات الرئيسي للطالب والأستاذ والبحث بشكل عام، فلا يمكن أن نعزل أهداف المكتبة الجامعية عن أهداف الجامعة التي وجدت المكتبة لخدمتها، نظرا لوجود علاقة قوية وبارزة بين الجامعة والمكتبة.

ومما سبق تتجلى لنا مكانة المكتبة في الجامعة والوظائف المنوطة بها، فإذا كانت رسالة الجامعة تتركز في التعليم والبحث وخدمة المجتمع كما سبق ذكره، فإن المكتبة الجامعية تستمد وجودها وأهدافها من الجامعة ورسالتها تعتبر جزءا لا يتجزأ من رسالة الجامعة . فإذا كانت الجامعة تضم أجهزة كثيرة تخدم الأغراض التعليمية والبحثية فليس هناك جهازا أكثر ارتباطا وخدمة لهذه الأغراض مثل المكتبة.

2. التكوين:

1.2. مفهوم التكوين:

1.1.2. التكوين لغة:

التكوين كمفردة لغوية اسم مشتق من الفعل "كون" التي تعني عادة : "أنشأ، صنع، شكل، والمكون للشيء لا ينتهي إلى ذلك إلا بعد إحداث تغييرات ومعالجة لمادته الأولية من خلال عمليات الإضافة والتصحيح التي تدخل على الحالة الأولية التي يكون عليها هذا الشيء. هذا لما يتعلق الأمر بالمادة، أما تعلق الأمر بالإنسان، فالمقصود عادة هو التكوين المعنوي. والتعديل والتغيير المعنوي قد

يعني اكتساب الإنسان معارف ومهارات واتجاهات وأسلوب حياة جديد بما يجعله قادرا على القيام بنشاطات ومهام لم يكن بمقدوره القيام بها من قبل."[1]

ولقد استعملت عدة مصطلحات أو عبارات للتعبير عن مفهوم التكوين "formation" إذ نجد التعبير عنه في الأدبيات العربية بـــ: التدريب والتعليم. أما في اللغة الفرنسية نجد: instruction ــ enseignement. فكلمة تكوين "formation" مشتقة من كلمة formare اللاتينية، أو كلمة forma وهما تعنيان بصفة عامة :" إعطاء شكل معين لشخص أو شيء ما ، ويقصد به إعطاء الفرد الشكل الإنساني عن طريق تنمية ممتلكاته الخاصة، كالذكاء والإرادة. ويشير إلى انه هناك فرق بين إيصال المعلومات والتكوين، بحيث أن الكلمة المتداولة في تمرير المعلومات هي كلمة الإعلام "information ".[2]

جاء في قاموس Le petit larousse التكوين انه :" مشتق من الفعل كون معناه شكل شيئا أو شخصا معينا وعمل على تطويره مستعملا في ذلك طريقة معينة تتضمن مجموعة من المقاييس".[3]

2.1.2. التكوين اصطلاحا:

التكوين هو مجموعة المعارف النظرية والتطبيقية المكتسبة في ميدان م ا.[4] وهو تلك العملية التي من خلالها يحصل الفرد (الطالب) على معرفة عليا يبني ويكتسب من ورائها آلة علمية، تسمح له باستثمارها من جديد في أساليب التفكير والإدراك والشعور والسلوك وفي تحليل مختلف المواقف التي تحيط به.

كما يعرف التكوين بأنه عملية محددة مسبقا بأهداف معينة، تطمح إلى اكتساب المتكون مجموعة من الأنماط الفكرية، المهارات، والسلوكيات التي تمكنه من القيام بوظيفته أو مهنة معينة.[5]

فالتكوين من خلال التعريفين السابقين يهدف إلى إحداث التغييرات على مستوى المعارف والمهارات والسلوكيات لتحقيق أهداف معينة.

---

[1] تيليون، حبيب. ***التكوين في التربية***. وهران: دار الغرب، 2002. ص. 12

[2]Guinchat ,P, Menou,M. ***Introduction général aux sciences et techniques de l'information et de la documentation***. Paris: UNUSCO, 1981. p. 493

[3]***Le petit larousse***. Paris: la rousse, 1995. p. 223

[4]***Legrande Renald***: ***Dictionnaire actuel de l'éducation*** . 2 eme éd . Guerin: Mentréal , 1995 . p. 622

[5] بن السبتي، عبد المالك. أفاق تطوير مهنة المكتبات والمعلومات في الجزائر. مجلة المكتبات والمعلومات، 2006، مج. 3، ع. 1. ص. 33

وأيضا يعرف التكوين بالفعل البيداغوجي، الذي يكتسب وليس مجرد تسجيل للمعلومات أو مجرد تعليم لعادات معينة. وينبغي على التكوين أن يسعى إلى البناء، وإلى تحليل معارف البيداغوجية، والى توضيح المكتسب المعرفي، وامتلاك المهارات، والكفاءات، مع إمكانية استثمارها من جديد.[1]

وعليه فإن التكوين مرتبط بأهداف مهنية يسعى إلى تحقيقها المتخرج أو الطالب ، مما يفرض أن تكون عملية التكوين عملية منظمة وممنهجة في مختلف مراحلها وجوانبها، وأن يتم إخضاعها باستمرار للتقييم قصد تشخيص جوانبها الايجابية والسلبية. والتكوين فعل بيداغوجي يكتسب وليس مجرد تسجيل للمعلومات أو مجرد تعليم لعادات معينة، فهو يهدف إلى تحسين وتنمية معارف الطالب ومواقفه وسلوكاته وقدراته الذهنية ومهاراته قصد رفع مستوى أدائه ومن ثمة زيادة الإنتاجية وتحقيق أهدافه الشخصية والاجتماعية بشكل منسق ومنسجم.

2.2. <u>أهداف التكوين وفوائده</u>:

يلاحظ في مجال التكوين أن الدول تخصص مبالغ معتبرة من خلال ميزانياتها السنوية إلى قطاع التكوين، باعتبار أن أحسن استثمار يستغل في الجانب البشري على اعتبار أنها الثروة التي لا تنضب، ومن ثمة فإن التكوين أصبح ضرورة حتمية لكل دولة ترغب في الازدهار والرقي لتحتل مكانتها بين الأمم.

ويهدف التكوين إلى تخريج الإطارات والعمال المهنيين في مختلف التخصصات لتلبية احتياجات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والخدماتية، وكذا العمل على تنظيم وتسيير المؤسسات التي تسهر على استمرارية هذه الخدمات. حيث تسند مهام التكوين للدولة من خلال مؤسساتها التعليمية من جامعات ومعاهد وطنية ومدارس متخصصة في التكوين للنهوض بهذه المهام ، من اجل تكوين الأفراد تكوينا علميا وأكاديميا ، خاصة وان الاهتمام بالثروة البشرية أصبح عنصرا أساسيا في تنمية هذه الموارد، وهذا من خلال وضع البرامج التي تساعد على زيادة فاعلية هذه الثروة البشرية وإنتاجياتها . كما تساهم ه ذه المؤسسات في التكوين للرفع من مقدرة الأفراد وتقوية مهارتهم الفنية والمهنية للاستمرار في عملهم، زيادة على تأهيلهم للمناصب العليا، وإمدادهم بالمستجدات التي تطرأ على

---

[1] بودربان، عزالدين. ***البحث الوثائقي في مجتمع المعلومات: دراسة ميدانية في المؤسسات التربوية الجزائرية: ولاية قسنطينة نموذجا***. أطروحة دكتوراه، علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة، 2005. ص. 140

تخصصاتهم، باعتبار أن التكوين عملية مستمرة باستمرار النشاط الذي يقوم به كل فرد في مجال اختصاصه.[1]

أما فيما يخص فوائد التكوين فهي كثيرة، لأنه يساعد الفرد على:[2]

- اكتساب المعلومات واستغلالها وتسييرها جيدا وبطريقة ذاتية.
- تحقيق طموحاته وتأدية مهامه المستقبلية بطريقة ناجحة والتأقلم مع العمل.
- تجديد القدرات لاكتساب مهارات جديدة.
- رفع الكفاءة والأداء مع الترقية المهنية والاجتماعية.

كل هذه الفوائد ما هي في الحقيقة إلا استجابة لطموحات المجتمع المتزايدة، والمتمثلة في حاجته إلى أشخاص أكفاء ديناميكيين، راغبين وعازمين على الاندماج فيه حتى لا يهمشوا بل يستمروا في المنافسة.

3.2. أنواع وعناصر عملية التكوين:

1.3.2. أنواع التكوين:

أصبح موضوع التكوين الجامعي مركز الاهتمام في معظم جامعات العالم في السنوات الأخيرة، فهي مهمة من المهام الشاقة، إذ تتطلب جهدا بدنيا وذهنيا يحاول المدرس من خلاله تكوين أجيال وفق الأهداف المسطرة مسبقا. فالتكوين يتجاوز عمليات تعليم وتلقين معلومات ومعارف نظرية عامة إلى ما هو أعمق واعقد من ذلك، وذلك من خلال معرفة كيفيات وأساليب تدريس المادة مع الفهم المسبق لخصوصياتها الابستيمولوجية والطرائق الخاصة بها. وللتكوين أنماط تختلف من حيث المدة وأيضا من حيث التركيبة البشرية القائمة به.

ـ فمن حيث توقيت أو زمن إجراء التكوين نجد مصطلحات كثيرة ترد في ثنايا الأدبيات التربوية منها التكوين الأولي La formation initiale، التكوين عن بعد Adistance، التكوين التكميلي Complémentaire، التكوين المتواصل Continue، التكوين أثناء الخدمة En cours d’emploi، وغيرها.

---

[1] موسى، حروش. دور الجمعيات المهنية في التكوين الجامعي. مجلة المكتبات والمعلومات، 2002، مج.1، ع.1. ص. 81 ـ 82

[2] Shaughnssy, T.W. ***Approaches to developing competencies in research libraries***. Library trends, 1992. P. 23

ـ أما من حيث المساهمين فيه أو القائمين به فنجد مصطلحات منها: التكوين الذاتي Auto formation، التكوين في جماعة La formation en groupe، التكوين ضمن فريق La formation en équipe.

إن ما يجب ملاحظته هو أن أنواع التكوين المشار إليها أعلاه لا تعني بالضرورة أنها متمايزة ولكنها نماذج عن المصطلحات الكثيرة التي تعبر بها أدبيات التكوين عن مستويات وأنماط التكوين بطريقة أسهل. وفيما يلي سنحاول التطرق إلى كل من التكوين قبل الخدمة أو الأولي، التكوين الذاتي والتكوين المستمر:

1ـ التكوين قبل الخدمة أو الأولي أو التأهيلي : هو التكوين الأولي الذي يأخذه الفرد (الطالب) قبل الشروع في مهنة معينة، حيث يلتحق بالجامعة بعد حصوله على شهادة الباكالوريا ليتكون لمدة معينة من الزمن (سنتين إلى سبع سنوات فأكثر) وهذا حسب تخصص كل فرد والمدة اللازمة لتأهله وحصوله على الشهادة. فالتكوين الأولي يولد الاتجاهات الايجابية نحو مهنة معينة، ويبصر المتكونين بحساسية وأهمية الوظيفة التي سوف يتقلدونها من خلال تدريسه مجموعة من المواد والمقاييس التي لها علاقة مباشرة وغير مباشرة بالتخصص. فمن خلاله يحصل الفرد (الطالب) على معرفة عليا يبني ويكتسب من ورائها آلة علمية، تسمح له باستثمارها من جديد في أساليب التفكير والإدراك والشعور والسلوك وفي تحليل مختلف المواقف التي تحيط به، وبالتالي تمكنه من القيام بوظيفته أو مهنة معينة، فهذا التكوين يهدف إلى إحداث التغييرات على مستوى المعارف والمهارات والسلوكيات لتحقيق أهداف معينة.

فتكوين الفرد يجب أن يشرف عليه أساتذة أكفاء، وان تضع تقاليد تكوينية عالية وتكون لها سياسة واضحة على المدى القصير والمتوسط والبعيد، حتى يحقق المتكون حاجاته وانشغالاته ويكون قادر على تحمل المسؤولية أثناء ممارسة وظيفة أو مهنة معينة.

2ـ التكوين الذاتي: من المعروف أن التكوين يجب أن يستمر مدى الحياة، فالعاملون سواء في القطاع العام أو الخاص عليهم أن يتذكروا أن تكوينهم المهني لا يتوقف بمجرد حصولهم على المؤهل، مما يستدعي أن يضع برنامجا خاصا لتطوره المهني البعيد المدى بحيث يجعله مدركا أهمية المستجدات في عالم التقنية الذي يصاحب كل المجالات و التخصصات، ليكتسب الخبرة والقدرة على تطوير مهاراته ورفع من مستوى أدائه وزيادة الإنتاجية.[1]

---

[1] عمر محيريق، مبروكة. ***دراسات في المعلومات والبحث العلمي والتأهيل والتكوين***. القاهرة: عصمى للنشر والتوزيع، 1996. ص. 72

ويقصد بهذا النوع من التكوين تلك العملية التي يقودها الفرد أو المتكون (الطالب أو العامل) بنفسه مستعملا مجموعة من الوسائل والمصادر للحصول على المعلومات والخبرات، خاصة المستجدات في ميدان تخصصه بمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة والعصر الذي يعيش فيه.

فالمتكون ذاتيا هو ذلك الشخص الذي يكون نفسه بنفسه، وعليه فإن التكوين الذاتي هو ذلك التكوين الذي يقوم على أساس المبادرة الذاتية للراغب فيه بإمكانياته الشخصية.

3ـ التكوين المستمر: إن التكوين المستمر أمر ضروري لجميع العاملين الذين يمارسون مهنة أو وظيفة في قطاعات أو مجالات متعددة، فهو أمر لا مناص منه، فمن المؤكد أن الشهادة العلمية وحدها في أي تخصص كانت، لا يمكنها أن تؤدي الدور الكامل والأساسي لضمان المستقبل المهني، وهذا راجع إلى التطورات المستمرة التي يشهدها العامل في حياته الوظيفية واليومية تجعله مجبر على الاستمرار في التكوين طوال عمله المهني لتحسين مستوى الأداء و بالتالي تحقيق مردودية أفضل. "وبالتالي ضرورة إعادة النظر في تحديد المهام تماشيا مع التغيرات الحالية والتفكير في الكفاءات التي تتطلبها الممارسة الوظيفية للمهن، ومن ثم يجب الاستثمار في التكوين المهني المستمر لا سيما في تطوير المناهج وتدعيم المفاهيم الأساسية والتجديد المتواصل للكفاءات التقنية والمهنية، ولا كن ينبغي تشخيص الاحتياجات قبل تحديد محتوى التكوين".[1]

وتوجد عدة تسميات تستعمل للدلالة على التكوين المستمر كالتكوين المتواصل، التنمية المهنية، التكوين المستديم، كما يستعمل البعض تسمية الرسكلة وهي مشتقة في الأصل من التسمية الفرنسية (RECYCLAGE). وإن اختلفت هذه التسميات في الصيغة اللغوية فهي تتفق من ناحية المعنى الذي تؤديه وبذلك يمكن القول بأن التكوين المستمر هو تكوين خاص يتلقاه العاملون في مختلف المؤسسات قصد تحديث وتجديد معارفهم ومؤهلاتهم المهنية . فإذا كان التكوين الرسمي المقرر أثناء فترة التكوين المتمثل في مختلف المراحل الدراسية مبنيا على مقررات ومناهج رسمية فإن التكوين المستمر يأتي في فترة الحياة المهنية أي بعد الالتحاق بالمهنة وهذا ما يجعله يتميز بعدة خصائص سواء تعلق الأمر بالصيغة أو المحتوى وكذلك المستوى المهني والتخصص.[2]

---

[1] معمر، جميلة. المكتبيون الحاصلون على شهادة جامعية في علم المكتبات: بين التكوين النظري والعمل الميداني بجامعة منتوري قسنطينة. مجلة المكتبات والمعلومات، 2006، مج. 3، ع. 1. ص.98

[2] مراد، كريم. التكوين المستمر للمكتبيين الممارسين في مؤسسات التعليم العالي: دراسة ميدانية بمدينة قسنطينة. مجلة المكتبات والمعلومات، 2006، مج. 3. ع. 1. ص. 110

2.3.2. عناصر عملية التكوين:

التكوين عملية تشمل كل من الأستاذ، الطالب، المقرر الدراسي والوسائل التكوينية، التي تتفاعل فيما بينها من اجل تنمية قدرة الطالب على التفكي ر، لأن هذا الأخير هو النقطة الأساسية التي تحوم حوله هذه العملية. لذا لابد من تعزيزها بكل الوسائل والأساليب حتى يتم فهم المادة المدروسة ورسخها في ذهن الطالب وذلك من خلال إتاحة الفرصة للطالب ليتفاعل تفاعلا ذاتيا مع المعلومات التي يقدمها له الأستاذ، بدلا من طريقة حشو المعلومات الكثيرة التي تفقد درجة استقلالية الطالب واعتماده على نفسه، فبحصوله دائما على المعلومات الجاهزة والتوجيهات يصبح عاجزا على اتخاذ قرارات صائبة، وإيجاد صعوبة في التعبير عن أفكاره. وهنا تبرز أهمية الأستاذ في تحقيق ذلك.

ــ أهمية الأستاذ في عملية التكوين:

فرض هذا العصر الذي نعيش فيه اليوم، ألا وهو عصر الانفجار المعلوماتي وتسارع المعرفة على الأستاذ الجامعي تحديات كبيرة، فعليه أن يكون الأستاذ المبدع المتطور المبتكر، القادر على تحسين مشاكل طلابه وحلها، الذي ينوع في أساليبه وطرقه ويعرف متى يستخدم كل منهما والقادر على تفعيل أنماط التكوين البصري، السمعي والحركي. وأيضا الأستاذ الذي يشجع طلبته على البحث والاكتشاف والإبداع من خلال الاستعمال المستمر للمكتبة الجامعية والاستفادة الفعلية والفعالة للمصادر والأوعية الفكرية التي تتضمنها والخدمات الحديثة التي تقدمها.

فالأستاذ هو المسؤول عن إدارة عملية التكوين، فمهما استحدث في التعليم والتكوين والوسائل التعليمية التكوينية، ومهما أضيف إليه من مواضيع وطور من مناهج، وخصص له من تمويل، وأقيمت المباني والمنشآت بأحدث الأجهزة والوسائل التكنولوجية وغيرها، فلا نستطيع تحقيق ذلك إلا عن طريق الأستاذ بفكره وسلوكه، فهو حجر الزاوية في عملية التكوين.

وفي هذا الوقت يبقى المجتمع في أمس الحاجة للأستاذ الجامعي الواعي بوظيفته، المتقن لعمله في مجال تخصصه، لأنه أهم عنصر فاعل ومؤثر في إطار التناقضات التي أفرزتها التحولات في مختلف المجالات. ولهذا ينبغي الاهتمام به أولا عند الشروع في أي تطوير أو إصلاح في العملية التعليمية التكوينية. وبهذا يعتبر إعداد الأستاذ للقيام بعمله على جانب من الأهمية، إذ ينبغي أن يعد إعدادا مهنيا، فنيا، وظيفيا، ثقافيا و نفسيا... الخ.

ونظرا للعصر الذي نعيش فيه ألا وهو عصر التكنولوجيات الجديدة، يتطلب البدء بتغيير اتجاهات الأستاذ تجاه هذه التكنولوجيات وتطبيقاتها، فإذا نظرنا إلى اثر هذه الأخيرة من جانب واحد والمتمثل في الجانب التوثيقي على أساس أن الوثائق هي الدعامة الأساسية للتكوين، فإن مشكلة اختيار

المصادر المتاحة على شبكة الانترنيت والشبكات الالكترونية، وخاصة منها مصادر المعلومات على الخط المباشر، ومسألة مراقبتها من حيث النوعية والجودة، وغيرها من الخدمات الأساسية المطبقة في المكتبات التقليدية، نجد أن الأستاذ وجد نفسه أمام وضع جديد باعتباره المشرف على عملية الاختيار والتزويد، فالمشكلة لا تكمن في مجموعة من العناوين يختارونها ويراقبونها مثل ما كانوا يقومون به في المكتبات التقليدية، ولكن المشكلة تكمن في الاختيار من بين الكم الهائل من المؤلفات والعناوين التي لا تعد ولا تحصى. وصعوبة الوقوف بالضبط عند حدود الملكية الفكرية للمؤلفين، وخاصة الأعمال الجماعية أو الأعمال التي تعد عن بعد، وغيرها من المسائل الأخرى التي تحتاج إلى نقاش خاص ترتبط بمستقبل بث المعلومات من جهة، وديمقراطية النفاذ أو الولوج إلى المعرفة البشرية والمساس بحقوق المؤلفين من جهة ثانية. وعليه يجب تحسيس الجميع وخاصة الطلبة، بهذه المسائل لأنها تتجه باتجاه تطوير الثقافة المعلوماتية في مؤسسات التعليم بمختلف مستوياته وأطواره.

ومن هنا تبرز ضرورة تكوين المكونين على الاستعمالات المبدئية للحاسوب باعتباره الحلقة الأولى في سلسلة هذه التكنولوجيات، وضرورة تجهيزهم بكل الوسائل المساعدة للنفاذ إلى مختلف المصادر الرقمية، هو التحدي الأكبر الذي يجب على المكونين مجابهته فالأستاذ مدعو أكثر من أي وقت مضى إلى ضرورة تحيين معارفه وتجديدها، كما انه مدعو إلى ضرورة التأقلم السريع مع التكنولوجيات الجديدة للمعلومات والاتصال. [1] وأيضا استخدامه لتقنيات مختلفة في التكوين نذكر على سبيل المثال الانترنت، الأقمار الصناعية، الأقراص المدمجة ، الوسائط المتعددة والمكتبات الحديثة المتطورة مثل (المكتبات الرقمية، المكتبات الافتراضية، الشبكات الجهوية والمحلية للمكتبات الجامعية أو ما يعرف بالتكتلات المكتبية، وغيرها) ، "حيث لم تعد مجرد مخازن للكتب أو المواد الورقية بل أصبحت مراكز مصادر التكوين تمتلئ بالأجهزة المختلفة سواء أجهزة سمعية أو بصرية وقراءة أفلام وصور وشفافيات وتكبير للأفلام وكذلك أجهزة فيديو وتلفزيون وحاسوب وراديو وبرامج مختلفة تعمل مع هذه الأجهزة "[2]، ويجب عليه أيضا أن يشجع طلبته على الاستعمال الدائم والمستمر لمثل هذه المكتبات، للإستفادة الفعلية والفعالة لمصادر المعلومات التي تحتويها وأيضا لجودة وحداثة الخدمات التي تقدمها، فهي تساهم بدرجة كبيرة في دعم وترقية تكوين الطالب حسب متطلبات العصر.

---

[1] نابتي، محمد الصالح. تكنولوجيا المعلومات ودورها في التعليم والتكوين: الصعوبات والتحديات. مجلة المكتبات والمعلومات، 2002، مج . 1، ع . 2. ص. 52 ــ 54

[2] شرف الدين، عبد التراب. ***تكنولوجيا التعليم والمعلومات***. [د. م.]: منشورات جامعة قان يونس، 1998. ص.05

وأيضا بإمكان الأستاذ الجامعي مواجهة تحديات هذا العصر من خلال طرق جديدة لتكوين الطالب تتمثل في:

ـ تطبيقات أكثر: حيث يفضل إجراء تطبيقات قصيرة المدى في مؤسسات معلومات متنوعة بدلا من تطبيق طويل المدى في مؤسسة واحدة وبهذا يصبح الطالب على اطلاع بأكبر عدد ممكن من مؤسسات المعلومات.

ـ العمل ضمن مجموعات : يكون ذلك بتشكيل مجموعات لتحضير الملتقيات في التخصص، والأيام الدراسية، وتقوم هذه المجموعات بوضع مسودات الملتقيات وإجراء التحضيرات والمراسلات، وتلقي بحوث المشاركين، والإعلام عنها، ثم جمع كل المداخلات وتنظيمها لطباعتها، وهنا يبرهن الطلبة أنهم قادرون على صنع وفعل أشياء أوسع من تلقي المعلومات و حفظها.

ـ المشاريع التعاونية: يكون بالاتفاق مع مجموعة من المؤسسات الاقتصادية والمعلوماتية ومعاهد التكوين، فتسمح للطلبة المشاركين من هذه المؤسسات بالقيام بمشاريع ميدانية مشتركة يتم فيها تبادل الإفادة من الخبرات والاستفادة من المهن الأخرى ذات الصلة بمهنة المعلوماتية.

ـ مشاريع البحث: تحل هذه المشاريع مكانا بارزا في إصلاح التكوين حيث يكلفون بإجراء مشروع معين يتحملون أعباءه، ويكون تحت مسؤوليتهم تحت إشراف أستاذ يقوم بإرشادهم وتوجيههم ويكون العمل التطبيقي ميداني أكثر.[1]

وعلى هذا الأساس سيتم التطرق في العنصر الموالي إلى مفهوم البحث العلمي ومختلف الجوانب المتعلقة به، مع إبراز الأهمية الكبيرة التي يلعبها على مستوى المرحلة الجامعية للطالب وأثناء خروجه للحياة العملية من جهة، ومن جهة أخرى مساهمته في تجديد معارف الأستاذ الجامعي وجعله ملم بكل المستجدات والتغييرات التي تطرأ على مجال تخصصه مما يتوجب عليه التعديل والتغيير في برامجه، وطرق تدريس وتكوين الطالب بما يتماشى مع متطلبات العصر ، إضافة إلى مساهمته الكبيرة والفعالة في تحقيق تنمية شاملة وطنية لأي بلد يريد التطور والرقي.

---

[1] صوفي، عبد اللطيف. ***التكوين العالي في علوم المكتبات والمعلومات: أهدافه، أنواعه، واتجاهاته الحديثة*** . قسنطينة: جامعة منتوري، 2002. ص. 82

3. البحث العلمي:

1.3. مفهوم البحث العلمي:

اختلف العلماء والباحثين في تحديد مفهوم البحث العلمي، لكنه اختلاف ليس قائما على الخلفية النظرية، وإنما قائم على أساس اختلاف الموضوعات المبحوثة والتخصصات العلمية. وكلمة البحث العلمي تتكون من مصطلحين هما البحث والعلمي.

فكلمة البحث هي:"مصدر بمعنى الطلب، التقصي...، وهي مشتقة من الفعل: بحث بمعنى طلب، أو تقصى، أو فتش، أو تتبع، أو سأل، أو حاول، أو اكتشف... "[1]

واصطلاحا معناه:" استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلا"[2]. فهدف البحث هو السعي للإجابة عن التساؤلات وحل المشاكل أي إضافة جديدة للعلم تقوم على الدليل والبرهان.

أما كلمة العلمي فهي نسبة للعلم، ويعني : ــ **لغـــة:**" اليقين وإدراك الشيء بحقيقته."[3] والعلم من الفعل علم وجمعه علوم.

ــ **اصطلاحا:** يعرف بأنه:" نشاط إنساني يهدف إلى فهم الظواهر المختلفة من خلال إيجاد العلاقات والقوانين التي تحكم هذه الظواهر والتنبؤ بالظواهر والأحداث وإيجاد الطرق المناسبة لضبطها والتحكم بها "[4]، فهدف العلم هو البحث عن الحقائق.

والفرق بين العلم والمعرفة، يكمن في أن المعرفة مجموعة من المفاهيم والآراء والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الفرد كنتيجة في فهم الظواهر والأشياء المحيطة به أي مجرد معلومات وصل إليها الإنسان بدون تمحيص أو دليل أو برهان، بينما العلم هو أسلوب تحقيق هذه المعرفة وتمحيص الحق من الباطل، فهو المعرفة المنظمة المصاغة بشكل قواعد وقوانين تم التوصل إليها بواسطة الأسلوب العلمي السليم الذي يجعل الإنسان على يقين من مدى صدق معارفه.[5]

---

[1] النعسان، محمد هشام. ***منهج البحث العلمي : تعريف، هدف وأهمية*** . [زيارة يوم: 21 مارس 2010]. متوفر على الخط: http://www.siironline.org/alabwab/derasat(01)/572.htm

[2] أبو علاء، رجاء محمود. ***مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية***. القاهرة: دار النشر للجامعات، 2004. ص. 4

[3] هزار راتب، أحمد، جميل أبو نصري، رمزية نعمة حسن. ***قاموس زاد الطلاب:عربي-عربي***. بيروت: دار الراتب الجامعية، [د.ت.]. ص.475

[4] ذوقان، عبيدات، عبد الحق، كايد، عدس، عبد الرحمن. ***البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه***. ط.7. عمان: دار الفكر، 2001. ص. 20

[5] صالح، سعد الدين السيد. المرجع السابق. ص. 11

أما فيما يخص العلاقة بينهما، هو أن البحث يعتبر وحدة الإثراء العلمي والعلم هو وحدة الإثراء المعرفي والمعرفة أوسع مجالا من العلم، والعلم أوسع مجالا من البحث فالعلاقة ترابطية فلولا العلم ما بحثنا ولولا البحث ما تعلمنا.

ومن هنا فالبحث العلمي هو:" التقصي المنظم وإتباع أساليب ومناهج علمية للحقائق العلمية قصد التأكد من صحتها وتعديلها، أو إضافة الجديد لها."[1]

كما يعرف بأنه :" عبارة عن عملية تحري دقيقة ومنهجية تهدف إلى اكتشاف المعرفة وجمع الحقائق"[2]

ويمكننا القول أيضا أن البحث العلمي يرتبط أساسا بالدراسة المدققة والمتباينة لمشكلة معينة، والتي تستغرق وقتا طويلا نسبيا، وغالبا ما تستخدم هذه العبارة للدلالة على تتبع كل ما يمكن معرفته حول موضوع محدد وذلك بإتباع المنهج العلمي لدراسة موضوع أو موضوعات معينة، وينتج عن البحث العلمي عدد من النتائج القابلة للاختبار والممكن توصيلها إلى المستفيدين منها.[3]

وعليه فإن البحث العلمي هو الوسيلة المنهجية المستخدمة للوصول إلى حقائق الأشياء ومعرفة كل الصلات والعلاقات التي تربط بينها، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو التحقق من المعلومات الموجودة فعلا، ويتم ذلك باستخدام خطوات المنهج العلمي واختيار الأدوات اللازمة لجمع وتصنيف وعرض وتحليل البيانات والوصول إلى نتائج منطقية قابلة للتعميم.

2.3. مجالات البحث العلمي:

يشتمل مجال البحث العلمي على مجالات واسعة ومتعددة وتختلف باختلاف حقولها وميادينها، لذا يمكن تقسيم البحوث العلمية اعتمادا على عدة مقاييس ومعايير تتمثل في:

1ـ حسب طبيعة البحوث: يعتبر هدف البحث عنصرا أساسيا في تحديد طبيعة البحث فنجد:

- البحث الأساسي: عبارة عن عمل أساسي نظري يهدف إلى الحصول على المعرفة الجديدة حول ظواهر موجودة أو حقائق ملاحظة دون أن يكون له تطبيق خاص، ينشأ في الجامعات ومعاهد البحوث والمؤسسات ذات الطابع العلمي، وكثيرا ما يتخذ شكل المبادئ والنظريات والقوانين العامة التي توضع في دراسات وتقارير تقدم في المؤتمرات.

---

[1] عبد المعطي، محمد عساف. ***التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي***. عمان: دار وائل، 2002. ص. 15

[2] Norman, Polanski. ***Social work research***. Chicago: university of Chicago press, 1962. p. 2

[3] جرناز، محمد احمد ؛ تحرير وإعداد الهوش، أبو بكر محمود. ***أهمية المعلومات ودورها في البحث العلمي*** . أبحاث ودراسات الندوة العلمية الأولى لقسم المعلومات. المعلومات والتنمية. طرابلس 15 ــ 17 ديسمبر 2002. طرابلس: أكاديمية الدراسات العليا، مركز الدراسات والبحوث، 2002. ص. 236

- البحث التطبيقي: يعمل على تقديم توضيحات حول مشكلة ما قصد تطبيقها ميدانيا، ويوجه البحث التطبيقي إلى استثمار وتطوير نتائج البحوث الأساسية لخدمة الإنسان، ويمكن أن يجرى في كليات الهندسة ومعاهد البحوث التطبيقية، متوجها لخدمة أغراض صناعية، عسكرية وزراعية.[1]
- بحوث التطوير التكنولوجية: عبارة عن عمل مبرمج، مرسوم حول تجربة مكتسبة بواسطة البحث أو الخبرة العلمية، موجه نحو الحصول على مواد جديدة أو منتجات ومشتقاتها، أو نحو الحصول على وسائل إنتاج جديدة وأنظمة وخدمات لإجراء تحسينات على تلك المنتجة حاليا من حيث الكلفة الإنتاجية والنوعية والكمية ... الخ. فهو إذن يهدف إلى إدخال التحسينات والإضافات على آلية الإنتاج وصولا لزيادته كما وكيفا.

2ـ حسب ميدان البحث:

يمكن تقسيم البحوث حسب المجال أو الميدان العلمي الذي تنتمي إليه فنجد: بحوث تاريخية، بحوث أدبية، بحوث تربوية... الخ، فميدان البحث يعتبر مقياس من مقاييس تصنيف البحوث.

3ـ حسب المنهج المتبع في إنجاز البحث:

يمكن تصنيف البحوث حسب المنهج المتبع في الدراسة إلى:

- بحوث تاريخية: وهي تلك البحوث التي تعتمد على المنهج التاريخي.
- بحوث تجريبية: وهي بحوث تعتمد على المنهج التجريبي.
- بحوث مسحية: وهي تلك البحوث التي ترتكز على المنهج المسحي.
- بحوث وصفية: وهي تلك البحوث التي تعتمد على المنهج الوصفي.
- بحوث مقارنة: وهي التي تعتمد على المنهج المقارن.

فالبحوث تختلف باختلاف المنهج المعتمد، والمنهج يمكن تطبيقه في دراسة ما ولا يصلح تطبيقه في دراسة أخرى وهذا طبعا حسب الهدف من الدراسة أو البحث.

4- حسب مكان إنجاز البحث:

هناك من يصنف البحوث من حيث المكان الذي أنجزت فيه، فنجد بحوث ميدانية، وبحوث علمية.

[1] عادل، عوض. التعليم العالي والبحث العلمي: مشاكل الباحث العربي. مجلة الوحدة، 1990، ع. 72. ص. 69

فالبحث الميداني هو بحث يتطلب من الباحث الانتقال والذهاب إلى مكان الدراسة مثل المكتبة والمؤسسات، أما البحث العلمي فيتم إنجازه في المخابر.

5- حسب طبيعة المعطيات:

البحوث تصنف أيضا حسب طبيعة المعطيات المجمعة، فإذا كانت المعطيات كمية فتسمى بحوث كمية، أما إذا كانت المعطيات كيفية فيطلق عليها اسم: بحوث كيفية.

6ـ حسب عدد القائمين بالبحث:

يمكن إنجاز البحث من طرف شخص واحد وتسمى بحوث فردية، كما يمكن أن ينجز من طرف مجموعة من الأشخاص وتدعى: بحوث جماعية.

7ـ حسب مستوى البحث:

تقسم البحوث حسب مستواها إلـــى: بحوث التدرج (مذكرة الليسانس)، بحوث ما بعد التدرج (ماجستير، دكتوراه)، بحوث متخصصة تنجز في المؤتمرات والندوات وغيرها.[1]

3.3. أهمية وأهداف البحث العلمي:

1.3.3. أهمية البحث العلمي:

لقد أولى العديد من العلماء والباحثين دراسة واقع البحث العلمي اهتماما واسعا، لأنه أساس تقدم المجتمعات وتطورها، وأحد المقاييس الأساسية التي تقاس بها حضارة الشعوب.

فالبحث العلمي يرتبط ارتباطا وثيقا بمختلف مجالات المجتمع، وقد أدركت الدول المتقدمة أهمية البحث العلمي ودوره في التقدم والتنمية، فأولته اهتماما كبيرا، وقدمت في سبيل تطوير أجهزته ومناهجه ووسائله وأدواته متطلبات مادية ومعنوية معتبرة باعتباره الدعامة الأساسية للاقتصاد والتطور، وقد بدأ ينتقل هذا الاهتمام بصورة نسبية إلى كثير من الشعوب والأمم النامية بعد أن نالت استقلالها وأكدت سيادتها وبدأت تتحسس نحو التقدم والرقي وتهتم بالكشف عن مواردها الطبيعية والبشرية وتنمية هذه الموارد وتحسينها وزيادة إنتاجها وغيرها، من خلال الدراسة الموضوعية والبحث العلمي السليم، باعتباره ركن أساسي من أركان المعرفة الإنسانية بمختلف ميادينها، ويعد السمة البارزة للعصر الحديث، ولهذا أصبح من الضروري الإلمام بمناهجه وإجراءاته في مختلف الميادين.[2]

---

[1] منسي، حسن. ***مناهج البحث التربوي***. عمان: دار الكندي، 1999. ص. 22

[2] إبراهيم، مروان عبد المجيد. ***أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية*** . ط. 1. عمان: مؤسسة الوراق، 2000. ص. 18

"وتزداد أهمية البحث العلمي كلما ارتبط بالواقع أكثر فأكثر، فهو يدرس مشكلاته، ويقدم الحلول المناسبة لها، فيجب على الباحث أن يختار موضوعا يهم المجتمع ككل، يفيد الناس، ويقدم لهم خدمة، ومما لاشك فيه أن الدراسات والأبحاث التي يكتبها المتخصصون في كل فن، تقدم للإنسانية خدمات كبيرة فهي:

- تسجل آخر ما توصل إليه الفكر الإنساني في موضوع ما.
- تقدم للناس فائدة عظيمة وتنشر الوعي فيما بينهم.
- تثري المجتمع بالمعلومات، فتزيد في تطوره ونموه ومواكبة السباق الحضاري بين الأمم."[1]

فأهمية البحث العلمي تكمن بأنه وسيلة للاكتشاف والاختراع الذي يجعل من المتخلف متقدما ومنافسا، ولهذا لابد من توفير المصادر والمراجع وميادين التجريب التي تستنبط منها الحقائق والبراهين، إضافة إلى توفير ظروف زمانية ومكانية مناسبة لموضوع البحث العلمي[2]. كما لا ننسى أن للبحث العلمي أهمية خاصة في المرحلة الجامعية إذ يعد وسيلة من وسائل التعليم والتكوين الذاتي فمن خلاله يتعرف الطالب على أسلوب البحث وطريقته ويتعلم كيف يصل إلى المعلومات بنفسه كما يساعده في فهم أفضل لمجالات عمله عند خروجه إلى الحياة العملية ، وإضافة إلى ذلك، فهو يساعد الأستاذ الجامعي في تجديد معارفه، والإلمام بكل ما هو جديد في مجال تخصصه، مما يتوجب عليه التعديل والتغيير في برامجه، وطرق تدريس وتكوين الطالب بما يتماشى مع متطلبات العصر.

2.3.3. أهداف البحث العلمي:

يميل البحث العلمي اليوم للتخصص ومعالجة أدق الجزئيات بالتفصيل، ويسلط الضوء على أسبابها وكيفية عملها ونتائجها، ويوازن بين الأمور ليبين صحيحها، فهو يهدف إلى إبراز حقيقة ما، أو يضع حلا لمشكلة ما، أو يتوصل إلى اكتشاف جديد، أو يطور نظرية معينة، أو يصحح خطأ شائعا ... الخ، وما على الباحث إلا الانطلاق من حيث توقف الآخرون، لذلك يجب معرفة واستيعاب الأبحاث السابقة، حتى لا يقع الباحث في التكرار وضياع الجهود وتبعثرها.

ولا بد من أن يحقق البحث أهدافا ينبغي أن تكون واضحة في ذهن الباحث، لأن معالجة الموضوع تختلف لاختلاف الهدف.

وعليه فإن الأهداف العامة للبحث العلمي يمكن إيجازها فيما يلي:[3]

---

[1] النعسان، محمد هشام. المرجع السابق

[2] مبارك، محمد الصاوي محمد. ***البحث العلمي: أسسه وطريقة كتابته***. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1992. ص.25

[3] نفس المرجع

- الوصول إلى حكم لحادثة أو ظاهرة جديدة لم يتطرق إليها احد وبالتالي الوصول إلى معطيات ونتائج جديدة أي تقديم شيء جديد أو اكتشاف لم يسبق إليه من قبل.
- إبراز الحقائق وكشف الخفايا المحيطة بالفرد حتى يعيش على يقين بعيد عن الشكوك والخرافات.
- إتمام بحث لم يتم من قبل أو تفصيل مجمل من خلال الشروح والتحليلات والتفسيرات لما هو غامض.
- إعادة عرض موضوع قديم بأسلوب جديد.
- كما يهدف البحث العلمي إلى التعقيب على بحوث سابقة أو نقص ما فيها من قضايا، أو إصلاح أخطاء وقع فيها مؤلفين سابقون، وكشف ما فيها من زيف أو تخطئة ما ورد فيها من أراء وإجتهادات.[1]

وهنا بإمكان المكتبات بصفة عامة والمكتبات الجامعية بصفة خاصة من مساعدة الباحث في التعرف على الموضوعات التي عالجها باحثين آخرين، من خلال الاطلاع على المصادر والمراجع بمختلف أنواعها وأشكالها.

وعلى هذا الأساس سيتم التطرق إلى المكتبة الجامعية في العنصر الموالي، حيث سيتم عرض كل ماله علاقة بها من مفهوم، أهداف، وظائف، خدمات وغيرها، كما سيتم عرض التحديات التي تواجهها في هذا العصر والحاجة إلى التعاون من اجل التحسين في خدماتها لدعم التكوين والبحث العلمي للطالب والأستاذ الجامعي.

4. المكتبة الجامعية:

1.4. ماهية المكتبة الجامعية:

هي مقرات تجمع فيها الأرصدة المعلوماتية التي تتشكل غالبا من الكتب ومنها اشتقت تسميتها، تتواجد بالجامعات والكليات والمعاهد الكبرى، والتي تتباين فيما بينها من حيث حجمها، نوعية أرصدتها، عدد تخصصات وفئات المستفيدين منها. والمكتبة الجامعية ليست مجرد مكان يحتوي مجموعة من المواد المكتبية يسهر عليها مجموعة من الموظفين والمختصين المؤهلين، بل أهم من هذا، فهي المحرك الأساسي لبرامج الجامعة وأهدافها وذلك لما تحتويه من مواد فكرية مختارة بأسلوب

---

[1] مصباح، عامر. *منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2008. ص. 24 ـ 27

علمي ومتنوعة في جميع المجالات، التي تعمل على تدعيم المناهج الدراسية ورفع المستوى التعليمي والثقافي للوسط الجامعي، فالمكتبة الجامعية رسالتها خدمة التعليم الجامعي والبحث العلمي شأنها شأن الجامعة الأم، وبالتالي هي تقدم خدماتها للباحثين من غير طلابها وأعضاء هيئة التدريس فيها ... الخ [1]

وعلى هذا الأساس يعرفها احمد همشري ومصطفى ربحي عليان: " على أنها مكتبة أو مجموعة من مكتبات التي تقوم الجامعات بإنشائها أو تمويلها وإدارتها، من اجل تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية المختلفة للمجتمع الجامعي بما يتلاءم أهداف الجامعة ذاتها."[2]

ويعرفها عبد الكريم إبراهيم أمين: "هي ذلك النوع من المكتبات التي تخدم مجتمع الأساتذة والطلبة والأدوات المختلفة في الجامعة أو الكلية أو المعهد العالي وتختلف بحجم الجامعة والكليات وعدد الطلبة المسجلين فيها وعدد الأقسام العلمية بها."[3]

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن المكتبة الجامعية مهما كان نوعها وحجمها كلها ذات أهداف متشابهة يمكن إيجازها في: العمل على تقديم المعلومات والخدمات المكتبية المختلفة لمجتمع الجامعة المكون من الطلبة والأساتذة والإداريين والباحثين لتلبية كافة احتياجاتهم البحثية والمعلوماتية.

إلا أن المكتبات الجامعية في السنوات الأخيرة عرفت تحولات عميقة نتيجة للانفجار المعلوماتي وما تبعه من ابتكارات تكنولوجية، حيث أن المعلومات تتزايد يوما بعد يوم وكذلك التكنولوجيا المرافقة لتسييرها وبثها واسترجاعها هي في تطور مستمر. هذان العاملان احدثا ضغوطات كبيرة جعلت المكتبات الجامعية تبحث عن أنجع الطرق لتتكيف مع هذه المعطيات الجديدة ولمواجهة التحديات التي فرضها عليها المحيط سواء كانت هذه التحديات تكنولوجية أو اجتماعية أو سياسية ....الخ، وعليها كذلك أن تستجيب للمتطلبات التي تمليها عليها الجامعة لبلوغ أهدافها من خلال نقل المعلومات، حفظها، صيانتها وبثها لوضعها تحت تصرف المستفيدين أينما كانوا، في الوقت المناسب، وبصورة متواصلة، لأن المكتبة بشكلها التقليدي لم تعد قادرة على تلبية احتياجات مستعمليها. وبهذا أصبحت المكتبة الجامعية اليوم خلية نشطة حية متجددة، ومركزا ضروريا في عمليات حفظ المعلومات العلمية والتقنية، وتنظيمها، تحليلها ونشرها، بعد أن كانت في بداية عهدها مجرد مكان لحفظ الإنتاج الفكري ووضعه

---

[1] ذياب، احمد الشافعي. ***إدارة المكتبات الجامعية: أسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية*** . القاهرة: دار غريب، 1994. ص. 69

[2] همشري، عمر احمد، عليان، ربحي مصطفى. ***المرجع في علم المكتبات والمعلومات*** . عمان: دار الشروق، 1997. ص. 587

[3] إبراهيم أمين، عبد الكريم. المرجع السابق. ص. 25

تحت تصرف الدارسين، من خلال اقتناء الكتب وفهرستها وتصنيفها ثم العمل على تقديمها للقراء من خلال الإعارة بنوعيها الإعارة الداخلية و الخارجية.

ولقد قرأنا في السنوات العشرين الماضية حول المجتمع بدون ورق، وحول المكتبات بدون جدران، ونحن اليوم نقرأ عن المكتبات الرقمية والمكتبات الذكية وغيرها، كل ذلك يوضح بجلاء مدى التحولات الكبرى التي نواجهها، ونستمر في مواجهتها. إن المكتبة التقليدية قد بدأت تختفي معالمها إن لم نقل اختفت كلية في العالم المتقدم بعد أن أصبح يعيش اليوم ما يعرف بالمكتبات الحديثة، وهي جمع بين أوعية المعلومات المتنوعة، من نصوص مطبوعة، صور، لوحات، بيانات آلية، وسائط متعددة وفيديو مع أوعية سمعية بصرية ومعالجة رقمية بجميع أشكالها وأنواعها. وقد بدأت المكتبة التقليدية بالتحول إلى المكتبة الحديثة عبر الانتقال من الفهرسة اليدوية إلى الفهرسة الآلية، وإقامة فهرس عام على الخط، لأن هذا الانتقال هو عمل رائع جعل المكتبات وما فيها من أوعية ومعلومات تحت تصرف المستفيدين بصورة متواصلة دون انقطاع ليل نهار، 24 ساعة في اليوم وسبعة أيام في الأسبوع.

وعليه فإن المكتبة الجامعية، رغم استناد كلمة المكتبة في الاشتقاق إلى نوع معين من مواد المعرفة، أو إلى وعاء واحد من أوعية المعلومات، وهو الكتاب "Liber في اللغة اللاتينية" بمفهومه المألوف، قدر لها أن تمتد في مدلولها الأوسع إلى كل الوسائط التي إبتدعها الإنسان، ليسجل عليها خبراته وتجاربه ووقائع حياته، سواء ادخل فيها الكتاب بمعناه الضيق المحدود، أو قصد بها المواد الأخرى غيره أي الأوعية اللاورقية (السمعية البصرية).[1] وهي مؤسسة ثقافية، تثقيفية، تربوية وعلمية، تعمل على خدمة مجتمع معين من الطلبة والأساتذة والباحثين المنتسبين إلى هذه الجامعة أو الكلية أو المعهد، وذلك بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراستهم وأبحاثهم، من الكتب والدوريات والمراجع وأوعية المعلومات الأخرى بعد تنظيمها، تصنيفها، فهرستها وتكشيفها تسهيلاً للوصول إلى المعلومة المطلوبة. ويمكننا دون مبالغة أو تحيز القول بأن الجامعة هي أستاذ وطالب ومكتبة، فبينما يعمل الأستاذ على نشر العلم والمعرفة يقف الطالب في محراب الجامعة يتلقى العلم، وتقف المكتبة من ورائهما تعمل جاهدة على توفير مصادر العلم والمعرفة لكل منهما، ومن هنا يتبين أن المكتبة الجامعية تحتل بحق مركزاً عضوياً رئيساً في " الثالوث الجامعي" وفي أداء الرسالة العلمية الجامعية، ومن هنا فقد أصبحت الاتجاهات المعاصرة في التعليم الجامعي تؤكد على ضرورة تعميم المكتبات الجامعية حتى على مستوى الكليات والمعاهد والأقسام.

---

[1] الهجرسي، سعد محمد، حسب الله، سيد. ***المكتبات والمعلومات والتوثيق: أسس علمية حديثة ومدخل منهجي عربي*** . القاهرة: دار الثقافة العلمية، 1998. ص. 06

ومن أنواع المكتبات الجامعية لدينا: المكتبة المركزية، مكتبة الكليات، مكتبة الأقسام والمعاهد ومكتبات مراكز البحث العلمي.

2.4. أهداف ووظائف المكتبة الجامعية:

1.2.4. أهداف المكتبة الجامعية:

إن أهداف المكتبة الجامعية من أهداف الجامعة والسياسة التعليمية بصورة عامة، وتهدف المكتبة إلى إطلاع العاملين والباحثين والدارسين في كليات الجامعة وأقسامها المختلفة على أحدث الاتجاهات العلمية في مجال تخصصاتهم، وذلك بتوفير مصادر المعلومات على اختلاف أنواعها وأشكالها، وتنظيمها ومعالجتها فنياً وإلكترونياً حتى يسهل استرجاعها والإعلام عنها بيسر وسهولة علاوة على تبني مشاريع التعاون و التنسيق ما بين مختلف الهيئات[1]، فهي تسعى لتحقيق الأهداف التالية:

- تجميع مصادر المعلومات اللازمة لتلبية احتياجات المناهج الدراسية والبحث العلمي.
- دراسة المستفيدين من الخدمات المكتبية، بمختلف فئاتهم، ومعرفة اتجاهاتهم القرائية، بهدف تلبية طلباتهم وحاجاتهم المعرفية والمعلوماتية على أفضل وجه.
- ربط نشاطها التكويني والتعليمي بالسياسة التنموية للمجتمع ومسايرة التطور التكنولوجي.
- النهوض بالحركة العلمية والبحث العلمي إلى ارفع مستوى.
- تنظيم مجموعات المكتبة بما في ذلك عمليات التصنيف والفهرسة والتكشيف والاستخلاص وغيرها من العمليات التي تكفل ضبط هذه المجموعات وحفظها وتحليلها وتكشيفهاوصيانتها.
- تقديم الخدمات المكتبية للقراء كخدمات الإعارة بنوعيها والخدمات المرجعية والبيبليوغرافية وغيرها.
- إتاحة فرص متكافئة للتعلم والتكوين وزيادة الخبرات لكل الأفراد من خلال إعداد برامج التدريب على كيفية استخدام المكتبة.
- التعاون بين المكتبات الأخرى لتبادل المعلومات داخل الوطن وخارجه والإسهام في تطوير شبكة المعلومات وإنجاحها.[2]

---

[1] بهلول، آمنة. ***تنظيم وتسيير مكتبة جامعية حديثة النشأة: دراسة ميدانية بمكتبة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة قالمة***. مذكرة ليسانس، علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة، 2007. ص. 14

[2] بعيبع، نادية، بن غذفة، شريفة. ***دور المكتبة الجامعية في ظل التطورات التكنولوجية*** . [زيارة يوم : 08/ 03 / 2010]. الإتاحة على الخط:. http://assps.yourforumlive.com/montada-f6/topic-t16.htm

- تطوير العمل المكتبي، وتحسين الأداء الوظيفي والإعلامي والتوثيقي من خلال تنظيم المعارض والندوات والحلقات الدراسية في مجال المكتبات والمعلومات.[1]

2.2.4. وظائف المكتبة الجامعية:

لقد تطورت وظائف المكتبة الجامعية انطلاقا من الحاجة الماسة لتلبية حاجات المستفيدين الذين تزايدت أعدادهم، وتنوعت احتياجاتهم، وكذا التزايد المفرط في حجم المعرفة و تنوع مصادرها وقد غذى ذلك التطور المستمر والمتلاحق في تكنولوجيات المعلومات ونظم الاتصالات والذي مهد الطريق لخلق وظائف جديدة.

وللمكتبة الجامعية ثلاث وظائف رئيسية مستمدة من وظائف الجامعة وهي التعليم، البحث العلمي وخدمة المجتمع، فلكل جامعة برامجها الأكاديمية الخاصة في مجال التعليم والتكوين، كما أن لها برامجها في مجال البحث العلمي والدراسات العليا، بالإضافة إلى دورها الفعال في خدمة البيئة المحيطة بمختلف جوانبها وأبعادها. ولهذا يجب على مكتبة الجامعة أن تسعى إلى خدمة هذه البرامج الثلاث بفعالية من خلال تقديم ما يلزمها من مصادر وخدمات مكتبية.[2]

وتتمثل وظائف المكتبة الجامعية في:

ـ وظائف إدارية: يقوم بها محافظ المكتبة الجامعية ورؤساء الأقسام وهي:

- عمليات إعداد الميزانية وتوزيعها.
- تعيين الموظفين وتدريبهم والتخطيط لخدمات جديدة.
- تنظيم وحفظ السجلات المختلفة.

ـ وظائف فنية: وتتمثل في:

- اختيار المواد المكتبية المختلفة والحصول عليها وهذه المواد تشمل الكتب، الدوريات، المخطوطات، الأفلام و الخرائط وكل ما من شأنه يدعم برامج التعليم والبحث.
- فهرسة المجموعات المكتبية، تصنيفها، تكشيفها، استخلاصها وإعدادها للاستخدام.
- القيام بعملية الجرد، تجليد وصيانة المجموعات والحفاظ عليها من التلف.[3]

ـ الخدمات المكتبية (خدمات مباشرة، خدمات القراء):

---

[1] عليان، ربحي مصطفى. ***إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات***. عمان: دار صفاء، 2002. ص. 366

[2] نفس المرجع. ص. 365

[3] ذياب، احمد الشافعي. المرجع السابق. ص. 73

❖ **<u>مفهومها</u>:** تعرف الخدمات المكتبية بأنها: " النتائج النهائية التي يحصل عليها المستفيد من المعلومات وتأتي نتيجة التفاعل لأجهزة المعلومات من موارد مادية وبشرية فضلا عن تنفيذ بعض الإجراءات والعمليات الفنية وترتبط هذه الخدمات بطبيعة نشاط المستفيدين وأنماطهم واحتياجاتهم إلى المعلومات." كما تعرف بأنها:" كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبات من اجل استخدام مصادرها ومقتنياتها أفضل استخدام."[1]

ومن هنا يمكن القول أن الخدمات المكتبية هي الأنشطة، العمليات، الوظائف، الإجراءات والتسهيلات التي تقوم بها المكتبات من أجل خلق الظروف المناسبة لوصول الطالب أو الباحث أو الأستاذ إلى مصادر المعلومات التي يحتاجها.

❖ **<u>متطلبات الخدمات المكتبية</u>:**

من اجل انجاز الخدمة المكتبية على أكمل وجه داخل المكتبات بصفة عامة، والمكتبات الجامعية بصورة خاصة، يجب توفير ثلاث متطلبات رئيسية وهي:

ــ <u>مصادر المعلومات</u>: تعد مصادر المعلومات من أهم المتطلبات لتأدية الخدمة المكتبية، وذلك بمدى تنوعها وتوفرها داخل المكتبة، حيث كلما كانت شاملة للتخصصات التي يتبعها الطلبة على مستوى الجامعة وتنوعت من حيث الشكل (مطبوعة، غير مطبوعة، إلكترونية)، كلما كانت المكتبة قادرة على تلبية حاجيات المستفيدين وتحقيق الأهداف التي تسعى إليها.

ــ <u>الكادر البشري المؤهل</u>: يعد أيضا عنصرا أساسيا في نجاح المكتبة وهذا من خلال مستوى ونوعية الموظفين ومدى وعيهم وفهمهم لطبيعة العمل فبواسطتهم يمكن الحكم على المكتبة بالنجاح أو الفشل، إذ يجب على المكتبة الجامعية أن تضم موظفين يختلف عددهم حسب حجم المكتبة وعدد المستفيدين منها. كما يجب أن يتنوع الموظفين، إذ نجد عمال فنيين ــ يمارسون الأعمال الفنية من فهرسة وتصنيف وغيرها من الأعمال الأخرى ــ كما نجد عمال إداريين ــ ترتكز أعمالهم على تنظيم وإدارة المكتبة والتخطيط لها ــ وبالتالي يمكن القول بأنه على العاملين بها أن يتصفوا بالتأهيل المكتبي الإداري، وسرعة البديهة والقدرة على التعامل والاتصال الفعال مع القراءة، إضافة إلى امتلاك الثقافة العالية والشخصية الاجتماعية الجذابة.

ــ <u>التسهيلات اللازمة لجميع المستفيدين</u> : يقصد بها توفير الوسائل المساعدة على التحصيل المعرفي وهذا بتوفير قاعة للمطالعة والبحث، تستوفي الشروط والمقاييس المتعارف عليها من حيث الراحة

---

[1] حشمت، قاسم. ***خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها***. القاهرة: دار غريب، 1984. ص. 64

والتجهيزات من توفير أجهزة الحواسيب، التصوير والاستنساخ. إضافة إلى الإضاءة والتهوية والتدفئة إلى غير ذلك من الوسائل المساعدة على توفير الجو الملائم للمطالعة والبحث.

❖ **أنواع الخدمات المكتبية:** تشمل على ما يلي:

ـ خدمة الإعارة: وهي عملية تسجيل وإخراج الكتب أو المواد المكتبية الأخرى، لاستخدامها خارج أو داخل المكتبة بغرض الاستفادة منها من خلال فترة زمنية معينة، ووفق نظام معين. وتأخذ ثلاث أنواع وهي الإعارة الداخلية، الإعارة الخارجية والإعارة مابين المكتبات.

ـ الخدمة المرجعية (الرد على الأسئلة والاستفسارات): وهي ذلك النوع من عمل المكتبة الذي يهتم اهتماما مباشرا بمساعدة المستفيد في الحصول على المعلومات وفي استخدام تقنيات المكتبة سواء للدراسة أو البحث. وهذا من خلال تقديم المعلومات المطلوبة أو الإرشاد إلى المصادر الملائمة والتوجيه والمساعدة على كيفية استخدامها واستخراج المعلومات منها.

ـ الخدمة البيبليوغرافية: وهي إعداد قائمة ببيليوغرافية، التي تعطي بيانات عن مواد منشورة أو غير منشورة يتم تجميعها وفقا لصلة من نوع ما ترتبط بين هذه الموارد. وهذه الخدمة تعرف القراء بما تمتلكه المكتبة وتعريفهم بالمقتنيات الجديدة خلال مدة معينة.

ـ خدمة تدريب المستفيدين : وهي عبارة عن برامج تعدها المكتبة الجامعية بهدف تنمية المهارات الأساسية بالتعاون مع المكتبات وإكساب المستفيدين الحاليين والمحتملين القدرة على تحقيق الإفادة الفعالة من مصادر المعلومات والاستفادة من الخدمة المكتبية والمعلوماتية وتمكنهم من القيام بكافة خدمات البحث العلمي ومتطلباته.

ـ خدمة الإحاطة الجارية: من خلالها يتم إعلام المستفيدين واطلاعهم على كافة المستجدات الحاصلة في مجال اهتمامهم، وهذا من خلال وسائل الاتصال المتاحة للمكتبة وتتمثل في نشرة المعلومات: نشرة الإضافات الجديدة، الاتصال الهاتفي، الزيارات الشخصية، لوحة الإعلانات، والاشتراك في شبكات المعلومات وغيرها.

ـ خدمة البث الانتقائي : يهدف إعلام المستفيدين بالمواد التي وصلت المكتبة حديثا حسب مجال الاهتمام وتكون هذه الخدمة موجهة إلى خدمة الفرد أو المستفيد مباشرة، وهو شكل من أشكال خدمة الإحاطة الجارية لكنه أكثر تعقيدا.

ـ خدمة الترجمة، خدمة التصوير والاستنساخ.

ـ الخدمة التسويقية والإعلامية : يقصد بها برامج العلاقات العامة والدعوة المكتبية التي تقوم بها المكتبات الجامعية بهدف الدعاية لخدماتها والإعلان عن برامجها وتسويق نشاطاتها، وجعلها في

متناول اكبر عدد من المنتمين للوسط الجامعي بما في ذلك طلاب المرحلة الجامعية والدراسات العليا والباحثين والأساتذة.

ــ خدمة إتاحة المعلومات على الخط: وتتمثل في خدمة الانترنت وهي أهم وسائل الاتصال الحديثة، كونها أداة مرجعية هامة توفر رصيدا من المصادر الآلية التي لا تتوفر في المصادر المطبوعة، وتسمح بالاتصال مع الآخرين المتخصصين في جميع أنحاء العالم، في جميع التخصصات العلمية، وتسمح بالاتصال والتشاور بين المكتبيين وإرسال الوثائق والمعلومات بعيدا عن مشكلات البريد والفاكس.

ــ خدمة البحث بالاتصال المباشر: وتعرف بأنها عبارة عن نظام استرجاع بشكل فوري ومباشر عن طريق الحاسوب والمحطات الطرفية التي تزود الباحثين بالمعلومات المخزنة في نظم وبنوك المعلومات المقروءة آليا.[1]

ولكي تؤدي المكتبة الجامعية وظائفها على أحسن ما يرام، لابد أن تتزود بالأوعية المكتبية التي تتلاءم مع المناهج الدراسية والبحث بالجامعة، وبغية تحقيق ذلك يجب انتهاج سياسة اقتناء علمية ومدروسة يشارك فيها أعضاء هيئة التدريس بحكم اختصاصهم والباحثين والطلبة شريطة ألا تكون الحرية في الاقتراح مطلقة، وذلك لتفادي تلبية رغبات فردية واهتمامات ذاتية. فالمكتبة الجامعية إنما وجدت لتلبية اهتمامات الفئات العريضة من الطلبة، الباحثين والأساتذة. وبالإضافة إلى ذلك فالمكتبة الجامعية مطالبة بمراعاة التصاميم الحديثة، والأمور التنسيقية الجمالية في الهندسة والديكور، والتي تبدو بشكل واضح في تناسق الأثاث، توفر الهدوء، التهوية، الإضاءة اللازمة، قاعات فسيحة لمختلف النشاطات، قاعات المحاضرات، الوسائل السمعية البصرية والكمبيوتر... وغيرها.

3.4. ضرورة التنسيق والتعاون بين المكتبات الجامعية لتطوير خدماتها:

وصف هذا العصر بعصر انفجار المعرفة، وذلك نظرا للفيض الهائل من المطبوعات والمعلومات المنشورة منها وغير المنشورة، إضافة إلى اختلاف موضوعاتها، وتعدد اللغات التي كتبت بها وسرعة تضاعفها، ومن هنا ظهرت مشكلة التحكم والسيطرة على هذا السيل الجارف من المطبوعات وصعوبة تقديمها للباحثين والدارسين. وقد تنبه المتخصصون والمكتبيون وبعض العلماء إلى هذه المشكلة، حيث أصبحت تشكل مشكلة تعاني منها المكتبات الجامعية ومراكز المعلومات، وهذه

---

[1] بن السبتي، عبد المالك. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجزائرية بين الرغبة في التغيير والصعوبات. مجلة المعلومات العلمية والتقنية، 2004، مج. 14، ع. 1. ص. 10

المشكلة تكمن في صعوبة اقتناء هذا النتاج وصعوبة تخزينه وحفظه، إضافة إلى ارتفاع أسعار المطبوعات.

كل هذا دعا إلى أن تنتهج المكتبات نهجا آخر في توفير المطبوعات لروادها عن طريق التعاون فيما بينها كتبادل الإعارة وتحديد أماكن وجود المطبوعات والتعاون في مجال التزويد وفهرسة وتصنيف المواد المكتبية وغيرها من أشكال التعاون الأخرى التي من شانها أن تسهل عملية الوصول إلى المعلومات وتقلل من الكلفة والجهد في العمل المكتبي.

1.3.4. مفهوم التعاون مابين المكتبات الجامعية:

التعاون المكتبي (Library Cooperation) بمعناه البسيط هو :" تسهيل مهمة إعارة الكتب والمواد المكتبية الأخرى بين مكتبتين أو أكثر طبقا لقواعد وأسس توضع من قبل المكتبات المشاركة في الخطة التعاونية. وهو الفائدة المتبادلة في الاشتراك في الموارد المكتبية بين طرفين أو أكثر لزيادة إمكانات تقديم الخدمات ولتحقيق أهداف لا يمكن أن تحققها جهة واحدة بمفردها."[1]

ويرى العناني شكري أن الأنشطة التعاونية يمكن أن تندرج ضمن الأنشطة التالية:

ـ التعاون بين المكتبات: حيث يمثل هذا النشاط تحقيق هدف تسهيل الأعمال والأنشطة المكتبية بين مكتبتين أو أكثر واستخدام مصادرها أو خدمة روادها.

ـ الاتحاد بين المكتبات: ويضم في العادة المكتبات التي تقع ضمن منطقة جغرافية واحدة أو تلك المكتبات التي تنتمي إلى نوع واحد أو تشترك أو تتخصص بموضوع معين.

ـ شبكات المعلومات: وهذا النشاط يسعى لتحقيق تطوير مركزي للبرامج والخدمات التعاونية ويتصف عادة باستخدام الحاسبات الالكترونية ووسائل الاتصال عن بعد.[2]

كما يقصد بالتعاون المكتبي بأنه:" تبادل المنفعة حيث يتم التنسيق بين الأعضاء المتعاونة ليستفيد جميع الأطراف بقدر متساو، وعلى أساس التعاون يتم المشاطرة Sharing، والشراكة Partner، والائتلاف Consortia، مع ضرورة التنسيق Coordination وإنشاء شبكات Networks. فهو مجموعة من المكتبات لها استقلاليتها تعقد اتفاقية للتعاون فيما بينها، وهذه الاتفاقية بها بنود إلزامية

---

[1] عليوي، محمد عودة، محسن، صباح رحيحة. ***التعاون والتبادل الدولي للمعلومات***. ليبيا: [د. ن.]، [د. ت.]. ص. 11

[2] العناني، شكري. الإعارة المتبادلة بين المكتبات الجامعية: دراسة واقع الإعارة المتبادلة بين المكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية. مجلة مكتبة الإدارة، 1987، مج. 14، ع. 3. ص. 127

توضح شكل التبادل والتعاون مع تنسيق العلاقات فيما بين المكتبات، وقد يكون هذا التعاون على مستوى تقديم الخدمات أو في عملية التزويد أو الفهرسة أو تنمية المقتنيات أو في عملية التخزين"[1].

ويعرف أيضا بأنه: " تمكين مجموعة من المكتبات ومراكز المعلومات الاستفادة من معطيات البيانات الببليوغرافية وما هو متاح ومتوافر لديها من خدمات وإمكانات مادية وبشرية وتكنولوجية، وذلك بهدف توفير الوقت والجهد والعمل على تيسير مهمة المستفيد في الحصول على ما يريد بأيسر الطرق كلما أمكن ذلك."[2]

وعليه فإن التعاون بين المكتبات الجامعية هو اتفاق المشتركين سواء مكتبتين أو أكثر على الاستخدام المتبادل لمواردهم وتطوير خدماتهم عن طريق الإعارة وتبادل المطبوعات والخبرات وتنظيم الأمور الفنية فيما بينهم، وفقا لأسس وضوابط يتم وضعها في الخطة التعاونية.

2.3.4. أهمية التعاون مابين المكتبات الجامعية ومتطلباته:

لم يعد في مقدور أي مكتبة مهما كبرت مساحتها ومقدار المال المرصود لتسييرها استيعاب نتائج الانفجار المعلوماتي، فقد كان لزاما وضع سياسات رشيدة تقوم على تخطيط سليم للاستفادة من العمل الجماعي، فيما يخص جمع واقتناء الإنتاج الفكري وتنظيمه وفهرسته وتوحيد بعض الإجراءات الفنية من اجل الوصول إلى فهارس موحدة تسهل نقل وتبادل المعلومات بين المكتبات المتعاونة، إضافة تنسيق الجهود لتجنب تكرار الأعمال داخل كل الأطراف المشاركة لتوفير الوقت، الجهد والمال.[3]

وتتمثل أهمية التعاون مابين المكتبات الجامعية فيما يلي:

- بناء وتطوير مجموعة غنية من المصادر والمواد المكتبية بأشكالها المختلفة.
- التوفير في النفقات المالية للكثير من المواد والعمليات والأنشطة.
- التركيز على حقل أو مجال معين في عمليات الاختيار والتزويد حيث يمكن تغطية بقية المجالات من خلال المكتبات الأخرى المتعاونة وبالتالي حل مشكلة ضيق المكان لدى الكثير من المكتبات.
- التوفير في الجهود البشرية والفنية المبذولة من خلال المشاركة في مختلف العمليات.

---

[1] جمال، أماني. الائتلافات المكتبية وتطبيقاتها على المكتبات المصرية. مجلة العربية 3000 [دورية متاحة على الخط]. 2007، ع. 5. [زيارة يوم: 14 مارس 2010]. الإتاحة على الخط: http://www.arabcin.net

[2] عبد الحليم، عمرو، زهران، سحر حمدى. ***التعاون بين المكتبات*** . مدونة المكتبيين بالمنوفية، افريل 2008، [زيارة يوم: 15 مارس 2010]. متوفر على الخط: http://librariansinmenofia.blogspot.com

[3] بودوشة، احمد. المرجع السابق. ص. 22

- حل مشكلة الازدواجية في العمل بين المكتبات.
- تطوير الكفاءات البشرية المتوفرة من خلال التعاون في مجال عقد الدورات والندوات والمؤتمرات ومختلف برامج التكوين.
- توسيع دائرة الخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبة كما ونوعا وتطوير مستواها.
- المساهمة في توحيد الأنظمة والمعايير المكتبية المطبقة بين المكتبات خاصة في مجالات الفهرسة والتصنيف.[1]

ونظرا لأهمية التعاون وأثره البالغ في تعزيز كفاءة الجامعات وتطوير نظم التعليم والتكوين الجامعي، لجأت المكتبات الجامعية إلى تبني مثل هذه الأنشطة وعقد الاتفاقيات وترسيم علاقات التعاون وتوفير كل المقومات لنجاح هذه العمليات.

ـ <u>متطلبات التعاون مابين المكتبات الجامعية:</u>

نوضح فيما يلي، المتطلبات الأساسية التي يجب أن تتوفر في أي نشاط تعاوني مكتبي، الذي يهدف إلى تطوير الخدمات وتحسين أداء المكتبات من خلال الاستفادة القصوى لكل من الموارد المالية والبشرية، وهذه المتطلبات تتمثل في:

- إعداد نظام متكامل إلى جانب شبكة اتصالات متميزة.
- حصر موارد كل مكتبة والإمكانيات المتاحة لديها.
- إعداد قواعد بيانات محلية وفهرس موحد تشترك فيه جميع المكتبات الجامعية المتعاونة.
- إعداد سياسة تزويد تعاونية بعد دراسة احتياجات المستفيدين.
- الاشتراك التعاوني في مصادر المعلومات الإلكترونية من دوريات وكتب الكترونية.
- إعداد برنامج تدريبي لجميع العاملين في هذا النشاط (التعاون المكتبي).[2]

إلا أنه هناك جملة من الحقائق العامة التي لها أثر بالغ الأهمية في نجاح أو فشل الخطة التعاونية، التي يجب الأخذ بها بعين الاعتبار قبل الشروع في أي خطة للتعاون المكتبي ودراستها عن كثب للتعرف على أماكن الضعف أو القوة التي تستند إليها الخطة، ووضع القواعد والأسس المتينة التي من شأنها أن تهيئ المناخ الملائم للخطة التعاونية، ويمكن تلخيص هذه الحقائق في:

- كلما كان عدد المكتبات المشاركة في الخطة التعاونية كبيرا كان تنظيمها أكثر تعقيدا.

---

[1] سلامة، عبد الحافظ محمد. ***خدمات المعلومات وتنمية المقتنيات المكتبية***. ط.1. عمان: دار الفكر، 1997. ص. 149

[2] جمال، أماني. المرجع السابق

- التعاون يكون أسهل بين المكتبات من النوع الواحد وذلك للتشابه وال تقارب في الأعمال التي تؤديها، والمستفيدين الذين تخدمهم والجهة التي تمولها بالمال والعمال، فالتعاون يكون أسهل بكثير فيما لو تم بين مكتبات عديدة، ومن أنواع مختلفة وذلك لإختلاف تنظيم وخدمات كل منها.
- صعوبة التعاون بين المكتبات التي تتفاوت تفاوتا بينا من حيث حجمها وإعداد مجاميعها وإمكانياتها المادية والبشرية.
- الرغبة والانسجام بين المشاركين عوامل هامة لإنجاح الخطة التعاونية.
- البعد وقلة وسائل الاتصال تجعل التعاون أمرا غير مرغوب فيه.[1]

فالبناء التنظيمي القوي للخطة التعاونية ضروري لضمان الاستمرار في الجهود التعاونية، كما أن المساعدة المالية للمساهمين في المشاريع التعاونية تعد جوهرية إضافة إلى وجوب توفر التكنولوجيا المعتمدة في هذه المشاريع والتي خضعت للتجربة وهذا كله من أجل خدمة الباحثين وتقديم التسهيلات اللازمة لهم للوصل والحصول على الأوعية الفكرية بمختلف أشكالها وأنواعها.

3.3.4. مستويات التعاون ومجالاته:

إن التعاون بين المكتبات الجامعية يتخذ مستويات مختلفة حسب نوع المكتبة وحاجتها للتعاون والإمكانيات والموارد والفرص المتاحة أمامها للتعاون:

ـ التعاون على المستوى المحلي والوطني:

يتم التعاون بين المكتبات الجامعية المتواجدة ضمن مدينة معينة، أو تتعاون المكتبات المتواجدة على مستوى البلد الواحد. وتأخذ هذه الأنشطة اتجاهات عدة منها:

- تبادل المطبوعات والإنتاج الفكري بغرض إغناء جميع المكتبات الجامعية المعنية بالتبادل ورفدها بالجديد في حقول المعرفة المعنية بها.
- تبادل الخبرات والقيام بالمشاريع والأنشطة التي قد تعجز أن تقوم بها مكتبة واحدة والتي قد تعود بالفائدة على الجهات المشتركة وروادها.

---

[1] عليوي، محمد عودة، محسن، صباح رحيحة. المرجع السابق. ص. 16

- التوجه نحو إنشاء شبكة محلية أو وطنية للمعلومات بين المكتبات الجامعية المعنية.[1]

ـ التعاون على المستوى الإقليمي:

من الممكن أن يأخذ مستوى التعاون بين المكتبات الجامعية مستوى أوسع، حيث يكون على المستوى الإقليمي، وتجمع بين المكتبات المتعاونة عوامل مشتركة جغرافية أو لغوية. وتضطلع البرامج الإقليمية للتعاون بالوظائف التالية:

- الجهود المشتركة في البحث والتطوير والاختيار التجريبي للأجهزة والطرق الحديثة.
- تنسيق الجهود وتطوير التصميمات الحديثة الخاصة بأنشطة التوثيق والمكتبات.
- التنسيق والتعاون في تدريب العاملين بالمعلومات وخاصة المستويات العليا.
- الاشتراك التعاوني في خدمات التكشيف والاستخلاص للوثائق المطبوعة أو المصغرة.
- الاقتناء التعاوني والإفادة المشتركة من مصادر المعلومات عالية التكلفة.
- خدمات الترجمة المساندة من اللغات الأخرى خلاف الانجليزية والفرنسية.
- تنسيق الإفادة من النظم الالكترونية وجهود تطوير هذه النظم.[2]

ويتطلب نجاح التعاون على المستوى الإقليمي أن يكون ارتباط البلدان المعنية بالنشاط التعاوني وثيقا مبنيا على اتفاقيات يتم فيها تحديد دور كل دولة وما تسهم به، وأسس الإدارة الجماعية للمشروع فضلا عن تعيين العاملين و الإشراف عليهم.

ـ التعاون على المستوى الدولي:

وهو أعلى مستويات التعاون وأكثرها أهمية وصعوبة، وفيه تتعاون مكتبات من مختلف دول العالم. كما أن المنظمات الدولية وفي مقدمتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) يمكن أن تؤدي دورا فاعلا في إطار التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات. وتضطلع البرامج الدولية للتعاون بالوظائف التالية:

- التعاون مع الأجهزة المتخصصة للأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية.
- تنفيذ برامج المساعدات الفنية الخاصة بالمنظمات الدولية.

---

[1] قنديلجي، عامر إبراهيم. ***الحوسبة والتعاون مابين المكتبات ومراكز المعلومات: محليا وإقليميا وعربيا*** . أعمال المؤتمر الحادي عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. نحو إستراتيجية لدخول الإنتاج الفكري المكتوب باللغة العربية في الفضاء الالكتروني. من 12ــ16 / 08 / 2001. تونس، الرياض، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، مكتبة الملك عبد العزيز، 2001. ص. 119

[2] بولين، اثرتون. ***مراكز المعلومات: تنظيمها، إدارتها وخدماتها***. القاهرة: دار غريب، 1996

- التعاون فيما يتصل بالإفادة من المساعدات الفنية التي تقدمها الدول المتقدمة.
- المشاركة في البرنامج الدولي لنظام الأمم المتحدة الخاص بالمعلومات العلمية والتقنيç (unisist).[1]

غير أن نجاح التعاون الدولي وتحقيق نتائجه المرجوة على مستوى كل بلد يتطلب بذل الجهود، وخاصة لدى الدول النامية لإنشاء مراكز قومية وإتخاذ التدابير المحلية اللازمة لتأمين أرضية التعاون وتنسيق الجوانب الفنية والمنهجية لتنفيذ مخططات التعاون.

أما فيما يخص الأنشطة والمجالات التي يمكن للمكتبات الجامعية أن تتعاون فيها عديدة ومتنوعة، وهي تشمل جميع المهام والخدمات التي تقوم بها كل مكتبة منفردة، وبالرغم من إختلاف وجهات النظر حول المجالات التي يمكن للمكتبات الجامعية أن تتعاون فيها، إلا انه توجد مجالات مشتركة، وهي أهم المجالات التي يمكن التعاون في إطارها، والتي لها تأثير مباشر على مستوى الخدمات المقدمة وتسهم في تفعيل الأنشطة المكتبية ككل. ويمكن حصر هذه المجالات في ثلاث أشكال رئيسية وهي:

1ــ التعاون في مجال مشاركة المصادر، المواد المحلية والنشاطات التي يتم الاتفاق عليها لهذا الغرض، ويشمل ذلك:

- الإعارة المتبادلة بين المكتبات.
- التعاون في مجال تبادل الخبرات، الموظفين وخاصة المتخصصين منهم.
- إهداء وتبادل المواد المكتبية المختلفة، خاصة المتوفرة بشكل فائض.
- إعداد قوائم مشتركة بالإضافات الجديدة.
- المشاركة والتعاون في بعض النشاطات مثل: إنشاء مصلحة للتجليد أو شراء أجهزة مكتبية.
- تبادل المواد المكتبية من خلال التصوير، خاصة للمواد التي يصعب إعارتها أو النادرة منها.

فهذه المجالات من التعاون تتيح الفرصة لكل عضو مشترك الاستفادة القصوة والمشتركة للمواد المكتبية التي تختلف شكلا ونوعا، والتي تتيحها كل هيئة أمام احتياجات الهيئات المشتركة وهذا من شأنه أن يقلص التكاليف، تبادل الخبرات وتوحيد طرق العمل داخل المكتبات الجامعية إضافة إلى وضع وسائل البحث البيبليوغرافي الموحدة.

---

[1] نفس المرجع. ص. 54

2ــ العمل الموحد من اجل توسيع دائرة المصادر المشتركة وذلك من خلال مجموعة من أوجه التعاون من بينها:

- الشراء أو الاقتناء التعاوني بشكل عام، أو للمواد غالية الثمن.
- التوفير التعاوني للدوريات ومصادر المعلومات الغنية.
- النشر التعاوني مثل نشر الفهارس الموحدة.
- الفهرسة التعاونية أو الموحدة أو المركزية.
- الاشتراك في خدمة خارجية مثل: البحث الببليوغرافي المباشر.

ويؤمن التعاون في هذا المجال تنمية المجموعات داخل المكتبات الجامعية المتعاونة بشكل منسق بحيث يتجنب تكرار المواد، وبهذا يتم ترشيد الإنفاق وحسن صرف الميزانيات، كما أن الأعمال الفنية الموحدة تتيح فرصة التعرف على أماكن تواجد الوثائق وتسهل عملية تبادلها ونقلها بين الأطراف.

3ــ تنسيق الأساليب المكتبية: وذلك من خلال:

- توحيد المعايير، والأنظمة المقابلة لذلك.
- عمل مشاريع، بحوث ودراسات مشتركة.
- التعاون في مجال التخزين، وخاصة للمواد قليلة الاستعمال.
- التعاون في مجال التأهيل، وتدريب الموظفين من خلال عقد الدورات التكوينية.
- إقامة علاقات مشتركة مع الهيئات والمنظمات المكتبية الأخرى.
- عمل لجان مشتركة من اجل وضع المعايير والقواعد الموحدة.

والتعاون في هذا المجال يساعد على إقامة علاقات إتصالية متينة بين الأطراف مما يساهم في تقوية الروابط والاحتكاك ومناقشة القضايا المشتركة مما يفيد في كسب الخبرات وزيادة الوعي بأهمية التعاون المكتبي، كما يسمح بترقية مستويات أداء المكتبيين من خلال التكوين وتوحيد طرق العمل ووضع القواعد المشتركة بما يضمن تقديم أفضل الخدمات.[1]

4.3.4. عوامل نجاح التعاون المكتبي وأسبابه:

إن نجاح أي برنامج تعاوني يتوقف على عدة عوامل:

- الرغبة في التعاون النابعة من إدراك قيمة وأهمية التعاون.

[1] سلامة، عبد الحافظ محمد. المرجع السابق. ص. 150

- وجود هيكل تنظيمي واضح يحدد المهام والمسؤوليات للمؤسسات المشاركة في النظام التعاوني وموقع كل منها على خريطة البرنامج.
- الكوادر البشرية المؤهلة والقادرة على تحمل أعباء النظام.
- القدرات والإمكانيات التكنولوجية اللازمة لتطوير أنشطة البرنامج.
- توافر الخبرات القادرة على قيادة برامج التعاون المشترك.

وهناك عدة أسباب جعلت المكتبات تلجأ إلى التعاون تتمثل في[1]:

- كثرة الإنتاج الفكري وتنوعه.
- قلة الميزانيات مهما كبرت بالنسبة لكثرة وتنوع الإنتاج الفكري.
- زيادة الاحتياجات الخاصة بالمستفيدين.
- الحاجة إلى تقديم خدمات متطورة وحديثة.
- ضيق الأماكن وقلة عدد الأيدي العاملة بها.
- ساعد تطور تكنولوجيا الحاسبات والاتصالات في عمل هذا التعاون.
- الاحتياج لإعداد سياسة تزويد مشتركة للاشتراك في الدوريات الإلكترونية.
- الحاجة الماسة إلى التوحيد والمشاركة بشكل حضاري للاستفادة من خدمات قواعد البيانات سواء الببليوغرافية أو النص الكامل.[2]

5.3.4. تطور التعاون إلى شبكات تعاونية وتكتلات مكتبية:

يتسم العصر الحالي بالتطور السريع، وخاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا وحركة النشر للكتب والمقالات العلمية، مما أدى إلى ظهور ما يعرف بعصر انفجار المعلومات، نظرا للكم الهائل من الإنتاج الفكري المنشور وغير المنشور، بالإضافة إلى اختلاف موضوعاتها وتعدد لغاتها وتطور أشكال النشر والأوعية. مما حتم على المكتبات خاصة الجامعية منها التعاون والتنسيق فيما بينها للاستفادة من إمكانات كل مكتبة ومحاولة السيطرة على هذا الإنتاج الفكري.[3]

فالتعاون بين المؤسسات المعلوماتية أصبح مصدراً ضرورياً يتم من خلاله الحصول على خدمات معلوماتية متقدمة لا يمكن الحصول عليها من طرق أخرى؛ لأن المكتبة الواحدة مهما كانت ضخامة مجموعاتها الوثائقية، فإنها لا تستطيع بمفردها تأمين كل المتطلبات المعلوماتية للمستفيدين. وتتبلور تلك

---

[1]Jarrive, Marie Theese. ***Administration et bibliothéque***. Paris: ed. de cercle de la librarie, [s. d]. p. 14

[2] جمال، أماني. المرجع السابق

[3] عبد الحليم، عمرو، زهران، سحر حمدى. المرجع السابق

المشكلة بشكل أكبر عندما تقف العديد من المكتبات ومراكز المعلومات عاجزة عن توفير النفقات اللازمة لاقتناء مصادر المعلومات وخاصة المصادر الإلكترونية، بسبب تكاليفها الباهضة. ويزيد من تلك المشكلة، ذلك الارتفاع المستمر في الأسعار مع صعوبة البقاء على المصادر التقليدية في ظل التزايد الواضح في أنشطة النشر الإلكتروني. ونتيجة لذلك الواقع، فقد لجأت المكتبات في بعض الدول لإيجاد منظومات مبنية على التعاون الجماعي للمشاركة فيما بينها في الموارد، متيحةً لكل عضو الاستفادة من الخدمات المقدمة، وهذا المفهوم لا يعد جديداً من الناحية التاريخية، فقد سلكت العديد من المكتبات هذا السبيل منذ عقود مضت، عن طريق التعاون في خدمة واحدة أو أكثر من الخدمات المكتبية كالفهرسة، التزويد، الإعارة وغيرها[1]، وأخذ في التطور إلى أن ظهر مصطلح الشبكات الذي لا يعني التنظيمات الخاصة بالمشاركة في المصادر ومحتوى المعلومات فحسب، ولكنه يعني أيضا المشاركة في الإمكانيات والتجهيزات المادية الخاصة بالبث والتجهيز، فهو شكلاً من أشكال التعاون بين المكتبات أو امتداداً للأشكال التقليدية له. حيث لعبت الحاسبات الآلية دورا كبيرا في زيادة إمكانيات التخزين والبث والاسترجاع ودعم مسائل نقل وتبادل المعلومات عن بعد وكذا تشجيع التعاون ما بين مختلف الجهات.[2]

وفي الآونة الأخيرة ظهرت مشاريع جديدة بالرغم من تشابه خصائصها وخدماتها مع الشبكات، إلا أن لها طابعها المميز والذي أتاح تعاون وإتحاد مابين مختلف الهيئات، من خلال المشاركة في جميع الخدمات أو جلها، مستفيدة من التطورات الأخيرة في عالم الشبكات للوصول الميسر للمعلومات. وهذا النوع الأخير من المشاريع هو الذي بدأ ينتشر في السنوات الأخيرة انتشاراً ملحوظاً وسريعاً حيث السعي الحثيث إلى اجتماع المكتبات محلياً أو دولياً تحت مظلة واحدة تسمى التكتلات أو الاتحادات المكتبية، وأهم أغراضها: التخفيف من الأعباء الاقتصادية المكلفة والمتزايدة، والجهود البشرية الكبيرة الناجمة عن ملاحقة الجديد من المصادر العلمية، بالإضافة إلى إسهامها في تحقيق أفضل الخدمات المعلوماتية التي يصعـــب أو ربما يستحيل إنجازها بشكل فردي [3]، وهذا ما سيتم التطرق إليه في الفصل الموالي مع توضيح دور الشبكات في مساعدة ودعم التكتلات المكتبية على تحقيق أهدافها.

---

[1] عبيد الله، احمد بن احمد. التكتلات المكتبية. مجلة المعلوماتية [دورية متاحة على الخط]. ع. 22. [زيارة يوم: 15 مارس 2010]. متوفر على الخط:http://informatics.gov.sa

[2] بدر، احمد. ***المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات: دراسات في إدارة وتنظيم خدمات المعلومات*** . القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1998. ص. 118

[3] عبيد الله، احمد بن احمد. المرجع السابق

وعليه فإن التعاون بين المكتبات، شبكات المكتبات والتكتلات المكتبية تستخدم جميعاً لغرض واحد وهو المشاركة في المصادر بالإضافة إلى إيجابيات أخرى، كالقدرة على إشباع حاجات المكتبات المشتركة بشكل أفضل، وبالتالي إشباع حاجات المستفيدين المتزايدة والمتغيرة بإستمرا ر، عن طريق تقديم خدمات مكتبية بأقل تكلفة، وبسرعة ممكنة، وبشكل أفضل.

5. العلاقة بين البحث العلمي، الجامعة والمكتبة:

1.5. دور البحث العلمي في تطوير الجامعة:

الجامعة هي مجمع علمي إنساني متميز من حيث النظم والقواعد السلوكية التي تحكم نشاطها وأعمالها داخل الحرم الجامعي وخارجه، ومن حيث نوعية وخصائص النشاط الذي تقوم به والخدمات التي تقدمها للمجتمع، وهناك مهنتين رئيسيتين شكلتا ولا زالت تشكلان جوهر عمل ونشاط الجامعة وهما التكوين والبحث العلمي.

فالتكوين هو المهمة الرئيسية الأولى للجامعة، فمن خلاله يتم تزويد الطلاب بالمعارف العلمية والعملية، وتوفير مقومات التنمية الفكرية الذاتية لهم بما يمكنهم من الدخول للحياة العملية وهم أكثر قدرة على التعامل مع المتغيرات ومواكبة المستجدات وهذا كله عن طريق الأستاذ الكفء.

أما البحث العلمي فهو المهمة الرئيسية الثانية للجامعة، فبواسطته يتم إعداد الباحثين والمتخصصين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية، وهذا من خلال قيامهم بدراسة وتحليل وتقويم الظواهر المختلفة ومعالجتها، وتقديم معلومات ومعارف واقعية وتفصيلية مستمرة عن المشكلات.

فالجامعة ليست مجرد مكان لتكوين الأطر من خلال التدريس بل مكان للبحث العلمي، الذي أصبح ضرورة عصرية وأهمية عظمى في حياة البشرية، فبواسطته تتطور العلوم، وتزدهر الحياة.

ويوجد إرتباط مباشر بين البحث العلمي والجامعة، وذلك مهما إختلف النشاط البحثي في أي مجال من مجالات المعرفة البشرية ومهما إختلفت توجهاته، ويرجع السبب في ذلك أساسا كون الجامعة من مهامها الزيادة في نشر المعارف الجديدة، وبالتالي البحث العلمي عادة ما يكون من أساسيات النمو والتطوير في الجامعة. فالجامعة الناجحة هي تلك التي تؤثر في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية عن طريق البحث العلمي.

ولذلك أصبح من الواجب على كل دولة أن تخطط للنهضة الاقتصادية والاجتماعية وأن تولي للبحث العلمي الاهتمام الأكبر برصيد كاف لدعمه وتأمين ما يتطلبه من إمكانيات.

2.5. دور المكتبة الجامعية في دعم التكوين والبحث العلمي:

إذا كان البحث يهدف إلى تخطي حدود المعرفة القائمة، والتوصل إلى إبتكارات واكتشافات جديدة، فإنه بإستطاعته الوصول إلى إستنتاجات مستمدة من معارف سابقة، حتى وإن إختلفت في صورتها، أي أن الباحث ينطلق في بحثه إبتداء من نقطة إنتهاء باحث آخر في المجال نفسه، ولهذا فإن طبيعة كل البحوث العلمية تستوجب الإطلاع على المعارف السابقة من خلال المعلومات المنشورة في الأوعية الفكرية التي تتواجد على رفوف المكتبات بمختلف أنواعها، ولولا هذه الأخيرة لكان على كل جيل أن يبدأ من حيث بدأ سابقه ولما تمكنت البشرية من التقدم.

فلا يقوم أي بحث علمي ما لم يستمد معلوماته من التجارب والخبرات السابقة المدونة والمحفوظة داخل المكتبات الجامعية بصفة خاصة، نظرا لإرتباطه أكثر من نظيراتها، بعملية البحث العلمي. خاصة وأن المرحلة الجامعية هي نقطة بداية البحث العلمي الحق. فلقد كانت المكتبات الجامعية ولا زالت من بين أهم مقومات البحث العلمي، فليس هناك بحث لم يكن للمكتبة الجامعية الدور والفضل الكبيرين في إتمامه، بالإضافة إلى مساعدتها ودعمها للباحثين وإكسابهم القدرة على سلك سبيلهم بأمان وسط هذا الكم الهائل من المنشورات وبالتالي تلبية كافة احتياجاتهم التكوينية والبحثية.

والمكتبة الجامعية لها دور بارز في خدمة البحث العلمي وتطوره من خلال توفير الكتب والمراجع النادرة والرسائل الجامعية والمخطوطات والمجلات العربية والأجنبية. كما ترصد كل عام ميزانية لتوفير الكتب والمراجع الحديثة في كافة التخصصات، وتقدم خدماتها للباحثين من خلال:

- الإعداد الفني لمقتنيات المكتبات حتى يسهل الوصول إليها من قبل الباحثين بأقل مجهود، كما تعمل بعض المكتبات على تقديم خدمات التصوير لتوفير وقت الباحثين.
- تقدم المكتبات خدمة الاطلاع على الرسائل الجامعية وإعداد البيبليوغرافية السنوية للرسائل الجامعية التي نوقشت في كليات ومعاهد الجامعة، إضافة إلى تقديم خدمة الاطلاع على المخطوطات.
- الإجابة الفورية على استفسارات الباحثين، إضافة إلى تقديم خدمات الإحاطة الجارية والبث الانتقائي، خدمة الترجمة، خدمة البحث بالاتصال المباشر وغيرها.

ومن هنا، فإن المكتبة هي الشريان الحيوي للجامعة ومختلف المؤسسات العلمية الأخرى، فهي جزء لا يتجزأ منها فيما يتعلق بكل من التكوين، البحث وخدمة الجامعة، فهي تستمد وجودها وأهدافها من الجامعة ذاتها. مما يؤكد دورها الحيوي وفاعليتها في عملية التكوين والبحث العلمي، لما توفره من

معلومات للطلبة والباحثين والأساتذة في مختلف التخصصات، ويتوقف نجاحها على مدى قدرتها وفاعليتها في توفير خدمات مكتبية ومعلوماتية عالية المستوى.

ورغم التسارع في التطور التكنولوجي في مجال المكتبات والمعلومات وما توفره تقنيات الاتصالات والخدمات المعلوماتية الرقمية، وإمكانية الرجوع للدوريات العلمية في شكلها الرقمي وتصفح فهارس المكتبات، بل ومطالعة مقتنياتها دون الدخول لمباني المكتبات وفي غير مواعيد عملها، ما زالت للمكتبات العادية مكانتها وما زالت تعتبر مقوما من مقومات البحث العلمي، والخلية النشطة في دعم التكوين وتطوير الجامعة.

ـ خلاصــــة الفصــــل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى الجامعة باعتبارها مصنع الريادة في الأمة من خلال دورها في إعداد الشخص (الطالب) المثقف والمهني، القائد والباحث، فهي مركز للتعليم والتكوين في جميع المجالات، وهذا بفضل مسؤولية الأستاذ الكفء، الذي يمثل الركيزة الأساسية في الجامعة، فهو القائم على تدريس الطالب وتكوينه من اجل تنمية عقله وقدرته على التفكير السليم والصائب لاتخاذ القرارات المناسبة في حياته العملية ومساهمته في تنمية المجتمع وتطوره، ولهذا لا يجب تلقينه معلومات ومقررات دراسية بقدر ما يعني تمكينه من أساليب اكتشاف المعلومات أو المعارف، وتشجيعه على الاستعمال الدائم والمستمر للمكتبات الحديثة المتطورة للاستفادة الفعلية والفعالة لمصادر المعلومات التي تحتويها، وأيضا لجودة وحداثة الخدمات التي تقدمها، إضافة تمكينه من منهجيات البحث العلمي في الميدان الذي هو متخصص فيه. لذا يجب على الأستاذ الجامعي أن يغير ويعدل في طرق التدريس والتكوين والاعتماد على الأساليب والتقنيات الحديثة المختلفة.

كما يجب على الأستاذ الجامعي القيام بالبحوث العلمية التي تعتبر الوظيفة الثانية للجامعة، وهذا من اجل التجديد في معارفه ومفاهيم تخصصه المتغيرة باستمرار، ومحاولة إيصالها إلى الطالب لجعله متماشيا مع متطلبات العصر. كما يجب عليه من نشر أبحاثه، لان مهمة الجامعة لا تقتصر على إجراء البحوث وإعداد الباحثين، وإنما تمتد إلى تقديم نتائج البحوث التي تحتويها عن طريق وسائل نشر المعرفة، لان البحث العلمي عادة ما يكون من أساسيات النمو والتطور في الجامعة، والجامعة الناجحة هي التي تؤثر في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي لا تتم إلا عن طريق البحث العلمي.

ولا يقوم أي بحث علمي ما لم يستمد معلوماته من التجارب والخبرات السابقة المدونة والمحفوظة داخل المكتبات الجامعية. إلا انه نتيجة التحديات التي تواجهها من انفجار معرفي وتقني وتطور احتياجات المستفيدين وتنوعها ونقص الميزانية، كانت هناك حاجة ماسة إلى إحداث تغيير في أساليب عملها وتعاملها مع الهيئات المماثلة باستغلال التكنولوجيات الحديثة، وهذا من خلال التعاون الذي لم يعد خيارا تقبله أو ترفضه المكتبات بل أصبح ضرورة حتمية تفرضها حاجة المكتبة إلى تقديم أفضل الخدمات من خلال تقاسم الموارد وتنسيق الجهود. والذي اخذ في التطور حتى ظهر ما يعرف بالشبكات ومشاريع تعاونية أخرى تعرف بالتكتلات المكتبية.

الفصـــل الثانـــي:
شبكات المعلومات ودورها في تحقيق أهداف التكتلات المكتبية

ـ تمهيـــد:

لقد غدى من بين ملامح العصر الذي تعيشه المكتبات ومراكز المعلومات الاتجاه نحو التعاون مستخدمة بذلك احدث الوسائل التكنولوجية ووسائل الاتصالات المختلفة لتحقيق أهداف اقتصادية وتوفير سبل الاستثمار المتبادل للموارد والإمكانيات، فأصبحت شبكات المعلومات ومشاريع التكتل من المطالب الملحة في قطاعات المكتبات والمعلومات وذلك في ظل الانفجار المعلوماتي الذي شهدته البشرية بمختلف أبعاده من تضخم الإنتاج الفكري وتنوعه من حيث الشكل والنوع واللغة والنطاق الجغرافي، فضلا عن تعدد وتنوع احتياجات المستفيدين مع محدودية الميزانيات المخصصة لها وقصورها في تأدية الخدمات المنوطة بها.

لهذه الأسباب وأخرى ظهرت مشاريع تعاونية في شكل شبكات المعلومات مستغلة بذلك التطورات التكنولوجية، وفي الآونة الأخيرة ظهرت مشاريع جديدة بالرغم من تشابه خصائصها وخدماتها مع الشبكات، إلا أن لها طابعها المميز والذي أتاح تعاون وإتحاد مابين مختلف الهيئات، من خلال المشاركة في جميع الخدمات أو جلها، مستفيدة من التطورات الأخيرة في عالم الشبكات للوصول الميسر للمعلومات.

وعليه سوف نتعرض من خلال هذا الفصل إلى الدور الكبير الذي تلعبه شبكات المعلومات والتكتلات المكتبية في تفعيل وتحسين خدمات المكتبات من اجل تلبية جل حاجات المستفيدين البحثية والتكوينية في ظل الظروف الصعبة المحيطة بها.

1. شبكة المعلومات والمكتبات:

1.1. مفهوم شبكة المعلومات والمكتبات:

1.1.1. المعنى اللغوي لمصطلح الشبكة:

تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم مصطلح الشبكة وذلك لتعدد استخدام المصطلح في فروع معرفية مختلفة وبالتالي انعكست خصوصية كل مجال معرفي على التعريف الذي أعطي لها، فقد استعملت الكلمة للدلالة على التركيبات البنيوية في جسم الإنسان كشبكة الشعيرات الدموية والشبكة العصبية، كما يستعمل مصطلح الشبكة الاجتماعية في العلوم الاجتماعية للدلالة على العلاقات الاجتماعية والإنسانية التي تربط الناس بعضهم ببعض، إضافة إلى استعمال المصطلح في مجالات أخرى كثيرة كشبكات الطرق وشبكات المياه...الخ

ويعود الأصل اللغوي لكلمة Réseaux إلى الكلمة اللاتينية Réte وتعني Filet أي شبكة، أما مصطلح Rétécule فيعني الأشياء ذات البنية الشبكية.[1]

وفي اللغة العربية فيقابل مصطلح Réseaux بمصطلح شبكة وهي من الفعل شبك يشبك تشبيكا للشيء أي ادخل بعضه في بعض.[2]

2.1.1. المعنى الاصطلاحي لمفهوم شبكة المعلومات:

يمكن تعريف شبكة المعلومات من الناحية الاصطلاحية بأنها: " مجموعة من أجهزة الكمبيوتر والمعدات الملحقة متصلة ببعضها البعض بواسطة كابلات أو أي وسيلة أخرى تستخدم برمجيات للمشاركة في المعدات مثل الطابعات، مشغلات الأقراص ... هدفها إشراك المستفيدين في الملفات والموارد الأخرى وتبادل المعلومات بشكل الكتروني على امتداد مساحات جغرافية واسعة، مما يؤدي إلى توفير الوقت والمحافظة على امن البيانات."[3]

والمقصود أيضا بشبكة المعلومات هي: " دخول أكثر من مؤسستين في نمط عام لتبادل المعلومات على أن تكون المؤسسات الداخلة في نطاق الشبكة مرتبطة بقنوات اتصال أي أن شبكة المعلومات هي تنظيم تعاوني أقيم لتقديم الخدمات لأعضائه عامة."[4]

---

[1]***Réseaux***. [en ligne]. [visité le 24 avril 2010]. Disponible sur site: http://fr.wikipedia.org

[2] مسعود، جبران. الرائد: معجم ألف بائي في اللغة والإعلام. بيروت: دار العلم للملايين، 2003. ص. 514

[3]Joanne, Woodkock. ***Formation aux réseaux***. Paris : micro application, 2000. P. 12

[4]الهوش، أبو بكر محمود. ***دراسات في نظم وشبكات المعلومات***. طرابلس: مكتب عصمي، 1995. ص. 133

كما يمكن تعريفها على أنها: " عدد من الوحدات المترابطة فيما بينها من خلال وسائل الاتصال المختلفة، وتقوم هذه الشبكة بتبادل المعلومات فيما بينها، والاشتراك بالمصادر عبر هذه الشبكة. " ويقصد بالوحدات في هذا التعريف بأنها: " المعدات والتجهيزات الالكترونية ذات المقدرة على إرسال واستقبال المعلومات. " ومن أمثلة ذلك الحاسب الشخصي والهاتف الثابت والهاتف الجوال وأجهزة التحويل والتبديل كالمقاسم وكلها أجهزة لها القدرة على تبادل المعلومات مع بعضها، وترتبط الوحدات فيما بينها في الشبكة من خلال وسائل الاتصال المختلفة والتي يطلق عليها قناة الاتصال أو قناة التراسل والتي يمكن أن تمتد بين موقعين (نقطتين) بالشبكة مما يتيح نقل تبادل البيانات والإشارات بين هذين الموقعين بالشبكة ومن أمثلة قنوات الاتصال أو التراسل الأسلاك المزدوجة، الكابلات المحورية، الألياف البصرية وقناة البث اللاسلكي كالأقمار الصناعية وخطوط الميكروويف وما إلى ذلك.

والمقصود بالترابط بين وحدات الشبكة هو تبادل المعلومات والتي تتمثل في أشكال مختلفة قد تكون مكالمات هاتفية أو بيانات حاسب رقمية أو أفلاما أو صورا مرئية أو نصوصا مكتوبة أو غير ذلك، كما يهدف الترابط إلى الاشتراك في ما يوجد على الشبكة من موارد يمكن الاستفادة بها مثل قواعد البيانات أو المعلومات أو برامج أو أجهزة خاصة للطباعة أو التخزين أو المعالجة.[1]

ومنه يمكن القول أن شبكات المعلومات عبارة عن تفاعل بين عدد من الوحدات المتباعدة جغرافيا عن بعضها البعض، فهي عبارة عن تنظيم لهذه الوحدات بغرض المشاركة في الملفات، تبادل المعلومات، الاتصال بين المستفيدين والاستفادة من الخدمات التي تقدمها الشبكة وهذا لتحقيق أهداف المؤسسة أو المنظمة بكفاءة وفعالية اكبر بالاعتماد على بروتوكولات لتسييرها وإدارتها.

3.1.1. **مفهوم شبكة المكتبات:**

في عام 1967 دخلت كلمة شبكة ـــ Network ـــ لأول مرة كمصطلح كشفي في أدب المكتبات وهذا في اللغة الانجليزية، وهي نوع من التعاون المتخصص بين المكتبات والغرض الأساسي من تأسيسها هو المشاركة في الموارد المكتبية، أي أن الشبكات ما هي إلا امتداد للأشكال التقليدية للتعاون المتبادل بين المكتبات، فمصطلح شبكات المكتبات، التعاون بين المكتبات، الاتحاد بين المكتبات والتكتلات المكتبية تستخدم كلها لغرض واحد، ألا وهو المشاركة في المصادر إضافة إلى ايجابيات أخرى. وتعرف شبكة المكتبات بأنها: " مجموعة من المكتبات ومراكز المعلومات المتجانسة أو غير

---

[1] الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج. ***اتصالات البيانات والشبكات: مقدمة عن اتصالات البيانات والشبكات*** . المملكة العربية السعودية: المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، [د. ت.]. ص. 03

المتجانسة، تتفق فيما بينها على تشاطر المصادر مستخدمة في ذلك الحاسبات ووسائل الاتصال الحديثة."[1]

كما تعرف أيضا بأنها: " نظام تعاوني يؤسس من قبل المكتبات ومراكز المعلومات المتجانسة أو غير متجانسة، والهدف هو التشارك بمصادر المعلومات والطاقات والخبرات البشرية والتجهيزات المكتبية وتقنية المعلومات وغيرها من العوامل الضرورية لتقديم خدمات معلومات بكل نجاح."[2]

وفي تعريف آخر لشبكة المكتبات فإنها: " مشاركة مكتبة أو أكثر بشكل رسمي من اجل تبادل المعلومات بشكل واسع بينها، والعمل على تطوير وسائل الاتصال التي تؤمن بث وإيصال المعلومات إلى المستفيدين."[3]

فمن خلال هذه التعاريف يتضح أن شبكة المكتبات ما هي إلا مجموعة من المكتبات ومراكز المعلومات مستخدمة حواسيب ووسائل الاتصال الحديثة بهدف تزويد القارئ بمصادر المعلومات التي يحتاج إليها في الزمان والمكان المناسبين.

2.1. **أهمية الشبكة ومزاياها:**

يعاد بناء الشبكات ضرورة إستراتيجية في المكتبات ومراكز المعلومات، ويمكن أن ندرج أهميتها في النقاط التالية[4]:

- أتاحت إمكانية تخزين ومعالجة أحجام هائلة من البيانات ومكنت من استرجاعها بسرعة هائلة مما أدى إلى تطوير سرعة الوصول إلى المعلومات بسهولة ويسر
- وسيلة للتخفيف من حدة الأعمال الروتينية وتخفيض كلفة العمليات المنجزة بواسطتها.
- المشاركة في الاطلاع على المعلومات.
- "نقل المعلومات بإتباع سلوك منتظم، ومن خلال تنظيم أفضل لمصادر الحوسبة.
- تطوير التفاعل بين المستفيدين من خلال المشاركة في المعلومات.
- تعد المشاركة في قواعد بيانات الأقراص المدمجة CD-ROM احد الدوافع الرئيسية لإنشاء الشبكات في العديد من المؤسسات.

---

[1] سعيدي، وهيبة غرارمي. ***تكنولوجيا المعلومات في المكتبات***. الجزائر: قسم علم المكتبات والتوثيق، 2008، ص. 164

[2] الهوش، أبو بكر محمود. المرجع السابق. ص. 135

[3] سعيدي، وهيبة غرارمي. المرجع السابق. ص. 164

[4] شاهين، شريف كامل. ***مصادر المعلومات الالكترونية***. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2000. ص. 15

- استعمال البريد الالكتروني الذي يتيح متطلبات التفاعل بين المستفيدين وتبادل المعلومات والخبرات بينهم.
- إقامة الندوات المكتبية عن طريق الاتصال عن بعد بين المشاركين.
- دعم التعليم والبحث من خلال المشاركة وتبادل المعلومات.
- الحد من اقتناء أكثر من نسخة من البرمجيات إذ يكتفي بنسخة واحدة يتم إستعمالها من قبل جميع أطراف الشبكة، هذا علاوة على المشاركة في الملفات والطابعات والأقراص المدمجة وغيرها من أجهزة تخزين البيانات.
- تكوين جماعات العمل وزيادة فعاليتها الإنتاجية وتيسير التعاون بين المستفيدين لتحديث بيانات المشروعات والجداول وقواعد البيانات والمشاركة في معالجة بيانات الوثائق.
- الإتصال بالشبكات المحلية والعالمية وشبكة الأنترنت للإستفادة من المعطيات اللامحدودة لهذه الشبكات".[1]

وعلى هذا الأساس أصبحت الكثير من المؤسسات تنشئ شبكات معلومات محلية خاصة بأنشطتها وإدارتها، حيث لجأت إلى عملية التشابك لما توفره هذه التقنية من مزايا وتسهيلات نوجزها في ما يلي:

- **السرعة:** توفر الشبكات طريقة سريعة جدا لمشاركة الملفات ونقلها ضمن نطاقها، حيث كان يتم نقل المعلومات من حاسب إلى آخر عن طريق نسخ هذه الملفات على الاسطوانات المرنة أو أقراص CD-ROM أو أي حامل آخر ثم تحميلها على الحاسب وهذه الطريقة كانت مضيعة للوقت فضلا عن الجهد المبذول لإتمام عملية النقل[2].
- **التكلفة:** تتاح بعض البرمجيات الشهيرة المعدة خصيصا للشبكات بتخفيضات هائلة مقارنة بالنسخ الموجهة للحاسبات المنفردة، وبالتالي فان الشبكة تساهم في ترشيد الإنفاق حيث أن العائد من الاستثمارات الالكترونية يكون مرتفعا جدا في حالة العمل الانفرادي ومنه فان الشبكة تساهم في التقليل من تكلفة[3]:

---

[1] العقلا، سليمان بن صالح؛ إسماعيل، فؤاد احمد. ***إنشاء الشبكات: المبادئ الأساسية لاختصاصي المكتبات والمعلومات***. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000. ص. 11

[2] شاكر، علي كامل. ***شبكات الحاسب لأخصائي المكتبات والمعلومات*** . القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2006. ص. 27

[3] الهادي، محمد محمد. ***توجهات توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتقدمة في مرافق المعلومات والمكتبات*** . القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2004.ص. 333

- البرمجة: حيث أن تكاليف البرمجة تكون اقل بكثير في حالة التشابك منها في حالة الحاسبات المنفردة.
- التحديث: إذ أن عمالة البرمجيات تحدث مرة واحدة على مستوى الخادم ثم تتاح فيما بعد لباقي المستخدمين عند الحاجة.
- عدم حاجة المؤسسة إلى استهلاك كميات كبيرة من أدوات الطباعة وعدم الحاجة إلى إعادة طبع المعلومات.

- **المشاركة في الموارد:** إذ يمكن توفير خدمات عن الموارد المتاحة في تطبيقات ومهام معينة إلى فئات مختلفة من المستفيدين، وتعد المشاركة في الموارد من أهم الخصائص التي تميز شبكات المعلومات حيث اغلب المؤسسات لا تستطيع تحمل تكلفة شراء عدد كبير من الطابعات، أجهزة الفاكس، أجهزة المودم وقارئات الأقراص لكل حاسب على حدة والتي تكون في غنى عنها في حالة الربط بالشبكة، أين يمكن لكل المستفيدين المشاركة مما يؤدي إلى[1]:
  - تحسين قدرات المهام المنجزة للوحدات المشتركة في الشبكة.
  - تأكيد التركيز على عدد محدد من المهام والموارد مما يؤدي إلى سرعة ودقة الأداء.
  - توحيد العلاقات العضوية بين المهام داخل المؤسسة الواحدة وبين المؤسسات الأخرى.
  - توحيد أساليب وإجراءات العمل.
- **الأمن:** يمكن وصف الملفات والبرامج المتاحة عبر الشبكة بأنها نسخ محضورة بمعنى انه لا داعي للخوف أو القلق من النسخ غير القانونية للبرامج، كما يمكن تخصيص كلمات مرور معينة بشكل يسمح لأشخاص معينين بالوصول إليها واستخدامها، كما أن معظم الشبكات تتمتع بمواصفات امن عالية تقوم بحماية الأنشطة التي يؤديها مستخدموها من خلال برمجيات متخصصة بذلك مما يسمح بحماية الملفات والبيانات المتبادلة من عبث الدخلاء ويحافظ على خصوصية هذه الأنشطة[2].
- **الإدارة المركزية للبرامج:** احد أعظم المزايا التي تحققها إقامة شبكة في مؤسسة ما هو تحميل جميع البرامج على حاسب واحد فقط هو خادم الملفات وهذا يعني ببساطة عدم الحاجة إلى بذل الوقت والجهد لإجراء عمليات تحديث البرامج وتتبع الملفات بكل حاسب على حدة.

---

[1] الهادي، محمد محمد. ***تكنولوجيا الاتصالات وشبكات المعلومات***. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001. ص. 132

[2] جعفر، صادق الحسيني؛ سرحان، سليمان داود. ***تكنولوجيا شبكات الحاسب=computer networks technology***. عمان: دار وائل، 2006. ص. 22

- **تبادل الملفات والوصول المباشر للمعلومات** : توفر الشبكة إمكانية الوصول المباشر للملفات والبيانات لمستخدمي الشبكة بسهولة فائقة وسرعة عالية ودرجة أمان كبيرة كما أنها تسمح بالوصول المباشر إلى المعلومات في الحاسب الخادم وهي بذلك تحقق المزايا التالية[1]:
  - توفير معلومات اكبر مما هو متاح.
  - تقديم معلومات على الخط المباشر تتسم بالسهولة والسرعة في الاسترجاع.
  - إمداد الفرد والمؤسسة بالمعلومات أينما تواجدوا.
  - زيادة سرعة واعتمادية الوصول والاتصالات عن بعد.
  - التدعيم المركزي المشترك.
- **إمكانية الاتصال عن بعد:** أصبح في مقدرة الأفراد الاتصال مع بعضهم البعض من خلال شبكات نقل المعلومات وبعدد كبير من التطبيقات والاستخدامات المرتبطة بالأعمال المؤسساتية ومنها:
  - البريد الالكتروني حيث أن وجود البريد الالكتروني وبرمجيات حلقات النقاش ضمن تقنية الشبكات تساعد مستخدمي الشبكة في التخاطب والنقاش بينهم بيسر وبسرعة عالية دون التقيد بالمسافات إضافة إلى العديد من التطبيقات الأخرى المتاحة منها:
    - ـ الاتصال المباشر على الخط.
    - ـ عقد المؤتمرات والاجتماعات عن بعد.
    - ـ كما أن مجموعات العمل تسمح لعدد من الأفراد أن يعملوا معا في وقت واحد في إعداد وثيقة ما أو انجاز مشروع تعاوني.

وبهذا أصبحت الشبكات تمثل محور الارتكاز للعمل المعاصر في كافة المؤسسات التي تتعامل مع المعلومات من حيث الإنتاج والتخزين والنقل لكي تستفيد منها في كافة مراكز الأداء واتخاذ القرارات. ومن هذا المنطلق كان من الضروري على المنظمات وحتى تتمكن من مسايرة التطورات الحاصلة وحماية كيانها من الزوال أن تقوم بإدخال تكنولوجيا الشبكات إلى بيئتها الداخلية لربط العاملين والمهام بها ؛ حيث أصبحت هذه الأخيرة تمثل احد أهم قنوات الاتصال لنقل وتبادل المعلومات كما ساهمت في التنسيق والترابط مع هيئات ومنظمات أخرى ومختلف الشركاء والمتعاملين.

---

[1] الهادي، محمد محمد. ***تكنولوجيا الاتصالات وشبكات المعلومات***. المرجع السابق. ص. 133

وتعد المكتبات ومراكز المعلومات من أكثر المؤسسات الثقافية حاجة إلى تبني تكنولوجيا الشبكات لرفع مستوى خدماتها إلى المستفيدين بتكاليف اقل والمحافظة على مكانتها في عالم المعلومات.

3.1. أنواع ومكونات الشبكات:

1.3.1. أنواع الشبكات:

تقسم شبكات المعلومات والمكتبات تبعا للعديد من المعايير والأغراض، حيث تقسم على أساس الشكل والتغطية الجغرافية، وسنحاول التطرق إلى هذه الأنواع فيما يلي:

1.4.1. أنواع شبكات المعلومات والمكتبات من حيث الهيكلة:

تقسم الشبكات من حيث الهيكلة أو بينة الشبكة إلى:[1]

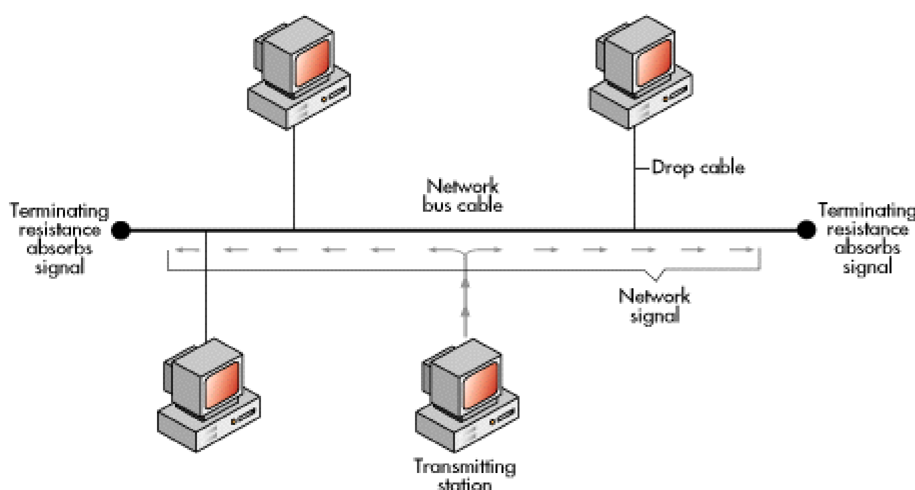
ـ الشبكة الخطية (Bus Network):

تعد أسهل وابسط البنيات على الإطلاق، تتكون من كابل اتصال وحيد خطي مفتوح الطرف ومزدوج الاتجاه تتصل به كل الأجهزة ويستطيع أي جهاز إرسال الرسالة إلى أي عقدة على الخط وتعد من أسهل الهيئات للتوسع.

في تصميم الشبكة من نوع Bus إذا قام جهازي حاسوب بإرسال بيانات في نفس الوقت فسيحدث ما يطلق عليه تصادم (Collision)، لهذا يجب على كل حاسوب انتظار دوره في إرسال البيانات على الشبكة، وبالتالي كلما زاد عدد الأجهزة على الشبكة، كلما طال الوقت الذي عليها انتظاره ليصل الدور لكل منها ليرسل بياناته، وبالتالي زاد بطأ الشبكة، والشكل الموالي يبين هذا النوع من الشبكة.[2]

[1] السالمي، علاء عبد الرزاق محمد؛ السالمي، حسين علاء عبد الرزاق. ***شبكة الإدارة الالكترونية: أساسيات وأنواع الشبكات الالكترونية وامن ووقاية الشبكات والتجارة الالكترونية والعمل عن بعد***. عمان: دار وائل، 2005. ص. 31

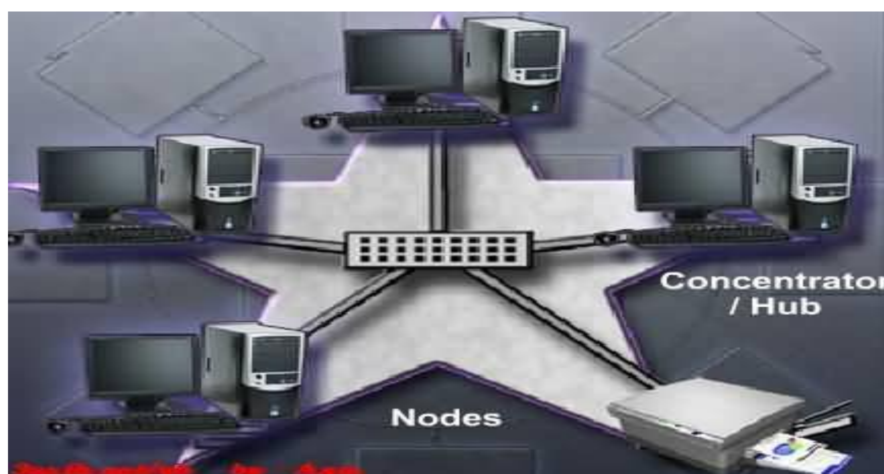
[2] الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج. ***مبادئ شبكات الحاسب: أجهزة وأوساط الاتصال في الشبكات*** . المملكة العربية السعودية: المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، [د. ت.]. ص. 67



شكل رقم 2ـ1: يبين الشبكة الخطية (Bus Network).

ـ الشبكة النجمية (Star Network):

سميت بهذا الاسم لان شكلها يشبه النجمة حيث يكون الحاسب الرئيسي في الوسط والحواسيب الأخرى حوله ومرتبطة به وهي من ابسط الشبكات، حيث يعمل الحاسب المركزي كنظام تحكم يتم من خلاله السيطرة على كافة أنواع الاتصالات بين الأجهزة المتصلة به فأي انتقال للمعلومات يتم من خلاله[1]. والشكل الموالي يوضح ذلك.



شكل رقم 2ـ2: يبين الشبكة النجمية (Star Network).[2]

ومن مميزات الشبكة النجمية مايلي:

- لا يؤثر تعطل أي جهاز في الشبكة على عملها باستثناء تعطل الخادم.
- سهولة تراسل المعلومات وتحديثها كونها موجودة في جهاز واحد.

---

[1] السالمي، علاء عبد الرزاق محمد؛ السالمي. المرجع السابق. ص. 31

[2] http://www.google.com/imgres?imgul=http://imgurl396/imgeshack.us/img396/3503/8copygif8iz4...

- إمكانية استخدام خطوط الهاتف المتصلة بالقسم في حالة توفر المواصفات المطلوبة.

أما فيما يخص العيوب فتتمثل في:

- ارتفاع التكاليف نظرا لتوصيل كل محطة بشكل منفصل مع نقطة تجميع Hub.
- تعطيل الخادم يؤدي إلى تعطيل جميع الشبكة.

ـ <u>الشبكة الحلقية (Ring Network)</u>:

وفيها تتصل الحاسبات معا بحلقة مغلقة تأخذ الشكل الحلقي وقد يكون الاتصال في الشبكة الحلقية في اتجاه واحد حيث لا يمكن أن يتم نقل البيانات إلا في اتجاه واحد وقد يكون الاتصال مزدوج حيث يمكن تحرير البيانات في اتجاهين متعاكسين، والشكل الموالي يوضح هذا النوع من الشبكة.



<u>شكل رقم 2ـــ3</u>: يبين الشبكة الحلقية (Ring Network).[1]

ومن مميزات الشبكة الحلقية مايلي:

- قلة التكاليف لوجود خط رئيسي واحد على شكل حلقة.
- غير محدودة بمساحة جغرافية كون كل جهاز يعيد تقوية الإشارة عند مرورها به.
- سرعة نقل المعلومات كبيرة جدا ولا يحددها سوى نوع وسائط النقل وأجهزة البث والاستقبال.
- سهولة إدارتها مع الملاحظة أنه لابد من توفير برمجيات إضافية عن البرمجيات المستخدمة في الشبكة الخطية.

أما فيما يخص عيوبها فتتمثل في:

- تتعطل الشبكة في حالة تعطل أي جهاز.
- عدم إمكانية الاستفادة من استخدام خطوط الهواتف المتوفرة والمتصلة بالقسم داخل المؤسسة الواحدة.

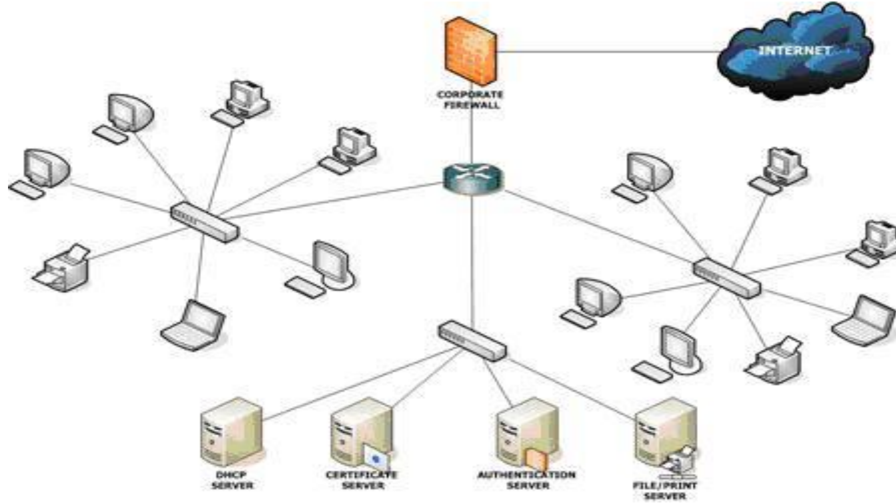
[1]IBID

2.4.1. أنواع الشبكات تبعا للتغطية الجغرافية:

يمكن تقسيم شبكات المعلومات والمكتبات تبعا للمنطقة الجغرافية والمساحة التي تشغلها إلى:

ـ شبكة النطاق المحلي (Local Area Network):

هي مجموعة من الحواسيب غالبا ما تكون حواسيب مصغرة يتم ربطها عادة بكابلات خاصة يتم من خلالها تبادل التجهيزات والبرامج والبيانات، ويتم تركيبها في مختلف أنواع المؤسسات الأكاديمية والتجارية والصناعية والصحية وغيرها بغرض توفير إمكانية تدفق المعلومات والاتصالات داخل مباني تلك المؤسسة، حيث يمكن نقل البيانات بسرعة عالية بين الأجهزة الموزعة، [1] أي أن شبكة النطاق المحلي تكون ضمن نطاق ضيق (داخل مكتب، أو مجموعة من المكاتب داخل بناية واحدة)، والشكل الموالي يوضح هذا النوع من الشبكة.



شكل رقم 2ـ4: يبين شبكة النطاق المحلي (LAN).[2]

وتكون الشبكات المحلية عادة ذات حجم محدود مما يعني أن زمن النقل عبرها محدود ومعروف مسبقا، مما يسمح باستعمال تصاميم لا يمكن استخدامها في حالات أخرى كما أنها تجعل إدارة الشبكة أبطأ.

ويمكن أن نميز نوعين من الشبكات المحلية تبعا للربط والمعالجة:[3]

---

[1] قنديلجي، عامر إبراهيم؛ السمرائي، إيمان فاضل. ***تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها***. عمان: دار المسيرة، 2002. ص. 406

[2] http://www.google.com/imgres?imgurl=http://air-stream.org.au/files/wide-http://area-network.gif...

[3] قنديلجي، عامر إبراهيم؛ السمرائي، إيمان فاضل. ***حوسبة (أتمتة) المكتبات***. عمان: دار المسيرة، 2004. ص. 216

- **الربط والمعالجة المركزية (التنظيم المركزي ــ خادم/ زبون ــ):**

الحاسب الذي يقدم البيانات أو الموارد في الشبكات الحالية يطلق عليه اسم الخادم أو المزود (servers)، بينما يطلق على الحاسوب الذي يستفيد من هذه البيانات أو الموارد اسم زبون أو عميل (client).

يقوم الحاسوب المزود في الشبكة المحلية بتولي عمليات التنظيم لوظائف الشبكة ومكوناتها، من حواسيب وطابعات وغيرها، بالإضافة إلى إدارة الاتصالات بينها، حيث ترتبط الطرفيات (Terminals) بحاسب مركزي تكون له قدرات عالية في المعالجة والتخزين. وهذا النمط هو الأكثر انتشارا في عالم الشبكات.

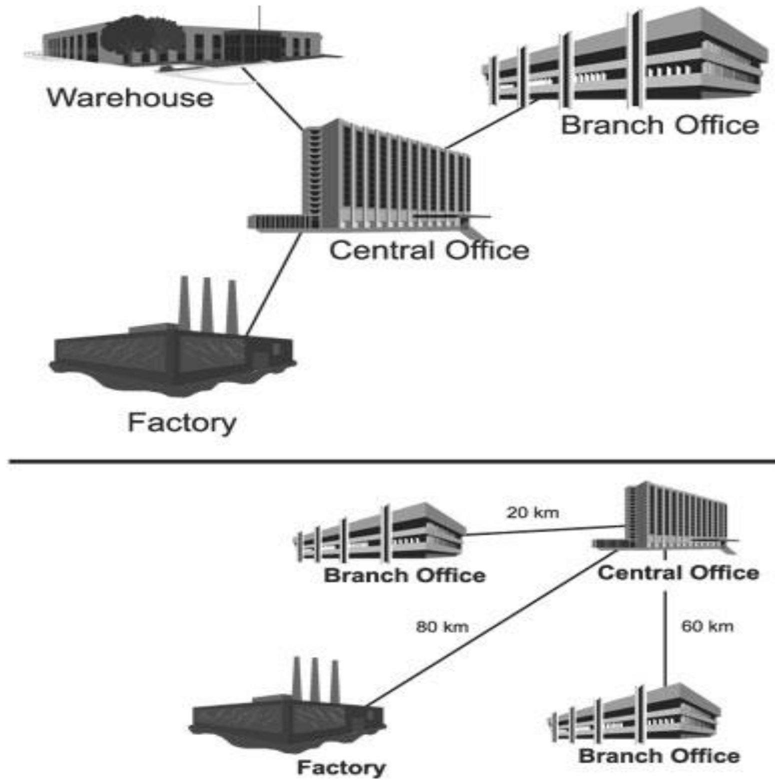
- **الربط والمعالجة اللامركزية (التنظيم اللامركزي ــ الند للند ــ):**

وهنا تختفي الحاجة إلى حاسوب مركزي بل تقوم الحواسيب المشاركة في الشبكة بالمعالجة والتخزين للبيانات المتوفرة لديها وبناء قواعد بيانات خاصة بها ثم تبادل هذه المعلومات مع بقية الحواسيب الأخرى دون الحاجة إلى معالجة مركزية.

ــ شبكات نطاق المدن أو الشبكات المتوسطة (Metropolitan Area Network):

إن الشبكة المتوسطة ــ MAN ــ هي نسخة مكبرة من LAN وغالبا ما تستخدم نفس مخطط التوصيل ويمكنها أن تغطي مجموعة مكاتب متجاورة أو حتى موزعة ضمن مدينة واحدة، أي أن هذه الشبكة تكون ضمن نطاق كبير مثل (مدينة، دولة أو حتى عدة دول)، كما يمكن أن تكون خاصة أو ذات ملكية عامة، تعمل بسرعات فائقة وتستخدم في العادة ألياف ضوئية كوسط اتصال وهي عادة مزودة بسرعة نقل تقدر بحوالي مائة مليون بايت في الثانية (100 Mbps)، والشكل الموالي يبين هذا النوع من الشبكة.[1]

[1]http://www.google.com/imgres?imgurl=http://air-stream.org.au/files/wide-http://area-network.gif...

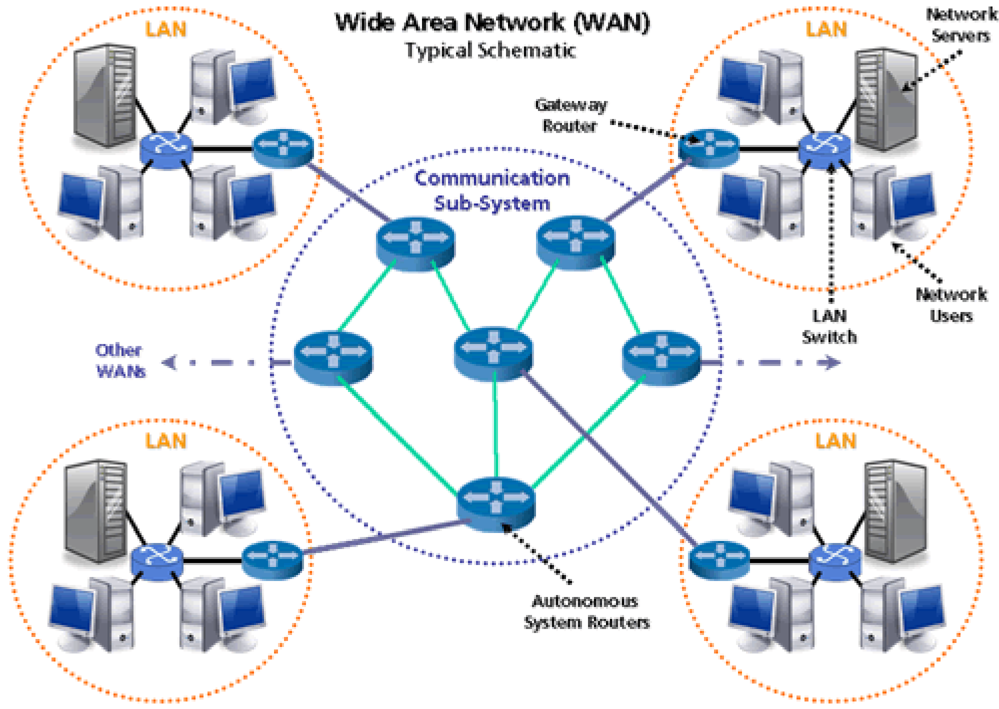


شكل رقم 2ـــ5: يبين شبكة نطاق المدن (MAN).

ـ شبكات النطاق الواسع (Wide Area Network):

هي التي تربط بين المستفيدين المنتشرين على نطاق واسع داخل منطقة جغرافية كبيرة متجاوزة حدود المدن والدول إلى النطاق الشامل للكرة الأرضية، وتستعمل كلا من وسائل الاتصالات العامة والخاصة، وتتطلب إتاحة محول محلي للبيانات ومحول داخلي لبيانات المسافات الطويلة، بالإضافة إلى حامل بيانات المواقع البعيدة المشابه تماما لشبكة الهواتف العامة التي تصل بين المواقع البعيدة. ومن الممكن لأي مؤسسة أن يكون لها شبكة متسعة المدى خاصة بها بواسطة استعمال الأقمار الصناعية أو تقنيات الموجات الدقيقة من تقنيات الاتصال الأخرى.

تستعمل الشبكات المتسعة المدى وسائل الاتصالات العامة مثل أجهزة الهواتف المحلية في تزويد المستفيدين بطرق الوصول والمعالجة والاستفادة من البيانات الموجودة بإتاحات الحوسبة البعيدة. وتعد شبكة الانترنت احد أمثلة الشبكات متسعة المدى، وهي تربط بين آلاف المؤسسات حول الكرة الأرضية، والشكلان المواليان يوضحان شبكة النطاق الواسع.



شكل رقم 2ــ6: يبين شبكة النطاق الواسع (WAN).



شكل رقم 2ــ7: يبين نوع من شبكة النطاق الواسع (شبكة الانترنت).[1]

2.3.1. مكونات الشبكة:

حتى تؤدي شبكة المعلومات والمكتبات الأدوار المناطة بها على أكمل وجه لا بد أن تتوافر على العديد من المتطلبات الأساسية أهمها:

[1]IBID

1.2.3.1. المعلومات وقواعد البيانات:

المعلومات المجمعة من مختلف المصادر والموثقة هي التي تمثل المواد الخام الضرورية للشبكة، وتتعامل معها الحواسيب على أنها بيانات تتحول إلى حروف والى رموز. ومن خلال هذه المعلومات يتم إنشاء ما يسمى بـــ: قواعد بيانات، وتمثل هذه الأخيرة المواد الأولية الضرورية لعمل وأداء أية شبكة من شبكات المعلومات. وقد تعكس مثل تلك القواعد نصوصا كاملة لوثائق مخزونة، أو بيانات ببيليوغرافية تعكس مفاتيح استرجاع تعريفية بالمادة أو المواد الأصلية، مع مستخلصات توضيحية لماهية كل وثيقة أو مادة مشمولة بالتوصيف في القاعدة، أو قد تكون قواعد أخرى تأخذ شكل أدلة أو أية أنواع أخرى من القواعد[1].

2.2.3.1. المتطلبات المادية لبناء شبكة:

وتتمثل المكونات المادية المطلوب توفرها لإنشاء شبكة معلومات في:

ــ المكونات المادية الأساسية للشبكة:

يعتبر الحاسوب أهم المكونات المادية الضرورية لبناء الشبكات، فهذه الأخيرة تتوفر على مجموعة من الحواسيب بمختلف أنواعها وأحجامها وسرعاتها وإمكانات استيعابها من البيانات. فهي تتوفر على حواسيب مايكروية ذات قدرات تخزينية عالية ومعالجات سريعة، وحواسيب متوسطة تعمل على أساس كونها مركزية أو كخادمات (Servers)[2]، أي أن شبكة المعلومات تحتاج إلى جهاز خادم (الملقم أو المزود) وكذلك محطات عمل أو حاسب الزبون كما يطلق عليه.

- خادم: وهو أي جهاز كمبيوتر في الشبكة يتحكم بالموارد المشتركة مع بقية الأجهزة المستخدمة، ويستخدم عادة لإدارة الشبكة مما يعني ضرورة امتلاكه لمزايا عالية في سرعة المعالجة وسعة التخزين، الموثوقية والأمان. وهناك عدة أنواع للخوادم أو أجهزة الخدمة الرئيسية منها: خادم الملفات، خادم طباعة، خادم تطبيقات، خادم قواعد البيانات.[3]
- محطة العمل: محطة العمل في الشبكة عبارة عن جهاز كمبيوتر شخصي يقوم بتشغيل نظام التشغيل الخاص به مثل نظام تشغيل الأقراص، وعلى عكس الكمبيوتر الشخصي الذي يعمل منفردا فكل محطة عمل فردية تابعة للشبكة تحتوي داخلها على بطاقة شبكة

---

[1] سعيدي، وهيبة غرارمي. المرجع السابق. ص. 144

[2] نفس المرجع. ص. 144

[3] ميساء، محروس. *النظم الآلية المتكاملة في المكتبات الجامعية: دراسة تحليلية= **Integrated automation systems in acadimic libraries manalytical study***. الإسكندرية: مركز الإسكندرية، 2007. ص. 48

تصلها بالخادم عن طريق سلك، يستطيع المستفيد من خلالها الدخول إلى الشبكة والاستفادة من خدماتها، وعند اختيار محطات العمل لا بد من مراعات معظم المعالجات التي تحدث في الشبكة والتي تنجز على ذاكرات محطات العمل لذلك يجب أن تشمل المحطة على القدرة المطلوبة لتداول كل البرامج والتطبيقات المقدمة لمستخدمي الشبكة.[1]

ــ **المكونات المادية الثانوية:**

وهي الأجزاء المؤثرة على بعض الأعمال الثانوية والوظائف غير الأساسية، إذ يمكن للحاسب العمل دونها وهي: الطابعات، مشغل أو قارئ الأقراص المرنة المضغوطة، الماسح الضوئي، الكاميرا، وحدة الإمداد بالطاقة.[2]

3.2.3.1. وسائل الاتصال (الوسائط الناقلة للمعلومات):

تنقل البيانات والمعلومات في شبكات الحاسب عبر وسائل وقنوات اتصال للربط بين عناصرها واهم هذه الوسائط:

ــ **الوسائط السلكية للاتصال**: وهي تستخدم الكابلات والأسلاك في نقل المعلومات والبيانات سواء كانت ممثلة بإشارات قياسية أو عددية وهي تشمل[3]:

- الأسلاك المزدوجة المجدولة : وتشبه الأسلاك التي تستخدم في الخطوط الهاتفية العادية مميزاتها أنها رخيصة الثمن، سهلة التمرير عبر المكاتب، عيوبها أنها ذات نطاق وذبذبات منخفض نسبيا مما يؤثر على نقل المعلومات وسرعتها لا تتجاوز 1 ميغابيت / الثانية.
- الأسلاك المحورية وتنقسم إلى:

ــ الكابل المحوري ذو الحيز الأساسي: ويستخدم للإرسال العادي للبيانات ويستخدم في ربط الحاسبات من 12 إلى 15 كلم يتميز بسهولة التركيب وقلة تكاليف الصيانة أما ما يعاب عليه فهو انه محدود المسافة، غالي التكلفة ومقدار السرعة منخفض.

ــ الكابل المحوري ذو الحيز العريض: ويستخدم للإرسال إلى مسافات أطول من الكابل المحوري ذو الحيز الأساسي يتميز بسرعة اكبر من سابقه جيد في التقليل من التشويش، اتساع نطاق ذبذباته قد

---

[1] بسيوني، عبد الحميد. ***شبكات الكمبيوتر اللاسلكية***. القاهرة: دار الكتب العلمية، 2003. ص. 12

[2] السمرائي، إيمان فاضل؛ يسرى، احمد أبو عجيبة. ***قواعد البيانات ونظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات= Databases and information systems in libraries and information centares***. عمان: دار المسيرة، [د. ت.]. ص. 78

[3] السالمي، علاء عبد الرزاق محمد؛ السالمي، حسين علاء عبد الرزاق. المرجع السابق. ص.28

تصل سرعته إلى 100 ميغابيت / الثانية ويعاب عليه مكلف في الصيانة وصعب التركيب إضافة إلى غلاء ثمنه لأنه يجب أن يوضع داخل الجدران.

- الألياف الزجاجية: تعتبر الألياف الزجاجية احد الوسائط الحديثة التي تساعد على تغطية مجال شاسع من الاتصالات وهي عبارة عن خيوط زجاجية رقيقة للغاية تشبه خيوط العنكبوت وتسمح بمرور أشعة الليزر خلالها وبإمكانها نقل آلاف المكالمات الهاتفية أو البيانات الرقمية على شكل موجات صوتية سريعة جدا كما أنها سهلة الاستخدام أو التهيئة وأكثر مرونة من الوسائط الأخرى وتوفر حماية اكبر عند التشغيل[1].

ـ الوسائط اللاسلكية للاتصال:

وهو الوسط الذي يستخدم الموجات في عملية نقل المعلومات، نجد منها[2]:

- الموجات القصيرة (الميكروويف) : وهي تستخدم لبث الصوت والمعلومات الصوتية عبر الموجات الالكترومغناطيسية مع استخدام محطات تقوية تلتقط هذه الموجات ثم تعيد بثها بعد تقويتها مما يسمح بنقلها إلى مسافات بعيدة، فالميكروويف عبارة عن موجات قصيرة ذات نطاق ترددي واسع فهي تتميز بالسعة والسرعة الفائقة في حمل ونقل المعلومات.
- الأقمار الصناعية: تستخدم الأقمار الصناعية محطات أرضية لبث وتوزيع والتقاط البيانات والمعلومات الصوتية والمرئية عبر الأثير، وبالتالي فان السعة والسرعة ودرجة الوضوح في هذا النوع تفوق جميع الوسائط الأخرى.

كما أن أشهر تقنيات الاتصال اللاسلكي المستخدمة في نقل البيانات الرقمية فقط تتمثل في[3]:

- الأشعة تحت الحمراء (Infrarouge): هي الطريقة نفسها المتبعة في جهاز التحكم الآلي للأجهزة كالتلفاز وغيره تتطلب هذه التقنية أن تكون الأجهزة على خط واحد (خط الرؤية) لأمتار معدودة.
- الأسنان الزرقاء (Bluetooth): هي تقنية موجهة للاستعمال الضيق داخل المنازل لربط الحاسبات بالوحدات الأخرى كالطابعات والماسحات الضوئية، كما أنها منتشرة كثيرا بين الهواتف المحمولة، تتيح الاتصال على بعد يتراوح بين 10 و100 متر.

---

[1] الهوش، ابو بكر محمود. ***تقنية المعلومات ومكتبة المستقبل***. القاهرة: دار عصمى للنشر، 1996. ص.76

[2] نفس المرجع. ص. 77

[3] سعيدي، وهيبة غرارمي. المرجع السابق. ص.150

- (WI-FI)Wireless Fidelity: هي تقنية جديدة آخذة في الانتشار بسبب السهولة والمرونة في استخدامها، فهي توفر الحرية المطلقة للشخص ولا داعي لان يبقى مقيدا ومرتبطا بنقطة اتصال معينة، أي انه بإمكان الشخص استخدام جهازه المحمول موصولا بالشبكة بدون وسيط، وبحرية كاملة في أي مكان داخل نطاق الشبكة. وتأتي أهمية اعتماد هذه التقنية بتوفيرها للاتصال بكثيري التنقل، وتقديم خيار مهم وهو بناء شبكات في الأماكن المعزولة التي يصعب توصيلها بالأسلاك، حيث أن إمكانية الاتصال تصل حتى على بعد 300 متر.

4.2.3.1. البرمجيات:

لا يمكن للمكونات المادية للحاسبات الآلية تشغيل البيانات وتنفيذ العمليات لإنتاج معلومات مفيدة بمفردها ما لم تتوافر المكونات غير المادية، وإذا كانت تلك المكونات المادية تتمثل في الأجهزة المختلفة فان المكونات غير المادية تتمثل في البرامج التي يمكن استخدامها لتشغيل تلك الأجهزة ويعرف البرنامج أو البرمجيات بأنها [1]:" مجموعة من التعليمات الرمزية التي توجه الحاسب لأداء مجموعة من العمليات التي تؤدي إلى تحقيق هدف معين وعادة ما يراقب كل أنشطة التشغيل والتأكد من أن كل الموارد والإمكانات والقوى المتاحة من الحاسب مستغلة بكفاءة."

فالشبكة تحتاج إلى برامج شبكات مثبت على الأجهزة المتصلة بها، وهذا البرنامج إما يكون نظام تشغيل شبكات NOS (Network Operating System)، أو يكون نظام تشغيل يتضمن برنامج لإدارة الشبكات مثل الويندوز NT أو 2000، يقوم هذا البرنامج بالتحكم بمكونات الشبكة وصيانة الاتصال بين الزبون والمزود.

ولكي تعمل شبكة المعلومات الداخلية والخارجية وأجهزة الحواسيب الخاصة بمحطات العمل تحتاج إلى نظم وبرمجيات تشغيل تتمثل في:

ـ تزويد أجهزة الحواسيب بنظام تشغيل Windows XP، باعتباره الأكثر انتشارا بين المستخدمين، ومجموعة برامج Microsoft Office 2004.

ـ برمجيات التطبيقات (Application Software) وتشمل تركيب الأنظمة والتطبيقات الآلية الخاصة بإدارة ومعالجة واسترجاع المعلومات بالمؤسسة بشكل قواعد بيانات مثل Access.[2]

---

[1] البكري، سونيا محمد. ***نظم المعلومات الإدارية: المفاهيم الأساسية***. الإسكندرية: الدار الجامعية، 1999. ص.158

[2] سعيدي، وهيبة غرارمي. المرجع السابق. ص. 152

5.2.3.1. معدات التراسل:

لربط الحواسيب بالشبكة لا بد من احتوائه واجهة بينية (Interface) تؤدي دور بوابة الحاسوب للدخول إلى الشبكة، هذه الواجهة تكون في شكل كارت الشبكة (Network card) ويسمى أيضا بموصل الشبكة، وتمثل كارت الشبكة الوصلة المادية بين الشبكة ومحطات العمل معضمها من النوع الداخلي، حيث تلحق بأحد المنافذ التوسعية للكمبيوتر، ويعتبر الكارت واجهة الشبكة المحدد الأساسي لسرعة ومستوى أداء الشبكة، لذا فانه ينصح استعمال أسرع كارت متاح لمحطة العمل المستخدمة وأكثرها شيوعا هي كارت Ethernet وكارت الحلقة الهيكلية، تعمل الكارت باستقبال المعلومات من نظام التشغيل في الحاسب ويحولها إلى إشارات الكترونية لتمر عبر كابل الشبكة إلى الحاسوب الهدف، كما تسيطر على المعلومات الداخلة والخارجة من الشبكة[1].

إضافة إلى هذه الكارت هناك العديد من الأجهزة الأخرى التي تلعب دور الوساطة أهمها:

ـ المرددات (Repeaters): عبارة عن جهاز بسيط يسمح بتنقية الإشارات وتصحيحها وإعادة بثها في الشبكة، وهذا راجع إلى تعرض الإشارة المنقولة عبر خطوط الشبكة وأجهزتها للضعف بعد قطعها لمسافات معينة ويعتريها الغموض وتصبح غير واضحة المعالم.

ـ المجمعات (Concentrateur hubs): عبارة عن أجهزة تعمل كنقاط ربط / وصل مركزية للكابلات بين محطات العمل، الأجهزة الخادمة والأجهزة الملحقة كالطابعة مثلا. وهي تسمح بمرور الإشارة من كمبيوتر لآخر دون تغيير[2]، وهناك نوعين: مجمعات فعالة، مجمعات خاملة.

ـ الجسور (Bridge): تمرر الجسور فقط الحزم التي تعنون من الحاسب على جزء من الشبكة إلى حاسب آخر من الشبكة، وهناك ثلاثة أنواع من الجسور: الجسور الشفافة، الجسور التسارعية، جسور الترجمة.

ـ البوابات (Gateways): هي أجهزة تستعمل للربط بين شبكتين بغض النظر عن بنيتها الهندسية وأنواع الكوابل المستخدمة في الربط بين أجزاء الشبكة، أي أن للبوابة القدرة على وصل أنواع الشبكات تستخدم بروتوكولات مختلفة للبث، حيث تقوم بترجمة البروتوكولات المستخدمة في الشبكة الأولى إلى البروتوكولات المستخدمة في الشبكة الثانية.[3]

---

[1] شاكر، علي كمال. المرجع السابق. ص. 60

[2] سعيدي، وهيبة غرارمي. المرجع السابق. ص. 147

[3] الهادي، محمد محمد. المرجع السابق. ص. 151

6.2.3.1. **البروتوكولات:**

هي مجموعة من المعايير أو المقاييس المستخدمة لتبادل المعلومات بين جهازي كمبيوتر في الشبكات الحديثة، فمن المهم استخدام لغة مشتركة أو بروتوكول متوافق عليه لكي تستطيع الأجهزة المختلفة الاتصال مع بعضها البعض وفهم كل منها الآخر. والبروتوكول عبارة عن مجموعة من القوانين والإجراءات التي تستخدم للاتصال، فهي تحدد القوانين والإجراءات التي تتحكم بالاتصال والتفاعل بين الحواسيب المختلفة على الشبكة[1].

7.2.3.1. **المتطلبات المالية:**

عندما تقوم أي مكتبة أو مركز معلومات بالتخطيط لإنشاء شبكة معلومات لا بد من متخذي القرار ضمان الموارد المالية المطلوبة لإنجاح المشروع، ولا يجب أن يقتصر موضوع الشبكة على الموقع الفيزيائي لتجهيزات الشبكة أو التقنية المستخدمة أو الشركة المنتجة للتجهيزات وحسب، بل ينبغي أن تأخذ بعين الاعتبار الموارد الإضافية لتشغيل الشبكة ويجب أن يتضمن مخطط التركيب العوامل المتعلقة بالاستمرارية كما يجب أن تأخذ الميزانية بعين الاعتبار الموارد الاحتياطية التي تلزم في حال حصول أية مشكلة، أي قبل بناء شبكة معلومات لا بد من معرفة أنواع تكاليف المشروع وحسابها وأخذها بعين الاعتبار، وتنقسم التكاليف إلى:

- **تكاليف الإنشاء:** وتتضمن التكاليف الخاصة بشراء المعدات والمكونات المادية والبرمجية وأسلاك التوصيل كما تتضمن شراء بعض المعدات الأولية مثل معدات تكييف الهواء ومعدلات الرطوبة وغيرها.
- **تكاليف التشغيل:** وهذه التكاليف المتغيرة والشبه المتغيرة والثابتة تتضمن تكاليف جميع الآلات المستعملة، مرتبات العاملين الملازمة لتشغيل الآلات والتدريب المستمر للعمال وتكاليف الصيانة وكل الآلات والحواسيب وتجديد البرامج...الخ[2]
- **تكاليف بناء نظام امن المعلومات :** كما يجب تقدير التكاليف اللازمة لوضع نظام امني يحمي الشبكة من كافة الأخطار المحدقة بها سواء كانت أخطار تسببها العوامل الطبيعية أو العوامل البشرية وتنقسم تكاليف بناء نظام امني إلى:

---

[1] بسيوني، عبد الحميد. المرجع السابق. ص. 30

[2] البكري، سونيا محمد. المرجع السابق. ص. 126

ـ تكاليف أولية: تكاليف دراسة وتحليل ووضع الإجراءات الخاصة بالنظام المقترح، تكاليف الإجراءات الفيزيائية التي من خلالها يعرف المستخدم نفسه للنظام واثبات شخصيته، تكاليف الاختبارات اللازمة للبرمجيات المضافة والملفات وغيرها.

ـ التكاليف التشغيلية: مثل تكاليف الإجراءات الإدارية، تكاليف المعدات لتصميم النظام الأمني، تكاليف الأعمال المضافة إلى الذاكرة الرئيسية.

8.2.3.1. المتطلبات البشرية:

نجد ثلاث فئات رئيسية:[1]

- مصممي البرامج ومحللي النظام: وهم الإطارات المتخصصة والمؤهلة للعمل في الشبكة.
- أخصائي المكتبات والتوثيق والمعلومات وهم الوسطاء بين المعلومات والمستفيدين.
- المستفيدون والمستخدمون النهائيون للشبكة، وهم العمود الفقري لشبكات المعلومات التي من المفترض أنها بنيت وأنشئت من اجلهم. ولكي يتم استغلال النظام جيدا لابد من توسيع دائرة الإعلام لتشمل كل المستفيدين من أستاذة، طلبة، طلبة الدراسات العليا، والأستاذة الباحثين وغيرهم، عن طريق تزويدهم بجميع المعلومات الخاصة بالشبكة منذ انطلاقها وتنظيم دورات تكوينية لفائدتهم تتعلق بطرق وكيفيات استخدام التجهيزات، وخاصة تلك التي تستخدم في استرجاع المعلومات من الوسائط الالكترونية الموضوعة تحت تصرفهم أو على الخط المباشر من خلال الموزعات المنتشرة على نسيج الشبكة.[2]

4.1. أهداف وفوائد بناء الشبكات في المكتبات ومراكز المعلومات:

1.4.1. أهداف بناء شبكة المكتبات:

إن الهدف الكلي للشبكة هو تزويد القارئ بمصادر المعلومات التي يحتاج إليها في الزمان والمكان المناسبين بما يجعل من الممكن تحقيق فترة زمنية معقولة تجعل إتاحة المعلومات والمعرفة سهلة الحصول دوما. ويمكننا أن نحدد عددا من الأهداف المشتركة والمتعارف عليها التي تسعى شبكة المكتبات لتحقيقها كالآتي:

---

[1] سعيدي، وهيبة غرارمي. المرجع السابق. ص. 154

[2] بن السبتي، عبد المالك. ***محاضرات في تكنولوجيا المعلومات*** . قسنطينة: مطبوعات جامعة منتوري قسنطينة، 2004. ص. 177

- تامين اكبر قدر ممكن من المصادر والمعلومات لجمهور الباحثين والمستفيدين عبر منافذ الشبكة ومكتباتها ومراكزها المشاركة.
- تامين الاستثمار الأمثل للموارد البشرية، وخاصة الفنية والمتخصصة منها، عن طريق تبني المشاريع المشتركة والتدريب عليها.
- تطوير الإجراءات الفنية وتوحيدها وتحسين أدائها، باستخدام وسائل معيارية مجربة وفعالة، حيث يتم فهرسة وتصنيف الكتاب أو المادة المضافة في المكتبة المعنية حسب المعيار المحدد بإضافته أولا، وبذلك تستفيد بقية المكتبات المشاركة من البيانات والمعلومات المضافة عن الكتاب عند اقتناءه، أو في حالة طلبه عن طريق الإعارة المتبادلة.
- الاستثمار الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما يؤمن مردودات أفضل للمكتبة والمكتبات والمراكز الأخرى المشاركة.
- بناء روح التعاون بين إدارات المكتبات والمراكز المشاركة على المستويين القطاعي والوطني بما يعود بالفائدة على الجميع.
- الاقتصاد في النفقات عن طريق الاقتناء المركزي التعاوني مما يحد من التكرار والازدواجية وبالتالي ضبط نمو المجاميع والمصادر.

2.4.1. **<u>فوائد شبكة المكتبات:</u>**

لشبكة المكتبات فوائد جمة تتمثل في:

- الحد من التكرار والازدواجية غير المبررين والضروريين في العديد من الكتب والدوريات، المواد السمعية والبصرية والمواد الأخرى المطلوبة، وخاصة المواد المكلفة والمرتفعة الأسعار، حيث يمكن تبادل مثل تلك المواد والتعاون في الاستفادة منها عن طريق الإعارة المتبادلة، أو التصوير والاستنساخ، أي أن شبكة المكتبات تشجع وتسهل الإعارة مابين المكتبات وتبادل المعلومات.
- الاقتصاد في الكفاءات والطاقات البشرية، وخاصة المتخصصة والمدربة منها عن طريق مركزية الإجراءات والعمليات الفنية، كالفهرسة التعاونية، التصنيف والواصفات، عمل الكشافات والمستخلصات، أي انه تجرى مثل تلك الإجراءات مرة واحدة ومن موقع مركزي واحد على الشبكة، ثم ترجع بقية المكتبات إلى تلك البيانات المتوفرة عن الكتب والمصادر المضافة.

- توفير مصادر ومعلومات وافية وكثيرة للمستفيدين من خدمات المكتبات المشاركة في نظام الشبكة وأكثر مما تستطيع توفيره مكتبة واحدة، حيث أن المستفيد من خدمات أي مكتبة من المكتبات المشاركة في الشبكة يفترض أن يحصل على مجمل المعلومات والمصادر المتوفرة التي تقتنيها جميع المكتبات المشاركة.
- توحيد المعايير والمواصفات وأساليب العمل في المكتبات المشاركة، حيث يتم تبني أسس قياسية تعتمد من طرف جميع المكتبات المشاركة، وعلى هذا الأساس فان الأعمال والإجراءات المطلوبة ستكون أسهل، يتم تحقيق التقييس والتوافق فيها الذي سيسهل عملية تبادل المعلومات والمصادر والمشاركة فيها.
- إن نتائج الاقتصاد في النفقات التي ستحصل عليها المكتبات نتيجة مشاركتها في الشبكة يمكن أن تستثمر في فعاليات وأنشطة إضافية أخرى لمثل تلك المكتبات[1].

2. تجارب عالمية في مجال شبكات المكتبات:

لقد انتشرت العديد من التجارب والمشاريع في مجال شبكات المكتبات عبر أنحاء العالم خاصة بعد تزاوج قطاع الإعلام الآلي وقطاع الاتصالات الذي أدى إلى تسريع تناقل المعطيات وتبادل المعلومات لمسافات متباعدة جغرافيا والعديد من المزايا والايجابيات التي أتاحتها سواء على مستوى الأنشطة الإدارية أو الخدمات المكتبة المقدمة لمستفيديها، وهذه التجارب والمشاريع تختلف أهدافها وأسباب وجودها وأهميتها من بلد إلى آخر. وسوف نتطرق إلى البعض منها على سبيل المثال لا الحصر:

1.2. شبكة مركز البحث المباشر للمكتبات المحوسبة – OCLC – (Online Computer library center):

تعتبر هذه الشبكة من أوسع الشبكات الإقليمية للمعلومات المحوسبة، والأكثر توسعا وانتشارا. فقد أنشئت عام 1967 كنظام مشاركة المعلومات والموارد بشكل تعاوني بين مكتبات كليات مقاطعة أوهايو، تحت اسم مركز مكتبات كليات أوهايو في الولايات المتحدة الأمريكية، والذي تمت حوسبة إجراءاته الفنية على الخط المباشر اعتمادا على نظام Machine Readable Catalog (MARC) الخاص بفهرسة الكتب والمصادر الأخرى. وبعد توسع وانتشار خدمات هذا المركز كشبكة معلومات تعاونية محوسبة وانضمام العديد من المكتبات ومراكز المعلومات في مناطق أخرى من أوهايو وحتى

---

[1] سعيدي، وهيبة غرارمي. المرجع السابق. ص. 160

خارج الولايات المتحدة الأمريكية، تمت إعادة النظر في تسميته عام 1981 ليصبح مركز البحث المباشر للمكتبات المحوسبة.

وتشير الإحصاءات إلى أن هذه الشبكة تضم حوالي 16500 مكتبة ومركز للمعلومات مشارك، ووصلت التسجيلات المحوسبة فيها إلى 30 مليون تسجيلة تغطي 22 مادة مصنفة ومفهرسة مع بيانات شاملة لتفاصيلها ومواصفاتها وأماكن وجودها، وبالإضافة إلى خدمات الفهرسة والتصنيف فان الشبكة تقدم خدمات المعلومات المرجعية وتقديم مختلف أنواع المعلومات من قواعد بيانات متوفرة على الأقراص المكتنزة (CD-ROM) وقواعد بيانات البحث المباشر (Online Search) وغيرها.

2.2. شبكة المكتبات المصرية (Egyption Library Network):

موقع شبكة المكتبات المصرية يشتمل معلومات ببيليوغرافية عن فهارس المكتبات المحوسبة في مصر. وان العديد من هذه المكتبات المحوسبة فهارسها متاحة للاسترجاع، وعددها 154 مكتبة، مجموع تسجيلاتها 1135217 وهذه الشبكة تجربة رائدة في هذا المجال، أما عنوان الموقع فهو: http://lib.auc.egypt.edu.[1]

3.2. شبكة الخليج:

أنشئت سنة 1985 بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض، نظرا للأهمية العلمية لهذه المدينة وثرائها بالمعلومات. أنشئت بالاتفاق مع شبكة IBM بهدف خدمة المشتركين الأعضاء في الشبكة بإتاحة المعلومات والبيانات وأيضا لإرسال واستقبال الملفات والرسائل بين جميع الأعضاء للإفادة منها. وتعتبر مدينة الملك المركز الرئيسي لهذه الشبكة، ارتبطت بها حوالي 14 جهة أكاديمية ومركز البحوث والدراسات. كما أن الشبكة مرتبطة مع شبكة Bitnet الأمريكية وأيضا ببعض الشبكات العالمية الأخرى بواسطة الأقمار الصناعية.

وتقدم الشبكة حوالي خمسة خدمات أساسية تتمثل في:

- الاتصال بجميع قواعد وبنوك المعلومات بمدينة الملك عبد العزيز.
- الاتصال بجميع الشبكات الدولية الأوروبية منها والأمريكية وغيرها.
- خدمة لوحة النشرات الالكترونية لخدمة المستفيد في الأنشطة الثقافية والعلمية والدينية والمشاركة في المؤتمرات عن بعد.
- خدمة البريد الالكتروني ودليل المستخدمين.

---

[1] سعيدي، وهيبة غرارمي. المرجع السابق. ص. 170

ـــ نقل الملفات والتخاطب الالكتروني.

وبالإضافة إلى هذه الخدمات فهي تقدم العديد من قواعد البيانات مثل:

ـــ قاعدة البيانات الببيليوغرافية باللغة العربية.

ـــ قاعدة البيانات الببيليوغرافية باللغة الانجليزية.

ـــ قاعدة بيانات القوى العاملة (800 سيرة ذاتية لمتخصصين في المجالات العلمية والتقنية).

ـــ قاعدة بيانات القائمة الموحدة للدوريات (13400 عنوان دورية).

ـــ البنك الآلي للمصطلحات، وهو عبارة عن قاموس للمصطلحات العلمية والتقنية والفنية يشمل حوالي 221000 مصطلح[1].

وإضافة إلى هذه التجارب الرائدة التي تستحق التشجيع هناك تجربة أخرى بادرت بها المكتبات الجامعية الجزائرية في إطار التعاون الأوروبي وفي ظل مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus تم إنشاء الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية الجزائرية (RIBU) وهي تجربة أيضا تستحق التشجيع، والتي ستناولها بالتفصيل في الفصل الموالي.

3. التكتلات المكتبية:

1.3. تاريخ ومفهوم التكتلات المكتبية:

1.1.3. لمحة تاريخية عن التكتلات المكتبية:

لا يعرف بالضبط التاريخ المحدد لنشوء مصطلح تكتل المكتبات Library Consortium، لكن مفهوم تكتل أو الائتلاف أو الاتحاد بين المكتبات كارتباط بين مكتبيتين أو أكثر بهدف التعاون في المشاركة في المصادر، يعود إلى زمن بعيد. ولذلك فان الأدب المنشور يشير إلى انه تعاون وتعاضد وتلاحم وتنسيق بين المكتبات بهدف التقاسم والمشاركة في مصادر المعلومات. وقد كانت الأسباب الرئيسية لنشوء هذه التكتلات هو الانفجار المعلوماتي الذي شهدته سنوات عقدي السبعينات والثمانينات، وارتفاع أسعار المطبوعات مقابل الانخفاض في مخصصات المكتبات وميزانياتها، وازدياد أعداد الطلاب المسجلين في الجامعات، كما انه هناك سببين إضافيين تمثلا في الازدياد المطرد

[1] غنيمي، محمد أديب رياض. ***شبكات المعلومات: الحاضر والمستقبل***. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1998. ص. 79

في الطلب والحاجة لخدمات المعلومات من قبل المستفيدين، وكذلك الحاجة إلى تطوير وتحسين مستوى تلك الخدمات[1].

وبدأت أول أشكال التعاون في الولايات المتحدة الأمريكية منذ ما يقرب من 100 سنة مضت عندما قامت مكتبة الكونغرس الأمريكية بتوزيع مهام الفهرسة على مجموعة من المكتبات العامة، ولكنها ظهرت بصورة أكثر وضوحا في سنوات الستينات والسبعينات عندما دخلت التقنية أعمالها، فقد كان من الصعب عليها تحمل أعباء تكاليف التشغيل الآلي للمكتبات، أما التكتلات المكتبية بصورتها الحالية فتعود إلى التسعينات[2]. غير أن بعض المصادر ترجع ظهور مصطلح التكتلات إلى ما بعد سنة 1960 مع بداية انتشار التطورات التكنولوجية واستخدام الحاسبات الالكترونية في مختلف أعمال المكتبات، حيث انخرطت العديد من المكتبات في جمعيات مكتبية بغية توفير اكبر عدد من مصادر المعلومات بأقل التكاليف[3]، وقد تأسست أولى التكتلات المكتبية التعاونية في الولايات المتحدة الأمريكية في جامعة ولاية أوهايو؛ للمشاركة في تبادل تسجيلات الفهرسة وذلك عام 1967م أي قبل ثلاثة وأربعين عاماً ، وبعض المكتبات العربية ما زالت تدرس وتناقش المشاركة في التكتلات المكتبية التعاونية. وعندما بدأت هذه الشبكة في جامعة أوهايو الأمريكية بمسمى OCLC عمل بها المدير التنفيذي مع سكرتيرته فقط، وأضحت هذه الشبكة اليوم واحدة من أكبر الشبكات أو التكتلات المكتبية في العالم[4]. كما ظهرت تكتلات اقتناء مصادر المعلومات الالكترونية مع بداية سنوات التسعينات وتطورت موازاة مع تطور النشر الالكتروني، ويمكن تمييز العديد من التكتلات المكتبية حسب البيئة القانونية التي تربط البلدان المشاركة وكذلك درجة انضمام المكتبات وعددها وإدارتها للتكتل.

والتكتل المكتبي ليس بالشيء الجديد المكتشف فجاة، فقد تجمعت المكتبات بالو.م.ا سنة 1970 من اجل وضع الفهرس المشترك بغية تطوير نشاط الإعارة ما بين المكتبات، والمشاركة في المصادر. كما ساهم التطور التقني في دعم عمليات التشارك بفضل توفر الحاسبات الآلية وتكنولوجيا الاتصالات المتطورة، كما استطاعت المكتبات بعدها الاستفادة من التقنين الدولي Z 39-50 في تحسين تبادل المطبوعات، وبهذا تمكنت المكتبات بالاشتراك وإقامة نظم معلومات[5].

---

[1] الزهري، سعد بن سعيد. ***المكتبة الأكاديمية الافتراضية في المملكة العربية السعودية: دراسة استكشافية*** . الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2009. ص. 162

[2] العمران، عبد العزيز بن إبراهيم، العمران، حمد بن إبراهيم، سانفيل، توم. المرجع السابق

[3] القاسم ، صالح محمود. المرجع السابق

[4] أمل، حسين عبد القادر. المرجع السابق

[5] Nathalie , Fargie. Op. cit.

وكانت هذه البدايات مشجعة لظهور التكتلات المكتبية التي أصبحت ضرورة حتمية خاصة مع تطور النشر من التقليدي إلى الالكتروني والازدياد المتنامي لمصادر المعلومات الالكترونية وحاجات المستفيدين المتنوعة والمعقدة.

2.1.3 مفهوم التكتلات المكتبية:

هناك العديد من المصطلحات التي تتشابه مع مصطلح التكتل المكتبي، إلا انه هناك سمات خاصة تميز كل مصطلح على حدة. فمصطلح تعاون استخدم منذ فترة بعيدة وذلك للدلالة على أي نشاط تعاوني بين مكتبيتين مهما صغر، كتصوير نسخ من مقالات الدوريات، أو الإجابة عن أسئلة مرجعية إلى غير ذلك من الخدمات المحددة، وعندما امتد التعاون ليصل إلى الاستفادة المنظمة من مصادر الآخرين عن طريق خدمات معينة كالإعارة المتبادلة، فان المصطلح الذي شاع في تلك الفترة كان مصطلح مشاركة المصادر، وحينها ظهرت تقنيات الشبكات في المكتبات، وتم الاستعانة بها لتوسيع نطاق الاستفادة مما لدى الآخرين، وكان المصطلح الشائع في المراجع المتخصصة هو الشبكات أو شبكات المكتبات، إلا أن الواقع الحالي يشهد تغيرا جذريا في مفهوم التعاون إلى الحد الذي وصل به إلى شكل من أشكال الاندماج الشامل في الأنشطة مع المحافظة على الشخصية الاعتبارية لكل مؤسسة، فكانت المصطلحات الجديدة أكثر ملائمة لذلك التوسع هي التكتل أو الاتحاد.

وبالرغم من الاختلاف في التسمية إلا أن هناك تشابه كبير في التطبيق، فشبكات المكتبات يكون الهدف الرئيسي لها هو التعاون في تقديم الخدمات أو العمليات مثل الفهرسة والتصنيف أو تدريب الموظفين والمستفيدين، ومن الممكن أن تعمل بعض هذه الشبكات في مجال المشاركة في المصادر، بينما الهدف الرئيسي من التكتلات هو المشاركة في المصادر ومن الممكن أن تقوم بعض التكتلات بتنفيذ برامج تعاونية في المجال البيبليوغرافي أو الخدماتي[1].

ويعرف التكتل المكتبي بأنه: " مجموعة من المكتبات المرتبطة فيما بينها باتفاقية تتيح الاستفادة من الموارد المشتركة لكل عضو"[2]

كما يعرف بأنه:" اتفاق بين مكتبتين أو أكثر، للتعاون فيما بينها من أجل تحقيق غرض محدد، وهو عادة ما يكون في مجال مشاركة المصادر"[3]

---

[1] العمران، عبد العزيز بن إبراهيم، العمران، حمد بن إبراهيم، سانفيل، توم. المرجع السابق

[2] Joan M. Reitz. ODLIS= Online Dictionary for Library and Information Science. [05 avril 2010]. disponible sur internet: http://lu.com/odlis/odlis-c.cfm

[3] العبيد الله، احمد بن محمد. المرجع السابق

إضافة إلى ذلك فالتكتلات المكتبية عبارة عن: " تجمع يضم مكتبتين أو أكثر ذات رابط جغرافي – محلي أو إقليمي أو دولي – اتفقوا على تنسيق وتنظيم وتوحيد وتفعيل جهودهم من أجل تحقيق بعض الحاجات المتماثلة، التي تتركز عادة في المشاركة في المصادر ولكن في بعض التكتلات الكبرى يشمل التعاون في بعض الخدمات والعمليات، كما أن الدافع الرئيسي لقيام هذه التكتلات هو دافع اقتصادي"[1].

من خلال التعاريف التالية يتضح أن التكتل المكتبي عبارة عن مكتبات مرتبطة مع بعضها البعض ذات رابط جغرافي – محلي أو إقليمي أو دولي – لتحقيق أهداف مشتركة بعيدة المدى، علمية كانت، أو اقتصادية، من خلال المشاركة في الموارد البشرية والمالية للأعضاء، مع كون هذا الارتباط من النوع المنضبط باتفاقيات يحدد فيها جميع الأهداف، والمسؤوليات، والجهات، أو الأفراد المناط بهم تنفيذ هذه الأهداف.

كما يوجد مصطلح آخر مرادف له في المعنى، ويستخدم كذلك في مجال التعاون بين المكتبات، مع اختلاف في هدف الاستخدام، وهو مصطلح ائتلاف " Coalition " وقد عرَّف هذا المصطلح على أنه:" فئة تحوي أكثر من لاعب واحد من المشتركين في لعبة، نسق أفرادها أسلوب لعبهم بهدف الربح المشترك"[2]، إن هذا التعريف يظهر لنا الاختلاف بينه وبين المصطلح الأول من جهة تحديد طريقة العمل بين المشتركين، فالأخير هو نوع من التنسيق المؤقت لتحقيق هدف مؤقت كذلك، مع الاحتفاظ بهوية كل مشترك على حدة، ثم انتهاء هذا التنسيق بنهاية الهدف. أما مصطلح التكتل، فإنه يدل على العمل على تحقيق إستراتيجيات مشتركة بعيدة المدى، من خلال المشاركة في الموارد البشرية والمالية للأعضاء.

2.3. أنواع التكتلات المكتبية وأهدافها:

تختلف أنواع التكتلات المكتبية باختلاف الهدف أو الغرض من إنشائها وحجمها فنجد تكتل خاص يضم 04 جامعات بمشاركة 05 مكتبات إلى تكتل على مستوى دولي يضم أكثر من 60 جامعة بمشاركة 5000 مكتبة تتبادل فيما بينها مصادر المعلومات وهو التحالف الدولي للتكتلات المكتبية (International Coalition Of Library Consortia)، ففضلا عن إمكانية تمييز التكتلات المكتبية بعدد المكتبات المشاركة، فانه يمكن تحديد أنواع التكتلات من خلال الأهداف التي يسعى لتحقيقها

[1] أمل، حسين عبد القادر. المرجع السابق

[2] العبيد الله، احمد بن محمد. المرجع السابق

والعوامل المشتركة التي تربط الأطراف المشاركة، ومن بين الأنواع التي يمكن أن تكون عليها التكتلات لدينا[1]:

ــ تكتلات كبيرة تهتم بالتجهيزات الآلية المتقدمة.

ــ تكتلات متوسطة تهتم بخدمات المستفيدين والمشكلات اليومية.

ــ تكتلات ذات أهداف محددة تتعاون في مجالات محددة.

ــ تكتلات مكتبية في مجال الإعارة والمراجع فقط.

كما يمكن للمكتبة الواحدة أن تكون عضوا في أكثر من تكتل حسب حاجتها وحسب قدراتها المادية أو الفنية، فقد تنضم إلى تكتل معين بهدف المشاركة في المصادر الالكترونية أو بهدف تبادل الخبرات وغيرها.

وتتفاوت الآن مستويات وخدمات وأحجام التكتلات، فبعضها يقدم خدمات صيانة أجهزة الشبكة وتقديم التدريب للمستفيدين والعاملين في المؤسسات المعلوماتية، كما تتفاوت في الحجم ليشمل بعضها عدد من الجامعات بينما يصل البعض إلى تغطية مناطق كاملة سواء على مستوى الدول أو القارات[2].

فمهما اختلفت أنواع التكتلات المكتبية فهي تسعى إلى توحيد الجهود وتسخير كل الإمكانيات المادية، المالية والبشرية التي تتوافر عليها مختلف الهيئات لتحقيق أهداف مشتركة واضحة المعالم ومحددة مسبقا.

وتتمثل الأهداف التي تسعى مشاريع التكتلات المكتبية إلى تحقيقها فيما يلي[3]:

- المشاركة في برامج الكمبيوتر ومصادر المعلومات وبالتالي تنمية المجموعات والرفع من مستوى خدمات المعلومات المقدمة.
- أتمتة العمليات المكتبية وإدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة.
- تبادل المعلومات بشكل سريع ومتطور.
- المشاركة في خبرات الأشخاص، وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية والمالية المتوفرة في مكتبات أعضاء التكتل.
- الرفع من كفاءة الموظفين عن طريق التكوين مع اكتساب الخبرة فيما يتعلق بالتسيير والإدارة والمساعدة في تطوير أساليب العمل من خلال عقد الاجتماعات والاتصالات.

---

[1] أمل، حسين عبد القادر. المرجع السابق

[2] العمران، عبد العزيز بن إبراهيم، العمران، حمد بن إبراهيم، سانفيل، توم. المرجع السابق

[3] القاسم، صالح محمود. المرجع السابق

- تبادل المعلومات المتعلقة بالأسعار ودعم قرارات التفاوض مع الناشرين.
- تطوير مجموعات قواعد البيانات.
- التعاون في مجال التخزين.
- ترشيد النفقات بفضل توحيد آليات الشراء والاشتراكات الجماعية لمصادر المعلومات المطبوعة والالكترونية.
- تعزيز اطر التعاون بين المكتبات الأعضاء بالتكتل.
- توحيد طرق العمل وأدواته وفقا للمعايير المهنية المكتبية الراقية.
- إثراء شبكة المعلومات والمكتبة الرقمية بمصادر هامة.
- إتاحة فرصة للمكتبات الصغيرة للاستفادة عبر الاشتراك كليا أو جزئيا حسب حاجاتها وقدراتها.

وعليه فان الهدف الأساسي والنهائي من إنشاء مشاريع التكتلات المكتبية هو تزويد رواد الهيئات المشاركة بالمعلومات بشكل سهل وسريع، مع تقديم احدث المعلومات وأفضل الخدمات عن طريق التنسيق والتعاون مع الهيئات الأخرى، إضافة إلى الاشتراك الجماعي في اقتناء مصادر المعلومات وخاصة الدوريات الالكترونية.

3.3. **<u>مهام التكتلات المكتبية وخدماتها:</u>**

تقوم مشاريع التكتلات المكتبية بأداء مجموعة من المهام يمكن تحديدها في[1]:

- وضع ورسم سياسة مشتركة لتقاسم المعلومات أو الاشتراك فيها مع تطوير المجموعات.
- وضع سياسة الحفظ أو التخزين التعاوني.
- وضع مقاييس موحدة أو معيارية لخدمة المستفيدين.
- التفاوض الجماعي أو المشترك للحصول على تراخيص الوصول إلى المصادر الالكترونية وشرائها وبذلك ضمان تكاليف اقل.
- إتاحة الوصول والاستفادة من مصادر المعلومات الالكترونية لكل أعضاء التكتل.
- تسهيل وصول الباحثين، أعضاء هيئة التدريس والطلبة للمعلومات على الخط.
- بناء وتأسيس شبكة وطنية ذات كفاءة لتبادل المعلومات والوثائق، وتصميم الأنظمة المحلية وتطويرها لكل عضو مشارك.

---

[1] Nathalie, Fargie. Op. cit.

- المشاركة في التعاون الدولي خاصة مع الجانب الأوروبي.

أما فيما يخص خدمات التكتلات المكتبية فتتمثل في:

- خدمات الفهرس الموحد الالكتروني والذي يسهل عمليات الإعارة ما بين المكتبات والاطلاع على محتويات الهيئات الأخرى.
- تقديم التعليم والتدريب والإرشاد للعاملين من اجل تفعيل أنظمة المعلومات.
- دعم التفاوض الجماعي لشراء مصادر المعلومات الالكترونية أو الاشتراك بها، وأية منتجات أخرى تهم المكتبات الأعضاء.

4.3. <u>فوائد المشاركة في مشاريع التكتلات المكتبية ومتطلبات إنشائها:</u>

1.4.3. <u>فوائد المشاركة في مشاريع التكتلات المكتبية:</u>

إن التوجه العالمي المتزايد نحو إنشاء التكتلات المكتبية بغرض المشاركة في مصادر المعلومات وتحقيق أهداف اقتصادية خاصة في ظل ارتفاع تكاليف الاقتناء والاشتراك في المصادر، مع ارتفاع تكاليف الأجهزة والمعدات وتنوع حاجات المستفيدين وتغيرها المستمر، وما سببه ذلك من ضغط على ميزانيات المكتبات، أكد أهمية هذه المشاريع التي تسعى لتحقيق جملة الفوائد التالية:

- الحصول على عروض جيدة من مصادر المعلومات مقابل تكاليف أقل.
- الحصول على مصادر المعلومات بدون مشاكل متابعتها وإدارتها.
- الاستقرار الطويل الأجل من خلال القدرة على تحديد الميزانية واستثمارها بشكل أفضل.
- خدمة المستفيدين من داخل المكتبة وخارجها فيستطيعون الدخول على موارد التكتل من داخل المكتبة ومن بيوتهم عبر الإنترنت (إتاحة الخدمات عن بعد عبر شبكة الانترنت).
- ضمان حصول رواد جميع الهيئات المشاركة على فرص متساوية من الخدمات.
- تقدم بعض التكتلات قدرة على البحث في عدد كبير من قواعد المعلومات من خلال محرك بحث واحد وواجهة استخدامية موحدة مما يوفر في عملية تدريب المستفيدين.
- بعض التكتلات تقوم بإنشاء قواعد بيانات محلية تعالج قضايا خاصة يحتاجها مواطني المكتبات في التكتل مثل قواعد معلومات تتعلق بتاريخ المكتبات وأنظمتها.

كما تستفيد بعض المكتبات المشاركة في بعض التكتلات الكبرى من:

- استغلال مصادر معلومات كل المكتبات المشاركة في التكتل مع توسيع مجال خدماتها باستخدام التقنية، وبالتالي تحقيق رضى المستفيدين من خلال إتاحة اكبر قدر من مصادر المعلومات

المتنوعة إضافة إلى حداثة المعلومات بها عن طريق الإعارة مابين المكتبات أو التبادل أو التشارك في المصادر بصفة عامة.

- استغلال النصائح والتجارب في مجال تطوير العمليات الإدارية والفنية التي يقدمها مشروع التكتل المكتب، إضافة إلى توحيد الأعمال والنشاطات الفنية وبذلك ضمان فعالية أكثر للخدمات المقدمة.
- المساعدة في زيادة سرعة التبادل والمشاركة في المصادر من حيث الاستلام والتسليم.
- تطوير مهارات موظفي المكتبات ال عضوة في التكتل، و تزويدهم بآخر التطورات في مجال عملهم، كما يحسن ويشجع احترافيتهم من خلال تامين الاتصالات واللقاءات لمتابعة برامج التكوين.[1]
- إمكانية إدارة أنظمة معلومات المكتبات مركزيا وبذلك تخفيف عبء إدارة نظام كل مكتبة على حدى.
- اكتساب الخبرة والاستفادة من تجارب الآخرين، مع تطوير سبل التعامل مع الناشرين وتوسيعها.
- إتاحة معايير موحدة للعمل الإداري والإسهام في إحداث توافق في الأساليب التنظيمية لنشاطات الهيئة.
- توفير إمكانية التعامل مع نفس دور النشر مما يزيد من قوة التفاوض الجماعي والضغط على مزود الخدمات والحصول على خدمات أفضل وتسهيلات اكبر، تسهم في تقديم خدمات ذات جودة عالية.[2]

فبالنظر إلى الفوائد الجمة التي تتيحها مشاريع التكتلات يمكن اعتبارها بمثابة الحل الأمثل الذي طالما انتظرته المكتبات التي تواجه باستمرار تحديات متعددة الجوانب سواء تعلق الأمر بانفجار المعرفة وتعدد مصادر المعلومات أو ارتفاع أسعار الاشتراكات مقابل تزايد الحاجة إلى المعلومات وتنوعها مع العجز الواضح في الميزانيات المخصصة لهيئات المعلومات ككل.

2.4.3. **متطلبات إنشاء مشاريع التكتلات المكتبية:**

ولكي تتمكن المكتبات من جني ثمار الانضمام إلى التكتلات فانه يتحتم عليها توفير مجموعة من المتطلبات تعتبر بمثابة حجر الأساس لإنشاء هذه المشاريع يمكن تلخيصها في:

---

[1] العمران، عبد العزيز بن إبراهيم، العمران، حمد بن إبراهيم، سانفيل، توم. المرجع السابق

[2] القاسم، صالح محمود. المرجع السابق

1.2.4.3. البنى التحتية للمعلومات:

وهي بمثابة البنى الأساسية للمعلومات وتضم التجهيزات المادية والفنية والأنظمة والقوانين، ويمكن تمييزها إلى هياكل قاعدية ومعدات اتصال.

ـ الهياكل القاعدية:

وتشمل مؤسسات المعلومات التي تضم المكتبات ومراكز المعلومات التي تعتبر مستودعات رئيسية تتجمع فيها معظم الأوعية الفكرية الورقية منها والالكترونية من كتب، قواميس ومعاجم، دوريات، أطروحات وغيرها، كما تقدم مجموعة من خدمات المعلومات لروادها بهدف تلبية احتياجاتهم العلمية والبحثية.

وتشكل مؤسسات المعلومات هذه القاعدة التي تبنى عليها مشاريع التكتل، حيث لا يمكن قيام تكتل دون وجود هياكل تهتم بالمعرفة وجمع وتخزين وبث الإنتاج الفكري. ولتحقيق أهداف التكتل بصورة أسرع لابد من تحديد العدد المناسب والملائم للمكتبات المشاركة في مثل هذه المشاريع، لأنه كلما كان العدد كبيرا تظهر المشكلات بصورة كبرى، ومن ثم نلاحظ التعقيدات التنفيذية بصورة أفضل. كذلك لابد من تحديد نوعية المكتبات المشاركة ، لأن له فائدة خاصة إذا كانت المكتبات المشاركة متشابهة ومتقاربة سواء في مجالات اهتمامها أو نشاطاتها أو نوعية الرواد الذين تخدمهم أو جهة التمويل، مثل التكتلات بين المكتبات الجامعية أو مكتبات البحوث العلمية فالتعاون يكون مثمرا لأنه متقارب في المستوى فوجود عوامل مشتركة من شأنه أن يساعد على تقوية علاقات التكتلات المكتبية بين المكتبات المشاركة معا.[1]

ـ وسائل ومعدات الاتصال:

يقوم التكتل أساسا على الجمع وتنسيق الأعمال والتشارك بين أطراف مختلفة متباعدة، ويعد توفير وسائل ومعدات الاتصال بين هذه الأطراف أمرا في غاية الأهمية، وتتمثل في وسائط الاتصال مثل الورق، الأقراص الممغنطة والمرنة إضافة إلى برامج التشغيل ونظم نقل وتبادل المعلومات. كما يجب توفر وسائل اتصال سريعة وفعالة، فخدمات الهاتف والتلكس والفاكس وأجهزة التصوير والاستنساخ تؤثر في الخطة التعاونية من خلال زيادة تبادل المعلومات هذا إضافة إلى ضرورة توفر

---

[1] أمل، حسين عبد القادر. المرجع السابق

وسائل الاتصالات الحديثة المعتمدة على الحاسبات الآلية، الشاشات، الطابعات، الماسحات الضوئية دون إهمال تجهيزات الاتصال عن بعد المرتبطة بالانترنت كالموديم، الألياف البصرية والمنافذ.[1]

فالتكتل عموما يتطلب بنية تحتية للحوسبة ومرافق تسمح بالارتباط مع شبكة مصادر المعلومات وإقامة العلاقات التبادلية.

2.2.4.3. **الإمكانيات المالية والبشرية:**

وتتمثل في الموارد المالية المخصصة لتنفيذ مخططات التكتل المكتبي والقوى البشرية المكلفة بانجاز هذه المخططات.

ـ الإمكانيات المالية:

لضمان نجاح مخططات مشروع التكتل المكتبي يتطلب ميزانيات ومخصصات مالية من كل الأطراف خاصة عند إقامة المشروع، وذلك لتغطية نفقات شراء الأجهزة والمعدات ووسائل الاتصال فضلا عن نفقات الصيانة الدائمة وتسيير أنشطة التكتل ككل. ويتم تجنب في اغلب الحالات مسائل التمويل المركزي الذي يسبب العديد من المشاكل لذلك تتكفل كل هيئة بدفع مستلزماتها، إضافة إلى ذلك فهناك مشاريع تتدعم ماليا من طرف هيئات أجنبية أو منظمات دولية في حالة انضمام هذه الأخيرة في مثل هذه المشاريع.[2]

ـ الموارد البشرية المؤهلة:

تعتبر الموارد البشرية من الأسس الأكثر أهمية والتي تعوض النقص في بعض الموارد المادية الأخرى داخل مؤسسات المعلومات. وعلى القوى البشرية القائمة على العمل في إطار التكتل أن يكتسبوا مهارات للتعامل مع التطورات الحديثة والمتعددة، والتعرف على كل جديد بصورة مستمرة. مع ضرورة اكتساب خبرات الاتصال وروح العمل التعاوني الجماعي. إضافة إلى ذلك تدريب أخصائي المعلومات على مختلف أنواع التكنولوجيا المستخدمة خاصة أن المكتبة في حالة انتقال دائم من مصادر معلومات ورقية إلى مصادر معلومات رقمية.[3]

---

[1] القاسم، صالح محمود. المرجع السابق

[2] نفس المرجع

[3] أمل، حسين عبد القادر. المرجع السابق

3.2.4.3. الاستعداد والرغبة في الاشتراك الجماعي:

لا يتوقف تشكيل التكتل على توفر البني التحتية ومستلزماتها من مصادر معلومات وأجهزة اتصال، ولا على الموارد المالية والبشرية فحسب، وإنما توجد عناصر أخرى تزيد من قوة التكتل وتماسك أطرافه وهي عوامل هامة لإنجاح التكتل والتي تتمثل في استعداد ورغبة كل الهيئات في الاشتراك الجماعي، ويتطلب هذا استعداد المكتبات وتوفير أحسن الظروف للدخول في التكتل من خلال توفير البيئة الالكترونية من معدات وأجهزة اتصال. والتسيير الجيد والمحكم لأرصدة المكتبة الداخلية من خلال توفير الفهارس الآلية وإتباع طرق ترتيب وتصنيف دقيقة ، مع توفير اليد العاملة المؤهلة القائمة على شؤون المكتبات واستعدادها لأداء خدمات التشارك، فالبناء التنظيمي القوي ضروري لاستمرار جهود التعاون، كما أن الموارد المالية تعد جوهرية لنجاح هذه المشاريع، فضلا عن الرغبة في تقاسم الموارد مع أطراف أخرى وفتح الأرصدة للاطلاع والتشارك في اقتناء المصادر والتفاوض الجماعي مع الناشرين، فضلا عن تبادل الخبرات ومتابعة برامج التكوين.[1]

فوعي المسؤولين وموظفي المكتبات ومراكز المعلومات بأهمية الاشتراك الجماعي أمر أساسي لا بد من توفره لإنجاح خطط التكتل إضافة إلى الوعي بتحقيق المصلحة العامة لكل الهيئات المشاركة والابتعاد قدر الإمكان عن النظر مباشرة لما سوف يستفيد منه كل عضو على حدى.

5.3. صعوبات وعراقيل نجاح مشاريع التكتلات المكتبية مع الحلول المقترحة لتفاديها:

نشأت الكثير من التكتلات المكتبية في العالم الغربي، بعضها حقق نجاحا لا باس به والبعض الآخر لم يوفق في تحقيق أهدافه. وهناك محاولات في الدول العربية التي تسعى جاهدة إلى إيجاد صيغ مشتركة لإنجاح مثل هذه المشاريع خاصة فيما يتعلق بتامين أوعية المعلومات والاشتراك في مصادر المعلومات الالكترونية. فالصعوبات والعراقيل التي تعترض مشاريع التكتلات المكتبية من تحقيق أهدافها تتمثل في:[2]

- تعدد الجهات المشرفة على المكتبات ينتج عنه تعدد الطرق والإجراءات المالية والإدارية لأعضاء التكتل.
- ضعف الوعي بأهمية المعلومات في جميع مناحي الحياة.

---

[1] القاسم، صالح محمود. المرجع السابق

[2] نفس المرجع

- ضعف البرامج التعاونية أو انعدام التنسيق بين المكتبات خاصة في طرق العمل والتسيير وفي الإمكانيات المتوفرة لكل هيئة.
- الهدف في الانضمام للتكتل قد يكون في حد ذاته عائقا خاصة إذا كانت بعض الأطراف تهدف إلى الحصول على تراخيص الاستخدام لمحتويات بعض مصادر المعلومات الالكترونية رغبة في قلة التكلفة وأخرى تهدف إلى امتلاك المصادر وإتاحتها لروادها.
- قد يصادف التكتل مشاكل بخصوص الارتفاع السنوي الكبير في رسوم الاشتراك في بعض قواعد البيانات أو تضارب الأسعار بين العروض المقدمة من طرف الموردين.
- عدم توفر التمويل المناسب.
- مشاكل الاتصال بين الأطراف، فالمكتبات في بعض الأحيان تواجه تعذر الاتصال بقواعد البيانات لأسباب عديدة قد تكون تقنية وفي غالب الأحيان تكون خارجة عن نطاق المكتبات والموردين، ومن جهة أخرى قد تصادف مشاكل الاتصال فيما بينها سواء لنقص تجهيزات تكنولوجيا الاتصالات الملائمة كالهاتف، وشبكات الاتصال داخل الهيئات ذات الإمكانيات الضعيفة، أو نتيجة التباعد الجغرافي بين الأعضاء والحاجة إلى شبكة اتصالات فورية.
- عدم وجود وسائل عمل موحدة مثل الفهارس الالكترونية ومواقع الويب الخاصة بالهيئات والبريد الالكتروني لها يعتبر عائقا في عمليات الاتصال بين الأطراف.
- عدم توفر القوى البشرية المؤهلة مع ضعف البرامج التدريبية لهؤلاء.
- تعتري المكتبات قبل الدخول في مشاريع التكتلات بعض المخاوف مثل:[1]

  - الاحتكار: والمشكلة التي تظهر في هذه التكتلات أنها عادة تكون على مستوى الولاية بأكملها، فنجاح مزود خدمة في الحصول على عقد مع هذا التكتل يعني خروج قواعد المعلومات المنافسة من هذه الولاية بالكامل. كما يظهر احتكار آخر وهو احتكار تكتلات معينة على سوق بأكمله يمتد أحياناً ليغطي ولاية معينة وأحيانا مجموعة من الولايات.
  - التقيد والتقييد: تتقيد المكتبة بنظام التكتل وتقل لديها مرونة العمل في هذا الجانب وبالتالي المكتبة لا تستطيع أن تتخذ قراراتها بمعزل عن بقية أعضاء التكتل كما أنها تتقيد بآلية العمل والإجراءات المتبعة في التكتل.

---

[1] العمران، عبد العزيز بن إبراهيم، العمران، حمد بن إبراهيم، سانفيل، توم. المرجع السابق

- عدم القدرة على التخاطب مع المورد بشكل مباشر: تحتاج المكتبة أحياناً إلى التخاطب مع مورد المعلومات من أجل الحصول على بعض الامتيازات والفوائد والتي بإمكان المورد تلبيتها بشكل غير رسمي وهذه الميزة تنعدم في ظل التكتلات.

وبالرغم من هذه المخاوف تبقى التكتلات الحل الوحيد الموجود حاليا لمساعدة المكتبات في توفير قدر اكبر من المعلومات للمستفيدين بأسعار اقل في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها.

ولتجاوز هذه العقبات يعهد بإدارة التكتل في غالب الأحيان إلى هيئة مشرفة ومنسقة تتولى المسؤوليات التالية:

- تطوير وصيانة اللوائح التي تحكم خدمات التكتل.
- تحديد الأولويات الإستراتيجية.
- المصادقة على الميزانيات وخطط الإنفاق.
- وضع سياسة التكتل وعلاقته مع المكتبات الأعضاء.
- تشكيل اللجان الدائمة والمؤقتة والاستشارية حسب الحاجة.
- استحداث وظائف جديدة في التكتل حسب الظروف.
- وضع القواعد والمعايير المناسبة لتوحيد طرق العمل والإجراءات الفنية.

كما انه لتفادي العراقيل الإدارية والتنظيمية يحتاج مدير ومنسق التكتل إلى دعم ومساندة جميع الأعضاء بصورة دائمة، وذلك حفاظا على الموقف التفاوضي مع الناشرين ليظل قويا لعقد صفقات ناجحة. ويعد الحوار والتفاهم والتنسيق غير الرسمي في الكثير من الأحيان، عاملا مهما في إحداث التسوية وتوازن للعلاقات بين الأطراف المشاركة، ويجب تحوير الإجراءات المختلفة لتتوافق مع الصالح العام للتكتل[1]. وإضافة إلى ذلك من شان الدعم المالي المركزي أن يحقق معادلة مالية يسمح بتخطي كثير من العقبات التي تواجه الاشتراكات الجامعية مثلما هو الشأن في التكتلات التي يدعمها الاتحاد الأوروبي ومنها تكتل Meda Tempus بالجزائر.

وأيضا لتجاوز مشاكل الاتصال بين الأطراف لابد من التكتل أن يوفر موقع ويب خاص به، بالإضافة إلى موقع ويب خاص بمجموعة النقاش على شبكة الانترنت تتيح الاتصال بين الأعضاء فيما بينهم وبين مزودي الخدمات بشكل سريع ومباشر.

---

[1] القاسم، صالح محمود. المرجع السابق

4. أمثلة عن مشاريع التكتلات المكتبية:

لقد انتشرت العديد من مشاريع التكتلات المكتبية عبر العالم، فاختلفت أهدافها وأسباب وجودها وأهميتها من بلد إلى آخر خاصة بعد الظروف الصعبة التي أصبحت تعيشها جل المكتبات في عصر يتسم بانفجار كمي ونوعي لمصادر المعلومات علاوة عن ذلك الانخفاض المستمر للميزانية مقارنة بالارتفاع الرهيب للأسعار خاصة مصادر المعلومات الالكترونية والمتاحة على الخط المباشر، إضافة إلى تنوع وتعقد حاجات الباحثين. وسوف نعرض عدة نماذج على سبيل المثال لا الحصر[1]:

1.4. نماذج من التكتلات المكتبية في الدول المتقدمة:

ـ نموذج المكتبات الجامعية في ولاية الينوى بالولايات المتحدة الأمريكية:

تعد نماذج التكتلات المكتبية في الولايات المتحدة الأمريكية من أهم النماذج المتطورة للتعاون بين المكتبات من خلال شبكات المعلومات.

وبدأ المشروع بتجميع الرسائل الجامعية لعدد محدد من المكتبات الجامعية في ولاية الينوى والتي يعتقد أن معدلات الطلب قد انخفضت عنها بشكل ملحوظ، مما يجعل هذه الأوعية عبئا على المساحات التخزينية في المكتبات التي تقتنيها ، ثم تطور المشروع فيما بعد ليفتح باب العضوية للاشتراك والاستفادة من المشروع التعاوني القائم أساساً على المستبعد بصفة مؤقتة من الرسائل الجامعية التي أصبح حجمها المادي عبئا في حد ذاته على المكتبات الجامعية المشتركة في ذلك المشروع.

وقد استهدف المشروع إقامة مبنى إقتصادي، بحيث تراعى فيه الإمكانات التخزينية مع ضبط للحرارة والرطوبة والمساحة وأن يكون المبنى قد صمم خصيصا ليقوم بالوظيفة التخزينية دون الوظائف الأخرى المستهدفة من المكتبة . أقيم المبنى في موقع يتوسط الجامعات المساهمة الأساسية، والهدف من تواجد هذا المشروع قريب من الجامعات المساهمة، هو سرعة وصول أوعية المعلومات عند طلب الاستعارة أو عند الاحتياج لها، وقد بلغ عدد التسجيلات أكثر من 253 ألف تسجيلة ببليوغرافية شملت بذلك الأدلة والمصغرات الفيلمية، وتعتمد التسجيلات الببليوغرافية على نظام OCLC في الفهرسة الوصفية والموضوعية.

أما المجموعات التي تتم فهرستها بناء على سياسة العمل بهذا المشروع فهي الرسائل الأكاديمية الأجنبية ومطبوعات الحكومة الأمريكية منذ عام 1952، هذا بالإضافة إلى أدلة المعاهد الأمريكية والأجنبية، كتب الأطفال، الكتب الدراسية، تقارير البنوك وتقارير شركات التأمين والوثائق الأجنبية.

---

[1] أمل، حسين عبد القادر. المرجع السابق

هذا بالإضافة إلى مجموعات من الأوعية المختلفة الأخرى كالشرائط الصوتية وشرائط السمع البصرية (الفيديو) ومجموعات الخرائط والوثائق البحثية والعلمية والعديد من الدوريات الأمريكية، وإذا كانت التغطية الجغرافية قد تم تحديدها في سياسة المكتبة بحيث تشمل: إفريقيا ومواد جنوب شرق آسيا، وتشمل المطبوعات الأكاديمية والعلمية للاتحاد السوفيتي (سابقا) ومصادر أرشيفية وصحف أجنبية وصحف أمريكية بالإضافة إلى وثائق أمريكية حكومية.

ـ نموذج مشروع QUESTIONPOINT:

يقصد بهذا المشروع تقديم الخدمة المرجعية للمستفيدين من المكتبة في أي وقت، وفي أي مكان باستخدام الوسائل التكنولوجية ووسائل الاتصالات الحديثة.

وتم إطلاق الإصدارة الأولى من هذا المشروع في عام 2002، وما إن مرت ستة أشهر من بداية العمل في هذا المشروع حتى انضم إليه واشترك به أكثر من 300 مكتبة من 15 دولة ومنها استراليا، كندا ،الصين، ألمانيا، نيوزيلندا، اسكتلندا ونيروبي. وهذا المشروع هو وليد تعاون كل من مركز البحث المباشر للمكتبات المحوسبة (OCLC) ومكتبة الكونغرس. ويقوم بالعمل في هذا المشروع مجموعة من أخصائي المكتبات من أجل مساندة ودعم أخصائي المكتبات على المستوى الدولي، ومن خلاله يمكن للمستفيدين من المكتبات المشاركة في هذا المشروع إرسال استفساراتهم في أي وقت من اليوم من خلال مواقع مكتباتهم، ويتم الإجابة عن هذه الاستفسارات من قبل أخصائي المراجع بهذه المكتبات، وإذا لم تتوافر إجابة هذا الاستفسار يتم تحويله لإحدى المكتبات المشاركة في المشروع للانتفاع من المهارات والخبرات بأي مكتبة مشاركة، مما يضمن الحصول على إجابات دقيقة وصحيحة وشاملة.

وهذا المشروع عبارة عن مجموعة من المكتبات المتخصصة تخضع لإشراف مكتبة الكونغرس. وكذلك من عناصر قوة هذا المشروع وجود قاعدة بيانات Base Knowledge وهي عبارة عن قاعدة بيانات تضم تسجيلات بإجابات الأسئلة المرجعية من دون بيانات المستفيد، توفيرا للجهد والوقت إذا ما تكررت هذه الأسئلة.

ـ نموذج شبكة Solinet (Southeastern Library Network):

بدأت (solinet)عام 1973 بمشاركة تسع وتسعين (99) مكتبة، إلى أن وصل الآن عدد المشاركين فيها إلى ألفين وخمس مائة (2500) مكتبة من مختلف الأنواع، كالمكتبات العامة، المكتبات المتخصصة، المكتبات الجامعية، مكتبات البحوث، المكتبات الطبية، مكتبات القانون ومكتبات الشركات. وتعتبر من أكبر شبكات التكتلات المكتبية في الولايات المتحدة، حيث تغطي تسع ولايات من ولايات الجنوب الشرقي، بالإضافة إلى منطقة الكاريبي.

ومن أهم ما تتميز به هذه الشبكة هو الشمولية في بنيتها، والخدمات التي تقدمها، بحيث يمكن الاستفادة منها في تأسيس مشروعات تكتلات مكتبية مشابه ة، هذا بالإضافة إلى العديد من الخدمات التي تقدمها ومن بين أهم هذه الخدمات هي:

- خدمات الفهرسة بالتعاون مع مركز المكتبات المح وسبة (OCLC)، وتقدم هذه الخدمات لجميع المكتبات الأعضاء في الشبكة.
- توفر خدمات البحث في قواعد المعلومات.
- توفر خدمات البحث في الدوريات والكتب الالكترونية.
- توفر خدمات الإعارة المتبادلة فيما بين المكتبات المشاركة.

2.4. نماذج من التكتلات المكتبية في الدول النامية:

ـ الشبكة الإقليمية للمعلومات والمعارف الزراعية والريفية للشرق الأدنى وشمال إفريقيا (NERAKIN):

تقوم هذه الشبكة على نظام متكامل ثنائي اللغة (عربية / إنجليزية) على شبكة الويب ، وقد تم تطوير النظام لصالح مركز البحوث الزراعية وذلك بواسطة المعمل المركزي للنظم الزراعية الخبيرة اعتمادا على الأدوات والمنهجيات المتاحة وبالتعاون مع العاملين بها.

يعتبر المعمل المركزي للنظم الزراعية الخبيرة الجهة التي قامت بتصميم وتنفيذ النظام، والمعمل يتبع مركز البحوث الزراعية. كما أنه من بيوت الخبرة المتميزة في تطوير البرمجيات الزراعية وبناء القدرات البشرية، ويعتبر تطوير وبناء وتقييم النظم الخبيرة جزءا من الإطار العام الذي يسهم فيه المعمل في زيادة المنتج من الغذاء والمساعدة في التنمية الريفية.

وقد قام المعمل بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة بالعمل على إنشاء شبكة اتصال البحوث والإرشاد الزراعي (فيركون)، كما يقوم حاليا بتنفيذ شبكة اتصال التنمية الريفية والزراعية (رادكون). وللمعمل شبكة اتصال محلية خاصة، كما أنه متصل بالإنترنت منذ عام 1994. وتتمثل إمكانات المعمل في وجود شبكة كبيرة من الحاسبات، وبنية تحتية مناسبة لتدريب العاملين على الحاسب الآلي، وإقامة الاجتماعات والمؤتمرات والمشاركة في جميع مراحل تخطيط وتنفيذ ومتابعة مشروع إنشاء هذا النظام. كما تم بناء القدرات في مجال إدارة الوثائق بالتعاون الوثيق مع كل من مركز أجريس/كاريس الموجود في المركز المصري للمعلومات والتوثيق الزراعي (إديكا)، والمكتبة الزراعية القومية في مصر.

وتهدف الشبكة إلى العمل في مجال الزراعة من خلال التكتلات المكتبية والعمل على جمع ونشر المعلومات المتعلقة بالمعاهد البحثية، والباحثين العاملين بها، والمطبوعات التي يحررها الباحثين، والمشروعات التي تم تنفيذها أو التي تحت التنفيذ، إضافة إلى خطة البحوث الزراعية والبيطرية القومية في مصر.

ويتبع مركز البحوث الزراعية لوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، حيث يمثل الهيئة الرئيسية المسؤولة عن توليد ونقل التكنولوجيا للزراعة المصرية. ويدير مركز البحوث الزراعية 18 برنامج قومي للبحوث الزراعية، متعددة التخصصات ومتداخل في جهات التنفيذ. وقد كان الافتقار إلى إدارة مناسبة للمعلومات والاتصالات بين الباحثين على مختلف القطاعات البحثية نقطة ضعف رئيسية تعيق النظام البحثي الزراعي على المستوى القومي من تناول موضوعات التنمية الزراعية بالصورة المناسبة.

ــ نموذج مشروع قاعدة البيانات العربية:

تولت مسؤولية هذا المشروع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بالتعاون مع المركز الوطني للمعلومات بالكويت، وكان الهدف من هذا المشروع هو إنشاء قاعدة بيانات ببليوغرافية لإفادة المكتبات ومراكز المعلومات العربية.

وفي نفس الوقت كانت هناك محاولات عربية أخرى لإقامة مشروع آخر في الفترة نفسها؛ حيث قامت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بدعم أول مشروع للفهرس المقروء آليا (مارك العربي) وذلك بالتعاون مع مكتبة الكونغرس وشبكة معلومات المكتبات البحثية (RLIN) وتم من خلاله وضع مواصفات ببليوغرافية تم اعتمادها في الولايات المتحدة الأمريكية بعد أن وافقت عليها مكتبة الكونغرس، وتم إجراء تعديلات على حقول مارك العربية عام 1995، من قبل المركز الوطني للمعلومات بالكويت.

وفي خطوة جديدة نحو إنشاء شبكة معلومات ببليوغرافية تضم التسجيلات باللغة العربية بدأت الجهود العربية تتجه نحو وضع صيغة عربية موحدة لرموز الفهرسة العربية المقروءة آليا من خلال مارك العربي لتكون الأساس الذي يسمح بإنشاء شبكة معلومات ببليوغرافية باللغة العربية، وقد بدأت الدراسات في منطقة الخليج العربي حيث تبنى المشروع أمانة لجنة عمداء ومسؤولي شؤون المكتبات في الجامعات العربية ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ــ نموذج الفهرس العربي الموحد في المملكة العربية السعودية:

هذا المشروع تعاوني عربي متكامل لخدمة الفهرسة الوصفية ووضع بيانات المصادر وفق معايير موحدة يمكن تبادلها بطريقة آلية. ويهدف هذا المشروع إلى إيجاد بيئة تعاونية للمكتبات العربية لتخفيض تكلفة فهرسة أوعية المعلومات العربية وذلك من خلال عملية الفهرسة المشتركة التي تتطلب توحيد ممارسات وإجراءات الفهرسة داخل المكتبات العربية واعتماد المعايير الدولية في الوصف البيبليوغرافي. وهذا ينعكس إيجابيا على انتشار الكتاب العربي من خلال تسجيلات عالية الجودة تتاح للمكتبات داخل وخارج الوطن العربي. ومن أهم الأهداف التي يسعى لتحقيقها هي:

- خدمة الباحثين وتشجيع البحث العلمي.
- تحقيق المشاركة في المصادر.
- توحيد الجهود في مجال التقنيين الدولي للفهرسة.
- تبادل أوعية المعلومات العربية.
- خفض تكاليف ميكنة المكتبات، وتكرار عمليات الفهرسة لنفس الوعاء في جميع المكتبات.
- انتشار الكتاب العربي بمجرد إضافته في الفهرس الموحد.
- تحقيق التواصل بين المكتبات العربية.

ومن أهم الخدمات التي يقدمها الفهرس هي:

- خدمة البحث المباشر في قاعدة المعلومات البيبليوغرافية.
- خدمة دعم الفهرسة على الخط المباشر.
- خدمة الضبط الاستنادي.
- خدمة نشرات الإضافات الحديثة من التسجيلات البيبليوغرافية.
- خدمة التحويل الاستنادي لبطاقات الفهرسة وذلك من خلال نظام مارك.

5. دور شبكات المعلومات في تحقيق أهداف التكتلات المكتبية:

إن الدور المزدوج للمكتبة الجامعية بخدمتها لأغراض التدريس والبحث اوجب عليها الإلمام بمختلف المواد التعليمية، ومواد البحث لجميع روادها سواء كانت في أشكالها المطبوعة أو المصغرة أو حتى على هيئة مصادر الكترونية. ونتيجة لظهور وتطور وسائل نقل وتبادل المعلومات باستغلال احدث التكنولوجيات، وظهور ما يعرف بشبكات تراسل البيانات وشبكات المعلومات، التي ألغت حواجز المكان والزمان وأتاحت الوصول المباشر إلى خزائن المعرفة في التخصصات، فقد واجهت المكتبة الجامعية وخاصة أمام الفيض المعلوماتي الهائل وتنوع أشكال المعلومات، ضغوطات كبيرة جعلتها تعيد صياغة مخططاتها وهيكلة خدماتها بما يتوافق مع البيئة الجديدة لنقل وتبادل المعلومات،

وأدخلت بذلك خدمات المعلومات المعتمدة على شبكات المعلومات وبصفة خاصة الانترنت. وبذلك تغيرت طبيعة بناء وتنمية مجموعات المكتبة الجامعية، حيث زادت من إمكانية الوصول إلى المعلومات من مصادر مختلفة وأتاحت عمليات المشاركة في المصادر والإعارة ما بين المكتبات فضلا عن التنمية المنسقة للمطبوعات المختلفة.

وقد كان لاستغلال خدمات الانترنت كالبريد الالكتروني ونقل وتحويل الملفات، دورا كبيرا في إحداث تواصل ما بين المكتبات الجامعية للتعرف على مدى توفر مجموعات معينة فضلا عن إرسال الأسئلة المرجعية وتلقي الإجابات ما بين الباحثين، والحصول على المصادر من خلال البحث في قواعد البيانات البيبليوغرافية المتواجدة على شبكة الانترنت. فالخدمات التي أتاحتها شبكات المعلومات داخل المكتبة الجامعية أدت إلى إحداث التنسيق والتعاون في الإجراءات المتبعة للوصول إلى المعلومات هذا ما أدى إلى زيادة قدرة المكتبات على التحكم في الفيض المعلوماتي وتوفير المعلومات المناسبة قدر الإمكان وتوسيع الإفادة من مصادر المعلومات لجميع فئات المستفيدين.[1]

فشبكات المعلومات تقدم عددا من الخدمات الهامة للمكتبات، تتراوح ما بين التوزيع الإقليمي لنظم الفهرسة بالمشاركة إلى خدمات متطورة في البحث على الخط المباشر في مراصد البيانات لاسترجاع المعلومات وحتى تقديم خدمات توصيل الوثائق نفسها والمساهمة في تنسيق وضبط العمليات ليس بالهيئة الواحدة فحسب وإنما بين الهيئات المختلفة، الشيء الذي كان دافعا لإقامة جسور التعاون والاشتراك والتواصل بينها، ومع مرور الوقت ظهر التعاون في شكل من أشكال الاندماج الشامل في الأنشطة مع المحافظة على الشخصية الاعتبارية لكل مؤسسة ألا وهو التكتلات المكتبية، التي تهدف بالدرجة الأولى إلى إقامة شبكة محلية أو إقليمية أو دولية للاستفادة بكل ما تتيحه هذه الأخيرة في تحقيق أهدافها وتفعيل خدماتها. وعليه فان التكتلات المكتبة لا يمكن أن تحقق ولو هدف واحد من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من دون إقامة شبكة تربط بين المؤسسات المشاركة في هذا المشروع والتي تسهل عملية التواصل والاتصال بين الأعضاء، تبادل ونقل المعلومات والخبرات وغيرها من الأمور الأخرى التي تسهل عمل المكتبات وتقدم خدمات ذات جودة عالية وترضي جميع الرواد بمختلف أنواعهم وتخصصاتهم. وعليه فإن شبكة المعلومات تعتبر الحجز الزاوية لإقامة مشاريع التكتلات المكتبية، فبفضلها تتحقق هذه الأخيرة جل أهدافها من خلال الخدمات والمزايا التي تتيحها شبكات المعلومات.

---

[1] بدر، احمد؛ عبد الهادي، محمد فتحي. المرجع السابق. ص.278

ـ خلاصـــــة الفصـــــل:

تعرضنا من خلال هذا الفصل إلى شرح مختلف جوانب مشاريع التعاون في شكل شبكات وتكتلات مكتبية من حيث بداياتها وأهميتها كوسيلة للتعاون ما بين المكتبات الجامعية، أهدافها ومتطلبات إنشائها وفوائدها ودور شبكات المعلومات في تفعيل خدمات التكتلات المكتبية وتحقيق أهدافها في ظل تزايد نفقات الحصول على المعلومات في مختلف أشكالها وتعدد احتياجات المستفيدين الذين يتطلعون في كل مرة إلى الحصول على احدث المعلومات من مصادرها الأصلية.

وبفضل الفوائد التي أتاحتها كل من شبكات المعلومات ومشاريع التكتلات المكتبية أصبحت المكتبات الجامعية ومراكز المعلومات مجبرة على تبني مثل هذه المشاريع بهدف الاشتراك في مصادر المعلومات والاقتصاد في النفقات مع الوصول السهل والسريع لمصادر المعلومات الالكترونية أو مصادر معلومات أخرى تلبية لاحتياجات الرواد البحثية والتكوينية، والأمثلة الواردة في الفصل تدل على ذلك. إلا انه بالرغم من الصعوبات والعراقيل التي قد تصادف تنفيذ مثل هذه المشاريع والمخاوف الناجمة عن إنشائها تبقى ذات أهمية بالغة ولا يمكن تصور ما يمكن للمكتبات المنضمة لمثل هذه المشاريع أن تستفيد منه مقارنة بما تخسره في حالة رفضها للدخول ضمن هذه المشاريع. وفي الفصل الموالي سيتم التطرق إلى أهم المشاريع التعاونية وأحدثها التي شاركت فيها المكتبات الجامعية الجزائرية في إطار الدعم المالي الأوروبي متمثلة في مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus.

الفصــــل الثالــــث:

مشروع التكتل المكتبي

Meda Tempus بالجزائر

ـ تمهيـــــد:

من خلال الفصول السابقة تم التطرق إلى أهم المشاريع التعاونية التي لجأت إليها المكتبات في بعض الدول كأحد الاستراتيجيات الحديثة لمواجهة تحديات العصر والضغوطات التي تشهدها، فالمكتبة الواحدة مهما كانت ضخامة مجموعاتها الوثائقية ومواردها المالية، لا تستطيع بمفردها تامين كل المتطلبات المعلوماتية للمستفيدين. فأخذت من التكتلات المكتبية مصدرا ضروريا يتم من خلاله الحصول على المعلومات وتقديم خدمات مكتبية متطورة، مبنية على التعاون الجماعي للمشاركة فيما بينها في الموارد عن طريق عمليات الإعارة والتبادل ما بين المكتبات مع الاقتناء الجماعي للمجموعات الوثائقية، متيحة لكل فرد الاستفادة من الخدمات المقدمة، كما ساهمت التكتلات المكتبية في وضع شبكة داخلية على مستوى كل هيئة والتي من خلالها يتم وضع وإنشاء شبكة جهوية عن طريق وضع الفهرس الموحد على الخط، فكل هذه المزايا التي أتاحتها مشاريع التكتلات المكتبية لا تتحقق إلا من خلال التوحيد والتنسيق في الأعمال والإجراءات الفنية بين مختلف الهيئات العضوة.

فبعض المكتبات الجامعية الجزائرية كغيرها من المكتبات لجأت إلى مثل هذه المشاريع التعاونية لمواجهة التحديات التي تواجهها كل لحظة وثانية، وسعيا منها لتحقيق المزايا التي تتيحها مثل هذه المشاريع دخلت ضمن تكتل Meda Tempus الذي يهدف إلى وضع شبكة جهوية ما بين المكتبات الجامعية الجزائرية، الذي يدخل في إطار برنامج تمبيس (Tempus) المتعلق بالدعم الأوروبي للتعليم العالي في الجزائر. ففي هذا الفصل سوف نحاول التطرق إلى شرح مختلف جوانب هذا المشروع والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.

1. التعريف بمشروع التكتل المكتبي Meda Tempus:

1.1. التعريف ببرنامج Meda:

انشأ الاتحاد الأوروبي عام 1996 برنامج Meda لدعم تعاونه مع الدول المتوسطية وهو يعمل على تقديم المنح والإعانات للجمعيات غير الربحية (المنظمات غير الحكومية)، الجامعات، مراكز البحث والمؤسسات العامة لتمكنها من القيام بعملها على أكمل وجه. كما يقدم هذا البرنامج معونات ثنائية وإقليمية لمساعدة الدول الشركاء في تحديث وتحقيق الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي. ويعتبر جزءا مهما من سياسة الاتحاد الأوروبي المتوسطية ومصدر تمويل للمنظمات غير الحكومية المستقلة وغير الحزبية، كما أن نسبة الأموال المخصصة لبرنامج Meda لا تزيد على واحد بالمئة من إجمالي الأموال التي خصصها الاتحاد الأوروبي لدعم الشراكة الأوروبية المتوسطية.

وقد بلغت قيمة المساعدات التي تقدمها المفوضية الأوروبية إلى الشركاء المتوسطيين ما يزيد عن 850 مليون يورو في عام 2005، تم تسليم القسم الأكبر من هذه المساعدات عبر برنامج Meda، كانت فيه حصة الجزائر تقدر بـــ40 مليون يورو[1](شملت مجموعة مساعدات تنمية قطاع المياه بـــ20 مليون يورو، وتحديث شرطة الحدود بـــ10 ملايين يورو. وبالاعتماد على مشروع سابق ناجح، تم الاتفاق على تقديم دعم جديد للمجتمع المدني بـــ10 ملايين يورو عن طريق تمويل أكثر من 150 مشروعاً اقترحته المنظمات غير الحكومية المحلية)[2].

ومن أهم المشاريع التي دخلت إليها الجزائر بالتعاون والتنسيق مع الاتحاد الأوروبي هو مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus الذي يهدف إلى وضع شبكة جهوية ما بين المكتبات الجامعية، وهذه المبادرة التي تمت مباشرتها عام 2005 قد تم تمويلها من قبل الاتحاد الأوروبي في إطار البرنامج الأوروبي tempus3 بقيمة 450 ألف يورو، كما تم تمديد هذا المشروع إلى غاية 2013 تحت اسم Tempus 4 لاستكمال مشروع التعاون في مجال التعليم العالي بين الجزائر والمفوضية الأوروبية الذي يهدف إلى تمديد الشبكة على كل المكتبات الجامعية الجزائرية ووضع دليل عام للمخزون الوثائقي الجامعي الذي تم تمويله بقيمة 30 مليون يورو بموجب برنامج التعاون الإقليمي للميدا.[3]

---

[1] سعيدي، وهيبة غرارمي. المرجع السابق. ص. 274

[2] http://www.albaath.news.sy/epublisher/html_np/12743/62.html

[3]*Journée de clôture RIBU*. [en ligne]. [visité le 24 avril 2010]. Disponible sur site: http://www.ribu_dz.org/events.html

2.1. التعريف ببرنامج Tempus:

Tempus هو مصطلح انجليزي اختصار للعبارة: Trans-European Mobility Program For University Studies والذي يعني البرنامج الأوروبي لدعم التعليم العالي. وهو احد برامج الاتحاد الأوروبي المصمم من اجل مساندة عمليات الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي والتنمية في الدول الشريكة. فهو يهدف إلى تطوير أنظمة التعليم العالي في هذه البلدان بالتعاون مع مؤسسات دول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، على أساس أن قطاع التعليم العالي هو الذي يقود عملية التحول الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع كما يقود عملية التنمية الثقافية، كما يسعى هذا البرنامج إلى تشكيل مراكز الخبرات لتنمية الموارد البشرية عن طريق تكوين جيل جديد من المسيرين.

1.2.1. مراحل تطور برنامج Tempus:

بدأت المرحلة الأولى من برنامج Tempus عام 1990 والتي جاءت لإصلاح التعليم العالي في بلدان أوروبا الوسطى والشرقية اثر سقوط جدار برلين عام 1989.

كما بدا برنامج Tempus عام 2002 في منطقة البحر الأبيض المتوسط ضمن إطار الشراكة الاورومتوسطية، والذي امتد إلى سنة 1994 وسمي بـــ Tempus I، وبعد ذلك لم يتوقف البرنامج عن التطور فشمل أربع مراحل جديدة غطت الأولى الفترة من 1994 إلى 1998 وسمي فيها المشروع بـــ Tempus II، وكانت الثانية امتدادا لها فغطت الفترة من سنة 1998 إلى سنة 2000 وسمي فيها المشروع بـــ Tempus II-bis، أما المرحلة الثالثة فبدأت من سنة 2000 إلى غاية سنة 2006 وسمي فيها المشروع بـــ Tempus III والذي دخل في إطاره انجاز مشروع الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية RIBU بتمويل رئيسي من برنامج Meda، والمرحلة الرابعة التي نشهد تنفيذها بدأت سنة 2007 وتنتهي سنة 2013 وسميت بـــ Tempus plus (Tempus IV).

2.2.1. أهداف برنامج Tempus:

يهدف برنامج Tempus إلى دعم إجراءات التطوير وإعادة الهيكلة لمختلف القطاعات والهياكل عن طريق ميكانيزمات متعددة موجهة خصيصا لقطاع التعليم العالي، وهذا من خلال:

- المساعدة على وضع نظام تعليمي جامعي جديد أو إعادة هيكلة نظام قديم، إذ بإمكان برنامج Tempus المشاركة في وضع برنامج جامعي مثلا في مجال الحقوق، أو مساعدة معهد طبي على خلق نظام تعليمي جديد.
- إدخال الطرق الحديثة في التعليم والوصول إلى الطلبة دون صعوبات وعراقيل.

- المساعدة في إعادة هيكلة مؤسسات التعليم العالي، كما يمكن برنامج Tempus من مساعدة الجامعات على إصلاح المدارس الهندسية أو إدخال الأساليب والتقنيات الحديثة للإدارة وتنظيم الجامعة.
- مساعدة الهيئات ومؤسسات التعليم العالي في وضع وتنفيذ سياسة إعادة الهيكلة والمساهمة في تطوير استراتيجيات التعاون بين الجامعات والقطاع الصناعي حتى على المستوى الوطني.
- السماح لمؤسسات التعليم العالي المساهمة في عملية التحول والتطور في المجتمع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الأوسع نطاقا وبالتالي الخروج عن النطاق الجامعي مثل تنظيم دروس تكوين خاصة بموظفي الجمارك.
- تقديم المساعدات المادية مثلا في مجال التجهيزات عندما تحتاج المؤسسة إلى ذلك، من اجل تحقيق أهداف المشاريع التي يتبناها الاتحاد الأوروبي ويدعمها ماليا.
- كما يهدف برنامج Tempus إلى المشاركة في بناء مجموعات وأرصدة المكتبات من خلال اشتراكات لدوريات علمية أكاديمية وشراء أجهزة الكمبيوتر والمواد التعليمية الأخرى.[1]

3.2.1. وظائف برنامج Tempus:

تتمثل وظائف مشروع Tempus فيما يلي:

- تدعيم المشاريع والنشاطات عن طريق منح إعانات مالية.
- تشجيع التعاون ما بين الهيئات والدول.
- تشجيع تبادل المعارف والخبرات ما بين الدول العضوة بالاتحاد الأوروبي والدول المشاركة أو الأطراف في المشاريع التي يتبناها الاتحاد الأوروبي.
- تشجيع الهيئات العضوة بالاتحاد والدول المشاركة على الدخول في تعاون مهيكل أو ما يعرف بالتكتلات والتي تسعى لتحقيق أهداف معينة، ويمكنها تلقي مساعدات مالية لسنتين أو ثلاثة، كما يقدم Tempus مساعدات متنوعة في نشاطات أخرى تكميلية.

ولا يقتصر الانضمام لمشاريع Tempus على هيئات التعليم العالي فقط، بل يشمل أيضا الهيئات غير الأكاديمية مثل التنظيمات غير الحكومية، الشركات، المصانع ومختلف الهيئات العمومية.

تدخل إعانات الاتحاد الأوروبي لمختلف المشاريع في إطار:

- المشاريع الأوروبية المشتركة.

[1] ***Tempus***. [en ligne]. [visité le 24 avril 2010]. Disponible sur site: http://www.ribu-dz.org/tempus.html

- التقديرات والمقاييس الهيكلية.
- منح الأنشطة والمبادرات الشخصية.[1]

4.2.1. البلدان المعنية ببرنامج Tempus :

البلدان المعنية ببرنامج Tempus هي الأعضاء المشكلة للاتحاد الأوروبي وتمثل الكتلة الأوروبية، والدول الشريكة المنضمة في الوقت الحالي هي دول غرب البلقان، دول شرق أوروبا واسيا الوسطى وكذلك دول البحر الأبيض المتوسط.

أما فيما يخص الدعم الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي عن طريق برنامج Tempus لدول الأعضاء في إطار تكتلات من خلال ثلاث برامج رئيسية هي:

- برامج أو اتفاقيات الشراكة والجمعيات CARDS: ويضم دول البلقان الغربية وهي: ألبانيا، البوسنة والهرسك، كرواتيا ويوغسلافيا.
- برامج اتفاقيات الشراكة والتعاون TACIS: ويشمل دول أوروبا الشرقية واسيا الوسطى وهي: أرمينيا، ادربيجان، جورجيا، كازاخستان، منغوليا، اوزبكيستان، الفيدرالية الروسية، ثاجاستان، أوكرانيا وغيرها.
- برامج الشراكة الاورومتوسطية MEDA: حيث اقر المجلس الحكومي للاتحاد الأوروبي نهائيا في 27 جوان 2002 وضع برنامج موجه خصيصا لدول البحر الأبيض المتوسط للمشاركة مع الاتحاد الأوروبي بميزانية قدرت بـــ 43 مليون أورو لتغطية الفترة 2002 إلى 2004، وتشمل البلدان التالية: المغرب، الجزائر، تونس، مصر، فلسطين، الأردن، سوريا ولبنان، إسرائيل، قبرص ومالطا (انضمت للاتحاد سنة 2004).[2]

وفي كل من البرامج الثلاثة يضمن برنامج Tempus جزء من مساعدة الكتلة الأوروبية في إجراءات التحول والتطور في البلدان المشاركة. أما فيما يخص مسائل مراقبة اللجنة الأوروبية لتنفيذ وتطبيق المشاريع فتأخذ عدة أشكال منها:

- المتابعة التوقعية.
- المتابعة الوثائقية.

---

[1] ***Programme tempus***. [en ligne]. [visité le 17 juillet 2010]. Disponible sur site: http://europe.eu.int/comm/education/tempus/home/html.

[2] ***Tempus-meda: la coopération euro-mediterraneenne dans l'enseignement superieur***. [en ligne]. [visité le 17 juillet 2010]. Disponible sur site: http://www.europe.eu.int/comm/europeaid.

- المتابعة المالية.
- الزيارات الميدانية.[1]

2. مشروع Meda Tempus في بلدان البحر الأبيض المتوسط:

تعرف مختلف مكونات حوض البحر الأبيض المتوسط، أي أوروبا والمغرب الكبير (المغرب العربي) والشرق الأوسط، عدة تحولات اقتصادية وسياسية وجيواستراتيجية، هذه التحولات أصبحت تشكل تحديات بالنسبة لدول المنطقة ولمجتمعاتها، فارضة عليها ضرورة التفكير والمبادرة المشتركة لبناء مستقبل يحول حوض البحر الأبيض المتوسط إلى مجال حقيقي للحوار ، التقارب، التبادل والتعاون.[2]

وفي هذا السياق، اندرجت اتفاقية الشراكة الأورومتوسطة بانعقاد ندوة برشلونة في 28 نوفمبر 1995 اقترحته اسبانيا ونظمه الاتحاد الأوروبي لتعزيز علاقته مع البلدان المطلة على البحر الأبيض المتوسط في شمال إفريقيا وغرب آسيا، إضافة إلى ذلك تحقيق الأمن والاستقرار في منطقة البحر الأبيض المتوسط، تعزيز الديمقراطية والحكم الرشيد وحقوق الإنسان مع تحقيق شروط تجارية متبادلة مرضية لشركاء المنطقة.

فمسيرة برشلونة أداة أساسية للشراكة وللتعاون والحوار مع منطقة المتوسط، فهي مبادرة فريدة وطموحة من نوعها، وضعت أسس لعلاقات إقليمية جديدة. فهي تمثل نقطة تحول في العلاقات الأوروبية المتوسطية. وفي إعلان برشلونة أسس الشركاء الأورومتوسطيين الأهداف الرئيسية الثلاثة للشراكة تتمثل في:

- تحديد منطقة مشتركة للسلام والاستقرار عبر تعزيز الحوار السياسي والأمني والتي تهدف لخلق منطقة سلام واستقرار في حوض البحر المتوسط (هدف سياسي).
- بناء منطقة للازدهار المشترك من خلال شراكة اقتصادية ومالية وتأسيس تدريجي لمنطقة تجارة حرة بحلول 2010 (هدف اقتصادي).
- التقارب بين الشعوب من خلال شراكة ثقافية واجتماعية وبشرية تهدف لتشجيع التفاهم بين الثقافات والتبادل بين المجتمعات المدنية والتقارب بين مجتمعات البحر المتوسط (هدف ثقافي).

---

[1] ***Programme tempusIII meda***. [en ligne]. [visité le 17 juillet 2010]. Disponible sur site: http://www.europe.eu.int/comm/education/programmes/tempus/index-fr.html.

[2] التحضيتي، مصطفى. الشراكة الاورومتوسطية: المغرب الجزائر تونس نموذجا. مجلة العلوم الإنسانية [دورية متاحة على الخط]. 2009 ، ع.42 . [زيارة يوم: 17 جويلية 2010]. الإتاحة على الخط: http://www.ulum.nl/E18.html

ويضم مشروع الشراكة الاورومتوسطية اليوم 27 دولة، منها 15 دولة من الاتحاد الأوروبي و12 دولة من حوض البحر الأبيض المتوسط وهي: المغرب، الجزائر، تونس، مصر، الأردن، فلسطين، لبنان، سوريا، إسرائيل، تركيا، قبرص ومالطا. والشكل الموالي يوضح أعضاء الشراكة الاورومتوسطية:



شكل رقم 3ـــ1: يبين دول أعضاء الشراكة الاورومتوسطية.[1]

ــ **ملاحظة:** الأزرق يمثل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، الأصفر يمثل الدول الشريكة من حوض البحر الأبيض المتوسط، الأصفر والرمادي بلد بصفة مراقب.

ويدخل اتفاق برشلونة حيز التنفيذ من خلال برنامج التعاون متعدد الأطراف (MEDA) نسبة إلى Méditerranée أي البلدان الواقعة على حوض البحر الأبيض المتوسط. ويعتبر برنامج Meda أهم برنامج ممول من طرف الاتحاد الأوروبي لدعم الشراكة الاورومتوسطية، ويعتمد على الأساس القانوني لبرنامج Meda لسنة 1996 الذي عدل في نوفمبر 2000 وعرف باسم Meda II ثم في بداية جوان 2003 عرف مشروع Meda انطلاقة حقيقية موجهة لدعم بلدان البحر الأبيض المتوسط في مجال التعليم العالي حيث انتهت اللجنة من اختيار أول برنامج تعاوني في مجال رسمي سمي بـــ Tempus III Meda.[2]

وقد تم تجسيد مشروع Tempus III Meda في بلدان البحر الأبيض المتوسط، والجزائر مثل بقية دول جنوب المتوسط سعت إلى إقامة علاقات تعاون وشراكة مع دول الاتحاد الأوروبي من أجل إيجاد حلول للأزمات المالية والاقتصادية التي تعاني منه ا والاستفادة القصوة من الدعم الذي يقدمه

[1] ***الشراكة الاورومتوسطية***. [زيارة يوم: 17 جويلية 2010]. متوفر على الخط:
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%...

[2] ***Le projet tempus***. [en ligne]. [visité le 17 juillet 2010]. Disponible sur site: http://www.etf.eu.int/tempus.nsf

الاتحاد الأوروبي في عدة برامج تهدف في مجملها إلى إعادة هيكلة ودعم برامج التعليم العالي وخلق برامج جديدة متطورة وتحسين تسيير المؤسسات والهيئات ، حيث تتوزع هذه المشاريع عبر جامعات القطر الجزائري كما يلي:

- مشروع بعنوان: الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية (Réseau régional inter bibliothéque universitaire RIBU). تحت إشراف وتنسيق جامعة محمد بوقرة ببومرداس، وهذا المشروع من بين الأهداف التي يسعى مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus إلى تحقيقه، فهو من أهم المشاريع بالجزائر لدعم التعليم العالي والذي يسعى إلى تحقيق تحولات عميقة على المستوى العلمي، الاجتماعي والاقتصادي.
- مشروع بعنوان: تكوين المكونين في الإدارة العمومية. تحت إشراف وتنسيق المدرسة الوطنية للإدارة.
- مشروع بعنوان: دراسات الماجستير في نماذج التلوث. تحت إشراف وتنسيق جامعة العلوم والتكنولوجيا بوهران.
- مشروع بعنوان: الدراسات التخصصية في تسيير وهيكلة التعليم العالي بجامعات الشرق الجزائري. تحت إشراف وتنسيق جامعة Pierre mendés-Grenoble II بفرنسا.
- مشروع بعنوان: البحث في السوائل والطاقة الهندسية. تحت إشراف وتنسيق جامعة Manchester institute of science and technology بأمريكا.
- مشروع بعنوان: مجموعة التكوين في مجال الميكروإلكترونيك بالجزائر. تحت إشراف وتنسيق مركز التطوير في التكنولوجيات المتقدمة بالجزائر.
- مشروع بعنوان: التنسيق بين الجامعة والمؤسسة. تحت إشراف جامعة العلوم والتكنولوجيا بمدينة ليل الفرنسية بفرنسا.
- مشروع بعنوان: التحديث في تسيير الجامعات بالجزائر. تحت إشراف وتنسيق جامعة الجزائر.[1]

3. **الأعضاء المشكلة لمشروع التكتل MedaTempus بالجزائر ومهام كل عضو:**

مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus الذي يسعى لانجاز الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية (RIBU)، يضم تسعة (09) مكتبات جامعية بوسط وشرق الجزائر، إضافة إلى مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST) وأطراف أوروبية مسيرة ومراقبة لهذا المشروع.

[1] ***Programme tempus III meda***. [en ligne]. Op.cit

ولتسهيل تنفيذ مخططات المشروع تم توزيع المهام على كل عضو، لتسريع عمليات التنفيذ إضافة إلى اقتسام التكاليف والأعباء، كما يلي:

1.3. الأعضاء الأوروبية ومهام كل عضو:

إن مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus الممول من طرف الاتحاد الأوروبي، يهدف إلى دعم الشراكة الاورومتوسطية من خلال تقديم الدعم المالي والتقني، والارتقاء بمستوى الكفاءات البشرية للأعضاء المشاركة عن طريق التكوين ونقل الخبرات في مجال تسيير مؤسسات المعلومات. وعلى هذا الأساس تم اختيار وتعيين هيئتين من الاتحاد الأوروبي أوكلت لهما مهام الرقابة والسهر على تنفيذ مخططات المشروع والقيام بأعمال التكوين للتحسين والارتقاء بمستوى الكفاءات البشرية. حيث تم الاختيار على أساس قدرة وكفاءة هذه الهيئات في مجال التسيير الآلي للمكتبات من جهة، والمستوى العالي للتكوين الممنوح من قبل هذه الهيئات من جهة أخرى.[1]

1.1.3.جامعة اكس بروفنس بمرسيليا (Université Aix Provence de Marseille):

وهي أول جامعة بفرنسا، تضم ثلاث كليات: كلية الآداب، كلية العلوم الإنسانية وكلية العلوم التكنولوجية. وتحتوي هذه الجامعة على ثلاث مكتبات تغطي مجالات هاته الكليات، وتعتمد في أداء أعمالها ونشاطاتها على التقنيات الحديثة للمعلومات وهذا يضمن كفاءة عالية في تقديم الخدمات المكتبية وتكوين ميداني جيد في مجال استغلال التقنيات الحديثة في العمل المكتبي.

كلفت هذه الجامعة في إطار مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus بالإشراف على تكوين الأفراد القائمين على تنفيذ مخططات المشروع من حيث ضمان الاستقبال الجيد للمكونين وتجهيز مكان بيداغوجي لتنفيذ برامج التكوين، كما تعمل على تحقيق الاتصالات مابين الأطراف المحليين والمشاركة في وضع برامج التكوين وفق ما يتماشى مع حاجات الأطراف وما يخدم أهداف التكتل.

2.1.3. الجامعة الحرة لبروكسل (L'université libre de Bruxelles):

أنشئت عام 1834، تغطي كافة التخصصات العلمية وتوفر برنامج تكويني غني جدا وفي غاية الكفاءة والأهمية، تحتوي على أربع مكتبات كبرى تابعة للكليات والأقسام بالإضافة إلى مكتبات

---

[1] ***Projet tempus III: information générale***. [en ligne]. [visité le 18 juillet 2010]. Disponible sur site: http://www.ribu-dz.org

متخصصة، وتمنح هذه المكتبات خدمات ذات جودة عالية مثل الوصول عن بعد للمصادر الالكترونية وتكوين المستفيدين في البحث الوثائقي.

وتمثل هذه الجامعة الطرف الأساسي في مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus حيث تعتبر الهيئة المتعاقدة والمسؤولة عن المشروع، وتتحكم في المنح والدعم المالي الذي يساهم به الاتحاد الأوروبي في إطار برنامج Tempus.[1]

2.3. الأعضاء الجزائرية ومهام كل عضو:

يضم مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus تسعة (09) مكتبات جامعية بشرق ووسط الجزائر إضافة إلى مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST)، وتعمل بالتنسيق والتعاون على تنفيذ مخططات المشروع ولكل عضو مسؤولية محددة،[2] وهذه الأعضاء هي:

1.2.3. جامعة محمد بوقرة (UMBB) ببومرداس:

تضم أربع كليات هي: كلية العلوم، كلية العلوم الهندسية، كلية المحروقات والكيمياء، كلية الحقوق وكلية العلوم الاقتصادية والتجارية.[3]

وهي الهيئة المشرفة والمنسقة للمشروع، حيث تعمل على تنسيق المهام بين الأطراف وتامين الاتصالات بينها، كما تسهر على متابعة تنفيذ مخططات المشروع وتقييم تقدمه وتتوفر على الخادم الرئيسي للشبكة.

2.2.3. جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر:

تضم ثلاث (03) كليات وهي: كلية العلوم الطبية، كلية العلوم الإسلامية وكلية الحقوق.[4] ومهمتها السهر على متابعة برامج التكوين.

[1] ***Programme tempus III meda***. [en ligne]. Op.cit
[2] ***Le projet RIBU***. [en ligne]. [visité le 23 juillet 2010]. Disponible sur site: http://www.ribu-dz.org
[3] ***Université de boumerdes***. [en ligne]. [visité le 23 juillet 2010]. Disponible sur site: http://www.UMBB.dz
[4] ***Université d'Alger***. [en ligne]. [visité le 23 juillet 2010]. Disponible sur site: http://www .univ-alger.dz

3.2.3. المدرسة الوطنية للادارة بحيدرة – الجزائر– (ENA):

وتشمل مجالات الحقوق، الاقتصاد، العلاقات الدولية، إدارة الأعمال وإدارة الموارد البشرية [1].
مهمتها السهر على متابعة برامج التكوين بالتنسيق والتعاون مع جامعة بن يوسف بن خدة.

4.2.3. جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا بالجزائر (USTHB):

تضم ثمانية (08) كليات وهي: كلية الكيمياء، الإلكترونيك والإعلام الآلي، الهندسة المدنية، الهندسة الميكانيكية، الرياضيات، الفيزياء، البيولوجيا وكلية علم الأرض. [2] مهمتها الإشراف على إقامة الشبكة بتوفير العتاد والمستلزمات بمختلف المواقع والسهر على متابعة عملية إنشاء الشبكة.

5.2.3. المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات بالحراش (ENP):

وتضم التخصصات التالية: العلوم الأساسية، هندسة الكترونية، صناعية، كيميائية، مدنية، بيئية، ميكانيكية، هندسة التعدين، علم المعادن، الري واللغات. [3] كلفت لها مهمة تركيب معدات الشبكة بالتنسيق مع جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا بالجزائر.

6.2.3. جامعة مولود معمري بتيزي وزو:

وتضم ثمانية (08) كليات وهي: كلية الطب، العلوم الاقتصادية والتسيير، البيولوجيا والزراعة، هندسة الكترونية وإعلام آلي، هندسة البناء، الحقوق، الآداب والعلوم الإنسانية وكلية العلوم. [4] مهمتها السهر على ضمان وضع وإنشاء الفهرس الموحد وتنظيم استرجاع البطاقات البيبليوغرافية وجمعها بالتعاون والتنسيق مع جامعة سعد دحلب بالبليدة.

7.2.3. جامعة سعد دحلب بالبليدة:

وتضم عشر (10) كليات وهي: كلية العلوم الاقتصادية، العلوم الهندسية، العلوم الطبية، العلوم، الآداب، علم اجتماع، الحقوق، الهندسة الزراعية، العلوم البيطرية والبيولوجيا.[5]

---

[1] ***Ecole nationale d'administration***. [en ligne]. [visité le 23 juillet 2010]. Disponible sur site:
http//:www.ena.dz

[2] ***Université Houari Boumediene***. [en ligne]. [visité le 23 juillet 2010]. Disponible sur site:
http//:www.usthb.dz

[3] ***Ecole nationale polytechnique***. [en ligne]. [visité le 23 juillet 2010]. Disponible sur site:
http//:www.enp.ed.dz

[4] ***Université de Mouloud Mammeri Tizi- Ouzou***. [en ligne]. [visité le 23 juillet 2010]. Disponible sur site: http//:www.ummto.dz

[5] ***Université de Blida***. [en ligne]. [visité le 23 juillet 2010]. Disponible sur site:
http//:www.univ-blida.edu.dz

8.2.3. جامعة عبد الرحمن ميرة ببجاية:

وتضم سبع (07) كليات وهي: كلية العلوم الدقيقة، التكنولوجيا، علوم طبيعة وحياة، حقوق، الآداب والعلوم الإنسانية، كلية العلوم الاقتصادية، علوم التسيير والعلوم التجارية وكلية الطب.[1] أسندت لها مهمة تصميم وتطوير موقع الويب الخاص بالتكتل بالتعاون والتنسيق مع جامعة عبد الحق بن حمودة بجيجل.

3ـ2ـ9ـ جامعة عبد الحق بن حمودة بجيجل:

وتضم أربع (04) كليات وهي: كلية العلوم، العلوم الهندسية، علوم التسيير وكلية الحقوق.[2]

وبالإضافة إلى هذه الهيئات فقد تم إشراك مركز البحث للإعلام العلمي والتقني (CERIST) في هذا المشروع وذلك للمساهمة في توفير نظام معلومات مناسب من خلال تطوير نظام المعلومات SINGEB وإخراجه في طبعة جديدة تخدم المكتبات التسعة المشاركة لتسهيل وضع الفهرس الموحد وتوحيد طرق العمل ما بين هذه الأعضاء المشاركة لتسهيل نقل وتبادل المعلومات فيما بينهم، كما يسهر على ضمان الاستعمال الجيد للنظام وحسن تسييره وصيانته.

4. أهمية وأهداف مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus بالجزائر:

1.4. أهمية مشروع التكتل المكتبي بالجزائر:

لقد كان للظروف الصعبة والتحديات الكبيرة التي تواجهها المكتبات الجامعية الجزائرية خاصة فيما يتعلق بانخفاض وتقلص الموارد المالية الموجهة لها مقارنة بالارتفاع المستمر لأسعار المطبوعات والاشتراكات على الخط للدوريات الالكترونية، علاوة على ما تشهده ساحة المعلومات من تطور كمي، نوعي وتقني والعجز في السيطرة عليها، إضافة إلى عمل كل مكتبة بمعزل عن الأخرى حتى ولو كانت لها نفس مجالات الاهتمام، فلا توجد أي سياسة للتبادل ولا اتفاق أثناء عمليات الاقتناء والتزويد بمصادر المعلومات أو الاشتراكات على الخط، فهناك عدة مكتبات تقوم باقتناء نفس المصادر أو الاشتراك في نفس الدوريات مما تسبب في تبذير الكثير من الموارد المالية مع التنوع والتعقد في حاجات المستفيدين وتغيرها باستمرار فضلا عن تطور التقنيات الحديثة للمعلومات، الدور الكبير في جعل المكتبات الجامعية الجزائرية تتجه وتتبنى أساليب جديدة في العمل والتسيير من حيث تنمية روح

---

[1] ***Université de Bejaia***. [en ligne]. [visité le 23 juillet 2010]. Disponible sur site: http//:www.univ-bejaia.dz

[2] ***Université de Jijel***. [en ligne]. [visité le 23 juillet 2010]. Disponible sur site: http//:www.univ-jijel.dz

العمل الجماعي والإحاطة بشكل أفضل بحاجات المستفيدين، والاستعانة بالهيئات الأخرى أمام استحالة تحقيق الاكتفاء الذاتي مهما بلغت قدرات الهيئة الواحدة.

لهذه الأسباب وأخرى كان على المكتبات الجامعية الجزائرية أن تحدث مشاريع التعاون والاتحاد فيما بينها، وتوجت هذه الأفكار بإحداث مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus بين بعض المكتبات الجامعية الجزائرية كتجربة أولى تم إقرارها في سنة 2003 وشرع في تنفيذ مرحلته الأولى في سنة 2005 لتمتد إلى غاية 2013، ويهدف هذا المشروع أساسا إلى إقامة شبكة جهوية ما بين المكتبات المنضمة للتكتل. فعمل المكتبات في إطار الشبكة يضفي فعالية كبيرة على الأنشطة ويمكنها من توفير مواردها وحسن استغلالها نتيجة التعاون في مجالات الاقتناءات، المعالجة الفنية، إتاحة خدمات الإعارة ما بين المكتبات وإيجاد قناة للاتصالات والتعريف بالوثائق والأرصدة المتواجدة عبر مختلف الهيئات.

2.4. أهداف مشروع التكتل المكتبي:

يهدف مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus بالجزائر أساسا إلى إقامة شبكة جهوية ما بين المكتبات الجامعية المنضمة للتكتل والتي يتم من خلالها وضع سياسة وطنية لبث المعلومات العلمية والتقنية عن طريق إتاحة وتبادل المعلومات بين الهيئات المنضمة وتقديم خدمات الإعارة ما بين المكتبات وإتاحة الإفادة من كافة الأرصدة عبر مختلف الهيئات، فالمشروع يسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف لإحداث الشبكة وهي:[1]

- تخفيف وتقليص الفروقات بين المكتبات الجامعية الجزائرية فيما يخص مستوى التسيير ونوعية الخدمات المقدمة.
- إنشاء الفهرس الموحد الذي يضم جميع أرصدة المكتبات المنضمة للتكتل.
- خفض التكاليف عن طريق تقاسم المهام المتعلقة بالتزويد، الفهرسة التعاونية والاشتراك في مصادر المعلومات.
- الإعارة المتبادلة ما بين المكتبات وإتاحة الوصول عن بعد لأرصدة المكتبات العضوة من اجل تلبية كافة احتياجات روادها التكوينية والبحثية (خدمة المستفيدين عن بعد).
- توسيع دائرة الخدمات المكتبية والمعلوماتية وتحسينها.
- إدخال التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصالات.
- وضع إستراتيجية لمعالجة ونشر والوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية.

---

[1] ***Le prêt entre bibliothèque dans le réseau ribu : quelle exigence pour quelles contrainte ?.*** [en ligne]. [visité le 11/08/2010]. Disponible sur site: http://www.ribu-dz. org

- انجاز سياسة تخطيطية لانتقاء المعلومات العلمية والتقنية.
- تالية ورقمنة الوثائق.
- إعداد القوائم البيبليوغرافية.
- التعاون والتوحيد في الإجراءات الفنية كالفهرسة، التصنيف والتكشيف.
- الاتصال عن بعد بمختلف القوائم البيبليوغرافية.
- إقامة علاقات مشتركة بين المكتبات الجامعية وترسيخ التعاون فيما بينهم.
- المساهمة في تسويق خدمات المعلومات من خلال موقع الويب الخاص بالتكتل.
- التكوين المستمر للعاملين في مجال المعلومات العلمية والتقنية من اجل:

❖ تطوير مهنة أخصائي المراجع من خلال زيادة فعالية وكفاءة مؤهلاته في عمليات الاتصال العلمي بينه وبين الأساتذة والباحثين والدارسين من خلال التوجيه، النصح، البحث عن المعلومات والأرصدة الوثائقية.

❖ تخفيف مهام المكتبيين بإقامة الفهرس الموحد عن طريق التشارك في وضع بطاقات الفهرسة للوثائق وتبادلها وتجنب تكرار معالجة الوثائق نفسها.

❖ زيادة قدرة وكفاءة المختصين في الإعلام الآلي في إدخال واستغلال التقنيات الحديثة داخل المكتبات خاصة الانترنيت وتطوير العمل التشابكي.

إن تحقيق هذه الأهداف يتطلب اتخاذ إجراءات على مختلف الأرصدة أهمها:

- أتمتة أنشطة المكتبات العضوة وإنشاء شبكة على مستوى كل هيئة.
- إدخال التقنيات الحديثة على مستوى مختلف الهيئات.
- وضع سياسة لبث المعلومات العلمية والتقنية.
- الاقتناء التعاوني أو المركزي وتدعيم أرصدة الهيئات.
- زيادة الكفاءة والقدرة على تسيير المكتبات وتوجيه المستفيدين.
- إتباع معايير موحدة في المعالجة وبث المعلومات لأفراد المجتمع الأكاديمي.

وتطبيق هذه الإجراءات بدوره يتطلب منهجية عمل، حيث تأخذ كل هيئة على عاتقها مسؤولية تنفيذها وإتباعها من اجل وضع الأسس القاعدية المتينة لإنشاء الشبكة الجهوية بين المكتبات الجامعية.

5. منهجية العمل ومراحل تنفيذ مخططات مشروع التكتل المكتبي بالجزائر:

1.5. منهجية العمل لإنشاء الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية:

إن نجاح مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus مرهون بمدى توفر عمل منهجي منظم أين يلتزم جميع الأطراف ببنود الاتفاقيات المبرمة بينهم، مع توفير أحسن الظروف داخل كل هيئة والسعي الجاد لتحقيق المصلحة العامة وتنمية روح العمل الجماعي واتخاذ جميع التدابير لإدارة وتسيير كل هيئة في ظل النظام التعاوني. وفي إطار هذا المشروع كلفت الهيئات العشرة (10) المنضمة للتكتل بأداء مهام معينة وزعت على أساس القدرات والإمكانيات المتوفرة لكل هيئة وأيضا حسب مجال الاهتمام ومدى التقارب الجغرافي بين الهيئات المكلفة بأداء نفس المهام. وتتمثل منهجية عمل المشروع أساسا في:

- توفير العتاد اللازم لبناء الشبكة داخل كل هيئة.
- اختيار بروتوكول الاتصال وتبادل المعلومات والمصادر.
- اختيار المعايير والتقانين المناسبة لمعالجة الوثائق.
- إنشاء الفهرس الموحد الذي يتيح تبادل البطاقات البيبليوغرافية على الخط والاستفادة مما تتيحه المكتبة الوطنية الفرنسية BNF في مجال توفير بطاقات الفهرسة للكتب، كما يمكن الاستفادة من بطاقات فهرسة الكتب العربية من مكتبة الكونغرس الأمريكية.
- وضع الفهرس المحلي لكل هيئة، وإتاحته على موقع المكتبة للاطلاع.
- إتاحة استغلال التقنيات في الأعمال المهنية داخل المكتبة وللمستعملين كذلك عن طريق تعميم الاتصال بالانترنت لكل فئات المستفيدين.
- تكوين المستفيدين في مجال البحث الوثائقي خاصة في صوره الحديثة.
- إدراج مواقع الانترنيت في فهرس المكتبة.
- وضع برامج تكوين لفائدة المكتبيين والمتخصصين في الأعلام الآلي على حد سواء من اجل المشاركة في تطوير النشاط داخل الهيئة.[1]

فبعدما أيقنت المكتبات الجامعية استحالة الوصول إلى تحقيق مخططاتها وأهدافها في خدمة البحث والتنمية وتدعيم رسالة الجامعة من خلال عملها الانفرادي بمعزل عن التنسيق والتعاون مع الهيئات المماثلة، لجأت إلى تبني مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus الذي يضم تسعة (09) مكتبات جامعية إضافة إلى مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (cerist) في إطار الشراكة الاورومتوسطية تم الاطلاع والتعرف على آلياته وطرق العمل الفعلية لهذا المشروع وفرص النجاح أو

[1]Projet tempus III : Proposition d'un cahier de charge. Univ. D'alger, 25/04/2004. [en ligne]. [visité le 14/08/2010]. Disponible sur site: http://www.ribu-dz. org

الفشل القائمة، وبعد التأكد من جدوى الفكرة مع تحديد منهجية العمل لتحقيق أهدافه وصولا إلى إقامة الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية، جاءت المرحلة الفعلية لتنفيذ مخططات المشروع.

2.5. مراحل تنفيذ مخططات مشروع التكتل المكتبي بالجزائر:

1.2.5. تسيير المشروع والإعلام عنه:

كشفت الاستطلاعات الأولى لوضعيات المكتبات الجامعية التابعة للهيئات المشكلة للتكتل المكتبي Meda Tempus في الجزائر، عن وجود نقاط اختلاف كبيرة تمثلت في:[1]

- اختلاف درجة تطور المكتبات بالرغم من وجود إمكانيات متماثلة تقريبا.
- فروقات في مستوى كفاءة القوى البشرية العاملة.
- اختلاف في نسبة تالية الأرصدة والخدمات.
- ضعف عتاد الإعلام الآلي من حيث السعة، الحجم وحتى العدد.

كل هذه الفروقات أدت إلى بذل الكثير من الجهود من اجل إحداث التنسيق والتعاون بين الهيئات العضوة من قبل الهيئة المنسقة للمشروع وهي جامعة محمد بوقرة ببومرداس، حيث تكلفت بإجراء نشاطات تحضيرية تمثلت في القيام بعدة اتصالات وعقد اجتماعات مكثفة خاصة في الفترة ما بين سبتمبر إلى ديسمبر 2004، من اجل التعرف على واقع المكتبات وكشف الحالة التي توجد عليها، وبصفة خاصة ما يتعلق بمسائل تالية الخدمات والأنشطة، وقد تم التأكيد على ضرورة توفير متطلبات التعاون من حيث توفير التجهيزات والبرمجيات المناسبة، وتوحيد طرق العمل ووضع برامج تكوين لتنمية قدرات وكفاءات الأفراد العاملين بالمكتبات الجامعية العضوة بالتكتل من اجل التكفل بتنفيذ مخططات المشروع.

وقد كانت الاجتماعات وسيلة للالتقاء والتشاور بين الأعضاء من اجل تبادل الأفكار والخبرات في تسيير شؤون المكتبات في ظل الظروف الجديدة. وتم فعلا وضع برامج تكوينية لأخصائي المكتبات والإعلام الآلي تحت إشراف فرق تكوينية متخصصة تتكون من أساتذة جامعيين ومسيرين للمكتبات وحتى مؤطرين من الدول الأجنبية العضوة في مشروع التكتل المكتبي.

---

[1] ***Rapport d'avancement et état financiers de projet européen commin tempus***. Rédigé par les membre de consortium. 21/12/2004

ولتنفيذ مخططات المشروع تم وضع دفتر الشروط الخاص باقتناء التجهيزات واختيار برمجية عمل موحدة، ووضع المخطط التنظيمي وتحديد مسؤوليات كل طرف مع وضع رزنامة الاجتماعات وتحديد منهجية العمل وتوفير أحسن الظروف لدعم إنشاء الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية.

ومن أهم الإجراءات المتخذة لدعم أساليب العمل تم تنصيب لجنة القيادة في بروكسل بتاريخ 18 جانفي 2005 التي تضم الجامعة الحرة لبروكسل (ULB) جامعة اكس بروفنس (AIX PROVENCE) بفرنسا وجامعة محمد بوقرة ببومرداس بالإضافة إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي[1]، وتتكفل هذه اللجنة بادوار قيادة التكتل والاجتماع في كل مرة لمناقشة المسائل المطروحة والقضايا المستجدة ويتم تحرير تقارير الاجتماعات ورفعها إلى الجهة المسؤولة، كما تعمل على مراقبة وتقييم سير المشروع، فخلال سبتمبر 2006 أجريت زيارة تقييمية لمدى تقدم المشروع وفي كل مرة تحرر تقارير الزيارات وتطرح من خلالها ما تم معاينته من نقائص وتوضع الحلول المناسبة الواجب اتخاذها[2]، ويكون الاتصال مع الأعضاء عن طريق عقد اجتماعات دورية مع مسؤولي المكتبات الجامعية المنضمة.

وقد تم تحديد الوظائف التي يقوم بها مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus في سبيل تحقيق الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية في مرحلته التنفيذية الأولى من جانفي 2005 إلى ديسمبر 2007 كالتالي:[3]

- تكوين الموظفين العاملين بالمكتبات الجامعية.
- التحكم في تقنيات ومناهج العمل والسير الجيد للشبكة.
- إنشاء الفهرس الموحد وإعداد سياسة موحدة للاقتناء.
- وضع الفهرس الموحد على الخط لإتاحة الاستفادة منه.
- ضمان خدمات الإعارة مابين المكتبات.

وفي سبيل دعم سيرورة المشروع وتشجيع مبادرات التكتل والتعريف بمشروع RIBU تقام في كل مرة أيام دراسية وملتقيات ويتم بث مقالات عبر المجالات مثل مجلة المعلومات SIST على الخط

---

[1]***Présentation du projet RIBU: comité de pilotage***. [en ligne]. [visité le 14/08/2010]. Disponible sur site: http://www .ribu-dz.org/product_1.html
[2]***Etat d'avancement du projet ribu***. Op. Cit.
[3]***Rapport d'avancement et état financiers de projet européen commin tempus***. Op. Cit.

أو مواقع الويب وفي هذا الصدد تم إنشاء موقع ويب خاص بـــ RIBU يهدف إلى بث كل ما يتعلق بالمشروع والذي يهدف بصفة خاصة إلى:[1]

- تقاسم المعلومات وتقديم المشروع إلى الجمهور العام.
- نشر المقالات حول المشروع على الانترنت.
- تبادل المعطيات والمعلومات بين الأطراف.

وتساهم مثل هذه النشاطات في التعريف بمشروع التكتل المكتبي Mda Tempus الذي يهدف إلى إنشاء الشبكة الجهوية وتشجع مختلف الهيئات على الانضمام في مثل هذه المشاريع نتيجة المزايا والايجابيات التي تتيحها للمكتبات على مختلف الأرصدة.

2.2.5. البنية التحتية للمشروع:

1.2.2.5. الهيكلة والتنظيم:

يتكون مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus الذي يهدف إلى إنشاء الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية أساسا من تسعة مكتبات جامعية ممثلة بالمحافظين أو المسؤولين القائمين عليها إضافة إلى مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني والطرفين الأوروبيين. ويبرز من خلال المخطط التنظيمي للتكتل وجود[2]:

- ❖مديرية الشبكة ونظام المعلومات والاتصالات (Direction des réseaux et système d'information et de communication): وتتموضع في هرم المخطط التنظيمي، تضمن التسيير العقلاني للأنشطة وتعتبر في غاية الأهمية لإنشاء تكتل ناجح خاصة بتعاونها مع وحدة التنسيق.
- ❖وحدة التنسيق (Comite de coordination): تتكون من مسؤولي المكتبات العضوة، تعمل على التوجيه الاستراتيجي لخطط التكتل، وتدير مع مديرية الشبكة عمليات التعاون وإدخال التقنيات الحديثة للمعلومات والاتصالات، تنفذ برامج التكوين ومتابعة تنفيذ مخططات المشروع كما تقوم بطلب القروض الخاصة بتمويل المشروع.
- ❖الأطراف المشاركين (Partenaires consortiaux): وهم الأعضاء المنضمين لمشروع التكتل المكتبي، يقومون بتوجيه طلباتهم إلى وحدة التنسيق بصفة دورية وتتكفل هذه الأخيرة

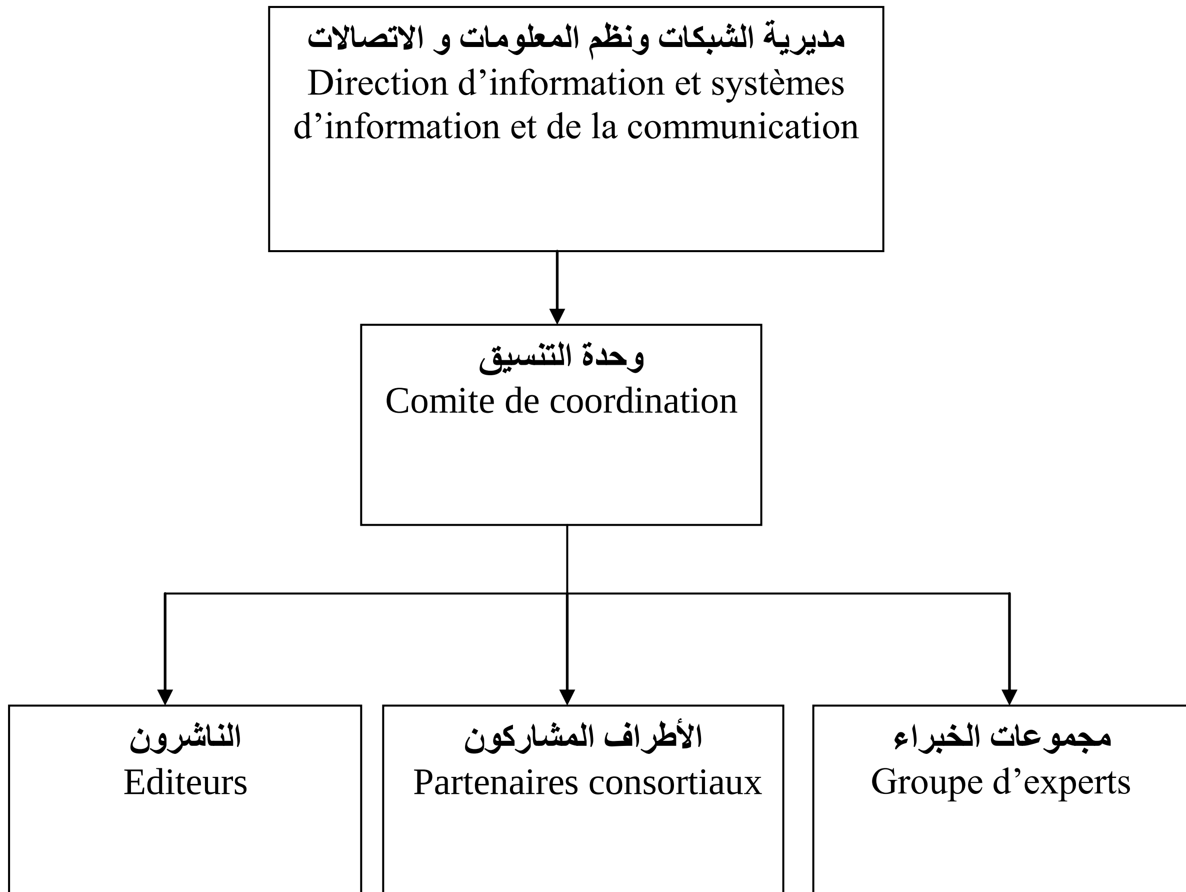
---

[1]IBID
[2]***Présentation du consortium***. [en ligne]. [visité le 14/08/2010]. Disponible sur site: http://www.etf.eu.int/tempus.nsf

بعقد صفقات والتفاوض الجماعي مع الناشرين من اجل الحصول على أي منتوج بأحسن الظروف فيما يتعلق بالسعر أو مدة العقد أو صلاحيته.

- ❖الناشرون (Editeurs): أو مزودو الخدمات وهم الذين يقومون بتامين المنتجات ومنح تراخيص الوصول إلى مصادر المعلومات وعقد الصفقات مع الهيئة المنسقة لمشروع التكتل.
- ❖مجموعات الخبراء (Groupe d'experts): ويتم استدعاؤهم من قبل لجنة التنسيق من اجل تقييم مختلف المنتجات، وهذا يساعد في الحصول على صفقات ناجحة.

وتأتي كل من الأطراف المشاركة في التكتل والناشرين ومجموعات الخبراء في المستوى الثالث في الهيكل التنظيمي وهذا ما يوضحه المخطط التالي:

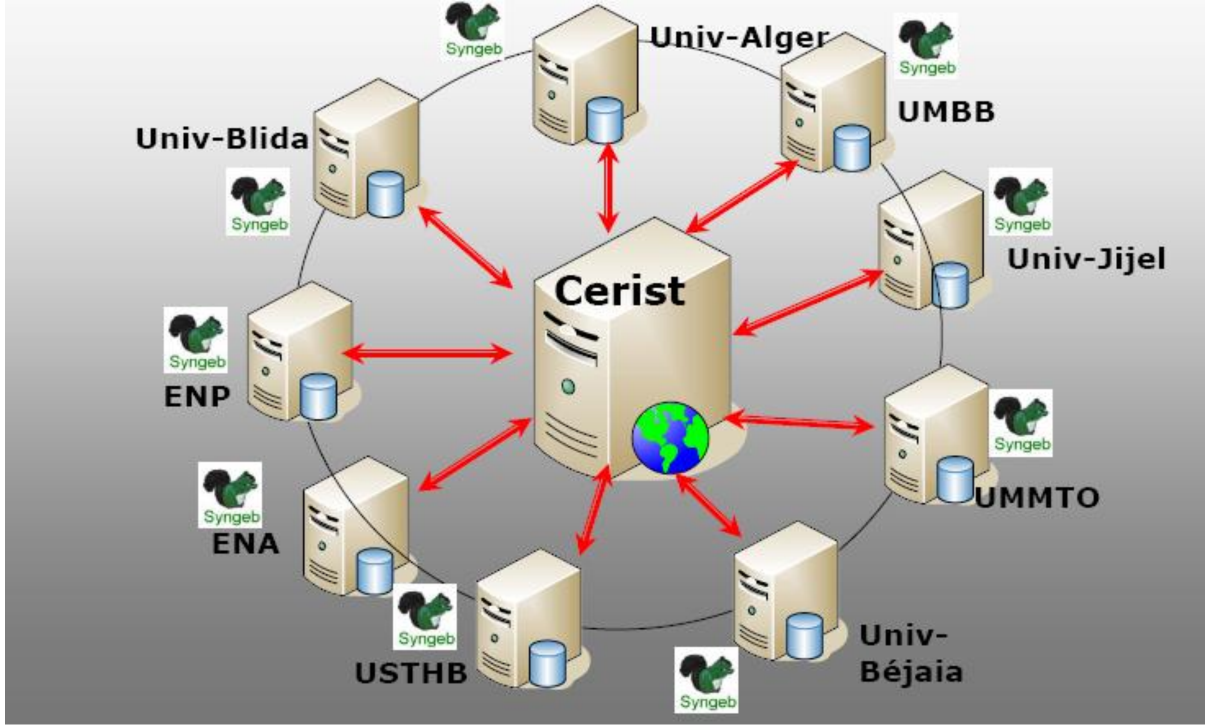


شكل رقم 3_2: يبين المخطط التنظيمي للهياكل المشكلة لمشروع التكتل المكتبي Meda Tempus.

2.2.2.5. نوع الشبكة:

نتيجة ما أتاحته التقنيات الحديثة لنقل وتبادل المعلومات من تسهيلات هي هذا المجال تدعمت فكرة التعاون والتشارك في مصادر المعلومات. فأصبحت أنشطة المكتبات في إطار مشاريع التكتلات المكتبية تعتمد على وسائل تقنية وأجهزة اتصالات وحاسبات آلية وكل متطلبات نقل وتبادل المعلومات

عن بعد، وعلى هذا الأساس قدمت إدارة مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus لإنشاء الشبكة الجهوية تسهيلات إلى المكتبات الجامعية المنضمة للتكتل فيما يتعلق بالتقنيات الحديثة حيث تم تزويد كل هيئة بأجهزة كمبيوتر، وخادم لكل هيئة ووضع شبكة داخلية للاتصال بين الموزع ومركز الخادم الرئيسي للشبكة مع تطبيق برمجية عمل موحدة وهذا من اجل تسهيل وضع الفهرس الموحد. فكانت الشبكة نجمية من نوع موزع / خادم بهذا الشكل:[1]



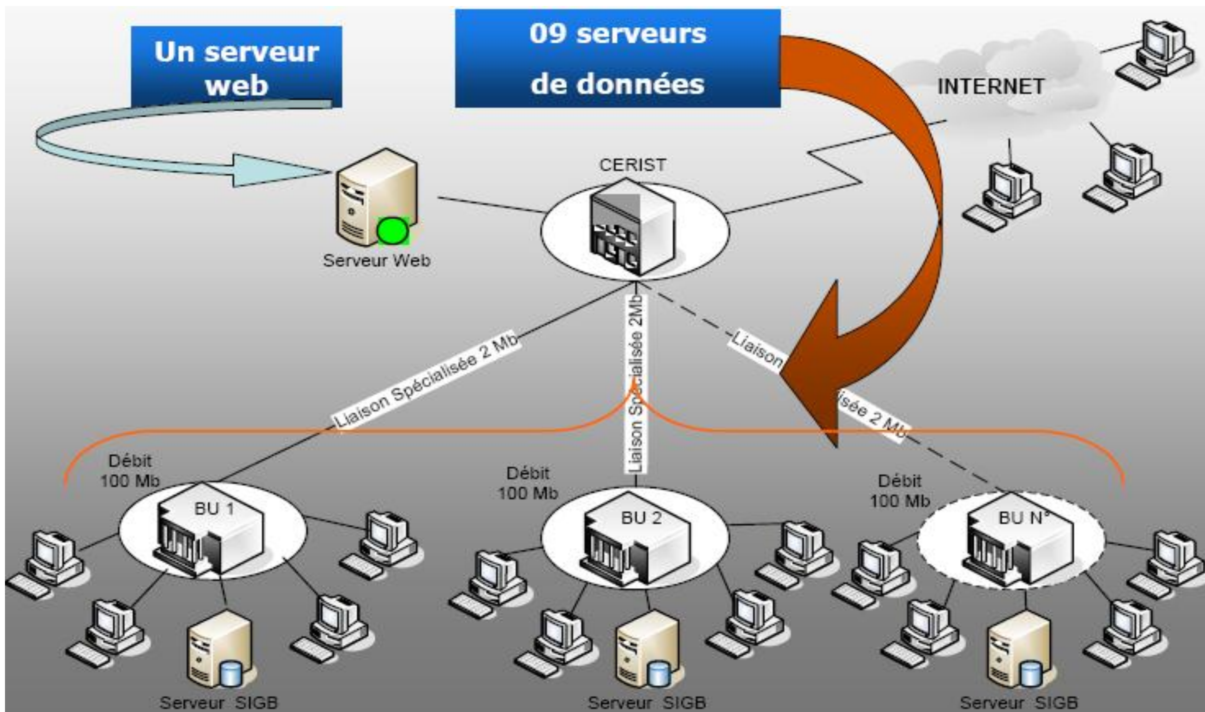
شكل رقم 3ـــ3: يبين البنية التبسيطية لشبكة مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus.

أما الشكل الموالي فهو يبين طرق الربط بين مختلف الهيئات المشاركة في التكتل والتجهيزات اللازمة لإنشاء الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية الجزائرية:[2]

---

[1] http://www.ribu-dz.org

[2] IBID



شكل رقم 3ـ4: يبين هندسة الشبكة ووسائل الاتصال التي تربطها.

3.2.2.5. وسائل ومعدات الاتصال:

إن انجاز الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية الجزائرية في إطار مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus يتطلب قاعدة تقنية أساسها الحاسبات الآلية وأجهزة المودم ووسائل الاتصال من هاتف، فاكس، ماسحات ضوئية، طابعات، قارئات الشفرة ووسائل متطورة مثل الألياف البصرية وشبكات اتصال فضائية وغيرها، والتي يجب أن تكون متماثلة عبر مختلف الهيئات.

وأمام عدم تكافؤ الهيئات المنظمة لمشروع التكتل المكتبي Meda Tempus من حيث التجهيزات والموارد المالية المتاحة لكل هيئة وتسهيلا لعمليات وضع الأسس القاعدية لإقامة الشبكة الجهوية فقد أقرت لجنة قيادة المشروع ضرورة وضع شبكة كمبيوتر لدى مختلف الهيئات واختيار الأجهزة بحيث تستوعب البرمجيات اللازمة للعمل وتكون ذات طاقة مناسبة لخزن المعلومات، أي ضرورة توفر شروط محددة مسبقا قبل اقتناء الأجهزة، وعلى هذا الأساس تم تحرير دفتر الشروط خلال سبتمبر 2005 في جامعة Aix Marseille I يتضمن مختلف البنود المتعلقة بالشروط الواجب توفرها في الأجهزة، وتم فتح مناقصة في المجال للاختيار من بين العروض الأنسب، كما يتم التشاور والمناقشة مع الشركاء الأوروبيين ومركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST) وبعد اقتناء الأجهزة في ديسمبر 2005 من قبل الجامعة الحرة في بروكسل ULB تم تدعيم كل هيئة بجهاز

كمبيوتر وخادم إضافة إلى طابعة، ماسح ضوئي، منافذ للمعاينة، برامج تشغيل، برامج القضاء على الفيروسات وترخيصات الاستعمال. وقد تم اقتناء هذه الأجهزة بشكل جماعي في إطار التكتل، هذا ما وفر بعض النفقات وعناء اختيار الأجهزة المناسبة لتزويد الهيئة بمثل هذه التجهيزات، فضلا عن ذلك لابد أن تكون هذه الأخيرة متماثلة عبر مختلف الهيئات وان تكون مناسبة لإقامة الشبكة الجهوية ويسهل عملية التكوين على استعمالها.[1]

4.2.2.5. <u>البرمجيات</u>:

كشفت الزيارات الأولى التي قامت بها لجنة قيادة مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus وجود ثلاثة أنظمة معلومات لتسيير المكتبات وهي:

- ❖ SYNGEB (SYstème Normalisé de GEstion de Bibliothèque) بكل من مكتبة جامعة تيزي وزو، جيجل، بجاية، بومرداس، الجزائر، والمدرسة العليا للإدارة.
- ❖ PMB (Pour Ma Bibliothèque) وهو نظام مفتوح المصدر(open source) مطبق في المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات بالحراش.
- ❖ GESBU (GEStion de Bibliothèque Uiversitaire) وهو نظام معلومات محلي مطبق في جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا والذي صمم خصيصا لهذه المكتبة، والذي من مهامه: إنشاء فهرس آلي للمكتبة (عربي / لاتيني) والبحث البيبليوغرافي وطبع مختلف المنتوجات الوثائقية مع تسيير الإعارة وإجراءات الإحصائيات وكذا رقمنة الوثائق.

وعليه فان كل من نظام PMB و GESBU مصممان محليا لفائدة الهيئات التي تستخدمه، أما SYNGEB (النظام المقيس لتسيير المكتبات) فهو مصمم بالجزائر بمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (cerist) بكفاءات جزائرية خالصة صمم في البداية على نظام التشغيل DOS ثم طور على نظام Windows وصدر في نسخة أولية أحادية الجهاز Monoposte ثم طورت النسخة الشبكية Version réseau وهي عبارة عن نظام مدمج Système intégré يعتمد على الهيكلة (خادم/ عميل) (serveur/ client)، وكل هيئة تعتمد على طبعة معينة من هذا النظام أي انه لا يوجد اتفاق بين الهيئات على اعتماد نظام موحد.[2]

---

[1] زراري، فريدة. ***وضعية تقدم تكتل Meda Tempus*** . ورقة علمية ملقاة خلال اليوم الدراسي حول تكوين المكتبيين يوم 21 جوان 2006. جامعة جيجل

[2] سعيدي، وهيبة غرارمي. المرجع السابق. ص. 90

كل هذه الاختلافات جعلت من لجنة القيادة للمشروع بعد مناقشة الأوضاع القائمة وفي أول اجتماع يومي 18 و19 جانفي 2005 بضم شريك عاشر لمشروع التكتل وهو مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (cerist) والذي كلف بتطوير نظام SYNGEB والسهر على تطبيقه وإقامته في كل الهيئات وصيانته بشرط أن يتلاءم مع الأنظمة المستعملة سابقا، مع إمكانية استرجاع المعلومات المخزنة بنظام PMB و GESBU عن طريق توفير روابط ونوافذ تمكن من الوصول إلى المعلومات المخزنة بهما، وهذا تفاديا لتكرار الجهود وإعادة العمل كليا باعتماد الطبعة الجديدة والمطورة لـــ SYNGEB وقد تم اختيار هذه الطبعة وتعميم استعمالها لدى كل الهيئات نتيجة تميزها بـــ:[1]

- سهل الاستعمال بفضل استعمال الفأرة ولوائح الاختيار.
- هيكل بيانات مقنن وفق تركيبة UNIMARC.
- يسمح بتبادل بطاقات الفهرسة الخاصة بالكتب المتشابهة وتبادل بطاقات الإعارة.
- يسمح بالتعرف على حركة تنقل الوثائق ومختلف المجموعات المتوفرة لدى الهيئات والاشتراكات التي تؤمنها.
- يسمح بإدخال وتعديل وتحصيل وإلغاء ونقل البيانات.
- يسمح بالفهرسة المتعددة المستويات.
- الوصول إلى الفهارس من خلال طريقتين للبحث.
- يسمح بإظهار المعلومات وفق ثلاثة أشكال DETAILLE , UNIMARC , ISBD.
- إمكانية العمل في إطار الشبكة، وكذا وضع الفهارس على شبكة الانترنت.
- يؤمن المعطيات ويسمح بحفظ القاعدة على أوعية مختلفة.
- يسمح بتالية كل السلسلة الوثائقية بفضل البرامج.
- إمكانية طباعة القوائم المستعملة في هذا النظام.
- تتلاءم مع الطبعات السابقة لـــ SYNGEB.
- واجهة Windows XP.

وتحتوي الطبعة الجديدة لـــ SYNGEB على أنظمة فرعية تسهل أنشطة المكتبة آليا مثل الاقتناء، الجرد، المعالجة، الإعارة واسترجاع الوثائق عبر الشبكة عن طريق Syspret والبحث.

[1] نفس المرجع. ص. 98

وقد تم الاتفاق على تعميم استعمال الطبعة الجديدة لـــ SYNGEB نتيجة الميزات التي تتيحها وقدرتها على استيعاب كافة الأنشطة المتعلقة بإنشاء الفهرس الموحد الذي يهدف مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus إلى تحقيقه مع تنسيق التعاون بين مختلف الهيئات العضوة ونقل وتبادل المعلومات عن بعد.

وبالإضافة إلى برنامج SYNGEB فقد تم تزويد المكتبات الشريكة في المشروع بعدد من البرمجيات الآلية لتسيير المعلومات بواسطة الإعلام الآلي، ومن جملة هذه البرامج نذكر:[1]

Antivirus Backup, Licences OS, Windows server 2003, Windows professional

وبعد اختيار البرمجية المناسبة للعمل واقتناء عتاد الإعلام الآلي اللازم والمتفق عليه تم إقامة شبكة داخلية عبر مختلف الهيئات، ومن ثم يتم إنشاء الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية من اجل نقل وتبادل المعلومات تلبية لاحتياجات رواد كل هيئة.

5.2.2.5. الإمكانيات البشرية المسخرة لتنفيذ مخططات المشروع:

يمثل العنصر البشري في المكتبات الجامعية العامل الأساسي لنجاح إدارتها وتحقيق جودة خدماتها، إذ يتوقف هذا النجاح على مدى كفاءة هذا العنصر وقدرته على القيام بالوظائف الإدارية المختلفة، فنجاح المكتبة أو فشلها متوقف على نوعية وخبرة وكفاءة العاملين بها. لذلك زاد الاهتمام بالعنصر البشري واعتبر المورد الأكثر أهمية والذي يعوض بعض النقص في الموارد المادية الأخرى. واليوم لم يعد كافيا الاهتمام بالأطر البشرية في المكتبات لأداء الوظائف التقليدية على المستوى المحلي فحسب، بل يجب إعدادها إعدادا فنيا ملائما للتعامل وأداء الوظائف مع الهيئات الأخرى أي ضرورة اكتساب خبرات الاتصال وروح العمل التعاوني الجماعي وهذا ما تحتاجه مشاريع التكتلات المكتبية التي تستدعي طاقة بشرية مؤهلة واختصاصيين في المعلومات والاتصالات. وعليه فإن مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus بالجزائر الذي يهدف إلى إنشاء الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية لا بد أن يهتم بالكفاءات البشرية المتوفرة من حيث تنمية قدراتهم وتكوينهم على الطرق المستحدثة في العمل والإلمام بالتقنيات المختلفة التي تساعد على وضع الفهرس الموحد وإقامة الشبكة الجهوية لنقل وتبادل المعلومات بين مختلف الهيئات والرفع من درجة الاستجابة لحاجات الرواد المعقدة و المتزايدة باستمرار.

ولتنفيذ مخططات المشروع تم اختيار عينة من الأفراد العاملين بالمكتبات الجامعية المنضمة للمشروع، حيث تم التركيز بصفة خاصة على المكتبيين والمختصين في الإعلام الآلي من اجل تلقي

[1] نفس المرجع. ص. 283

التكوين والتكفل بمهام وأنشطة التكتل، إلا انه ونظرا للتكاليف الباهضة التي يتطلبها تكوين المتخصصين لتولي نشاطات التكتل تم التركيز في المراحل الأولى للمشروع على العاملين بالمكتبات المركزية لمزاولة ومتابعة برامج التكوين التي تشرف عليها إدارة التكتل، ثم في مراحل تالية يتم تكوين الأفراد التابعين لمكتبات الكليات والأقسام من قبل الأفراد الذين تابعوا التكوين.

يتم اختيار الأفراد المسخرين لتنفيذ مخططات المشروع على أساس المؤهل العلمي فضلا عن إمكانية تلقيهم للبرامج التكوينية وحسن استيعابها من اجل تكوين بقية الأفراد داخل كل هيئة، كما تم الاختيار على أساس طبيعة نشاط الأفراد وهم الأفراد المكلفين بمختلف الأعمال الفنية والتقنية والذين لهم اتصال مباشر بمصادر المعلومات ومقتنيات المكتبة ومسائل تجهيز المعلومات ووضع الفهارس، وكذلك المكلفين بتالية الأرصدة واختصاصي الإعلام الآلي والذين يساهمون في وضع الفهرس الموحد الداخلي للهيئة ثم المشاركة في وضع فهرس الشبكة، إضافة إلى عامل الخبرة والأقدمية إذ أعطيت الأولوية للأفراد المختصين ذوي الخبرة في مجال العمل المكتبي والنشاط التعاوني وهذا من اجل الاستفادة من كفاءتهم المهنية وخبرتهم.[1]

ـ برامج تكوين الأفراد المسخرين لتنفيذ مخططات المشروع:

في إطار تنفيذ مخططات مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus لإقامة الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية، وعلى اثر الاختلاف المتباين في طرق تسيير وإدارة المكتبات الجامعية، ارتأت لجنة قيادة المشروع وضع برامج تكوينية للأفراد المسخرين لتنفيذ مخططات المشروع وذلك في سبيل دعم أفكار التكتل وتقريب وجهات النظر حول مختلف مسائل التسيير الداخلي للهيئات في ظل التكتل والأعمال والنشاطات الواجب القيام بها لتنفيذ وإقامة الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية التي يهدف المشروع إلى تحقيقها ودعم التنسيق والتعاون وروح العمل الجماعي.

برامج تكوين مسيري المكتبات الجامعية:

في شهر جويلية من سنة 2005 تم إجراء تكوين لأربعة (04) مسيرين لكل من مكتبة جامعة بومرداس، تيزي وزو، جامعة هواري بومدين للعلوم والتقنيات والمدرسة الوطنية المتعددة التقنيات في مجال تسيير المكتبات في جامعة اكس مارساي بفرنسا (Aix Marseille I)، وفي شهر سبتمبر من نفس السنة تم إجراء تكوين في نفس المجال لأربعة (04) مسيرين لكل من مكتبة جامعة البليدة، الجزائر، بجاية والمدرسة العليا للإدارة بالجامعة الحرة لبروكسل (ULB)، وفي ماي 2006 تم تامين

---

[1] معلومات مستقاة من مقابلة محافظ مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر يوم 14 افريل 2010

التكوين في نفس المجال لمسيري مكتبة جامعة جيجل في بروكسل. وهذا لتعميم المعارف لكل مسيري المكتبات المنضمة لمشروع التكتل والمساهمة في تنسيق الجهود وخلق روح العمل الجماعي وتوعية المسؤولين على ضرورة توحيد طرق تسيير وإدارة المكتبات لما لها من فوائد وايجابيات عدة سواء من الناحية المالية والمادية أو من ناحية العمليات الفنية التي تتعرض لها كل وثيقة[1].

- **برامج تكوين الموظفين:**

بعد تكوين مسيري المكتبات الجامعية ارتأت لجنة قيادة المشروع إجراء تكوين لموظفي الهيئات العضوة في مشروع التكتل بعد تعيينهم بمعدل مكتبي أو مختص في الإعلام الآلي لكل هيئة، ذلك أن هؤلاء الأفراد هم من يقع على عاتقهم مسؤولية تنفيذ مخططات المشروع، فتنوعت البرامج التكوينية في مضامينها وذلك للإحاطة بكل الأعمال والأنشطة الواجب القيام بها وتطبيقها في سبيل تنفيذ الشبكة الجهوية والمعتمدة أساسا على وضع الفهرس الموحد بين المكتبات الجامعية كما كلف كل فرد تكوين الأفراد داخل الهيئة العاملة بها والذين لم تتسن لهم فرصة متابعة التكوين. أما فيما يخص البرامج التكوينية التي تلقاها هؤلاء الموظفين فسيتم التطرق إليها في الفصل الرابع الخاص بمشروع التكتل المكتبي Meda Tempus بالمكتبة الجامعية المركزية ــ بن يوسف بن خدة ــ بالجزائر بالتفصيل، من حيث الموضوع ،الفترة، المكان والأستاذة المشرفين على هذا التكوين.

3.2.5. توحيد الإجراءات الفنية:

اخذ مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus بعين الاعتبار التنوع القائم على مستوى نظم الفهرسة والتصنيف المتبعة من قبل المكتبات الجامعية الجزائرية وتعدد قوائم رؤوس الموضوعات والمداخل مع تنوع الأساليب المستخدمة في أسماء المؤلفين، الشيء الذي أدى إلى تعذر الوصول إلى وضع منتجات بيبليوغرافية موحدة تتيح الوصول إلى الوثائق عبر مختلف الهيئات وهذا نتيجة عدم تمكن عمال مصالح المعالجة الفنية على مستوى الهيئات من التحكم في تقنيات المعالجة الموضوعية وعدم امتلاكهم لتقنين خاص وأدوات عمل من شانها أن تساعدهم في أداء عملهم على أكمل وجه. ومن اجل خلق تنسيق وانسجام بين الهيئات في مجال المعالجة الفنية للوثائق فقد تم إعداد وثيقة عمل تضم مختلف أدوات العمل المعمول بها فيما يخص الإجراءات الفنية للعمل المكتبي داخل هذه الهيئات، وما تعلق منها بعمليات الفهرسة، التصنيف، التكشيف وغيرها.

---

[1] ***Etat d'avancement du projet ribu***. [en ligne]. [visité le 14/08/2010]. Disponible sur site: http://www.ribu-dz. org

وقد تضمنت هذه الوثيقة التقانين والمعايير ومختلف أدوات العمل التالية:[1]

1ـ Unimarc (UNIversal MAchine Readable Cataloging) **أو الشكل العالمي للفهرسة المقروءة آليا:** ثم اعتماد هذه التشكيلة بين مختلف الأطراف المتعاملة في المشروع من اجل تبادل المعلومات داخل شبكة RIBU.

2ـ ISBD (International Standard Bibliographic Description) **أو التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي:** هو التقنين المطبق في عملية الفهرسة لمختلف أنواع الوثائق المتداولة داخل الفهرس.

3ـ Monographies (المنفردات):

FD Z44-050 (description complète) et/ou FD Z44-073. Avril 2005: Documentation – catalogage des monographies - texte imprimé, rédigé à partir l'ISBD (avril 2005).

4ـ Périodiques ou publications en série (الدوريات والمطبوعات الدورية):

FD Z 44-063 issue de l'ISBD(S), dernière mise à jour 1999.

5ـ Articles de périodiques (مقالات الدوريات):

FD Z 44-078 : catalogage des parties composantes- rédaction de la description bibliographique (décombre 1994).

6ـ Non livres (مواد غير الكتب):

FD Z44-066 : Description bibliographique internationale normalisée des «non-livres », Edition révisée (décembre 1988).

7ـ Les accès (الإتاحة / المداخل):

Z44-059: Documentation-catalogage-choix des accès à la description bibliographique (2005).

NFZ 44-060 : Catalogage d'auteurs et d'anonymes : forme et structure des vedettes de collectivités auteurs (2005).

NFZ 44-061 : Catalogage d'auteurs et d'anonymes : forme et structure des vedettes noms de personne titres, des rubriques de classement et des titres forgés, norme utilisée aussi pour les titres uniformes (2005).

NFZ 44-062 : Documentation classement des noms propres étrangers comportant des particules ou d'autres éléments accessoires.

8ـ Names of persons de l'IFLA (أسماء الأشخاص):

---

[1] سعيدي، وهيبة غرارمي. المرجع السابق. ص. 284

Les règles appliquées par le fichier d'autorité de la bibliothèque nationale de France, présentées sur son site web (rubrique professionnels / produits et services bibliographiques/ mieux utiliser les produits), elles mêmes fondées sur les recommandations de l'IFLA.

9– l'indexation matière (التكشيف الموضوعي):

Les instruments de travail sont bien précisés pour l'analyse thématique des documents dans les deux langues : arabe et français.

NF Z44-070 pour l'indexation analytique matière.

10 – Listes d'autorités (قوائم الإسناد):

Tel que la liste d'autorités matière arabes de l'ALESCO (achevé d'imprimer 1996) قائمة رؤوس الموضوعات لمنظمة الالسكو .

11– Abréviations, Suppressions et Conversions (الاختصارات):

Norme Internationale ISO 832: Information et documentation, description et références bibliographiques.

Règles pour l'abréviation des termes bibliographiques (décembre 1994).

كما تم التأكيد على ضرورة اعتماد تصنيف ديوي العشري – CDD – المختصر وهذا فضلا عن انه يوفر تكاليف التكوين في مجال التصانيف الكبرى الأخرى فهو يضمن التوحيد في أرقام التصنيف على مستوى كل الهيئات ويسهل عمليات إيجاد الوثائق وتبادلها لأنها خاضعة لنفس نظام التصنيف، كما تم تحديد المداخل الواجب توفرها وإتباع قواعد بيانات المسؤولية الخاصة بالمكتبة الوطنية بفرنسا الموضحة في التقنين المعروف بـــ Z 3950 ومقابلها باللغة العربية.

والفهرس الموحد الذي يهدف المشروع إلى تحقيقه يعتمد على الفهارس الداخلية لكل هيئة على حدى فالشبكة عموما تعتمد على الفهرسة المتعددة (Metacatalogue) بدل فهرس موحد، فكل هيئة تتوفر على خادم يتم الاتصال بالخادم الرئيسي المتواجد بـــ cerist إذا استدعى الأمر لجلب معلومات معينة غير انه في حالة حدوث أي عطب للخادم الرئيسي للشبكة لا يتسبب في شلل الهيئات الأخرى لهذا يفضل استعمال الفهرس المتعدد الذي يضمن تسيير ذاتي لكل مكتبة جامعية في حالة انقطاع الاتصال الشبكي أو التيار الكهربائي، فكل المصالح (فهرسة، إعارة،....) تستمر في العمل فقط المسائلة عن بعد تتعطل، كما يتيح هذا الفهرس سرعة الوصول إلى المعلومات المتواجدة بالمكتبة التي

تم التساؤل من داخلها نتيجة أن سرعة الاتصال الداخلي للشبكة حوالي 100 ميقا بايت اكبر بكثير مما هو عليه خارج المكتبة 2 ميقا بايت.[1]

4.2.5. علاقات العمل وتنسيق التعاون بين الهيئات:

تطلب مشروع تكتل Meda Tempus لإنشاء الشبكة الجهوية عقد اتفاقيات بين أطراف متعددة تتمثل في الأطراف الأوروبية (جامعة اكس بروفنس بفرنسا ـــ Aix Provence ـــ والجامعة الحرة لبروكسل ULB) والهيئة المنسقة للمشروع بجامعة بومرداس والوزارة المعنية إضافة إلى المكتبات المشاركة في التكتل عبر الوسط والشرق الجزائري ومركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (cerist)، فمن خلال عقود العمل والاجتماعات الدورية تم توضيح دور كل هيئة ومختلف المسؤوليات المكلفة بها في سبيل إتمام الشبكة الجهوية وإنجاح التكتل الذي يهدف إلى إتاحة عمليات التشارك في المصادر والإعارة ما بين المكتبات والتعاون لتلبية احتياجات المستفيدين ونقل وتبادل المعلومات عن بعد، وعليه فان كل طرف مطالب بربط علاقات العمل مع غيره، وذلك في سبيل تجسيد العمل الجماعي من خلال التعرف على مختلف الأرصدة المتوفرة بالهيئات ومختلف الخدمات المقدمة والاستفادة من تجارب بعضها البعض، ومحاولة إيجاد صيغ مشتركة ومناقشة السبل الكفيلة للرفع من درجة الاستجابة لاحتياجات الرواد وزيادة كفاءة الخدمات المقدمة. حيث تعمل الهيئة المنسقة بجامعة بومرداس ضمن لجنة القيادة على إيجاد صيغ التفاهم وتنسيق التعاون بين مختلف الأطراف المشاركة، وتعمل على توطيد العلاقات والحرص على تنفيذ مخططات العمل عبر مختلف الهيئات.[2]

5.2.5. سبل الاتصال بين أعضاء التكتل وإنشاء واجهة الويب:

منذ الإعلان الرسمي عن بدأ تنفيذ المشروع وتأكيد انضمام المكتبات التسعة، سعت لجنة القيادة إلى توفير سبل الاتصال بين الأطراف سواء عن طريق الاجتماعات أو اللقاءات أو الأيام الدراسية أو الاتصال عن طريق الانترنت ومختلف وسائل الاتصال الحديثة، فخلال جانفي 2005 كانت هناك اجتماعات دورية بين الأطراف الجزائرية والأجنبية من اجل تبادل الأفكار حول التسيير وطرق تقديم الخدمات في ظل الإطار التعاوني بين الأطراف ونقل الخبرات في مجال التسيير وسبل التعاون وتطوير المشروع ويتم في كل مرة طرح المستجدات ومناقشة الأمور المتعلقة بسير المشروع والبحث الجماعي عن الحلول الممكنة بما يرضي جميع الأطراف، لذلك فقد قام أعضاء التكتل بوضع برنامج

---

[1] ***Proposition pour la mise en place de ribu.*** [en ligne]. [visité le 14/08/2010]. Disponible sur site: http://www.ribu-dz. org

[2] زراري، فريدة. ***وضعية تقدم تكتل Meda Tempus*** . المرجع السابق

اجتماعات وتحديد المواعيد تحت رئاسة جامعة بومرداس. وتقام الاجتماعات بدعوة من الهيئة المنسقة أو بطلب من الأطراف الأوروبية المشرفة التي تجتمع لتقييم مدى سيرورة الأنشطة، ويتم اتخاذ القرارات حول مختلف النقاط المعروضة للنقاش عن طريق الاتفاق الجماعي وتؤخذ بعين الاعتبار التوجيهات المتخذة من قبل الأعضاء، وبالنسبة لإيصال المعلومات فيتم تحرير محاضر الجلسات والاجتماعات والمناشير وترسل إلى الأطراف والجهة القيادية.

كما كان هناك اتصال دائم بين جامعة بومرداس (منسق المشروع) والممول المالي المتحكم في المنح من اجل توفير الاعتمادات المالية لتنفيذ المشروع، وتم تامين الاتصال عن طريق البريد الالكتروني ومنتدى التكتل. كما ساهمت وسائل الاتصال الحديثة مثل الهاتف والفاكس وأدوات تراسل البيانات عن بعد في تدعيم عمليات الاتصال بين الأعضاء، فمن الطبيعي أن يستغل الأطراف مختلف الوسائل والتقنيات الحديثة للاتصال، والاستفادة من مميزاتها في تسهيل عمليات التواصل ودعم علاقات التعاون بين الأطراف خاصة في ظل التباعد الجغرافي لبعض الهيئات خاصة المتواجدة بالشرق الجزائري.

وتسهيلا لعملية الاتصالات فقد كلفت كل هيئة بإنشاء موقع ويب يعتبر بمثابة قناة تبث من خلالها الهيئة معلومات حول أنشطتها، هياكلها، خدماتها وأرصدتها إضافة إلى تبادل المعلومات عن طريق البريد الالكتروني والإفادة مما تتيحه شبكة الانترنت. كما تدعمت الاتصالات بين الأطراف ولجنة القيادة والشركاء الأوروبيين بإنشاء واجهة الويب التي تتضمن كل الأحداث والمستجدات حول المشروع كما تسمح واجهة الفهرس الموحد بالتعرف على أماكن تواجد مختلف الوثائق.[1]

وعليه فان دخول المكتبات الجامعية الجزائرية إلى مشروع التكتل المكتبي فرصة لتنسيق وتوحيد خدماتها المعلوماتية ومد نطاقها إلى المحيط الخارجي، ووضع منتجات ببيليوغرافية موحدة والإعلان عن نوعية الخدمات الالكترونية المتاحة، كما يعد هذا المشروع دافعا لتنشيط خدمات المعلومات والتسويق لمنتجات الهيئات منفردة أو مجتمعة وبهذا تكتسب الهيئات سمعة طيبة في الوسط الأكاديمي.

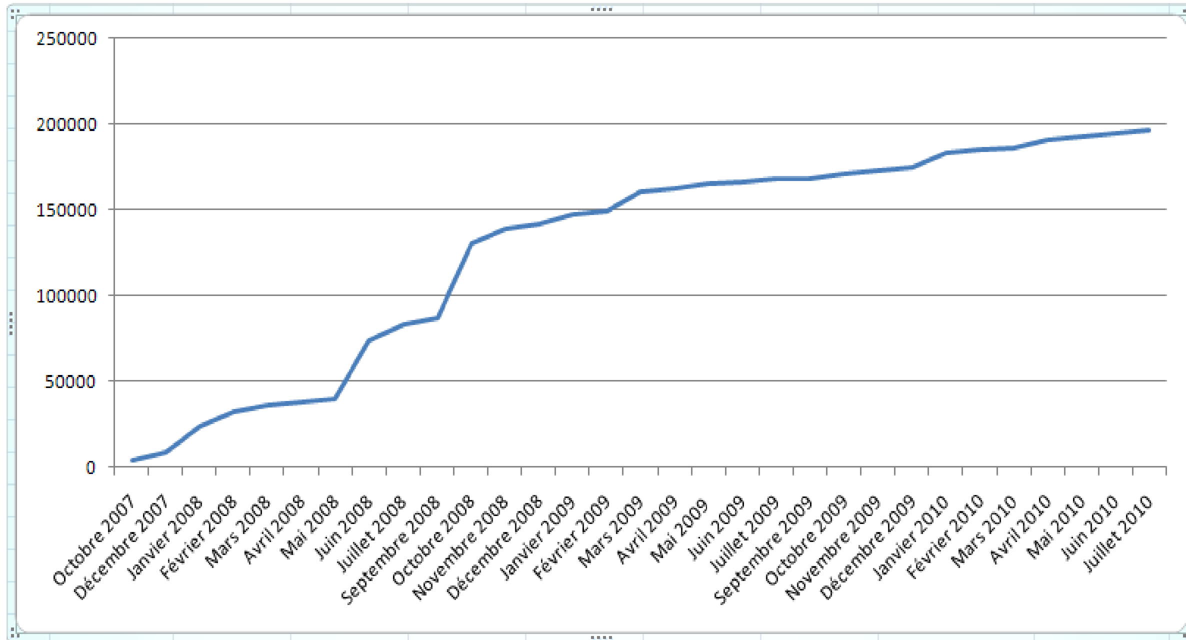
[1] نفس المرجع

6.2.5. أهم انجازات المشروع ودورها في دعم التكوين والبحث العلمي:

ـ الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية الجزائرية (RIBU):

هدف مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus بالجزائر إلى تحقيق التنسيق والانسجام في طرق العمل، ووضع قواعد موحدة لبث المعلومات العلمية والتقنية ونقل وتبادل المعلومات للاستفادة من الأرصدة المتواجدة عبر مختلف الهيئات لتلبية كافة احتياجات المستفيدين التكوينية والبحثية، وذلك بإنشاء الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية الجزائرية قوامها فهرس موحد يجمع أرصدة كل المكتبات العضوة، حيث يحتوي هذا الأخير تقريبا 200.000 تسجيلة ويطمح للوصول إلى مليون تسجيلة، وهو يعمل على الوصف البيبليوغرافي لمصادر المعلومات الموجودة في المكتبات الجامعية الجزائرية لمنطقة الوسط، بما تحتويه من كتب ودوريات ومقالات دورية ورسائل ومذكرات وحتى المواد غير الكتب كالأقراص المضغوطة والمواد السمعية البصرية على اختلاف أشكالها وأنواعها.[1]

والشكل الموالي يوضح تطور التسجيلات التي وصل إليها الفهرس الموحد من أكتوبر 2007 إلى جويلية 2010.[2]



شكل رقم 3ـ5: يبين تطور عدد التسجيلات التي وصل لها الفهرس الموحد ما بين المكتبات الجامعية.

---

[1] سعيدي، وهيبة غرارمي. المرجع السابق. ص. 294

[2] http://www.catalogue-centre.am.dz

❖ صعوبات تحقيق الفهرس الموحد:

اعترض تحقيق الفهرس الموحد ما بين المكتبات الجامعية الجزائرية مجموعة من العقبات والصعاب، تنوعت بتنوع ظروف الهيئات والإمكانيات المتاحة لها من حيث التجهيزات، المخصصات المالية للتسيير والموارد البشرية، فإعداد الفهرس الموحد يتطلب برمجية عمل وتجهيزات مناسبة ومتخصصين على درجة عالية من الكفاءة يمتلكون قدرات في مجال المعالجة الفنية واختيار المداخل وقواعد الفهرسة. فمن أهم الصعاب التي واجهت المسيرين في تحقيق الفهرس الموحد تمثلت في صعوبة أتمتة الأرصدة في كل هيئة نتيجة تنوع مصادر المعلومات وكبر حجمها مع عدم إتباع نظام تصنيف موحد حيث اضطرت كل هيئة إلى إعادة تصنيف الوثائق حسب نظام تصنيف ديوي العشري المتفق عليه وأيضا نظام المعلومات الذي كان موجود في كل هيئة غير موحد ومن اجل انجاز الفهرس الموحد فهي مطالبة بتطبيق النظام المتفق عليه (SYNGEB في طبعته الجديدة) إضافة إلى مشكل ازدواجية اللغة التي تعترض عملية انجاز الفهرس، فإذا كانوا قد وجدوا الجواب عن توحيد فهارس مصادر المعلومات المكتوبة باللغة اللاتينية في الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية الذي تطلب إنشاؤه عددا من التقنينات والمعايير المستخدمة في عرض بيانات الفهرس، وتحديد نوع التشكيلات الآلية المستخدمة في نقل البيانات من خلال الدورات التكوينية التي أعدت بهذا الصدد، بينما اللغة العربية لم تحظ بنفس الاهتمام نظرا لطبيعة المشروع المقترح ضمن مشروع Tempus الأوروبي والممول أيضا بصفة مشتركة من طرف أوروبا في حين نجد أن توحيد مصادر المعلومات باللغة العربية هي محل اهتمام الفهرس العربي الموحد والذي لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال الانضمام لمثل هذا المشروع [1]، علاوة على ذلك نقص تكوين العاملين بالرغم من الدورات التكوينية التي تقام إلا أنها تظل ناقصة.

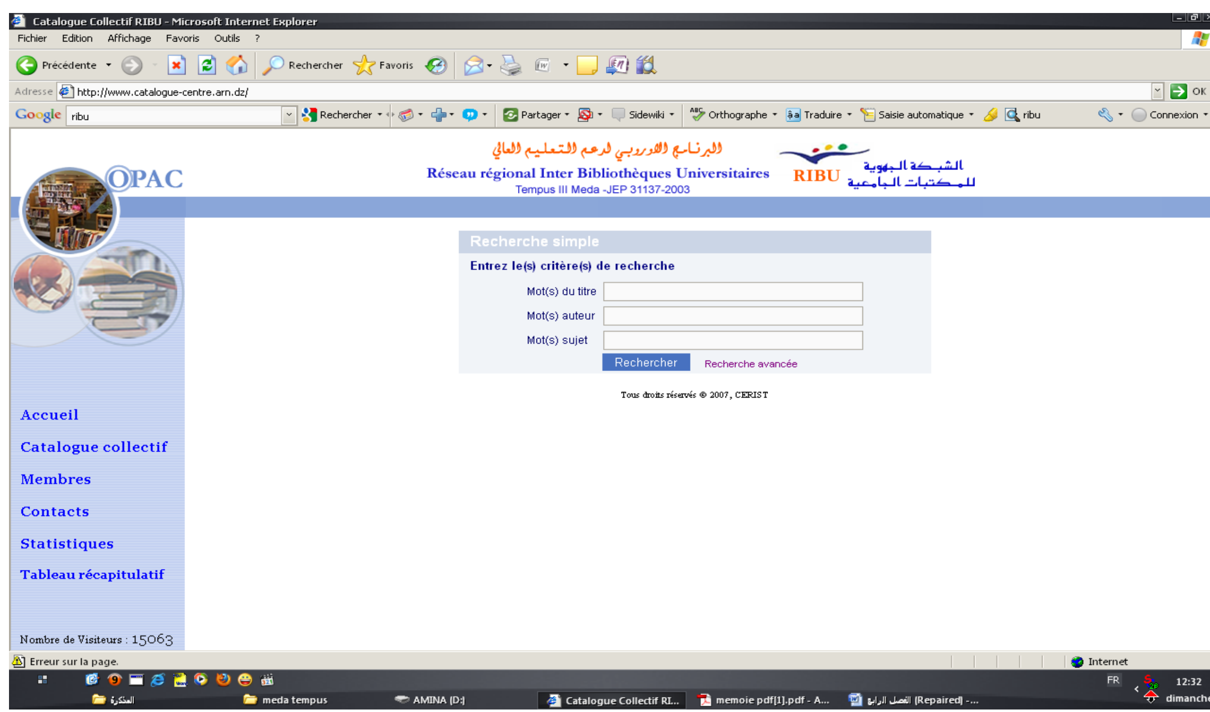
وبفضل تضافر الجهود داخل الهيئة الواحدة، والعمل بروح الفريق الواحد وبالتنسيق والتعاون مع الهيئات الأخرى وتدعيم سبل الاتصال وتوفر الإرادة لدى العاملين تم تجاوز هذه الصعاب والعقبات وتم وضع الفهرس الموحد ما بين المكتبات الجامعية.

❖ كيفية البحث في الفهرس وعرض نتيجة البحث:

هناك نوعين من البحث: **ـــ بحث بسيط** من خلال المقاييس التالية: كلمات من العنوان، المؤلف والموضوع ، والموضحة في الشكل التالي:

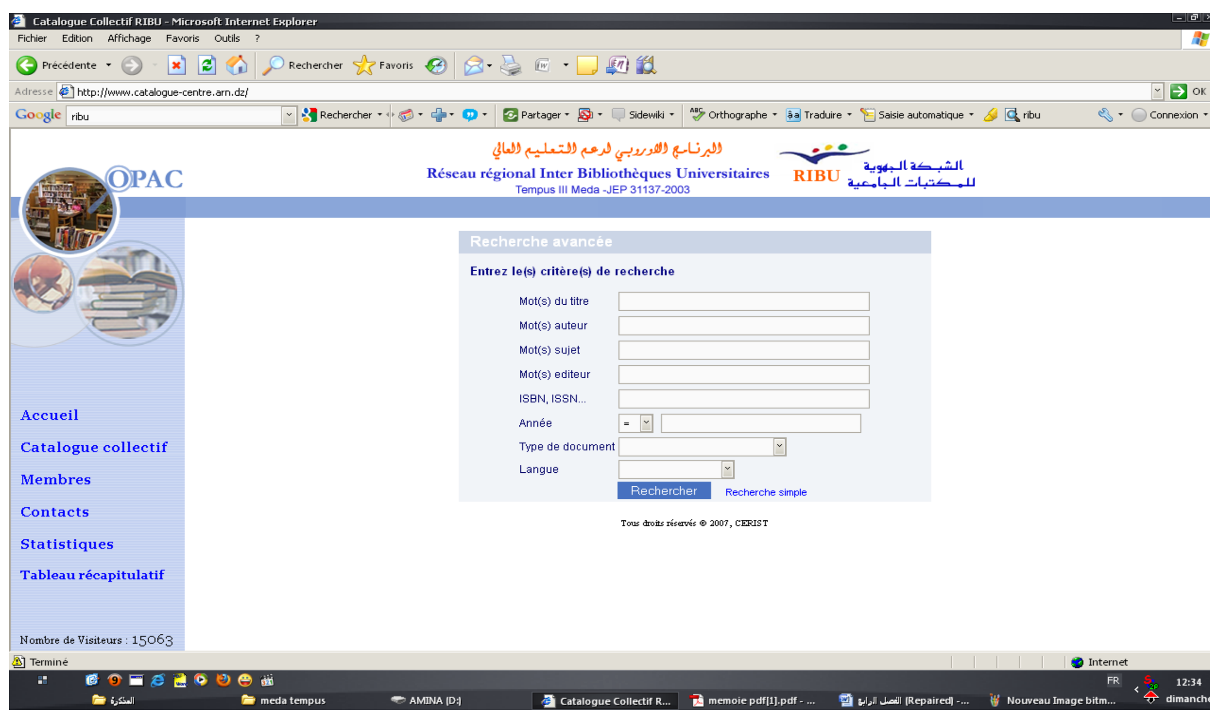
---

[1] سعيدي، وهيبة غرارمي. المرجع السابق. ص. 300



الشكل رقم 3ـ6: يبين واجهة البحث البسيط في الفهرس الموحد.[1]

ـ **بحث متقدم** من المقاييس السابقة إضافة للناشر و الرقم الدولي الموحد للكتاب ISBN و السنة ونوع الوثيقة و اللغة و الموضحة في الشكل التالي:



شكل رقم 3ـ7: يبين واجهة البحث المتقدم في الفهرس الموحد.[2]

[1] http://www.catalogue-centre.am.dz
[2] http://www.catalogue-centre.am.dz

ويتم عرض نتيجة البحث كما هو موضح في الشكل: قائمة بالعناوين، المؤلف، نوع الوثيقة وتاريخ النشر ويتم عرض النتائج في صفحات متعددة في حالة كثرتها.

Catalogue Collectif RIBU - Microsoft Internet Explorer

البرنامج الأوروبي لدعم التعليم العالي
Réseau régional Inter Bibliothèques Universitaires
Tempus III Meda -JEP 31137-2003
RIBU الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية

OPAC

Accueil
Catalogue collectif
Membres
Contacts
Statistiques
Tableau récapitulatif
Nombre de Visiteurs : 15062

Recherche simple
Entrez le(s) critère(s) de recherche
Mot(s) du titre: bibliothéque université
Mot(s) auteur:
Mot(s) sujet:
Rechercher | Imprimer | Recherche avancée

N°	Titre	Auteur	Type	Année
1.	Albert Camus (1913-1960) : Catalogue de l'exposition tenue à la bibliothèque de l'Université de Nice, 8-14 mai 1980 et à la B.P.I., Centre Georges Pompidou, 25 mars-4 mai 1981	Barea, Monique	Livre	1981
2.	Avant_projet pour la réalisation du monte _charge de la bibliothéque centrale de l'université de Béjaia	M.BOULAICHE	Thèse	1997
3.	Conception et réalisation d'un systéme de gestion de la bibliothéque centrale de l'université de Béjaia .(Application Web basée sur le langage PHP et le SGBD MYSQL) .	A.AMRI	Thèse	2004
4.	Contribution à l'évaluation des bibliothèques universitaires par la méthode conspectus : cas de la bibliothéque de l'université de Bejaia	Yahiaoui, Zahir	Thèse	2005
5.	Creation d'un site sur internet pour la recherche de la documentation dans la bibliothèque de l'université de béjaia	Alilouche, Arezki	Thèse	2004
6.	Dépouillement des articles de la revu" la houille blanche" 2003 à 2005 conservée au service des périodiques de la bibliothèque de l'université de Bejaia	Aissou, Khadidja	Thèse	2007
7.	Dépouillement des articles de la revue : "Electronique" : le mensuel des ingénieurs de conception du n° 133 du février 2003 au n° 153 du décembre 2004 conservée a la	Rezgui, A/Moumene	Thèse	2007

شكل رقم 3_8: يبين واجهة عرض نتائج البحث الببليوغرافي بالفهرس الموحد.

بعد النقر على عنوان الكتاب تظهر البطاقة الفهرسية الخاصة به، ويتيح النظام ثلاثة أشكال للإظهار كما يلي:[1]

[1] http://www.catalogue-centre.am.dz

1ـ شكل Public:

Catalogue Collectif RIBU - Microsoft Internet Explorer

http://www.catalogue-centre.arn.dz/notice.php?id=100073 - Microsoft Internet Explorer

Public | ISBD | UNIMARC

Type de document	Livre
Langue	fre
Titre	Albert Camus (1913-1960) [texte imprimé] : Catalogue de l'exposition tenue à la bibliothèque de l'Université de Nice, 8-14 mai 1980 et à la B.P.I., Centre Georges Pompidou, 25 mars-4 mai 1981
Auteur(s)	Barea, Monique
Adresse bib.	Aix-en-Provence (Bouches-du-Rhône) : Edisud, 1981
Collation	112 p. ; 18 x 25 cm
ISBN	2857440928
Sujet(s)	Albert Camus (1913-1960) : Catalogue expression, bibliothèque de l'Université de Nice
Résumé	Catalogue d'une exposition organisée à l'occasion du vingtième anniversaire de la disparition de Camus. Quatre cent trente et une entrées. Seize sections: jeunesse - le journalisme - le philosophe - appel à la trêve civile en Algérie - Camus Prix Nobel - disques - quelques études - etc. Une trentaine de photographies. Citations, extraits de lettres, d'articles, de livres, etc.

Exemplaire(s)

شكل رقم 3ـ9: يبين واجهة عرض البطاقة البيبليوغرافية في شكل Public.

2ـ شكل ISBD:

http://www.catalogue-centre.arn.dz/notice.php?id=100073 - Microsoft Internet Explorer

Public | ISBD | UNIMARC

Barea, Monique

Albert Camus (1913-1960) [texte imprimé] : Catalogue de l'exposition tenue à la bibliothèque de l'Université de Nice, 8-14 mai 1980 et à la B.P.I., Centre Georges Pompidou, 25 mars-4 mai 1981 / Monique Barea. - Aix-en-Provence (Bouches-du-Rhône) : Edisud, 1981. - 112 p. ; 18 x 25 cm.
ISBN 2857440928

Albert Camus (1913-1960) : Catalogue
expression, bibliothèque de l'Université de Nice

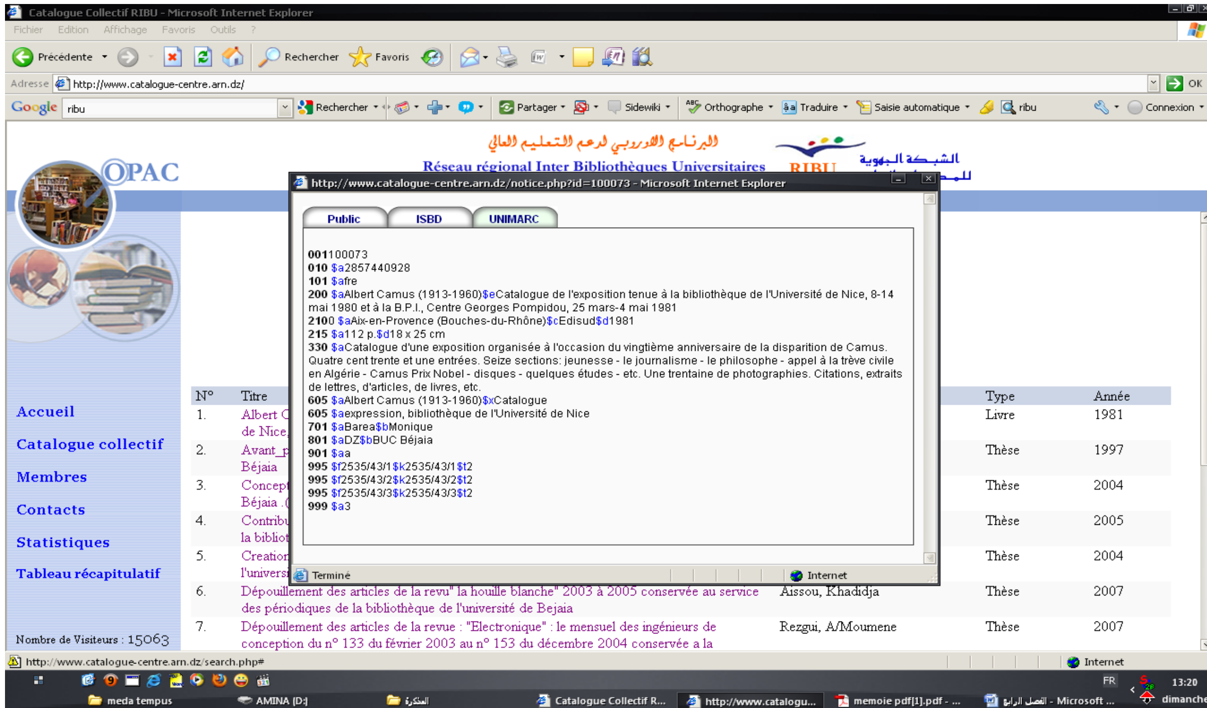
Catalogue d'une exposition organisée à l'occasion du vingtième anniversaire de la disparition de Camus. Quatre cent trente et une entrées. Seize sections: jeunesse - le journalisme - le philosophe - appel à la trêve civile en Algérie - Camus Prix Nobel - disques - quelques études - etc. Une trentaine de photographies. Citations, extraits de lettres, d'articles, de livres, etc.

Exemplaire(s)

Cote	Localisation	Support	Statut
2535/43/1	Université Abderrahmane Mira - Bejaia		Prêt externe
2535/43/2	Université Abderrahmane Mira - Bejaia		Prêt externe
2535/43/3	Université Abderrahmane Mira -		Prêt externe

شكل رقم 3ـ10: يبين واجهة عرض البطاقة البيبليوغرافية في شكل ISBD.

3ـ شكل UNIMARC:



شكل رقم 3ـ11: يبين واجهة عرض البطاقة البيبليوغرافية في شكل UNIMARC.

❖ أشكال حوار أعضاء المشروع في الفهرس[1]:

ـ الاتصال بالبريد الالكتروني:

يمكن الاتصال بين الأعضاء عن طريق البريد الالكتروني، نظرا لما تتيحه خدمة الانترنت من مزايا متعددة لإرسال النصوص والصور والملفات المختلفة التي يمكن ربطها بالبريد الالكتروني.

ـ المنتدى(RIBU Forum):

يتيح المنتدى فرصة الاتصال بين العاملين ضمن مشروع RIBU سواء كانوا مختصين في علم المكتبات أو في الإعلام الآلي أو حتى إداريين.

وجدير بالذكر أن مشروع إنشاء الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية (RIBU) قوامها فهرس موحد يندرج تحت رقم: 2003-31137 (joint European projet) Jep من نوع: Meda 2003 university managment، أما فيما يخص مدة انجاز هذا المشروع فكانت ثلاث سنوات من جانفي 2005 إلى ديسمبر 2009 بتكلفة قدرت بـ 425.861,53 يورو ، كما أن تكلفة التمويل المشترك قدرت بـ 22.472,00 يورو.

---

[1] سعيدي، وهيبة غرارمي. المرجع السابق. ص. 297

ففي 29 فيفري 2009 بمقر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تم تنظيم لقاء بمناسبة اختتام المشروع المتعلق بالشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية الجزائرية ومناقشة تمديده، وتم التوضيح بان الهدف من هذا المشروع هو تزويد المكتبات الجامعية بأجهزة مناسبة وتكوين إطاراتها من خلال تربصات في مجال الإعلام الآلي وفي مجال تسيير المكتبات بالإضافة إلى سعي المشروع إلى إيجاد نظام عمل موحد وإحداث تنسيق وتوحيد على مستوى الأعمال والأنشطة، ويضمن التعريف بالمجموعات المتوفرة عبر مختلف الهيئات من خلال مواقع الويب الخاصة بكل هيئة وإتاحة الاستغلال الأمثل لها لمختلف رواد المكتبات المشاركة بالمشروع عبر خدمات الإتاحة المباشرة للمعلومات على الخط أو عن طريق خدمات الإعارة ما بين المكتبات، كما تم التأكيد بان المشروع يهدف إلى توفير خدمات معلومات نوعية للرفع من درجة الاستجابة لحاجات الرواد التكوينية والبحثية عبر مختلف الهيئات مثل خدمة البث الانتقائي للمعلومات والإحاطة الجارية بالمصادر الحديثة وخدمات الترجمة والاسترجاع المباشر للمعلومات وغيرها من الخدمات التي تسهل وصول الباحث إلى المعلومات والاستفادة منها حتى وان لم تتوفر بالهيئة المنتسب إليها. كما تم التأكيد على أهمية هذا المشروع في تعزيز علاقات التعاون بين الاتحاد الأوروبي والجزائر، فهذا المشروع يعد شبكة معلومات عصرية تجمع الرصيد الوثائقي للمكتبات الجامعية بهدف توفير معلومات علمية وتقنية ذات نوعية للطلبة والباحثين تساعدهم في انجاز أبحاثهم العلمية وترفع مستوى تكوينهم.

وقد حققت الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية خلال الثلاثة سنوات الأولى من انطلاقها نجاحا كبيرا من حيث الأهداف المسجلة. وتمكن هذه الشبكة عن طريق موقعها الالكتروني الأكاديمي أكثر من 300 ألف بين باحث وطالب في كل التخصصات من تصفح ومطالعة المخزون الوثائقي للشبكة الذي يفوق واحد مليون وثيقة علمية وتقنية ذات نوعية عالية.

وتمم هذا المشروع بمشروع آخر يمتد إلى سنة 2012 تحت اسم Tempus 4 والذي شرع في تنفيذه من اجل تعميم هذه الشبكة على كل المكتبات الجامعية الجزائرية إضافة إلى رقمنة الوثائق وإتاحتها عبر الشبكة مع وضع دليل عام للمخزون الوثائقي الجامعي.[1]

6. آفاق مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus:

سعى مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus لإنشاء الشبكة الجهوية إلى دعم حركة التعليم العالي والبحث العلمي ووضع سياسة موحدة لبث المعلومات العلمية والتقنية، ومساندة المكتبات

[1] موقع الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية الجزائرية: http://ribu-dz.org

الجامعية في دعم رسالة الجامعة في خدمة التكوين والتنمية والتطوير، ويضطلع القائمون على مشروع التكتل بمجموعة من المشاريع يمكن أن نبرزها فيما يلي:

ـ رقمنة الوثائق وإتاحتها عبر الشبكة.

ـ وضع دليل عام للمخزون الوثائقي الجامعي.

ـ من شبكة جهوية إلى شبكة وطنية، وهذا من اجل:[1]

- مواكبة التقدم التكنولوجي والمعلوماتي والحاجة إلى الاتصال بالعالم الخارجي كمنتجين ومستهلكين للمنتوج الفكري.
- حاجة الجهات التي تعمل ضمن دورة المعلومات بعضها لبعض من حيث الأعباء المالية وكذلك توحيد معايير معالجة المعلومات مما ييسر نقلها فيما بينهم.
- تسهيل الوصول إلى المعلومات والاستغلال الأمثل للأرصدة عبر إنشاء الفهارس الموحدة وتقديم خدمات الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات.
- تزايد حاجة الباحثين الجزائريين إلى المعلومات لتسهيل مهمتهم البحثية وإحداث التنمية العلمية والاقتصادية.
- اقتصاد التكاليف والحاجة إلى وضع سياسات الاقتناء التعاوني للحد من تبديد الأموال والإنفاق المتزايد على مصادر المعلومات أمام تكاليفها الباهضة والعجز عن الإلمام بها.
- تطوير الجامعة الجزائرية ومن خلالها تطوير البحث العلمي، وتمكينها من اللحاق بالركب الحضاري عن طريق جعلها قادرة على نشر المعلومات المنتجة محليا وتبادلها مع الجامعات الأخرى.

ويبقى مشروع Meda Tempus الذي يدعو إلى وضع سياسة لبث المعلومات العلمية والتقنية وإقامة شبكات جهوية ووطنية من بين أهم المبادرات التي تستحق التشجيع وتكاثف الجهود نتيجة مساهمته الفعالة في إقامة أنظمة معلومات متطورة ومتفاعلة مع المتغيرات الراهنة التي يفرضها العصر.

[1] قموح، نجية. ***السياسة الوطنية للمعلومات العلمية والتقنية ودورها في دعم البحث العلمي بالجزائر***. رسالة دكتوراه، علم المكتبات والتوثيق، جامعة منتوري قسنطينة، 2004 . ص. 293

ـ خلاصـــــة الفصـــــل:

إن التكتل الذي انتهجته المكتبات الجامعية الجزائرية عبر الوسط والشرق الجزائري لإقامة الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية الجزائرية قوامها فهرس موحد لمصادر معلومات الهيئات المشاركة في التكتل تحت إشراف ودعم أوروبي أتاح دربا جديدا للتعاون وتوحيد طرق العمل ما بين المكتبات الجامعية الجزائرية التي طالما عانت التشتت والانعزالية في العمل مما نتج عنه تبذير للأموال والجهود والأوقات.

وكان الانضمام لهذا المشروع فوائد عدة فمن خلاله تم وضع الفهرس الموحد ما بين الأطراف التسعة والعمل ضمن شبكة جهوية، الذي أتاح فرصة نقل وتبادل المعلومات ما بين الأطراف عن طريق عمليات الإعارة والمشاركة في المصادر الالكترونية والورقية مما أدى إلى توسيع الإفادة من المصادر وتقليل الجهود والنفقات كما أضفى فعالية على خدمات المعلومات عبر مختلف الهيئات إضافة إلى استفادة الموظفين من برامج الرسكلة وتحسين المستوى هذا من شانه أن يدعم النشاط التعاوني بين الأفراد والهيئات عن طريق توحيد الأفكار وأساليب العمل فضلا عن مساهمة التكتل في تنمية المجموعات المكتبية وإتاحة الوصول عن بعد لأرصدة المكتبات العضوة، وتحقيق هذه الفوائد تطلب جهود متواصلة في مختلف الهيئات حيث تم تحديد منهجية عمل دقيقة لإنشاء الشبكة الجهوية من خلال تحديد البنية التحتية للمشروع من هيكلة وتنظيم، تحديد نوع الشبكة، توفير التجهيزات واعتماد البرمجيات المناسبة مع تسخير الموظفين واختيارهم على أساس الكفاءة والمستوى العلمي والتخصص لمتابعة البرامج التكوينية وذلك ضمانا لحسن تنفيذ مخططات المشروع.

ومشروع التكتل المكتبي Meda Tempus كغيره من المشاريع التعاونية الأخرى واجه العديد من الصعوبات والعراقيل لتحقيق جل أهدافه، إلا انه استطاع بفضل إرادة وعزيمة بعض المسؤولين والعمل الدائم مع توفر روح العمل الجماعي أن يحقق هدفه الرئيسي ألا وهو وضع شبكة جهوية ما بين المكتبات الجامعية الجزائرية قوامها فهرس موحد. ويبقى هذا المشروع ذا أهمية بالغة ولا يمكن تصور ما يمكن للمكتبات المنضمة لهذا المشروع أن تستفيد منه مقارنة بما تخسره في حالة رفضها للدخول ضمن هذه المشاريع.

الباب الثاني:
الإطار الميداني

الفصـــل الـــرابع:

مشروع تكتل Meda Tempus في مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر

ـ تمهيـــــد:

بعد مجيء قانون 20 ديسمبر 1879 المتعلق بالتعليم العالي في الجزائر تم إنشاء أربع مدارس عليا تمثلت في المدرسة العليا للطب والصيدلة، المدرسة العليا للآداب،المدرسة العليا للعلوم والمدرسة العليا للحقوق، والتي عرفت الكثير من التحولات والتطورات، ففي سنة 1909 تطورت تلك المدارس إلى معاهد تكون في تجمعها جامعة الجزائر، وهذا بموجب القانون المؤرخ في 30 ديسمبر 1909، والتي بدورها عرفت الكثير من التغيرات، من الناحية الكمية والنوعية خلال فترة الاستعمار، وبعد الاستقلال أخذت جامعة الجزائر في النمو والتطور خاصة بعد عملية ديمقراطية التعليم العالي وإصلاحه سنة 1971، ومنذ هذه السنة وهي في تطور ونمو مستمر على مستوى هياكلها البيداغوجية، فازدادت التخصصات بافتتاح سبعة كليات متواجدة في عدة مواقع جغرافية بسبب كبر حجمها وكثافة طلابها.

أما فيما يخص مكتبة جامعة الجزائر والتي تعتبر من أقدم وابرز المكتبات في العالمين العربي والإفريقي من حيث التنظيم والثراء، فأولى خطوات تشكل رصيدها كانت عند افتتاح مدرستي الطب والصيدلة وفقا لمرسوم 4 أوت 1857، فقد تم إيجاد مكتبة صغيرة تابعة للمدرسة وكانت أولى أرصدتها الفتية مستمدة من مدرسة الطب آنذاك، والتي تنقلت من مكان إلى آخر لسنوات عديدة، إلى أن استقرت نهائيا في البناية الجديدة المخصصة لها والمطلة على شارع ديدوش مراد (حي ميشلي سابقا) في 28 جانفي 1888. وجاءت هذه المكتبة لتلبية احتياجات مستفيديها من طلبة، أساتذة وباحثين المتنوعة والمعقدة. وأمام عجزها على الإلمام بكل الإنتاج الفكري الذي يخدم مجالات اهتمام روادها والتخصصات التي تغطيها فقد لجأت إلى مشاريع التعاون والتكتل الذي وجدت فيه الحل الأمثل.

وقد كان مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus الذي انضمت إليه تسعة مكتبات جامعية جزائرية إضافة إلى مركز البحث للإعلام العلمي و التقني (cerist)، فرصة لتضم مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة جهودها ومواردها مع هذه الهيئات من اجل تحقيق أهدافها على أكمل وجه، فمكتبة جامعة بن يوسف بن خدة تعتبر واحدة من بين الأطراف العشرة المشكلة لهذا التكتل المكتبي، حيث لم تتوان هذه المكتبة في رفض الدعوة من قبل اللجنة المشرفة على هذا التكتل وهي جامعة بومرداس، فاتخذت كل الإجراءات اللازمة للانضمام إلى هذا المشروع من اجل تحقيق جملة من الأهداف والغايات التي يتيحها التكتل والتي تصب مجملها في خدمة المستفيد النهائي لهذه المكتبة.

1. معلومات عامة عن جامعة بن يوسف بن خدة ومكتبتها:

1.1. التعريف بجامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر:

جامعة الجزائر هي أول جامعة في الجزائر (الجامعة الأم)، تأسست بموجب القانون 30 ديسمبر 1909، بعد أن تطورت المدارس التي تم إنشاؤها بموجب القانون 20 ديسمبر 1879 المتعلق بالتعليم العالي في الجزائر، وهذه المدارس العليا هي المدرسة العليا للطب، المدرسة العليا للحقوق والمدرسة العليا للآداب بالجزائر إلى معاهد تكون في تجمعها هذه الجامعة. وخلال الفترة الاستعمارية شهدت العديد من التغيرات من الناحية النوعية والهيكلية لكنها كانت تصب كلها في خدمة الأهداف الاستعمارية. وبعد الاستقلال تمثلت مهمتها في التكوين وتخريج الإطارات التي كانت البلاد في حاجة إليها، وعرفت خلال هذه المرحلة أيضا تغيرات أيضا من حيث التنظيم، الهيكلة وتوجيه المادة البيداغوجية والبحث.[1] فجامعة الجزائر مرت بعدة مراحل موضحة كما يلي:

1.1.1. جامعة الجزائر في العهد الاستعماري:

بموجب القانون 20 ديسمبر 1879 أنشئت أربعة مدارس عليا وهي: الطب والصيدلة، الآداب، العلوم، الحقوق تلبية لاحتياجات الاستعمار الاستيطان ي، وفي سنة 1886 تم جمع هذه المدارس لتحضير الطلبة الذين يرغبون في التكوين بالجامعات الفرنسية الأم (L'université métropolitaine)، وأصبحت هذه المدارس تتساوى درجاتها مع الكليات الفرنسية ويصبح لها الشرف في منح شهادات جامعية وتطورت هذه المدارس إلى معاهد تكون في تجمعها جامعة الجزائر سنة 1909، غير انه قبل هذا التاريخ قد تم وضع اللبنة الأولى سنة 1857 بموجب مرسوم 4 أوت لإنشاء المدرسة التحضيرية للطب والصيدلة التي يرجع تاريخ ولادتها الأولى إلى سنة 1833 بمستشفى الداي في مدينة الجزائر والذي كان يلقى فيها أطباء عسكريون دروس في مادة الفيسيولوجيا والتشريح الوصفي. وكان يشرف على هذه المدارس العليا أساتذة أوروبيين حتى الاستقلال، أما بالنسبة للطلبة فقد كان الجزائريون يشكلون النسبة القليلة مقابل العدد الكبير من الطلبة الأوروبيين. واخذ هذا الفارق يتزايد خلال فترة حرب التحرير الوطني اثر التعبئة والتجنيد الجماعي للطلبة الجزائريين في صفوف جيش التحرير الوطني وجبهة التحرير الوطني، لا سيما بعد إضراب 19 ماي 1956. وفي سنة 1920 كان عدد الطلبة المسجلين بالجامعة 1282 طالب، من بينهم 47 مسجل

---

[1] http://www.univ-alger.dz

جزائريون، ووصل عدد الطلبة الأوروبيين بجامعة الجزائر سنة 1962 عشية الاستقلال إلى 4500 طالب، أما الجزائريين لا يتعدى 200 طالب.

وقبل هذه السنة، أي في سنة 1959 كانت الكلية المشتركة للطب والصيدلة تضم خمسة وثلاثين كرسيا جامعيا، وستة وعشرين في كلية الآداب وكلية العلوم ثمانية عشر كرسيا جامعيا، [1] وإلى جانب هذه الكليات أنشئت العديد من المعاهد بجامعة الجزائر وهي:

ـ 1845: معهد للصحة والطب في الخارج ومعهد الدراسات الإسلامية المتقدمة.

ـ 1923: معهد البيوتقني والبيومتري.

ـ 1931: معهد الفيزياء وعلم الفلك.

ـ 1937: معهد البحوث الصحراوية، التي تأسست بموجب مرسوم مؤرخ1937/07/20.

ـ 1942: المعهد التعمير بموجب مرسوم مؤرخ في 1942/07/11.

ـ 1944: معهد التربية البدنية والرياضة بموجب مرسوم مؤرخ 1944/04/24.

ـ 1946: المعهد العالي للدراسات الإسلامية.

ـ 1949: معهد العلوم السياسية.

ـ 1952: معهد الدراسات الفلسفية، التي أنشئت بموجب المرسوم المؤرخ 1952/05/05.

ـ 1956: معهد الدراسات النووية.

ـ 1956: معهد الاثنولوجيا ، تأسست بموجب مرسوم مؤرخ 1956/03/31.

ـ 1957: معهد التحضير للأعمال.

وطوال هذه الفترة والتعليم العالي في الجزائر مسخر لخدمة السياسة والمصالح الاستعمارية. ويهدف أساسا إلى فرنسة التعليم في الجزائر وربطه مباشرة بالجامعة الفرنسية الأم وذلك منذ الأيام الأولى من الاستعمار.

2.1.1. <u>جامعة الجزائر بعد الاستقلال:</u>

بعد الاستقلال أخذت جامعة الجزائر تنمو وتتطور إلى يومنا هذا، خاصة بعد عملية ديمقراطية التعليم العالي وإصلاحه سنة 1971، فخلال هذه الفترة أصبح التعليم إجباري للغة الوطنية في كل الاختصاصات وبداية التعريب الكامل لبعض الشعب من العلوم الاجتماعية والإنسانية بداية بالتاريخ والفلسفة قبل أن يشمل كل العلوم الإنسانية.

---

[1] ***دليل الجامعة الجزائرية للمدرسين والطلاب***. جامعة الجزائر: 1988ـ1989

بعد ذلك تم تحويل كلية العلوم التابعة لجامعة الجزائر إلى جامعة العلوم والتكنولوجيا المعروفة اليوم باسم جامعة هواري بومدين بعد تأسيسها سنة 1974 والتي أنشئت بغية التكوين العالي في ميادين العلوم الطبيعية وعلوم الأرض والعلوم الدقيقة والتكنولوجية.

وبدأت جامعة الجزائر ابتداء من سنة 1978 تتخصص في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، وفي سنة 1980 تم تعريب جميع تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتم إنشاء معاهد جديدة وهي: معهد علم المكتبات، معهد التربية البدنية والرياضية ومعهد العلوم الإسلامية.

وتم فصل العلوم الطبية وجراحة الأسنان والصيدلة عن جامعة الجزائر ما بين عامي 1984 و1998 وجمعها في المعهد الوطني العالي للعلوم الطبية INESSM الذي أصبح مستقلا عن الجامعة، كذلك الحال بالنسبة لتأسيس معهد الشريعة وأصول الدين، غير أن نظاما جديدا شرع فيه ابتداء من سنة 1998 على غرار القرار التنفيذي رقم: 98ــ253 الصادر في 24 ربيع الثاني 1419 (الموافق لــ 17 أوت 1998) والذي يغير أو يكمل القرار رقم: 83ــ544 الصادر في 24 سبتمبر 1989 الخاص بالقانون الأساسي للجامعة.

وقد شرع في تطبيق نظام الكليات وإلحاق كلية الطب وكلية أصول الدين بجامعة الجزائر. كما تم إلغاء معهد الترقية الاجتماعية والعمل المتخصص في إعطاء دروس ليلية بعد إنشاء جامعة التكوين المتواصل عام 1990. وبعد تجربة قصيرة تم إحداث تغيير في تنظيم جامعة الجزائر بموجب المرسوم التنفيذي رقم: 01ــ264 المؤرخ في 18ــ09ــ2001، ثم بموجبه تم إنشاء كلية العلوم السياسية والإعلام وكذلك إدماج كل من كليتي العلوم الاجتماعية والإنسانية في كلية واحدة وهي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. وبذلك أصبحت الجزائر تحتوي على سبعة كليات متواجدة في عدة مناطق جغرافية بسبب كبر حجمها وكثافة طلابها.

ومن 2003 إلى أكتوبر 2009 تم إنشاء المعاهد بموجب المرسوم التنفيذي 03ــ279 المؤرخ في 23ــ08ــ2003 حيث تم وضع قواعد محددة خاصة بتنظيم وسير عمل المعاهد في جامعة الجزائر، والمعاهد التي تم إنشاؤها هي: معهد علم الآثار ومعهد التربية البدنية والرياضية.

كما كانت هناك تعديلات مست جامعة الجزائر وفق المرسوم التنفيذي رقم: 09ــ342 المؤرخ في 22 أكتوبر 2009 الموافق لــ 03 ذو القعدة 1430 المعدل للمرسوم التنفيذي رقم: 84ــ209 المؤرخ في 18 أوت 1984 المتضمن تنظيم وسير عمل جامعة الجزائر، هذا المرسوم غير عدد ومهام الكليات المكونة لجامعة الجزائر بتطبيق أحكام المادة 03 لهذا المرسوم التنفيذي، فأصبحت جامعة الجزائر تضم ثلاث كليات وهي: كلية الحقوق، كلية العلوم الإسلامية وكلية الطب الموجودة

حاليا في جامعة بن يوسف بن خدة والتي تعرف بجامعة الجزائر وبلغ عدد الطلبة المسجلين خلال سنة 2009ـــ2010 في الكليات الثلاث 41078 طالب، والجدول الموالي يوضح ذلك:

عدد طلبة التدرج	
ليسانس كلاسيكي	30.008
ل.م.د	4.854
المجموع	**34.862**
عدد طلبة ما بعد التدرج	
ماجستير	1.299
دكتوراه	777
الشهادة الطبية المختصة	4.140
المجموع	**6.216**
المجموع الكلي	**41.078**

<u>جدول رقم 4ـــ1</u>: يبين عدد الطلبة المسجلين في جامعة الجزائر بكلياتها الثلاث.

أما فيما يخص أعضاء هيئة التدريس فبلغ عددهم الإجمالي بـــ: 2168، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الرتبة	العدد
أستاذ التعليم العالي	337
أستاذ محاضر ـ ا ـ	157
أستاذ محاضر ـ ب ـ	52
أستاذ مساعد ـ ا ـ	925
أستاذ مساعد ـ ب ـ	576
معيد	121
المجموع	**2168**

<u>جدول رقم 4ـــ2</u>: يبين عدد الأساتذة في جامعة الجزائر بكلياتها الثلاث حسب الدرجة العلمية.

كما تحتوي جامعة الجزائر على:

1ـــ <u>مركز الطباعة والخدمات السمعية البصرية (جامعة بوزريعة)</u> : إن هذا المركز من ضمن الأجهزة التي تكون الركائز البيداغوجية لمختلف الهياكل الجامعية، وتتمثل مهامه في تغطية الأنشطة الثقافية والتعليمية والعلمية للجامعة من خلال انجاز التقارير وصنع الأفلام والأفلام الوثائقية. حيث تتمثل أنشطة المطبعة في :

ـــ طباعة مجموعة واسعة من الوثائق مثل: الدروس الموجهة للطلبة، الوثائق الإدارية، المجلات والنشرات من مختلف الأنواع وغيرها. فوحدة الطباعة التابعة للمركز مجهزة تجهيزا عصريا يليق بمستوى مهامها.

أما فيما يخص مهام السمعي البصري، فهو يسعى إلى:

ـــ تعزيز وتطوير الأنشطة السمعية البصرية في الجامعة.

ـــ تغطية الأحداث الثقافية و العلمية المختلفة (الحلقات الدراسية والمؤتمرات والندوات....الخ).

ـــ صنع أفلام وثائقية وتقارير علمية.

ـــ ضمان جمع وحفظ الأفلام، الفيديو والصوت لإنشاء قاعدة بيانات عن مختلف الهياكل التابعة لجامعة الجزائر.

2ـــ مركز الأنظمة وشبكات الإعلام و الاتصال والتعلم عن بعد (الجامعة المركزية): ومن مهامه:

ـــ تطوير البرامج التي تتلاءم مع التسيير الإداري، المالي والبيداغوجي. كما يسعى إلى تلبية حاجياتها في ميدان البحث.

ـــ توفير مساعدة معلوماتية للأقسام وهياكل البحث.

ـــ تحسين إدارة الجامعة (الإدارة و التعليم).

ـــ تعزيز البحوث باستعمال أجهزة الإعلام الآلي المتطورة.

ـــ المساهمة في تعميم الإعلام الآلي ضمن كل مرافق جامعة الجزائر من خلال تنظيم دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والموظفين.

3ـــ مركز الحسابات بالجامعة المركزية.

4ـــ المكتبة الجامعية المركزية بالجامعة المركزية.

إضافة إلى ذلك فهي تحتوي على العديد من مخابر البحث، الموضحة في الجدول التالي مع عدد الباحثين لكل مخبر:[1]

[1] http://www.univ-alger.dz

عدد الباحثين	اسم المخبر
17	(Les fondements de la religion) أسس الدين
20	La Charia الشريعة
14	Immunologie مناعة
14	الكيمياء الحيوية علم الوراثة
41	L'hélicobactère
35	Chirurgie d'extraction du foie
31	L'hélicobactère
24	Oncologie moléculaire علم الأورام الجزئي
20	Laboratoire d'Anthropologie Psychanalytique Et De Psychopathologie
35	Maladies inflammatoires
23	Biochimie génétique moléculaire
25	La neuroscience علم الأعصاب
26	Immunologie Plaquettaire
22	Transplantation de foie avec donateur consanguin vivant
24	Maladies respiratoires non transmissibles
371	**المجموع**

جدول رقم 4ـــ3: يبين أسماء مخابر البحث في جامعة الجزائر مع عدد الأساتذة الباحثين لكل مخبر.

فضلا عن مجموعة من الاتفاقيات مع جامعات أجنبية لتبادل الأفكار وتدعيم البحث العلمي في مجال الاستفادة من الخبرات ومنها:

ـــ إبرام اتفاقية تعاون مع جامعة صنعاء.

ـــ التوقيع على مذكرة التفاهم الثقافي بين جامعة القاهرة (كلية الآثار) وجامعة الجزائر (معهد الآثار) في مجالات البحوث والتعليم.

ـــ اتفاقية شراكة بين جامعتي الجزائر بن يوسف بن خدة وأوتاوا الكندية.

ـــ إبرام اتفاقية تعاون بن بن يوسف بن خدة وبول سيزان اكس بمرسيليا وأيضا جامعة منتوري قسنطينة.

ـــ إبرام اتفاقية مع أوراسكوم تيليكوم الجزائر لتمكين الطلبة من إجراء تربصات ميدانية بالمؤسسة، وذلك بعنوان: جامعة الجزائر تثمن نظام " أل أم دي ".

كل هذا يدل على المجهودات الفعالة في سبيل ترقية التعليم العالي والبحث العلمي.

2.1. **التعريف بمكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر:**

مكتبة جامعة الجزائر تعتبر من أقدم وابرز المكتبات في العالمين العربي والإفريقي من حيث التنظيم والثراء، فأولى خطوات تشكل رصيدها كانت عند افتتاح مدرستي الطب والصيدلة وفقا لمرسوم 4 أوت 1857، فقد تم إيجاد مكتبة صغيرة تابعة للمدرسة وكانت أولى أرصدة المكتبة الفتية من مدرسة الطب آنذاك. وبعد مجيء قانون 20 ديسمبر 1879 المتعلق بالتعليم العالي في الجزائر تم إنشاء أربع مدارس عليا هي المدرسة العليا للطب، المدرسة العليا للعلوم، المدرسة العليا للآداب والمدرسة العليا للحقوق، ففي سنة 1880 رصيد الطب افرغ في الرصيد العام لمكتبة المدارس الثلاث الجديدة، فاكتسبت هذه المكتبة ميراث مكتبة الطب التي أنشئت في 1857، وفي جانفي 1888 كتب للمكتبة الجامعية الاستقرار نهائيا والى الأبد في البناية الجديدة المخصصة لها في الجزء الأوسط لمبنى الجامعة المطلة على شارع ديدوش مراد (حي ميشلي سابقا)، بعد أن تنقلت من مكان إلى آخر لسنوات عديدة، وفي نفس الوقت الذي استقرت فيه المكتبة في بنايتها الجديدة كان رصيدها يتكون من 40000 مجلدا، منها 17900 من كتب ودوريات و22410 رسائل جامعية.

وفي سنة 1909 تطورت تلك المدارس إلى معاهد تكون في تجمعها جامعة الجزائر، وهذا بموجب القانون المؤرخ في 30 ديسمبر 1909، وقد تم إحصاء خلال السنة الجامعية 1909ـــ1910 حوالي 179680 مجلدا، إضافة إلى ذلك فهي تحتوي على قاعة مطالعة كبيرة (43م طول و 8م عرض) وأربع قاعات إضافية في الطابق الثاني.[1]

ومع تزايد عدد الطلبة من سنة إلى أخرى، أدى إلى إحداث تحسينات وتعديلات على مستوى قاعات ومخازن المكتبة، ففي سنة 1929 تم انجاز قاعة خاصة للأساتذة، وفي سنة 1934 تم توسيع قاعة المطالعة بحيث أصبحت تتسع لـــ 135 مقعدا وإضافة مخزن على سطح العمارة، وإذا نظرنا إلى الرصيد نجد انه شهد تزايدا ففي سنة 1958 تم إحصاء قرابة 486361 مجلدا، منها 242770 من كتب ودوريات و 243591 من رسائل جامعية ودراسات أكاديمية، وفي سنة 1962 حوالي 600000 نسخة.

---

[1] نفس المرجع

غير انه يوم 7 جوان 1962 ارتكب في حقها جريمة نكراء تمثلت في حرقها من قبل منظمة الجيش السري (O.A.S)، وبهذا تم إتلاف وإفساد ما بين 150000 إلى 200000 مجلدا، مع تحطيم المكاتب الإدارية للمكتبة وتجهيزات العمل بها، وإحراق بعض الوثائق الإدارية مثل سجلات الجرد.
وفي شهر ديسمبر من نفس السنة، أنشئت هيئة دولية (CIRBUA)، وهي المنظمة الدولية لإعادة إنشاء مكتبة جامعة الجزائر، مهمتها الأساسية إعادة بناء وترميم المكتبة وجمع التبرعات، تنظيم وإثراء رصيد المكتبة، بالإضافة إلى عملية الاتصالات مع الهيئات الخارجية.

وفي 18 أفريل 1968 تم إعادة فتح المكتبة الجامعية بعد 6 سنوات من الجهد بحلة جديدة، حيث أصبحت المكتبة تتوسط الجامعة وتحتل الواجهة الأمامية لها المطلة على شارع ديدوش مراد حاليا، حيث أصبحت أكثر اتساعا وأكثر إستعابا للكتب و الرواد على حد سواء فمساحتها الإجمالية تقدر بـــ5560 م^2، فقد تم إنشاء ثلاث قاعات للمطالعة، قاعة الطابق الأول مخصصة لقراء الطب والعلوم وتتسع لــ 254 مقعدا، القاعة الثانية بالطابق الثاني وهي خاصة بقراء الآداب والعلوم الإنسانية وتتسع لــ 222 مقعدا، وقاعة ثالثة للأساتذة محاذية لمكاتب الإدارة وتتسع لــ 24 مقعدا في حين بلغ عدد الأساتذة المسجلين بهذه المكتبة في سنة 2010 إلى 987 أستاذ جامعي من 2168 أستاذ مسجل في جامعة الجزائر(الرواد المحتملين) أي بمعدل كرسي واحد لكل 49 أستاذا، هذه الوضعية لا تقلق الأساتذة من جهة وتحرج إدارة المكتبة من جهة أخرى، فدفعت بهذه الأخيرة إلى تخصيص حوالي 30 مقعدا من قاعة المطالعة الخاصة بالطلبة، إلا أن هذه الحلول المؤقتة لا تكفي لاستيعابهم، وعليه فان المساحة الإجمالية لقاعات المطالعة تقدر بـــ1293م^2، إلا أن هذه المساحة عرفت تقلصا مستمرا، حيث خصص جناح لبناء قاعة للانترنت، وجناح آخر خصص لبناء مكتب خاص بإدارة المكتبة، فبعدما كانت تتسع لحوالي 700 مقعدا أصبحت حاليا تتسع لحوالي 500 مقعدا،[1] وبالمقابل عرف عدد الرواد تزايدا مستمرا، ففي السنة الجامعية 2009ــ2010 عرفت المكتبة تسجيل 11760 طالب من 41078 طالب مسجل بالجامعة (الطلبة المحتملين) مقابل 500 مقعد، وهذا يعطينا 23 قارئا لكل مقعد، وهذا الرقم مرتفع جدا بالنسبة للمعايير الدولية التي توصي بـــ 8 قراء لكل مقعد، ومن أثار ذلك ملاحظة ظاهرة الطوابير الطويلة بمدخل المكتبة الجامعية والانتظار لساعات طويلة للظفر بمكان داخل قاعات المطالعة خاصة في فترة الامتحانات من اجل انجاز بحث واستعارة الوثائق أو مراجعة الدروس، فهذه الوضعية قد تؤثر سلبا على وقت الطالب ولا تشجعه للجوء إلى المكتبة. ومن خلال هذا يتضح لنا

---

[1] ترفاس، محمد السعيد. ***الدوريات العربية بمكتبة جامعة الجزائر: دراسة تحليلية تقويمية لمجموعاتها ودرجة استعمالها***. مذكرة ماجستير، علم المكتبات والتوثيق، جامعة الجزائر، 2003. ص. 50

الضغط الذي تعيشه المكتبة، خاصة إذا علمنا أن مساحة المكتبة في تناقص مستمر من جهة وازدياد عدد القراء من جهة أخرى، لذا لابد من اتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة في الوقت القريب لتدارك تفاقم الوضع. إضافة إلى مساحة تقدر بـــ 402 م^2 هيئت خصيصا لمكاتب إدارة المكتبة كما خصصت مساحة 3865م^2 للمخازن الثالث تتسع لحوالي مليون نسخة، وتنقسم هذه المخازن إلى:

ــ المخزن العلوي: وهو مخزن خاص بشكل مطلق للأطروحات باللغتين العربية والأجنبية، وجناح خاص بالدوريات العربية.

ــ المخزن العام: وهو من اكبر وأوسع المخازن وهو مخصص بنسبة كبيرة للكتب باللغتين العربية والأجنبية، مع جناح خاص بالكتب القديمة والكتب النادرة، وتخصيص جناح عريض نوعا ما للدوريات الأجنبية.

ــ المخزن السفلي: وهو مخزن يتكون من طابقين مخصص بصفة مطلقة لكتب السلاسل باللغتين العربية والأجنبية.

والملاحظ على هذه المخازن رغم شساعتها إلا أنها لم تعد باستطاعتها استيعاب أعداد جديدة من الوثائق للسنوات القليلة القادمة على اكبر تقدير، إذا علمنا استحالة توسيع المخازن من جهة ووتيرة عملية التزويد بالوثائق التي تتم بوتيرة متزايدة من سنة إلى أخرى، والجدول الموالي يبين عملية الاقتناءات للوثائق بالمكتبة الجامعية. ومن هنا يتعين على مسؤولي المكتبة اتخاذ إجراءات وتدابير استعجالية لتوفير مساحات جديدة أو اللجوء إلى عملية الاستبعاد للوثائق غير مستعملة.[1]

السنة	الكتب	الدوريات	أوعية أخرى (قواميس، موسوعات ...)
1990	497	120	272
1995	2162	935	210
2000	6582	1267	243
2010	5321	865	254

جدول رقم 4ــ4: يبين تطور مقتنيات المكتبية الجامعية من كتب ودوريات وغيرها.

أما الرصيد الكلي لمكتبة جامعة بن يوسف بن خدة موضح في الجدول التالي:

[1] معلومات مستقاة من مقابلة محافظ مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة يوم: 14 افريل 2010

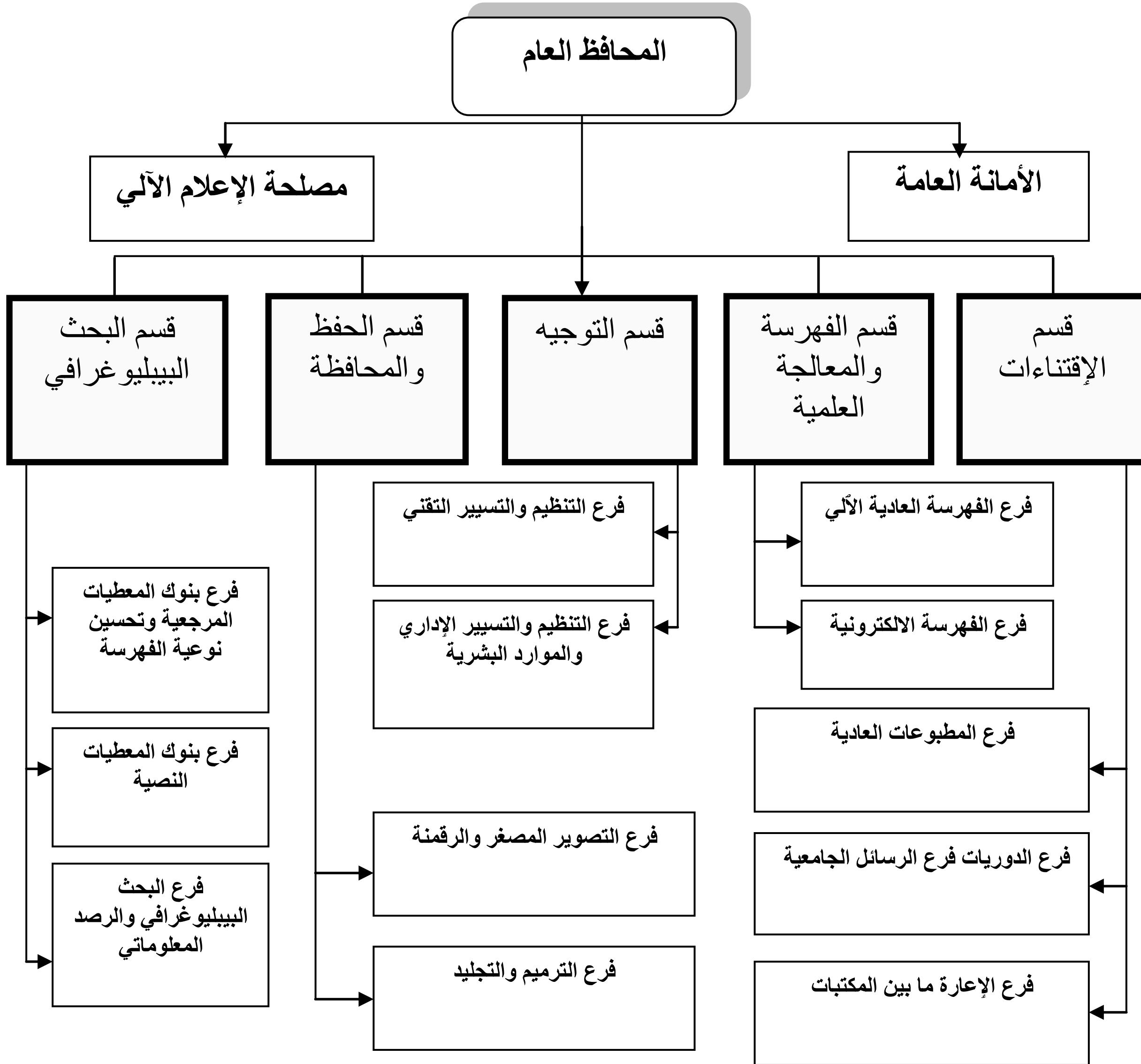
النوع	المجموع	الملاحظات
الكتاب العربي	**99950**	
الكتاب الأجنبي	**290000**	
أطروحات ورسائل جامعية	**190000**	في مختلف اللغات والجامعات الأجنبية
دوريات ورقية سارية الاشتراك	**1226**	
دوريات الكترونية سارية الاشتراك	**11116**	
سلاسل بالعنوان	**5243**	
خرائط جغرافية	**760**	
مصغرات، ميكروفيش، ميكروفيلم	**1200**	
أقراص مضغوطة	**297**	قواعد بيانات نصية ومرجعية مع أرشيف نصي عشري
كتب قديمة من 1490 إلى 1811	**1100**	
كتب الرصيد القديم	**80000**	ما قبل الحريق

جدول رقم 6ـــ5: يبين الرصيد الكلي لمكتبة جامعة بن يوسف بن خدة.[1]

والملاحظ من رصيد مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة أن هذه الأخيرة لاتقتني الأقراص المضغوطة بكمية كبيرة مقارنة بمصادر المعلومات الأخرى كما تشترك في الدوريات الالكترونية أكثر مما تشترك في الدوريات الورقية وهذا راجع إلى المميزات التي تمتاز بها الدوريات الالكترونية.

[1] ***رصيد المكتبة المركزية***. وثيقة مسلمة من طرف محافظ المكتبة يوم 14 افريل 2010

1.2.1. الهيكل التنظيمي لمكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر:



شكل رقم 4ــ1: يمثل الهيكل التنظيمي لمكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر.[1]

والملاحظ أن هذا الهيكل التنظيمي يتماشى مع المرسوم التنفيذي رقم 03ــ279 المؤرخ في 23 اوت 2003 المتضمن في الجريدة الرسمية الجزائرية العدد 62، الصفحة 24 المادة 21، القسم الثالث الخاص بالمكتبة المركزية للجامعة[2] والذي ينص على تقسيم هذه الأخيرة إلى أربعة مصالح أو أقسام: قسم الإقتناءات، قسم المعالجة العلمية، قسم البحث البيبليوغرافي وقسم التوجيه، أي أن مسؤولي هذه المكتبة اعتمدوا على النصوص والقوانين والتشريعات التنظيمية للمكتبات الجامعية، فتم تقسيم هذه

[1] http://www.univ-alger.dz

[2] انظر الملحق رقم: 03

المكتبة إلى أربعة مصالح السالفة الذكر وكل قسم يحتوي على عدة فروع مع إضافة قسم الحفظ والمحافظة والذي يضم فرع التصوير المصغر والرقمنة وفرع الترميم والتجليد ومصلحة الإعلام الآلي. فبصدور هذا المرسوم التنفيذي سنة 2004، قاموا مسؤولي هذه المكتبة إلى التعديل والتغيير في الهيكل التنظيمي للمكتبة الجامعية الجزائرية التي تعتبر أم المكتبات الجامعية على مستوى القطر الوطني وأيضا نتيجة دخولها إلى مشاريع تعاونية وتكتلات مكتبية مع العديد من المكتبات الجامعية الجزائرية والأوروبية. أما فيما يخص ادوار كل قسم فهي محددة كما يلي:[1]

1. قسم الاقتناءات:

يكلف قسم الإقتناءات بالمكتبة الجامعية بما يلي:

- تكوين الأرصدة الوثائقية ودراسة المجموعات التي توكل إليهم وترتيبها وحفظها واقتراح التدابير المتعلقة بإنمائها والسهر على سلامتها.
- إعداد القوائم والجرد ومراقبة ضبطها المستمر والحفاظ عليها.
- وضع سياسة للتعاون والتبادل في الميدان التقني مع المؤسسات الوطنية والدولية المختصة في الوثائق والمستندات قصد تكوين شبكات الإعلام العلمي والتقني وتطويره.
- تحضير طلبات الكتب وضبطها وإعداد وصل الطلبات ودفتر الشروط السنوي.
- السهر على التنسيق فيما بين مكتبات الكليات في ميدان الاقتناءات.
- استلام الوثائق بكل أنواعها وفرزها وتسجيلها كل حسب نوعيته.
- ضمان إعداد سجلات جرد الأرصدة والمجموعات بمختلف أنواعها وطرق الاقتناء وضبطها باستمرار والحفاظ عليها.
- ضمان التسجيل الآلي للوثائق مكررة الاقتناء.
- ضمان السير الحسن لعملية الدفع من أطروحات ورسائل جامعية المناقشة أمام كليات الجامعة مع تسليم وصل الدفع.
- ضمان عمليات الإعارة، التبادل والهدايا بمختلف مراحلها بين المكتبات الوطنية والأجنبية.
- تقديم التقرير السنوي للمصلحة والسهر على السير الحسن للقسم ومتابعة الموظفين الموجودون تحت مسؤوليته.

---

[1] ***الهيكل التنظيمي لمكتبة جامعة بن يوسف بن خدة.*** وثيقة مسلمة من طرف محافظ المكتبة يوم 14 افريل 2010

2. قسم المعالجة العلمية:

يكلف قسم المعالجة العلمية والتقنية بما يلي:

- ضمان عمليات الفهرسة بكل أنواعها مع إدخال بطاقات الفهرسة آليا.
- ضمان التنسيق مع مصلحة الاقتناءات.
- الحرص على تطبيق معايير وأدوات الفهرسة المتفق عليها طبقا للفهارس المشتركة التي انضمت إليها المكتبة.
- المساهمة في إنشاء الفهارس المشتركة بمختلف أنواعها.
- إعداد البيبليوغرافيا الانتقائية والنشرات التحليلية وفهارس المواد وغيرها من وسائل البحث الملائمة التي لها صلة بأعمال البحث في الجامعة.
- ضمان عرض هذه الأرصدة وتسيير الوصول إليها والتعريف بها لدى الباحثين والطلبة عن طريق إعداد وسائل البحث الملائمة.
- تقديم التقرير السنوي الخاص بقسم المعالجة العلمية والسهر على متابعة الموظفين الموجودين تحت مسؤوليته.

3. قسم التوجيه:

يكلف قسم التوجيه بما يلي:

- القيام بالأبحاث والدراسات والتحقيقات والإحصائيات المتعلقة بالمكتبة الجامعية ومكتبات كليات الجامعة.
- المشاركة في تكوين مستخدمي المكتبات وفي تجديد معلوماتهم.
- ضمان استقبال ومتابعة الطلبة المتربصين.
- تحيد الوسائل الرامية إلى إعلام مستعملي المكتبة وتوجيههم ومساعدة القراء عموما.
- السهر على السير الحسن لمصالح البريد ومكتب التصوير والاستنساخ.
- تقديم الوثائق للقراء وضمان الإعارة الخارجية والداخلية.
- جرد الكتب وإلصاقها مع ترتيب الوثائق بمختلف أنواعها في المخازن والعناية بها.
- ضمان عمليات الحفظ بالتخزين الضوئي والرقمي بمختلف مراحله.
- السهر على السير الحسن للقسم ومتابعة الموظفين الموجودين تحت مسؤوليته.

4. قسم البحث الببيليوغرافي:

يكلف قسم البحث الببيليوغرافي بما يلي:

- تسيير عملية تالية الفهارس العامة للمكتبة عن طريق الفهرسة الاسترجاعية.
- إعداد بنوك المعلومات وتطويرها وتسيير بنوك المعلومات المرجعية والنصية.
- تصحيح بنوك المعطيات.
- إعداد الببيليوغرافيات الانتقائية والنشرات التحليلية وفهارس المواد وغير ذلك من وسائل البحث الملائمة ذات الصلة بأعمال البحث في الجامعة.
- المساهمة بأبحاثهم في معرفة الأرصدة والمجموعات.
- المشاركة في أيجاد شبكات إعلام علمية وفي وضع الأسس والبنوك للمعطيات.
- ضمان البحث الببيليوغرافي للباحثين.
- السهر على السير الحسن للقسم ومتابعة الموظفين الموجودين تحت مسؤوليته.

5. مصلحة الإعلام الآلي:

بالتنسيق مع إدارة المكتبة ورؤساء الأقسام، يسهر المكلفون على مصلحة الإعلام الآلي على:

- تنظيم وتسيير خلية الإعلام الآلي للمكتبة الجامعية وضمان صيانتها.
- ضمان السير الحسن لشبكة الإعلام الآلي.
- ضمان تنظيم وتسيير قواعد البيانات.
- تحديث موقع المكتبة الجامعية على الانترنت.

6. مخبر التصوير المصغر والرقمنة:

بالتنسيق مع إدارة المكتبة ومصلحة قواعد المعطيات النصية يسهر المكلفون بمخبر التصوير المصغر والرقمنة على:

- تنظيم وتسيير مخبر التصوير المصغر للمكتبة الجامعية.
- التصوير المصغر للوثائق.
- رقمنة الوثائق.
- ضمان التسيير الحسن للمخبر.

2. انضمام المكتبة إلى مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus :

1.2. أسباب انضمام المكتبة إلى مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus:

تواجه مكتبة جامعة الجزائر باعتبارها المكتبة الأم على مستوى التراب الوطني، كل سنة أعداد متزايدة من المستفيدين (طلبة، أساتذة وباحثين) علاوة على التنوع والتعقد في احتياجاتهم، إضافة إلى ازدياد أحجام المعلومات المنشورة في مختلف اللغات والأشكال والتخصصات والذي يقابله انخفاض مستمر للميزانية نتيجة الارتفاع في تكاليف الموارد، الأجهزة والمصادر، الأمر الذي جعلها تتجه إلى الانضمام لمشروع التكتل المكتبي Meda Tempus الذي انضمت إليه بعض المكتبات الجامعية المتواجدة في الشرق والوسط الجزائري.

وكان السبب الرئيسي والوجيه في انضمام مكتبة جامعة الجزائر لهذا المشروع هو الحاجة إلى الاشتراك الجماعي والاستفادة المتبادلة من مصادر المعلومات المتواجدة في مختلف الهيئات العضوة وبالتالي رفع نسبة الاستجابة لاحتياجات المستفيدين، إضافة إلى التوحيد في سياسة الاقتناء، التي تسمح باقتصاد تكاليف كبيرة كانت تنفق في اقتناء المجموعات الورقية والاشتراك في المصادر الالكترونية لتلبية احتياجات روادها، كما يسمح هذا المشروع بتوحيد الإجراءات الفنية الخاصة بمعالجة الوثائق وبالتالي التقليل في الجهود المبذولة لذلك مع توفير الوقت والطاقات البشرية المسخرة لأداء تلك الوظائف والمهام، علاوة على ذلك فهو يسمح بالتعرف على أماكن تواجد الوثائق وتبادلها عن طريق عمليات الإعارة المتبادلة فيما بين الهيئات وهذا عن طريق الفهرس الموحد ما بين المكتبات الجامعية المشاركة الذي تهدف الشبكة الجهوية ما بين المكتبات RIBU إلى وضعه.[1]

وعلى هذا الأساس رأت مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر فكرة الانضمام لمشروع التكتل المكتبي Meda Tempus فرصة لتحديث خدماتها عن طريق التنسيق مع هيئات مماثلة وتبادل التجارب والاستفادة من الخبرات في كل المجالات. ولم تتأخر مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر في الانضمام لهذا المشروع منذ أن تلقت الدعوة من منسقة التكتل بجامعة بومرداس، حيث سارعت في اتخاذ كل الإجراءات اللازمة في سبيل تأكيد الانضمام والاستفادة من المميزات التي يتيحها هذا المشروع.

---

[1] معلومات مستقاة من مقابلة محافظ مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر ـــ مسؤول على مشروع التكتل بهذه المكتبة ـــ يوم: 11 افريل 2010

2.2. غايات وأهداف الدخول لمشروع التكتل المكتبي:

إن مشاريع التكتلات المكتبية كانت الحل الأمثل للمشاكل التي تعاني منها المكتبات، من ضعف الميزانية، تنوع في احتياجات المستفيدين الذي يقابله الارتفاع في تكاليف الاقتناء والاشتراك في المصادر المطبوعة والالكترونية. حيث حققت هذه المشاريع الكثير من المزايا والأهداف في مختلف التجارب الدولية والعربية سواء من ناحية التسيير الإداري والمالي للمكتبات الجامعية ومراكز المعلومات، أو من حيث تفعيل خدمات المعلومات المقدمة للمستفيدين بمختلف مستوياتهم واحتياجاتهم، وعلى هذا الأساس زاد الانتشار لمثل هذه المشاريع، فتعززت فكرة التكتل أيضا لدى المكتبات الجامعية الجزائرية، وكان ذلك نتيجة الطابع الانفرادي الذي ميز نشاط هذه الهيئات وما سببه من إنفاق مفرط في الميزانيات لاقتناء المجموعات التي تتناسب مع احتياجات روادها، مع استغراق وقت كبير للإجابة عن استفسارات المستفيدين، إضافة إلى التكرار في الجهود والمهام المتعلقة بمعالجة الوثائق واختلافها من هيئة إلى أخرى، كل هذا اثر على نوعية وجودة الخدمات المقدمة على مستوى الهيئات المشاركة.

وعليه فإن، الهدف والغاية من وراء انضمام بعض المكتبات الجامعية الجزائرية لمثل هذه المشاريع بصفة عامة ومكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بصفة خاصة، هو تحديث وتطوير الخدمات المكتبية التي تقدمها بهدف تلبية احتياجات روادها في أسرع وقت وبأقل جهد، مع توسيع مجال الإفادة من مصادر المعلومات المتواجدة في مختلف الهيئات عن طريق عملية التبادل والإعارة مابين المكتبات، والاستفادة أيضا من الوصول الحر والمباشر للمعلومات الذي يتيحه الفهرس الموحد على الخط الذي يهدف هذا المشروع إلى تحقيقه في نهاية الأمر من خلال إقامة الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية الجزائرية، وبالتالي الترشيد في إنفاق الميزانيات وتجنب تكرار اقتناء نفس المصادر المتواجدة في مختلف الهيئات المشاركة، وأيضا التقليص في الجهود المبذولة للقيام بمختلف الإجراءات الفنية التي تتعرض لها مختلف الوثائق لوصولها إلى المستفيدين من خلال توحيد هذه العمليات الفنية، إضافة إلى هذه الأهداف والغايات، تبادل الخبرات والاستفادة من التجارب في مجال التسيير الإداري للهيئات، مع تبادل وجهات النظر ومناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك عن طريق برامج التكوين والملتقيات والأيام الدراسية التي تشرف عليها المكتبة المدروسة أي مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بالتنسيق مع المدرسة العليا للإدارة بحيدرة ــالجزائرــ وكل هذه الأهداف والغايات تصب مجملها في خدمة المستفيدين من طلبة، أساتذة وباحثين من خلال دعم البحث العلمي والتكوين في جامعة الجزائر.

3. إجراءات تنفيذ مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus بالمكتبة وتسييره:

منذ انضمام مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر لمشروع التكتل المكتبي Meda Tempus بادرت الإدارة المسؤولة على تعيين المتخصصين للقيام بالدورات التكوينية، والحضور في جميع الاجتماعات والأيام الدراسية، ففي ثاني اجتماع بحضور مسير هذه المكتبة في سبتمبر 2005 بالجامعة الحرة لبروكسل تم التعرف على أهم قضايا تطبيق المشروع في هذه المكتبة من خلال إجراء التكوين في مجال تسيير المكتبات، كما كلفت هذه الأخيرة على غرار الهيئات الأخرى المنضمة للتكتل بمهام معينة، حيث تم تسخير الإمكانيات اللازمة للقيام بهذه المهمة على أكمل وجه من جهة، ومن جهة أخرى لتحقيق البنود والأهداف التي يسعى هذا المشروع لتحقيقها على مستوى كل هيئة.[1]

1.3. مهمة متابعة برامج التكوين الخاصة بالتكتل التي كلفت بها المكتبة:

كلفت مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة على اثر توزيع المهام من قبل لجنة القيادة ومنسقة التكتل بجامعة بومرداس بمتابعة برامج التكوين بالتعاون مع مكتبة المدرسة الوطنية للإدارة بحيدرة، كما تساعدهما هذه الهيئة باعتبارها نواة المشروع وتتلقى كل المستجدات حول برامج التكوين الخاصة بالمشروع من قبل مكتبة جامعة اكس مرسيليا بفرنسا باعتبارها الهيئة المشرفة على التكوين. وهذه المهمة من وجهة نظر المسؤولين تعتبر مهمة صعبة فمن جهة يعتبر المشروع جديد ويتطلب خبرة واسعة في الميدان وكفاءة عالية ومن جهة أخرى يتطلب تحديد دقيق لبرامج التكوين والتي تتماشى مع خطى سير المشروع، كما يتطلب تحديد دقيق للمواضيع الخاصة بالدورات التدريبية ومحاور الأيام الدراسية وهذا من اجل التطرق إلى جميع القضايا المتعلقة بتنفيذ المشروع وما يتطلبه من إجراءات ووظائف لتحقيق أهدافه، كما يتطلب تحديد المكونين القادرين على إيصال محتوى البرنامج التكويني بشكل جيد ومفهوم، وهنا لابد من الأخذ بعين الاعتبار الدرجة العلمية للمكونين وخبراتهم في الميدان، إضافة إلى ذلك لابد من تحديد دقيق لمكان وتاريخ انعقاد هذه الدورات والعمليات التكوينية والتي بطبيعة الحال تستلزم أموال من ميزانية المشروع للتكفل بتنظيم هذه الدورات والأيام الدراسية حيث يشرف على العملية التكوينية مكتبة جامعة اكس مرسيليا بفرنسا. والجدول الموالي يبين برامج تكوين مسيري المكتبات والموظفين التي شملها المشروع إذ كانت مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة المشرفة على متابعة هذه البرامج.

---

[1] معلومات مستقاة من مقابلة محافظ المكتبة يوم 11 افريل 2010

تاريخ العملية	موضوعها	المستفيدون	المكونون	مكان انعقادها
جويلية 2005	تسيير المكتبات	4 مسيرون	أوروبيون	جامعة اكس مرسيليا فرنسا
سبتمبر 2005	تسيير المكتبات	4 مسيرون	أوروبيون	الجامعة الحرة بروكسل بلجيكا
10-14 ديسمبر 2005	تقنيات توثيقية أنظمة تسيير قاعد البيانات	10مكتبيين *	أوروبيون	جامعة محمد بوقرة ببومرداس - الجزائر -
2-5 جانفي 2006	إدارة الشبكات	10 مهندسين	جزائريون	جامعة محمد بوقرة ببومرداس
18-23 مارس 2006	النظام الآلي لتسيير المكتبات "سنجاب"	9 مكتبيين + 9 مهندسين	جزائريون	جامعة محمد بوقرة ببومرداس
1-5 افريل 2006	توحيد الفهارس "الفهرسة"باللغة الفرنسية	10 مكتبيين *	أوروبيون	جامعة محمد بوقرة ببومرداس
22-26 افريل 2006	توحيد الفهارس "الفهرسة"باللغة العربية	10 مكتبيين *	جزائريون	جامعة محمد بوقرة ببومرداس
3-7 جوان 2006	توحيد الفهارس "التكشيف"باللغة الفرنسية	10 مكتبيين *	أوروبيون	جامعة محمد بوقرة ببومرداس
8-12 جويلية 2006	توحيد الفهارس "التكشيف"باللغة العربية	10 مكتبيين *	جزائريون	جامعة محمد بوقرة ببومرداس [1]
15-19 سبتمبر 2007	إدارة أنظمة Windows server 2003	مهندسين	جزائري	جامعة محمد بوقرة ببومرداس
15- 26 مارس 2008	امن أنظمة وإدارة Windows server 2003	مهندسين	جزائري	جامعة محمد بوقرة ببومرداس
25- 29 افريل 2009	إدارة الفريق والخدمة العامة	مكتبيون ومهندسين	أوروبيون	جامعة الاغواط

*** المكتبيون يقومون بتكرار التكوين على مستوى مصالحهم.**

مارس 2007	تكوين بالتنسيق إستراتيجية وطنية توثيقية	جامعة محمد بوقرة ببومرداس
افريل 2007	التكوين على إنشاء موقع الواب على الانترنت	جامعة محمد بوقرة ببومرداس
ماي 2007	التكوين على الانترنت في المكتبات	جامعة محمد بوقرة ببومرداس

جدول رقم 4ـــ6: يبين برامج تكوين المسيرين والموظفين التي شملها المشروع.

[1] سعيدي، وهيبة غرارمي .المرجع السابق. ص. 290

من خلال الجدول المعروض أعلاه، يتبين أن مشروع التكتل المكتبي قد تضمن عمليات تكوينية لصالح مسيري المكتبات العضوة في المشروع وعدد من الموظفين، اغلبهم من المكتبيين، صبت مجملها في المحاور التالية:

ــ تسيير المكتبات: خاص بمسيري المكتبات العضوة في التكتل، وهذا لضمان تعميم المعارف لكل مسير، توحيد طرق التسيير داخل الهيئات والمساهمة في تنسيق الجهود وخلق روح العمل الجماعي والتعاون وتلقن أساليب الإدارة العلمية وسبل أداء الأعمال لتنفيذ الشبكة الجهوية.

والمحاور التالية خاصة بتكوين الأفراد والعاملين داخل الهيئات المشاركة في التكتل، وهم مكتبيين ومهندسين في الإعلام الآلي الذين يقع على عاتقهم مسؤولية تنفيذ مخططات المشروع:

ــ أنظمة تسيير قواعد البيانات.

ــ إدارة الشبكات.

ــ تقنيات التوثيق.

ــ النظام الآلي لتسيير المكتبات " سنجاب " في نسخته المطورة التي تعمل داخل نظام الشبكة.

ــ توحيد الفهارس: الفهرسة باللغتين العربية والفرنسية (تطبيق التقنيات الدولية للوصف البيبليوغرافي ISBD) من اجل إظهار بيانات الفهرسة، وما يتعلق بالتشكيلة العالمية لنقل البيانات عبر شبكات المعلومات والمعروفة بصيغة UNIMARC، من اجل احترامها والسهر على حسن تطبيقها في البرنامج المقنن لتسيير المكتبات سنجاب Syngeb.

ــ توحيد الفهارس: التكشيف باللغتين العربية والفرنسية.

ــ تكوين إستراتيجية وطنية توثيقية منسقة بين جميع الأطراف المتعاملين في المشروع.

ــ المكتبات والانترنت.

ــ إدارة أنظمة windows server 2003.

ــ إدارة الفريق والخدمة العامة.

أما فيما يخص برامج الأيام الدراسية والملتقيات التي ساهمت مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بمتابعتها، موضحة في الجدول الموالي:[1]

---

[1] سعيدي، وهيبة غرارمي. المرجع السابق. ص. 293

تاريخ العملية	المشاركون	موضوعها	مكان انعقادها
14 جوان 2005	84 مشاركا	يوم دراسي حول " شبكات المكتبات الجامعية الجزائرية "	جامعة بومرداس
21 جوان 2006	/	يوم دراسي حول " تكوين المكتبيين "	جامعة جيجل
فيفري 2007	عملية مبرمجة	تقييم عمليات التكوين المنجزة	جامعة البليدة
جوان 2007	عملية مبرمجة	يوم دراسي حول " المكتبات والجامعة "	جامعة تيزي وزو
10 ماي 2009	/	يوم دراسي حول برامج RUBI	المدرسة الوطنية للتعليم العالي بوهران
3 ماي 2009	/	ملتقى حول تكنولوجيا المعلومات ودورها في تقوية نظام LMD	جامعة المدية[1]

جدول رقم 4ــ7: يبين الأيام الدراسية والملتقيات المنعقدة خلال فترة انجاز المشروع.

وتعد هذه البرامج التكوينية للأفراد العاملين بالمكتبات الجامعية المعنية بالمشروع ذات أهمية بالغة إذ من شانها أن تسهم في تنمية قدرات الأفراد وترفع من كفاءاتهم لأداء المهام والأنشطة الواجب القيام بها لتنفيذ مخططات مشروع التكتل، كما تساعد هذه البرامج التكوينية من توحيد طرق العمل من اجل تسهيل وضع الفهرس الموحد وإقامة الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية الجزائرية وهو الهدف الأساسي لهذا التكتل.

2.3. كيفية الانضمام لمشروع التكتل:

1.2.3. الإمكانيات البشرية المسخرة لتنفيذ مخططات المشروع:

بعد الدعوة التي تلقتها مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر من قبل اللجنة المنسقة للمشروع بجامعة بومرداس سارعت لاتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لتأكيد مشاركتها، حيث باشرت بتعيين ممثل عنها كلف بحضور الملتقيات والاجتماعات المنعقدة على مستوى الوزارة المعنية وجامعة بومرداس لتلقي كافة التفاصيل ومختلف القضايا المتعلقة بالمشروع مع توضيح الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها. ثم بعد الانضمام الرسمي لجامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر تم البدا في تعيين أفراد من بين الموظفين المتخصصين في الإعلام الآلي وعلم المكتبات والتوثيق باعتبارهم المعنيين بصورة مباشرة بالمشروع، لمتابعة البرامج التكوينية والحضور للملتقيات والأيام الدراسية من اجل تعريفهم بالمشروع والأدوار والمهام الموكلة إليهم لتنفيذ بنود ومخططات المشروع، لان إدارة المشروع اكتفت بتكوين أفراد معينين ممثلين لمختلف الهيئات. وفي كل تكوين وحضور لهؤلاء الأفراد يقومون بنقل ما تلقوه

[1] الموقع الالكتروني لشبكة RUBI: http://www.ribu-dz.org

أثناء التكوين لبقية الموظفين الآخرين الذي لم يسخروا لمتابعة البرامج التكوينية وهذا راجع إلى عدم توفر الموارد المالية الكافية لتأمين البرامج التكوينية لكل الموظفين، وهذا من اجل تعريفهم بالنشاطات الواجب القيام بها لتحقيق أهداف مشروع التكتل المكتبي. وتم اختيار هؤلاء الأفراد على أساس طبيعة النشاط الذي يقومون به خاصة المكلفين بمختلف الأعمال الفنية والتقنية والذين لهم اتصال مباشر بمصادر المعلومات ومقتنيات المكتبة ووضع الفهارس، وكذلك المكلفين بت ألية الأرصدة ورقمنتها، والذين يساهمون في وضع الفهرس الموحد الداخلي للهيئة وفهرس الشبكة من المختصين في الإعلام الآلي. إضافة إلى الخبرة الواسعة والاقدمية في مجال العمل المكتبي والنشاط التعاوني من اجل الاستفادة من كفاءتهم وخبرتهم، مع الذكاء وسرعة الاستيعاب لأنهم مطالبون بتجسيد كل ما تلقوه على ارض الواقع ونقل المعارف والخبرة إلى زملائهم الذي تعذر عليهم متابعة التكوين. والجدول الموالي يوضح عدد الموظفين الذين تم تسخيرهم لمتابعة برامج التكوين مع تخصص كل فرد مقارنة بعددهم الإجمالي:

الأفراد المسخرين لمتابعة برامج التكوين		العدد	العدد الإجمالي
علم المكتبات	محافظ	01	01
	ملحق بحث	01	11
	مساعد بحث	01	09
إعلام آلي	مهندس دولة	01	02
	تقني سامي	01	01
المجموع		**05**	**24**

<u>جدول رقم 4ـــ8</u>: يبين عدد الأفراد الذي تم تسخيرهم لمتابعة برامج التكوين الخاصة بالمشروع.[1]

2.2.3. <u>تجهيز المكتبة بالوسائل، المعدات والبرمجيات المتفق عليها</u>:

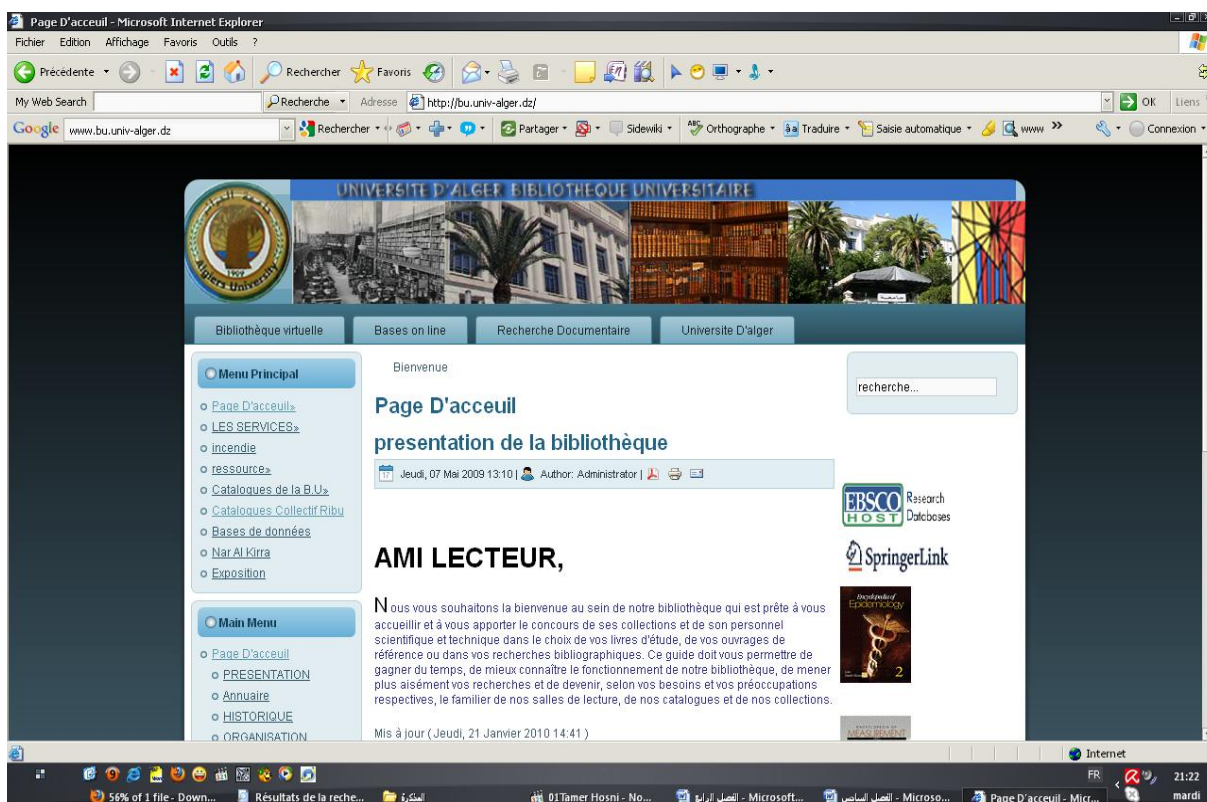
بعد تأكيد انضمام مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة في مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus باشرت إدارة المشروع بتجهيز هذه الأخيرة بكل الوسائل والمعدات والبرمجيات المتفق عليها في دفتر الشروط من اجل إنشاء الشبكة الجهوية ووضع الفهرس الموحد وتحقيق كل الأهداف التي سعى المشروع إلى بلوغها، حيث تم تجهيزها بأحدث التقنيات من أجهزة كمبيوتر، خادم، طابعة، ماسح ضوئي، آلات تصوير رقمية، منافذ للمعاينة، برامج تشغيل وبرامج القضاء على الفيروسات إضافة إلى وضع شبكة داخلية للاتصال بمركز الخادم الرئيسي للشبكة مع تطبيق برمجية عمل موحدة (الاعتماد

[1] ***موظفي مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر***. وثيقة مسلمة من قبل محافظ المكتبة يوم 14 افريل 2010

على الطبعة الجديدة والمتفق عليها لــ (SYNGEB من اجل تسهيل أنشطة المكتبة آليا كالاقتناء، المعالجة، الإعارة وغيرها.

3.2.3. سبل الاتصال بين المكتبة وأعضاء التكتل:

بعد تجهيز مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بكل الوسائل والبرمجيات المتفق عليها في احد بنود دفتر شروط المشروع، كلفت هذه الأخيرة بإنشاء موقع ويب خاص بها وهو: www.bu.univ-alger.dz الذي يعتبر بمثابة قناة تبث من خلالها معلومات حول أنشطتها، أرصدتها وخدماتها كالبحث البيبليوغرافي والبحث في قواعد البيانات على الخط المباشر الذي تشترك بها المكتبة، الأطروحات الالكترونية ودليل المكتبة إضافة إلى روابط بمواقع الكليات التابعة للجامعة وخدمات أخرى[1]. والشكل الموالي يبين موقع الويب الخاص بالمكتبة على شبكة الانترنت.



شكل رقم 4_2: يمثل موقع المكتبة على شبكة الانترنت.[2]

أما فيما يخص تبادل المعلومات ونقل الخبرات بين أعضاء التكتل فيكون عن طريق البريد الالكتروني والإفادة مما تتيحه شبكة الانترنت والتي ارتبطت بها بداية من سنة 1998 بسرعة تدفق

[1] معلومات مستقاة من مقابلة محافظ المكتبة يوم 12 افريل 2010

[2] www.bu.univ-alger.dz

M2 من خلال ADSL، فضلا عن الاتصالات الشخصية والاجتماعات المعدة لغرض مناقشة الأمور المتعلقة بسير المشروع[1] والتي تم توضيحها سابقا.

4.2.3. توحيد الإجراءات الفنية:

قامت مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بتوحيد الإجراءات الفنية مع بقية أعضاء المشروع من اجل تسهيل عملية إنشاء الشبكة الجهوية ووضع الفهرس الموحد، فتم الاعتماد على التقانيين والمعايير ومختلف أدوات العمل المتفق عليها والتي تم توضيحها سابقا. حيث قامت المكتبة بإعادة تصنيف الوثائق حسب نظام تصنيف ديوي العشري بعدما كان يعتمد في تنظيم الرصيد على نظام ترقيم وتصنيف خاص وهذا راجع لضياع بعض السلاسل وأرقام التسجيل، وعدم تلبية الترقيم القديم لحاجيات المكتبة الجامعية مثلا رصيد الكتب نجد الحروف الأبجدية ترمز إلى الرصيد نسبة للمعاهد الأربعة التي كانت مكونة منها الجامعة بعد الاستقلال وهي: الحقوق رمزها D والآداب رمزها L، العلوم رمزها S والطب رمزه M وهذا بالنسبة للكتب باللغة الفرنسية، أما الكتب باللغة العربية فقد أضيف بجانب الحروف السابقة حرف A ويعني Arabe لتصبح: DA, LA, MA, SA. إضافة إلى ذلك قامت المكتبة باعتماد قواعد فهرسة معينة، وقواعد بيانات المسؤولية الموضحة في المواصفة Z3950[2]، وهذا من شأنه أن يسهل عمليات وضع الفهرس الموحد وتبادل الوثائق وعمليات الإعارة ما بين المكتبات.

4. خدمات المعلومات المقدمة في إطار مشروع التكتل لدعم التكوين والبحث العلمي:

إن المجهودات الجبارة التي بذلتها كل من مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة وبقية المكتبات العضوة الأخرى والتي تتمثل في تجهيز جميع الهيئات بالوسائل، التقنيات والبرمجيات المناسبة والمتفق عليها مع التوحيد في طرق العمل أدت في الأخير إلى تحقيق أهداف مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus ألا وهي إقامة شبكة جهوية ما بين المكتبات الجامعية (RIBU) قوامها فهرس موحد والتي دامت قرابة خمس سنوات.

فمشروع التكتل المكتبي Meda Tempus مكن جميع المكتبات العضوة عامة ومكتبة جامعة بن يوسف بن خدة خاصة من تقديم جملة من الخدمات تعتمد على التقنيات الحديثة للمعلومات والاتصالات والتي بإمكانها أن تلبي احتياجات المستفيدين البحثية والتكوينية.

[1] معلومات مستقاة من مقابلة احد موظفي المكتبة يوم 14 افريل 2010 على الساعة 14:00

[2] لمزيد من المعلومات حول أدوات العمل والتقانين المعتمدة في مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة زوروا الموقع التالي:
http://bu.univ-alger.dz/index.php/bienvenu/outil-bibilotheque

وعليه فان خدمات المعلومات التي تقدمها مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر في إطار مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus لدعم التكوين والبحث العلمي لروادها تتمثل في[1]:

1.4. خدمة الإعارة وإتاحة الوصول لأرصدة المكتبات العضوة بالمشروع:

تقوم مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر بإعارة أوعيتها الفكرية لكل فرد مسجل بها من طلبة، أساتذة وباحثين أو الذين صرح لهم مسؤول هذه المكتبة باستخدامها والتابعين لهيئات أخرى، والإعارة تكون إما داخلية أو خارجية حسب رغبة القارئ أو حسب نوع الوعاء (هناك أوعية تكون إعارتها داخلية فقط كالموسوعات والكتب القديمة وغيرها) ويسمح لكل طالب بإعارة كتابين لمدة 10 أيام، أما الأساتذة فلهم الحق في إعارة 3 كتب لمدة 20 يوم. مع العلم أن الإعارة تتم بطريقة آلية حيث يقوم المستفيد بملئ استمارة (بطاقة) الاستعارة ثم يقوم المكتبي بإدخال بياناته في الحاسوب والمتمثلة برقم تصنيف الكتاب ورقم جرده بالإضافة إلى رقم بطاقة القارئ. وعليه فان مكتبة جامعة الجزائر بمثابة وسيط بين المستفيد والوثيقة، فهي تعمل على تسهيل الوصول إلى الوثيقة المطلوبة من خلال إعارتها.

أما فيما يخص الإعارة ما بين المكتبات العضوة فقد مكن مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus مكتبة جامعة الجزائر من خلال الشبكة الجهوية والفهرس الموحد من إتاحة المجموعات المتوفرة في مختلف الهيئات العضوة للاطلاع من قبل رواد هذه المكتبة عن طريق عمليات الإعارة ما بين المكتبات، وهذا في حالة عدم توفر الوعاء المطلوب بالمكتبة ووجوده في مكتبة أخرى فيقوم المكتبي بطلبه أو تصوير نسخة منه وهذه العملية تستغرق وقت معين. كما مكن مشروع التكتل رواد هذه المكتبة من التعرف على أماكن تواجد كل وثيقة من خلال الفهرس الموحد الموجود في موقع المكتبة www.bu.univ-alger.dz.

فمكتبة جامعة الجزائر تسعى من خلال هذه الخدمة من محاولة الإلمام بحاجات روادها بالاستعانة بموارد الهيئات الأخرى في ظل عجزها على توفير كل المواد المكتبية، فضلا عن توفير الوقت والجهد في الوصول إلى المعلومات وبذلك دعم التكوين والبحث العلمي والمساهمة في تطويرهما.

2.4. إتاحة شبكة الانترنت وخدمة رواد المكتبة عن بعد:

تتيح المكتبة الاتصال بشبكة الانترنت مجانا لطلبة التدرج من خلال 25 جهاز إعلام آلي في قاعة الملتيميديا بالطابق الثاني من المكتبة بحيث يستفيد كل طالب ساعة في الأسبوع، كما توفر المكتبة

[1] http://www.bu.univ-alger.dz

25 جهاز للطلبة ما بعد التدرج والأساتذة في القاعة المذكورة، بحيث يستفيد كل باحث ساعة ونصف في الأسبوع، كما يمكن للمستفيدين الاتصال عن طريق الويفي من قاعات المطالعة بالمكتبة بإحضار حواسيب محمولة خاصة. ونظرا للمزايا التي تتيحها شبكة الانترنت ومساهمتها الكبيرة في تسهيل بث المعلومات عن بعد لجأت المكتبة في إطار مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus إلى إنشاء موقع ويب خاص بها من الأجل التعريف بنفسها وبمجموعاتها ومجالات أنشطتها والخدمات التي تقدمها مع إتاحة البحث في فهرس المكتبة وفي الفهرس الموحد ما بين المكتبات العضوة على الخط.

3.4. خدمة البحث بالاتصال المباشر:

قامت المكتبة بالاشتراك في مجموعة من قواعد البيانات على الخط المباشر في مختلف التخصصات من اجل تلبية حاجات المستفيدين التكوينية والبحثية. ونجد معظم هذه القواعد من حيث المحتوى تحتوي على الدوريات الالكترونية أساسا إضافة إلى الكتب والمصادر المرجعية واغلبها متوفرة باللغات الأجنبية والانجليزية أساسا باستثناء قاعدة بيانات كتب عربية التي تم اقتناؤها مؤخرا.

وتتم عملية اختيار عناوين الاشتراكات وفق ما تسمح به الميزانيات وحسب الأولوية من مجموع ما تختاره كل هيئة ووفق ما يتماشى واحتياجات طلبتها وأساتذتها للحد من الاشتراك في نفس قواعد البيانات وتوفير تكاليف ذلك في نشاطات أخرى، والاختيار يتم من خلال الاطلاع على فهارس الناشرين المطبوعة وعلى شبكة الانترنت ويتم اختيار موردين للاقتناء من خلال الإعلان عن صفقة عمومية بعد تحضير دفتر شروط يحتوي على كل الشروط خاصة فيما يخص خصوصيات قواعد البيانات مثل: الناشر، طرق الإتاحة، الأرشفة، طرق البحث، التحديث، ISSN وغيرها. وعموما تتعامل المكتبة حاليا مع موردين وهما CADOC, EBSCO.

وبالنسبة للأرشفة يتم تسليم أقراص مضغوطة من طرف المورد لمعظم الدوريات، إضافة للشكل المطبوع في بعض الأحيان. أما فيما يخص الإعلام يتم من خلال لاصقات إعلامية توضح معظم القواعد المتوفرة بالمكتبة ولمحة عن محتواها كما نجدها في مكتبات الكليات التابعة لهذه الجامعة، إضافة إلى الدور الذي يلعبه عمال المكتبة في التعريف بوجود هذه القواعد وإمكانية الاشتراك بها خاصة مصلحة التسجيلات، حيث تقوم بإعلام طلبة ما بعد التدرج والأساتذة بوجود هذه القواعد وإمكانية استعمالها من المكتبة أو عن طريق كلمة مرور. ولاستعمال قواعد البيانات المتوفرة خصص

تكوين حول الاستعمال من طرف مختصين تابعين للمورد EBSCO لعمال المكتبة في حين لا يوجد أي تكوين للمستفيدين[1].

1.3.4. قواعد البيانات المتوفرة بالمكتبة:

تتوفر المكتبة على مجموعة من قواعد البيانات تتمثل في:

- SpringerLink الاشتراك كان أثناء الانضمام لمشروع التكتل المكتبي Meda Tempus.
- Jstor
- EBESCO والتي تتضمن العديد من قواعد البيانات، حيث قامت المكتبة بالاشتراك فيها وتتمثل في: Academic search premier، Business Source Premier، Medline with full text، Régional business news، Library Reference Centre
- Agroligne
- Encyclopaediauniversalis
- Techniaues de l’ingénieur
- encyclopedia BRITANNICA
- Medligne
- Editoins
- KA Arabic e-LIBRARY (Database search) وهي تحتوي أيضا على قواعد بيانات أخرى فقامت المكتبة بالاشتراك فيها مع العلم أن الوصول حر في هذه القواعد وهي: Green، Eric، FILE، Kotobarabia، Library , information science and technology abstracts.[2]

والمكتبة تمكن مستعمليها من البحث في هذه القواعد محليا داخل المكتبة من خلال الأجهزة المتوفرة في قاعة الملتيميديا بالمكتبة وهذا من خلال موقعها على الشبكة بالدخول إلى الرابط Base on line، أو من خلال كلمة مرور تسلم للمستفيد من قبل مصلحة الإعلام الآلي تمكنه من استجواب قواعد البيانات من أي مكان يشاء.

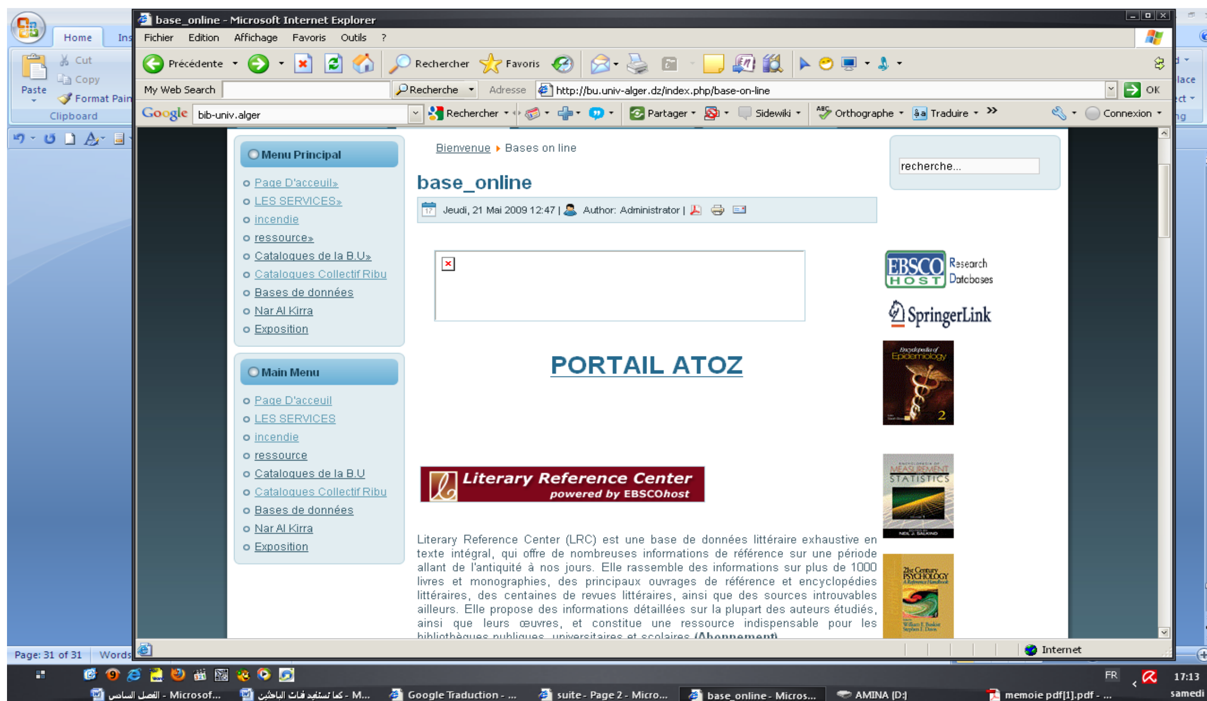
فعند الولوج إلى الرابط Base on line يتم عرض مختلف قواعد البيانات التي تشترك فيها المكتبة مع التعريف بكل قاعدة وما على الباحث سوى النقر على القاعدة التي يريد البحث فيها.

والشكل الموالي يوضح ذلك:

---

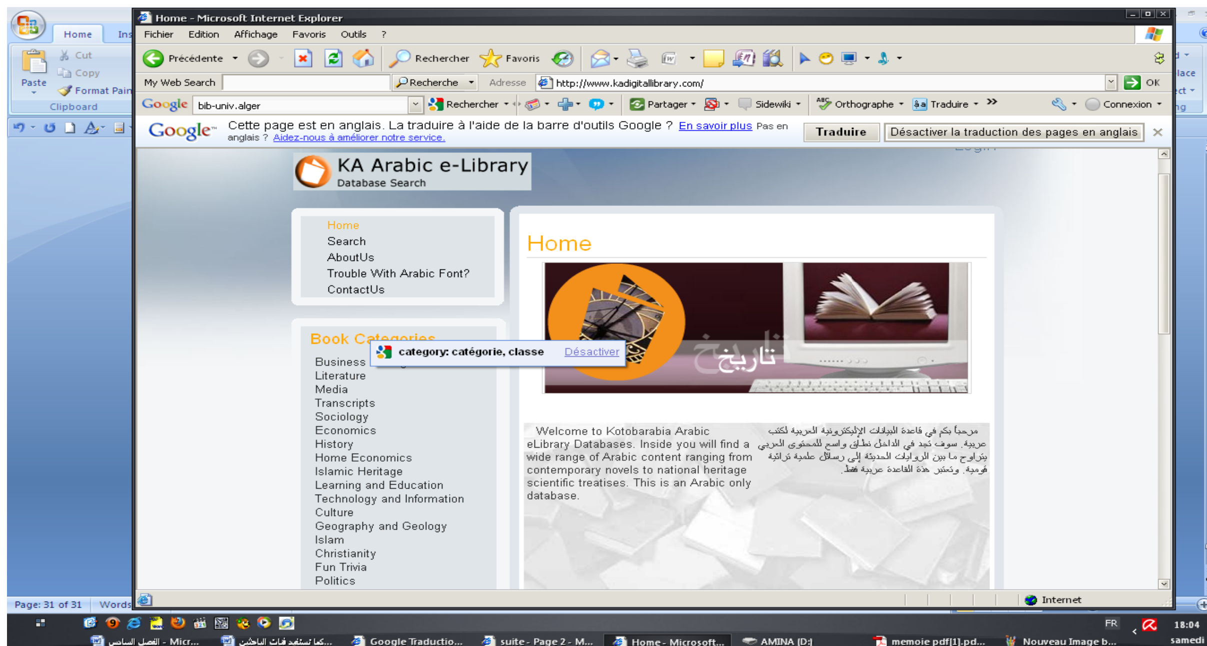
[1] معلومات مستقاة من مقابلة محافظ المكتبة يوم 14 افريل 2010

[2] http://bu.univ-alger.dz

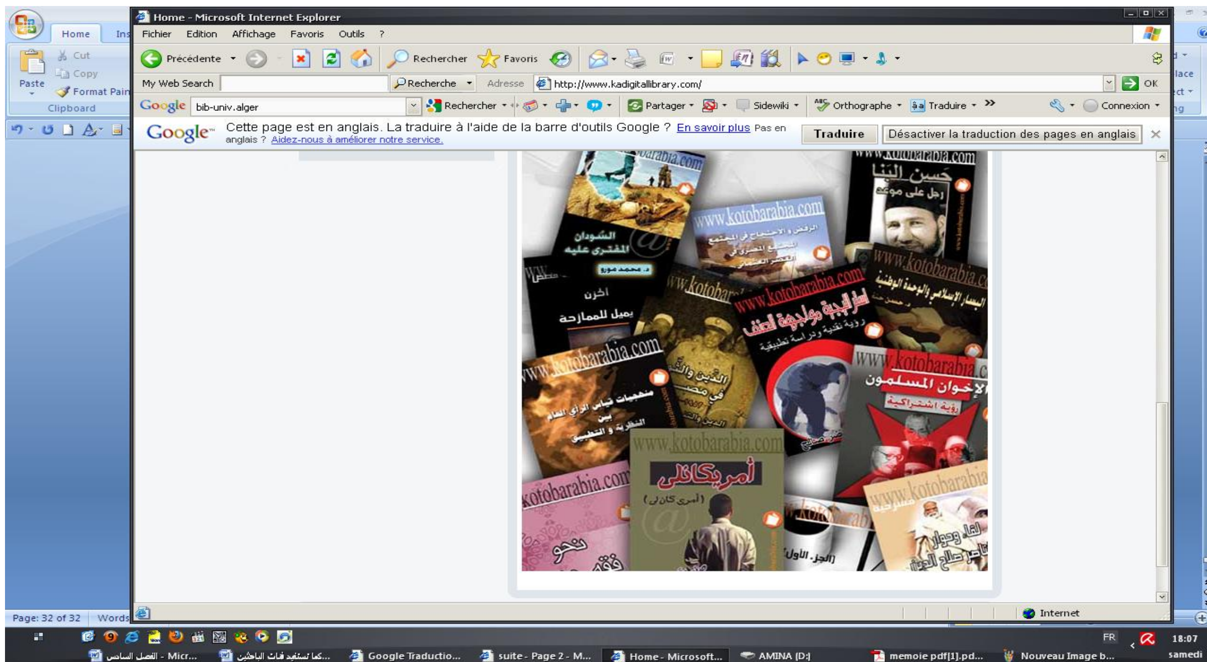


شكل رقم 4ــ3: يبين قواعد البيانات المتوفرة بمكتبة جامعة الجزائر.

وعند النقر على الرابط المخصص لأحد قواعد البيانات المتوفرة بالمكتبة ومثال على ذلك نأخذ قاعدة بيانات الكتب العربية (KA Arabic e-Library) تظهر الصفحة التالية:



شكل رقم 4ــ4: يبين واجهة قاعدة بيانات الكتب العربية المتوفرة بالمكتبة.



تابع للشكل رقم 4-4

4.4. خدمة الإحاطة الجارية:

تقوم المكتبة بتقديم هذه الخدمة لمستفيديها من اجل استعراض الوثائق والمصادر المختلفة المتوفرة حديثا بمخازنها، وذلك من خلال لوحة الإعلانات حيث يتم ذكر كافة الوثائق مع إبراز رقم التصنيف الذي تحمله كل وثيقة، العنوان، المؤلف، دار النشر، تاريخ النشر وغيرها.

والملاحظ هنا أن المكتبة لم تعتمد بعد على موقع الويب الخاص بها الذي تم إنشاؤه في إطار مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus لإعلام المستفيدين واطلاعهم على كافة المستجدات الحاصلة في مجال اهتمامهم.

أما فيما يخص الخدمات المكتبية والتي تتمثل في: خدمة البث الانتقائي، الخدمة المرجعية، خدمة تدريب المستفيدين، خدمة الترجمة وخدمة التصوير والاستنساخ لم تستطع المكتبة وفي إطار مشروع التكتل بعد الوصول إلى تحقيقها بسبب بعض العقبات التي واجهت إنشاء الشبكة الجهوية ووضع الفهرس الموحد ما بين المكتبات الجامعية المشكلة للتكتل، فالمشروع لم يتح مثل هذه الخدمات التي تدعم رسالة الجامعة في تحقيق أهداف التكوين والبحث العلمي التي تتطلب دائما خدمات معلومات تسهل وصول الباحث إلى المعلومات والاستفادة منها حتى وان لم تتوفر بالهيئة المنتسب إليها.

5. وسائل البحث الببليوغرافي التي تقدمها المكتبة في إطار مشروع التكتل المكتبي:

لتسهيل وصول رواد مكتبة جامعة الجزائر إلى المواد المكتبية والاستفادة منها حتى وان لم تتوفر بهذه الهيئة، لجأت هذه الأخيرة في إطار مشروع التكتل المكتبي إلى وضع وسائل وأدوات بحث تمكنهم

من معرفة مكان تواجد تلك المواد ومعرفة مدى تلاؤمها مع احتياجاتهم البحثية والتكوينية. وعليه فان أهم وسيلة بحث وفرتها المكتبة لروادها تمثلت في:

1.5. الفهارس:

لا يمكن لمكتبة جامعة الجزائر أن تقدم خدماتها بشكل فعال دون أن تعتمد على فهرس صالح وشامل لمقتنياتها، فإذا كانت وظيفتها إمداد القارئ بالمواد المكتبية التي يحتاج إليها فان الفهرس هو تلك الأداة التي تقوم بدور حلقة وصل بين القارئ والمواد المكتبية على الرفوف.

وفي إطار مشروع التكتل المكتبي الذي هدف إلى إقامة شبكة جهوية ووضع فهرس موحد ما بين المكتبات الجامعية، قامت مكتبة جامعة الجزائر إلى وضع فهرس آلي محلي بموقع الويب الخاص بها (الفهرس العام الموحد OPAC). وتتم إتاحة هذا الفهرس بطريقتين، إما من قاعة المطالعة (الانترانت الخاصة بالمكتبة) أو من موقع المكتبة على شبكة الانترنت www.bu.univ-alger.dz ويتم الدخول للفهرس من خلال النقر على الرابط: Recherche documentaire أو من خلال النقر على Catalogues de la b.u. وعند عرض الفهرس نجد بأنه يحتوي على قواعد بيانات مختلفة حسب الأوعية وهي كالتالي:

ـــ قاعدة بيانات كتب العربية.

ـــ قاعدة بيانات كتب لاتينية.

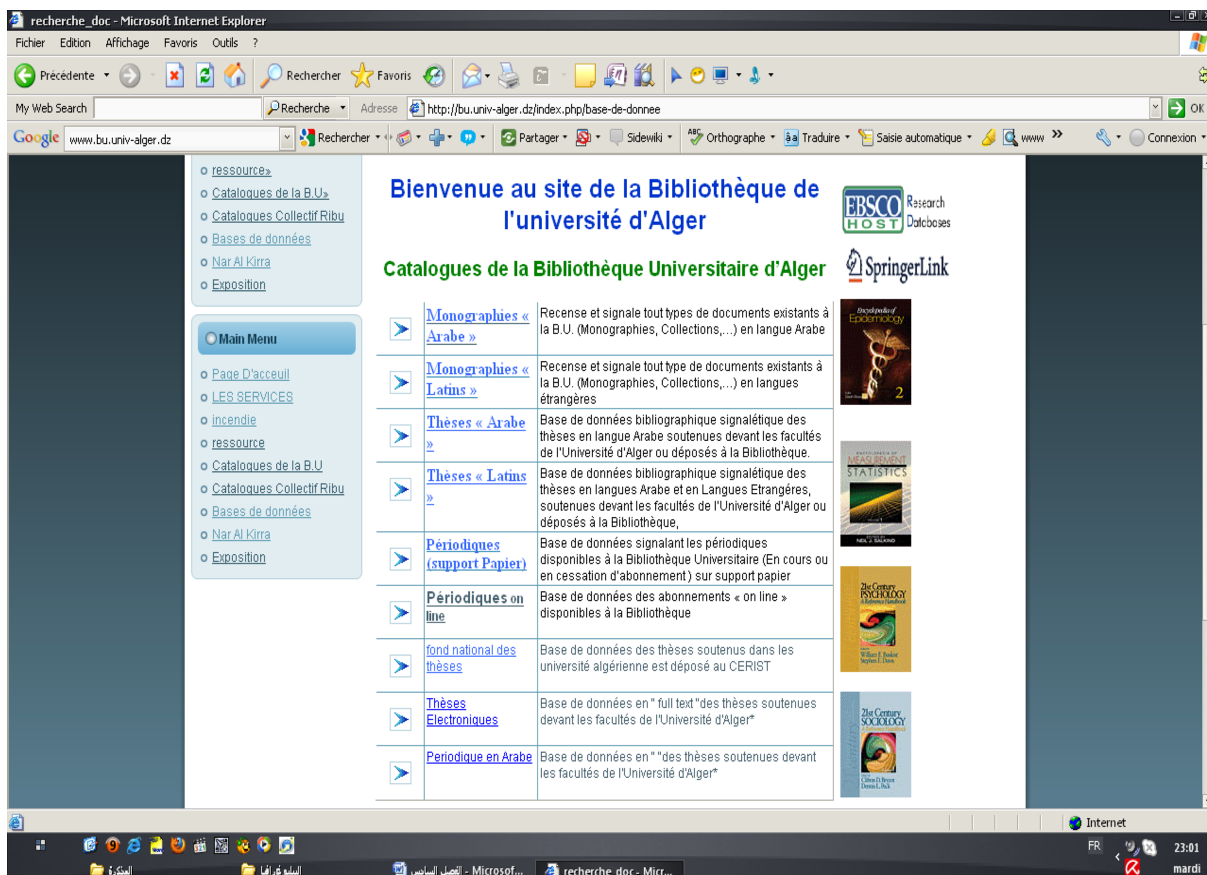
ـــ قاعدة بيانات أطروحات عربية.

ـــ قاعدة بيانات أطروحات لاتينية.

ـــ قاعدة بيانات الدوريات الورقية.

ـــ قاعدة بيانات الدوريات على الخط المباشر.

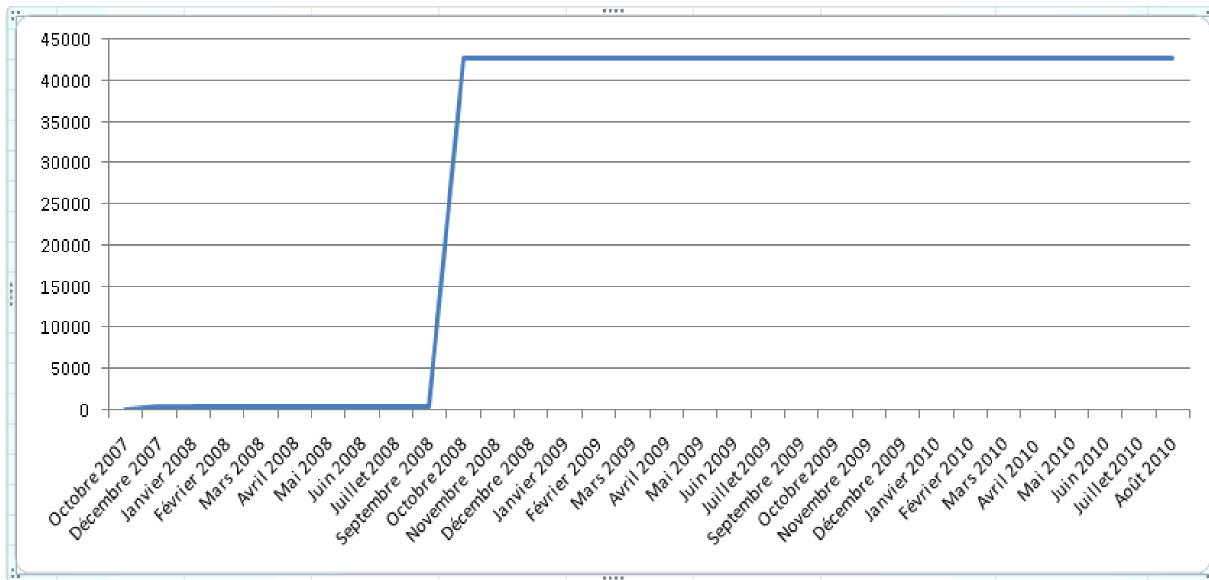
ـــ قاعدة بيانات أطروحات الكترونية. والموضحة في الشكل التالي:



شكل رقم 4_5: يبين قواعد بيانات الفهرس الآلي الخاص بالمكتبة.[1]

إضافة إلى ذلك قامت مكتبة جامعة الجزائر بوضع رابط خاص بالفهرس الموحد ما بين المكتبات الجامعية التسعة المنضمة لمشروع التكتل (Catalogues collectif RIBU) في موقع الويب الخاص بها حتى يتسنى لرواد مكتبتها من التعرف على آماكن تواجد الوثائق التي هم بحاجة إليها. مع العلم أن مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة ساهمت بدرجة كبيرة في إنجاح أهداف مشروع التكتل بصفة عامة ووضع الفهرس الموحد بصفة خاصة وهذا من خلال عدد التسجيلات البيبليوغرافية التي وصلت إليها المكتبة من منتصف شهر سبتمبر 2008 إلى أوت 2010 والتي بلغ عددها قرابة 45000 تسجيلة والموضحة في المخطط الموالي:

[1] www.bu.univ-alger.dz



شكل رقم 4ـــ6: يبين تطور عدد التسجيلات التي وصلت إليها المكتبة الخاصة بالفهرس الموحد.[1]

أما فيما يخص طريقة البحث سواء في الفهرس المحلي للمكتبة أو في الفهرس الموحد فهناك نوعين من البحث: بحث بسيط وبحث متقدم والتي تم توضحيها بالتفصيل في الفصل السابق (الفصل رقم 3).

والملاحظ أن المكتبة توفر وسيلة بحث بيبليوغرافي وحيدة لروادها بالرغم من أهمية وسائل البحث الأخرى كالكشافات، البيبليوغرافيات والمكانز وغيرها والتي تسهل للباحث الوصول إلى الوثيقة بأقصر وقت واقل جهد مع الحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات التي تساعده في تلبية احتياجاته البحثية والتكوينية.

6. رقمنة رصيد المكتبة في إطار مشروع التكتل المكتبي:

الرقمنة من احدث المشاريع التي دخلت لها المكتبة في إطار مشروع التكتل المكتبي(Tempus IV) لما لها من أهمية في تنظيم واسترجاع الأرصدة الوثائقية بطريقة سهلة وسريعة. حيث باشرت المكتبة في رقمنة رصيدها بعد الانتهاء من وضع الفهرس الموحد وإقامة الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية (RIBU) سنة 2007 طامحة إلى رقمنة كل الرصيد سنة 2013.

ولرقمنة الرصيد قامت المكتبة بتوفير كل الإمكانيات المادية والبشرية الملائمة لتسيير مثل هذا المشروع، فقامت لحد اليوم برقمنة بعض الكتب والدوريات باللغتين العربية والفرنسية وأحيانا تتم الرقمنة على المصادر الأصلية وأحيانا أخرى على النسخ، مع العلم أن الوثيقة المرقمنة تخضع إلى عمليات وتقنيات فنية من تكشيف، فهرسة، استخلاص وتصنيف ثم تخزين اعتمادا على تقانين معينة.

---

[1] http://www.catalogue-centre.am.dz

وعليه فإن المكتبة اعتمدت على تقنين الفهرسة UNIMARC، ولتكشيف الرصيد اعتمدت على RAMEAU ومكنز اليونسكو بالطبعة العربية، أما فيما يخص التصنيف أولت المكتبة أهمية كبيرة لما له من أهمية كبيرة في تنظيم الوثائق المرقمنة فاعتمدت على تصنيف CDD، كما اهتمت المكتبة بعملية الاستخلاص لما لها من أهمية كباقي العمليات الفنية الأخرى.

ولتخزين الوثائق المرقمنة اعتمدت المكتبة على الملفات في شكل PDF للحفاظ عليها وكذلك سهولة تنظيم البيانات واسترجاع المعلومات، أما فيما يخص وعاء التخزين فاعتمدت على الموزع فقط.

وعند القيام بعمليات البحث والاسترجاع للوثائق المرقمنة لجأت المكتبة إلى استغلال كل النظم اللازمة والأدوات المختلفة لغرض تحقيق الخدمة الفعالة والاسترجاع الأمثل للمعلومات، فالمكتبة تستعمل قاعدة بيانات باسم Gallica (مكتبة تحتوي على رصيد كبير مرقمن بالمكتبة الوطنية الفرنسية)، Curopccna ومحرك بحث google والذي يعتبر من أشهر محركات البحث العالمية المتواجدة على شبكة الانترنت لما له من قدرة كبيرة وطاقة واسعة للتحكم في طرق البحث واسترجاع المعلومات. إضافة إلى ذلك تستعمل المكتبة موزع Serveur.HP.Proliant.PL350 كطريقة من طرق البحث والاسترجاع لما له من فائدة كبيرة في التخزين والتنظيم والحفاظ على الوثائق المرقمنة[1].

[1] معلومات مستفاة من مقابلة احد عمال المكتبة يوم 14 افريل 2010

ـ خلاصـــــة الفصــــل:

لم تتوان مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر بقبول دعوة الانضمام لمشروع التكتل المكتبي Meda Tempus الذي يهدف إلى إقامة شبكة جهوية ما بين المكتبات الجامعية قوامها فهرس موحد، ومن اجل تحقيق ما يصبوا إليه المشروع قامت المكتبة بتسخير الموظفين واختيارهم على أساس الكفاءة والمستوى العلمي والتخصص لمتابعة برامج التكوين وذلك ضمانا لحسن تنفيذ مخططات المشروع، فضلا عن توفير التجهيزات واعتماد البرمجيات المناسبة المتفق عليها في بنود دفتر الشروط مع التوحيد في مجال الإجراءات الفنية.

فالمكتبة من خلال انضمامها سعت إلى تحسين خدمات المعلومات داخلها بالاستفادة من مزايا التكتل في مجال خلق قنوات للاتصال بين الأعضاء وتوحيد الأعمال والنشاطات مع توسيع الإفادة من الأرصدة عبر خدمة الإعارة ما بين المكتبات علاوة على ذلك السماح لروادها بالتعرف على مجموعاتها ومجالات أنشطتها والخدمات التي تقدمها مع إتاحة البحث في فهرس المكتبة وفي الفهرس الموحد ما بين المكتبات العضوة على الخط، إضافة إلى ذلك السماح لهم بالبحث في قواعد البيانات المتوفرة بالمكتبة والمتاحة على الخط. كما تسعى المكتبة في إطار مشروع التكتل المكتبي TempusIV إلى رقمنة رصيدها من اجل تنظيمه واسترجاعه بطريقة سهلة وسريعة تلبية لمختلف احتياجات روادها البحثية والتكوينية.

وبالرغم من الانجازات التي حققها المشروع يبقى بحاجة إلى تضافر جهود كل الجهات المعنية والمسؤولين وتكثيفها والعمل بروح الجماعة خدمة لأهداف ومصالح التكتل وصولا إلى خدمات جد نوعية قادرة على تلبية احتياجات الباحثين المعقدة والمتغيرة باستمرار.

الفصـــل الخـــامس:

نتائج الدراسة الميدانية

ـ تمهيـــد:

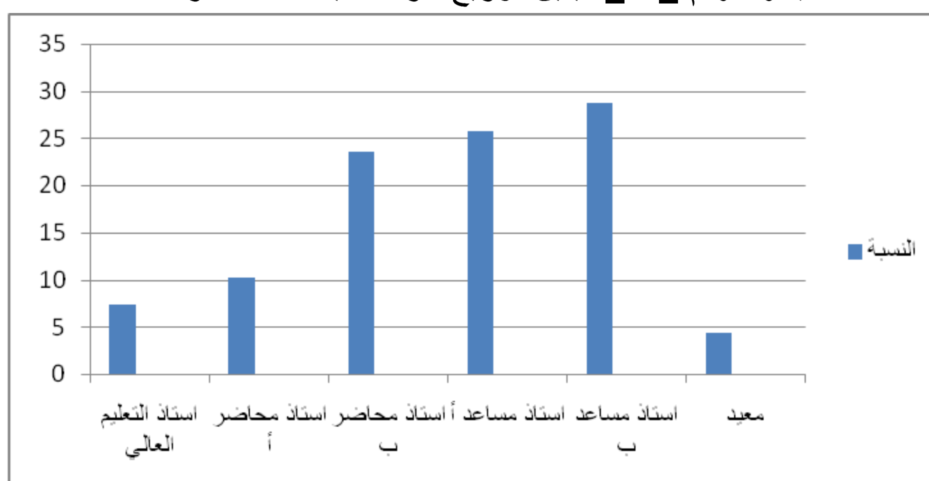
بعد التطرق في الفصل السابق إلى واقع مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus بمكتبة جامعة بن يوسف بن خدة والانجازات التي حققها هذا المشروع خاصة على مستوى الخدمات المقدمة، سنتطرق في هذا الجزء من الدراسة إلى صلب الدراسة بمحاولة إعطاء صورة عن دور هذا المشروع في دعم التكوين والبحث العلمي للأستاذة الجامعيين وهذا من خلال تحليل الإجابات الواردة في الاستبيان الذي تم توزيعه على العينة من الباحثين محل الدراسة.

1. المعلومات العامة:

لمعرفة البيانات الشخصية للمبحوثين طلبنا منهم تحديد الرتبة، فكانت النسب كما يلي:

الرتبة	التكرارات	النسبة
أستاذ التعليم العالي	*07*	*% 07,77*
أستاذ محاضر قسم _ أ _	*10*	*% 11,11*
أستاذ محاضر قسم _ ب _	*20*	*% 22,22*
أستاذ مساعد قسم _ أ _	*24*	*% 26,66*
أستاذ مساعد قسم _ ب _	*26*	*% 28,88*
معيد	*03*	*% 03,33*
المجموع	***90***	**% 100**

جدول رقم 5ـــ1: يبين توزيع أفراد العينة حسب الرتبة.



شكل رقم 5ـــ1: يبين توزيع أفراد العينة حسب الرتبة.

من خلال هذا الجدول والشكل نلاحظ أن نسب رتب أفراد العينة تختلف فيما بينها، فاكبر نسبة كانت لرتبة أستاذ مساعد قسم ب بنسبة 28,88 % تليها نسبة 26,66 % لرتبة أستاذ مساعد قسم أ ثم نسبة 22,22 % لرتبة أستاذ محاضر قسم ب وهذه النسب متقاربة فيما بينها مقارنة بالنسب الأخرى المتبقية، حيث بلغت نسبة أستاذ محاضر قسم أ بـــ 11,11 %، وبلغت نسبة أستاذ التعليم العالي بـــ 07,77 % بينما بلغت نسبة أستاذ معيد بـــ 03,33 % وهي اقل نسبة. وهذا ما يفسر إقبال كل من أستاذ مساعد قسم ب و قسم أ وأستاذ محاضر قسم ب على ملئ الاستمارة من جهة ومن جهة أخرى يعود ذلك إلى اختلاف نسب هذه الرتب في المجتمع الأصلي الذي تم توضيحه في الجدول رقم (01) الخاص بالمجتمع الأصلي للدراسة حيث بلغت نسبة أستاذ مساعد قسم ب بـــ 28,77 %، وأستاذ مساعد قسم أ بـــ25,73 % وأستاذ محاضر قسم ب بـــ 23,60 % لتأتي باقي النسب حيث تقدر نسبة

أستاذ محاضر قسم أ بـــ 10,23% بينما بلغت نسبة أستاذ التعليم العالي بـــ 07,29 % وأستاذ معيد بنسبة 04,35 %.

2. المحور الأول: دور مشروع التكتل المكتبي في دعم التكوين الذاتي.

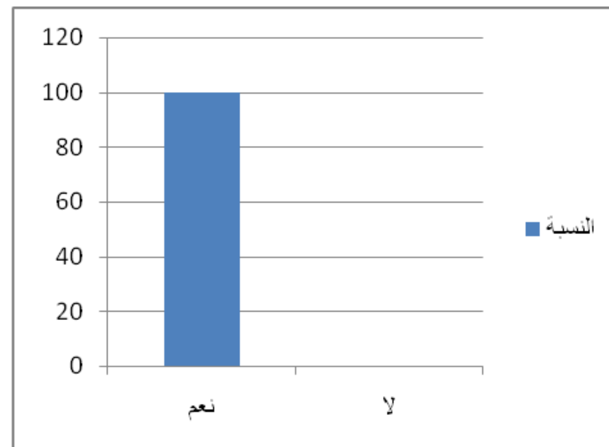
احتوى هذا المحور على 15 سؤالا لمعرفة دور مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus بمكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر في دعم التكوين الذاتي للأستاذ الجامعي. وبداية تم استفسار المبحوثين حول ترددهم على المكتبة محل الدراسة، من خلال طرح السؤال التالي:

1. هل تتردد على مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر لتكوين ذاتك؟

فكانت الإجابات موضحة في الجدول الموالي:

الإجابة	التكرارات	النسبة %
نعم	*90*	*% 100*
لا	*00*	*% 00*
المجموع	***90***	***% 100***

جدول رقم 5ـــ 2: يبين مدى تردد أفراد العينة على المكتبة.



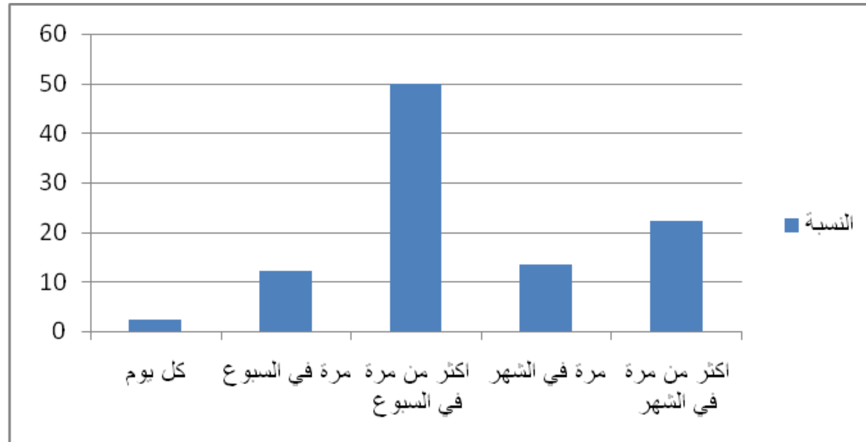
شكل رقم 5ـــ 2: يبين مدى تردد أفراد العينة على المكتبة.

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن نسبة الإجابة كلها كانت 100 % لنعم، وهذا ما يفسر تردد وإقبال جميع أفراد العينة على المكتبة وذلك لكثرة أبحاثهم العلمية وانشغالاتهم العلمية المختلفة من اجل تحضير الدروس والإلمام بكل ما هو جديد في مجال تخصصهم. وبغية معرفة وتيرة تردد أفراد العينة تم طرح السؤال التالي: **إذا كانت الإجابة بنعم، ما هي وتيرة ترددك؟** ولتوضيح ذلك تم تخصيص الجدول الموالي التي جاءت نتائجه كالتالي:

الإجابة	التكرارات	النسبة

كل يوم	02	% 02,22
مرة في الأسبوع	11	% 12,22
أكثر من مرة في الأسبوع	45	% 50,00
مرة في الشهر	12	% 13,33
أكثر من مرة في الشهر	20	% 22,22
المجموع	**90**	**% 100**

جدول رقم 5ــ3: يبين وتيرة تردد أفراد العينة على المكتبة.



شكل رقم 5ــ3: يبين وتيرة تردد أفراد العينة على المكتبة.

من خلال الجدول نلاحظ أن النسب متفاوتة فيما بينها، حيث نجد اكبر نسبة والمقدرة بــ 50 % لأفراد العينة الذين يترددون على المكتبة أكثر من مرة في الأسبوع وذلك لكثرة أبحاثهم العلمية وانشغالاتهم العلمية من اجل التحضير الجيد للدروس ولتجديد معارفهم ولاكتساب معلومات ومعارف جديدة، تليها نسبة 22,22 % لأكثر من مرة في الشهر وذلك لقلة أبحاثهم وانشغالاتهم العلمية مقارنة بالنسبة السابقة، أما بالنسبة لمرة في الشهر فقدرت بنسبة 13,33 % و نسبة 12,22 % بالنسبة لمرة في الأسبوع وهما نسبتان متقاربتان نوعا ما وهذا راجع إلى قلة أبحاثهم وانشغالاتهم العلمية، واقل نسبة قدرت بــ 02,22 % بالنسبة لكل يوم.

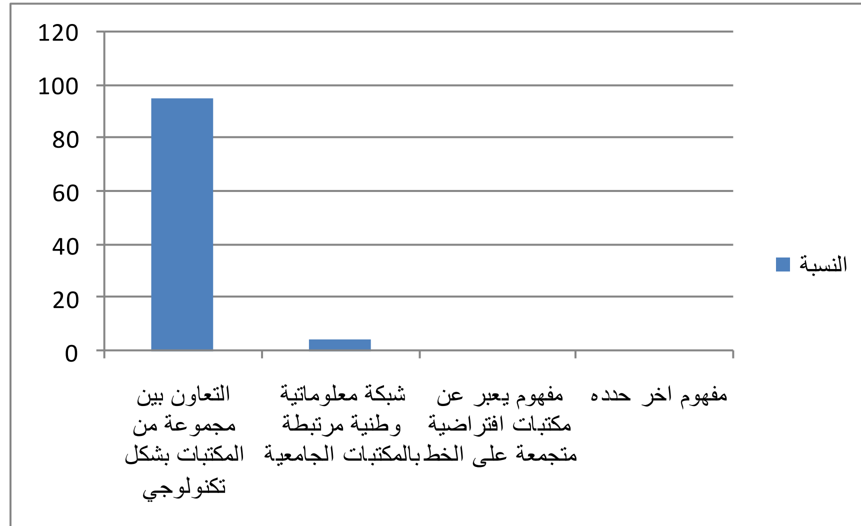
ولمعرفة ما إذا كان أفراد العينة على علم بمشروع التكتل المكتبي Meda Tempus الذي انضمت إليه المكتبة محل الدراسة، باعتبارهم يترددون على المكتبة بنسبة 100 % كما تم توضيحه في الجدول رقم (5ــ2) وأكثر من مرة في الأسبوع بنسبة 50 % الموضحة سابقا، قمنا أولا بطرح السؤال التالي:

2. ماذا يعني لك مصطلح التكتل المكتبي؟ لمعرفة ما إذا كانوا على دراية حقيقية بالمعنى الصحيح لمصطلح التكتل المكتبي، فكانت الإجابة موضحة في الجدول التالي:

الإجابة	التكرارات	النسبة
التعاون بين مجموعة من المكتبات بشكل تكنولوجي	86	% 95,55

% 04,44	04	شبكة معلوماتية وطنية مرتبطة بالمكتبات الجامعية
% 00	00	مفهوم يعبر عن مكتبات افتراضية متجمعة على الخط
% 00	00	مفهوم آخر حدده
% 100	**90**	**المجموع**

جدول رقم 5ــ4: يبين معنى مصطلح التكتل المكتبي.



شكل رقم 5ــ4: يبين معنى مصطلح التكتل المكتبي.

من خلال هذا الجدول نلاحظ بان جل أفراد العينة على دراية بالمعنى الحقيقي لمصطلح التكتل المكتبي وذلك بنسبة 95,99 % حيث ترى بان التكتل المكتبي عبارة عن تعاون بين مجموعة من المكتبات بشكل تعاوني أما النسبة المتبقية وهي قليلة مقارنة بالنسبة السابقة والتي تقدر بـــ 04,44 % حيث تعتبر مصطلح التكتل المكتبي عبارة عن شبكة معلوماتية وطنية مرتبطة بالمكتبات الجامعية، أما نسبة 00 % فكانت لمفهوم يعبر عن مكتبات افتراضية متجمعة على الخط.

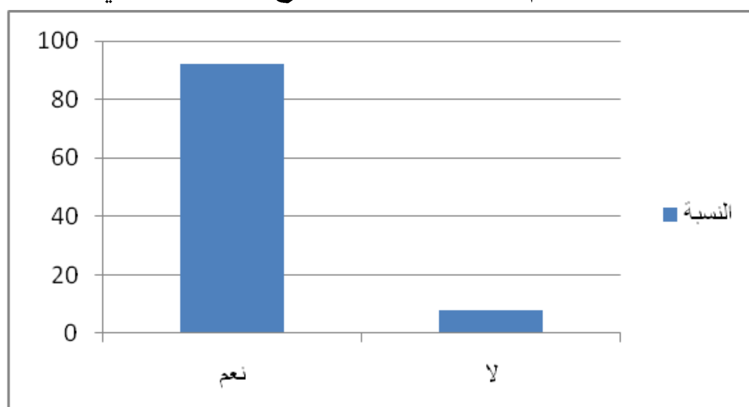
ثم بعد ذلك تم طرح السؤال التالي:

3. هل أنت على علم بمشروع التكتل المكتبي Meda Tempus الذي انضمت إليه المكتبة؟

فكانت الإجابة عن هذا السؤال موضحة في الجدول الموالي:

النسبة %	التكرارات	الإجابة
% 92,22	83	نعم
% 07,77	07	لا
% 100	**90**	**المجموع**

جدول رقم 5ـ5: يبين مدى علم أفراد العينة بمشروع التكتل المكتبي Meda Tempus.



شكل رقم 5ـ5: يبين مدى علم أفراد العينة بمشروع التكتل المكتبي Meda Tempus.

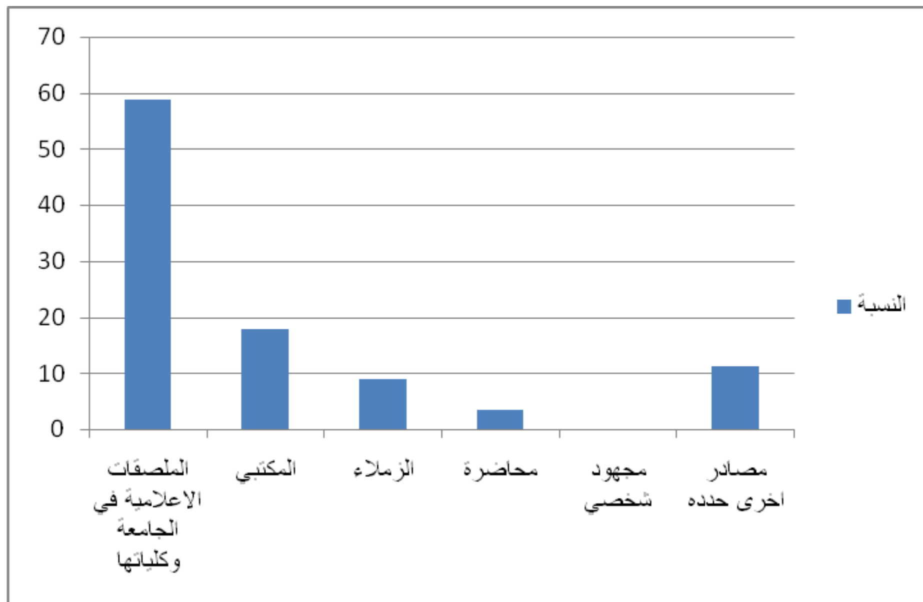
من خلال الجدول أعلاه نرى بان معظم أفراد العينة على علم بمشروع التكتل المكتبي Meda Tempus الذي انضمت إليه مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة وذلك بنسبة 92,22 % مما يعكس الجهد المبذول من طرف هذه المكتبة في توعية الباحثين ومنهم الأستاذة الجامعيين بأهمية مثل هذه المشاريع والايجابيات التي تحققها على مستوى الخدمات المقدمة لتلبية كافة احتياجاتهم البحثية والتكوينية، بينما الأقلية من أفراد العينة ليست على علم بمشروع التكتل المكتبي Meda Tempus وهذا بنسبة 07,77% وهذا راجع إلى عدم قدرة الوسائل المعتمدة في إعلام كل رواد المكتبة بمثل هذا المشروع الضخم، مما يؤكد ضرورة الاعتماد على وسائل أكثر فعالية لإعلام جل الباحثين بهذا المشروع وما سيحققه من نتائج ايجابية خاصة على مستوى الخدمات المكتبية المقدمة.

ولمعرفة وسائل ومصادر تعرف أفراد العينة على مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus، تم طرح السؤال التالي:

ـ **إذا كانت الإجابة بنعم، كيف علمت بذلك؟** فكانت إجابات أفراد العينة محددة في الجدول التالي:

الإجابة	التكرارات	النسبة
الملصقات الإعلامية في الجامعة وكلياتها	53	% 58,88
المكتبي	16	% 17,77
الزملاء	08	% 08,88
محاضرة	03	% 03,33
مجهود شخصي	00	% 00
مصادر أخرى حددها	10	% 11,11
المجموع	**90**	**% 100**

جدول رقم 5ـ6: يبين مصادر تعرف أفراد العينة على مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus.



شكل رقم 5ــ6: يبين مصادر تعرف أفراد العينة على مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus.

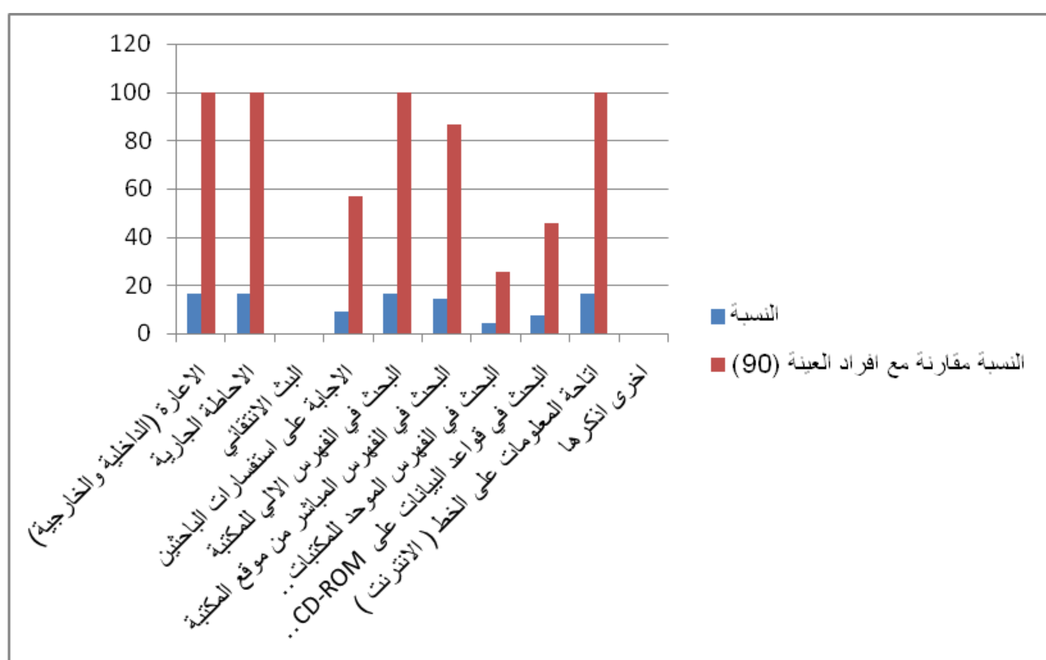
من خلال الجدول أعلاه يتضح أن المصدر الأساسي لتعرف أفراد العينة على مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus الذي انضمت إليه مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة هي الملصقات الإعلامية في هذه المكتبة وكلياتها وذلك بنسبة 58,88 % وهذا يعني أن للملصقات الإعلامية دور كبير في جعل رواد المكتبة على علم بكل ما هو جديد على مستوى الخدمات المقدمة أو الأهداف التي تسعى المكتبة إلى بلوغها مستقبلا من جهة، ومن جهة أخرى أن يكونوا على علم بأهم المشاريع المنضمة إليها هذه المكتبة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من وراء هذا الانضمام، ثم تأتي المصادر الباقية: المكتبي، مصادر أخرى تمثلت أساسا في موقع المكتبة على شبكة الانترنت حيث نجد رابط خاص بهذا المشروع (Meda Tempus) ثم تليها الزملاء، محاضرة بالنسب التالية: 17,77 %، 11,11 %، 08,88 %، 03,33 % أما بالنسبة للمجهود الشخصي فكان 00 %.

وبغية معرفة الخدمات التي تقدمها المكتبة لأفراد العينة من اجل تلبية احتياجاتهم التكوينية بصفة عامة والخدمات المقدمة في إطار مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus بصفة خاصة، تم طرح السؤال التالي:

4. ما هي الخدمات المكتبية التي تقدمها لك هذه المكتبة لتكوين ذاتك؟ فكانت الإجابة موضحة في الجدول التالي:

الإجابة	التكرارات	النسبة	النسبة مقارنة مع أفراد العينة (09)
الإعارة (الداخلية والخارجية)	90	% 16,30	% 100
الإحاطة الجارية	90	% 16,30	% 100
البث الانتقائي	00	% 00	% 00
الإجابة على استفسارات الباحثين	51	% 09,23	% 56.66
البحث في الفهرس الآلي للمكتبة	90	% 16,30	% 100
البحث في الفهرس المباشر من موقع المكتبة	78	% 14,13	% 86.66
البحث في الفهرس الموحد للمكتبات المنضمة في هذا المشروع	23	% 04,16	% 25,55
البحث في قواعد البيانات على CD-ROM أو على الخط	41	% 07,42	% 45,55
إتاحة المعلومات على الخط (الانترنت)	90	% 16,30	% 100
أخرى اذكرها	00	% 00	% 00
المجموع	**552**	**% 100**	**% 614,42**

جدول رقم 5ـ7: يبين الخدمات التي تقدمها المكتبة لأفراد العينة.



شكل رقم 5ـ7: يبين الخدمات التي تقدمها المكتبة لأفراد العينة.

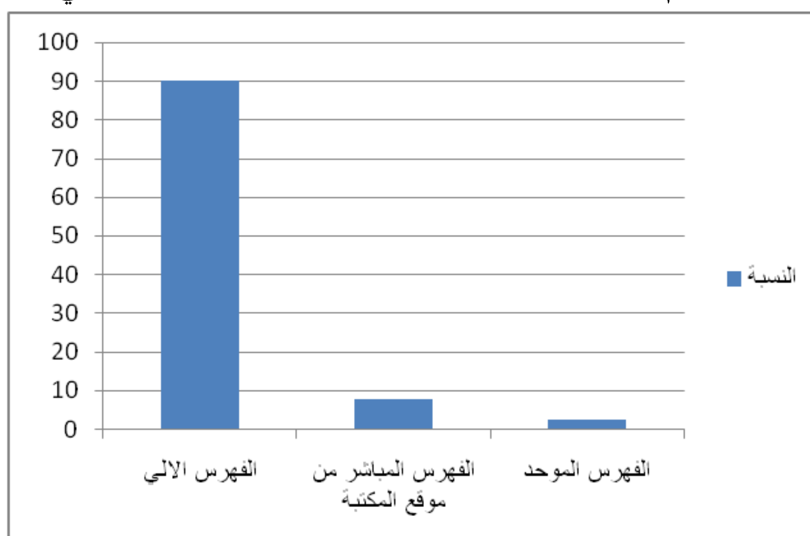
تبين نسب هذا الجدول بان أهم الخدمات التي تقدمها مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة لأفراد العينة من اجل تكوين ذاتهم بنسبة 100 % هي: خدمة الإعارة بنوعيها الداخلية والخارجية باعتبارها الخدمة الأساسية والضرورية لأي مكتبة مهما كان نوعها وتخصصها، فمن خلالها يتحصل الباحث على المعلومة التي هو بحاجة إليها لتكوين ذاته، إضافة إلى خدمة الإحاطة الجارية وهذا يدل على أن المكتبة تحيط روادها بكل ما هو جديد في مجالات تخصصهم وفي مجالات أخرى، علاوة عن ذلك البحث في الفهرس الآلي للمكتبة مع إتاحة المعلومات على الخط المباشر وهذا لتوافر أجهزة الإعلام الآلي مزودة بشبكة الانترنت في قاعة الأساتذة والتي أتاحت لهم فرصة البحث في الفهرس الآلي للمكتبة أو البحث عن المعلومة على الخط المباشر لتلبية احتياجاتهم التكوينية، وثان أهم خدمة تقدمها المكتبة هي البحث في الفهرس المباشر من موقع المكتبة وذلك بنسبة 86,66 % وهذا يدل على أن المكتبة وضعت تحت تصرف روادها وفي إطار مشروع التكتل المكتبي وسيلة بحث جديدة وحديثة تمكن الباحث من الاطلاع على كل ما هو موجود داخل المكتبة من أوعية فكرية عن طريق شبكة الانترنت سواء داخل المكتبة أو خارجها من خلال كلمة المرور الخاصة بالفهرس، أي أن الباحث بإمكانه الاطلاع على فهرس المكتبة من أي مكان وفي أي زمان خارج إطار المكتبة. كما أن المكتبة تقدم خدمة الإجابة على استفسارات الباحثين بنسبة 56,66 % وبالتالي مساعدة الباحثين في الوصول إلى المعلومة بيسر دون بذل الكثير من الجهد، تليها خدمة البحث في قواعد المعلومات على CD-ROM أو على الخط وذلك بنسبة 45,55 % وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسب الأخرى وهذا يعني أن أفراد العينة لا يستغلون أهم خدمة رغم أهمية المصادر التي تحتويها خاصة ما يتعلق بالدوريات الالكترونية، الكتب والمصادر المرجعية والتي تضم الإنتاج العلمي على مستوى عالمي وفي مختلف الميادين والتخصصات، إضافة إلى كونها تمتاز بالحداثة والمصداقية. أما فيما يخص البحث في الفهرس الموحد للمكتبات المنضمة إلى مشروع التكتل فكانت النسبة ضئيلة جدا مقارنة بالنسب الأخرى وذلك بنسبة 25,55 % وهذا يعني أن المكتبة لم تشجع روادها على استعمال الفهرس الموحد الموجود بموقع المكتبة والذي هدف مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus إلى بلوغه بالرغم من الايجابيات التي يمتاز بها، خاصة فيما يتعلق بإمكانية الاطلاع على عناوين الأوعية الفكرية الموجودة في جميع المكتبات المنضمة في المشروع وغير موجودة في هذه المكتبة، أما خدمة البث الانتقائي فكانت النسبة 00 % وهذا يعني عدم إدراك المسؤولين والموظفين بأهمية هذه الخدمة فمن خلالها يتمكن الباحث من الحصول على المعلومة التي تخدم مجال تخصصه وهو في بيته، وبالتالي المحافظة عليه كزبون دائم، وهذا ما تهدف إليه المكتبة في نهاية المطاف. والملاحظ من هذا الجدول أن هذه النسب تتزايد عندما تمت مقارنتها مع عدد العينة (90) ويعود ذلك إلى أن الفرد الواحد من العينة تقدم له المكتبة أكثر من خدمة.

ومن خلال الجدول أعلاه نلاحظ أيضا أن المكتبة تتوفر على عدة أنواع من الفهارس للبحث البيبليوغرافي، وبغية معرفة أي من الفهارس يفضل أفراد العينة البحث فيها لتلبية احتياجاتهم التكوينية تم طرح السؤال الموالي:

5. أي من الفهارس السابقة تفضل البحث فيها لتكوين ذاتك، مع التعليل؟ فكانت النتائج كما يلي:

الإجابة	التكرارات	النسبة
الفهرس الآلي	*81*	% 90
الفهرس المباشر من موقع المكتبة	*07*	% 07,77
الفهرس الموحد	*02*	% 02,22
المجموع	***90***	***% 100***

جدول رقم 5_8: يبين الفهارس المفضلة للبحث البيبليوغرافي.



شكل رقم 5_8: يبين الفهارس المفضلة للبحث البيبليوغرافي.

من خلال الجدول أعلاه والشكل نلاحظ أن أفراد العينة يفضلون البحث في الفهرس الآلي للمكتبة وذلك بنسبة 90 %، بينما تفضل نسبة 07,77 % البحث في الفهرس المباشر من موقع المكتبة وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسبة السابقة وهذا راجع حسب إجابات أفراد العينة إلى أن البحث في الفهرس الآلي سهل ولا يتطلب انترنت للولوج إليه ولا كلمة مرور، إضافة إلى ذلك تعودوا على استعماله فبمجرد إدخال كلمة مفتاحية خاصة بموضوع البحث يعرض مباشرة عناوين المراجع والكتب التي تتناول الموضوع والموجودة بالمكتبة، بينما البحث في الفهرس المباشر من موقع المكتبة يتطلب انترنت وكلمة مرور للولوج إلى الفهرس وبالتالي عند استرجاع نتائج البحث تتطلب نوعا ما وقت في حين نتائج البحث تكون نفسها. في حين الأقلية جدا من أفراد العينة يفضلون البحث في الفهرس الموحد، بالرغم من الايجابيات التي يمتاز بها، كالوصول إلى اكبر قدر ممكن من البيانات البيبليوغرافية والموجودة بكل المكتبات العضوة في مشروع التكتل Meda Tempus كما يعرض مكان تواجدها، وبإمكان مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة إعارة المرجع أو الكتاب المطلوب من أي

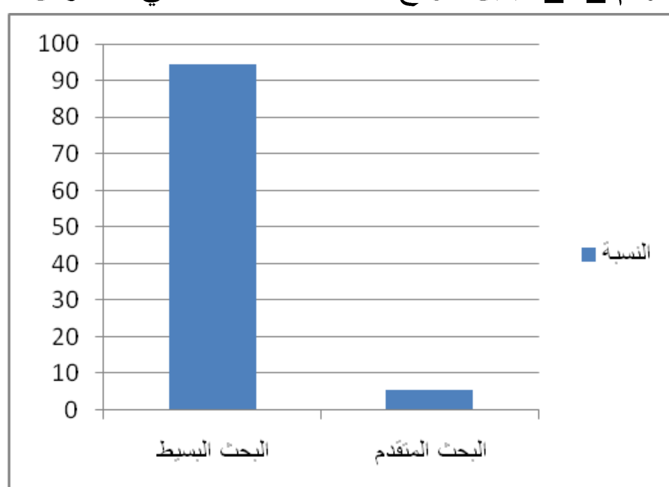
مكتبة عضوة، بغرض تلبية احتياجات روادها، ودون بذل هذا الأخير جهد التنقل إلى أي مكتبة وإعارة الكتاب أو المرجع المطلوب، غير أن العملية تتطلب وقت نوعا ما لان الإعارة ما بين المكتبات لم تتحقق بنسبة 100 % وبالأهداف المرجوة من هذا المشروع، وعليه فان جل أفراد العينة تستخدم الفهرس الآلي فقط للبحث عن المعلومة التي يحتاجونها لتكوين ذاتهم.

ولمعرفة نوع البحث المستخدم في هذه الفهارس تم طرح السؤال التالي:

6. أي من أنواع البحث تستخدم؟ فكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الإجابة	التكرارات	النسبة
البحث البسيط	*85*	*% 94,44*
البحث المتقدم	*05*	*% 05,55*
المجموع	***90***	***% 100***

<u>جدول رقم 5ـــ9</u>: يبين أنواع البحث المستخدمة في الفهارس الآلية.



<u>شكل رقم 5ـــ9</u>: يبين أنواع البحث المستخدمة في الفهارس الآلية.

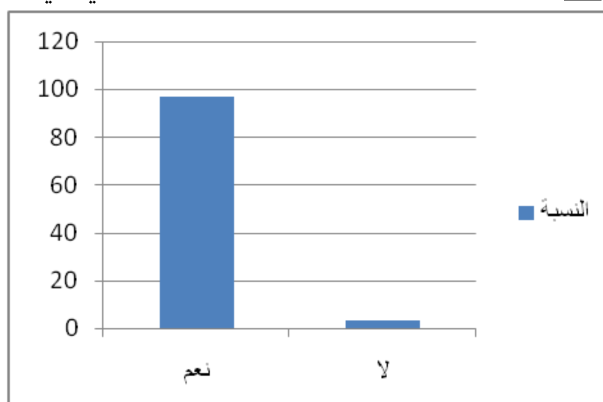
من خلال الجدول رقم (5ـــ9) نرى بان نسبة 94,44 % من أفراد العينة تستخدم البحث البسيط، في حين تقدر نسبة البحث المتقدم بـــ 05,55 % ويمكن تفسير ذلك إلى المعرفة المحدودة لأفراد العينة بخصائص النظام الآلي سينجاب وما يتيحه من خصائص، وبالرغم من أن البحث المتقدم يتيح للباحث مقاييس أخرى للبحث البيبليوغرافي إلا أن استخدامها يبقى محدود.

وبغية معرفة ما إذا كانت مقاييس البحث المخصصة للباحثين بالفهارس الآلية كافية أم لا تم طرح السؤال التالي:

7. هل ترى مقاييس البحث كافية؟ (البحث من خلال: العنوان، المؤلف، الكلمات الدالة...) ، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي:

الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	*87*	*% 96,66*
لا	*03*	*% 03,33*
المجموع	***90***	***% 100***

جدول رقم 5ــ10: يبين كفاية مقاييس البحث البيبليوغرافي في الفهارس الآلية.



شكل رقم 5ــ10: يبين كفاية مقاييس البحث البيبليوغرافي في الفهارس الآلية.

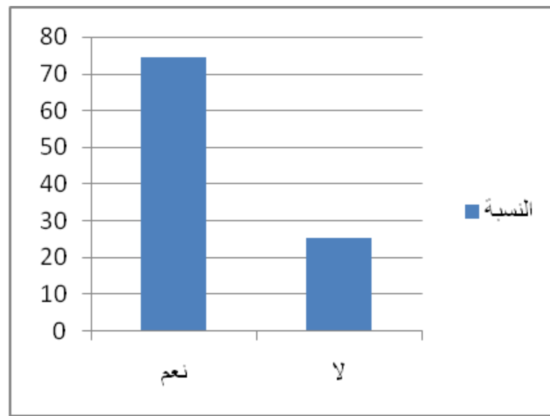
من خلال الجدول رقم (5ــ10) يتضح لأول وهلة أن أفراد العينة يرون بنسبة 96,66 % من كفاية المقاييس المخصصة للبحث البيبليوغرافي في الفهارس الآلية، بينما الأقلية ترى بنسبة 03,33 % من نقص المقاييس المخصصة للبحث.

ولمعرفة الصعوبات التي تواجه أفراد العينة في استخدام الفهارس الآلية الموجودة بالمكتبة، تم طرح السؤال الموالي:

8. **هل تجد صعوبة في البحث؟** فكانت النتائج موضحة في الجدول الموالي:

الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	*67*	*% 74,44*
لا	*23*	*% 25,55*
المجموع	***90***	***% 100***

جدول رقم 5ــ11: يبين صعوبات البحث في الفهارس الآلية.



<u>شكل رقم 5ـ11</u>: يبين صعوبات البحث في الفهارس الآلية.

من خلال الجدول يتبين أن نسبة قليلة من أفراد العينة لا يجدون صعوبة البحث في الفهارس الآلية وذلك بنسبة 25,55 % بينما غالبية أفراد العينة يجدون صعوبة البحث في الفهارس الآلية وهذا بنسبة 74,44 %، وتتمثل هذه الصعوبات عموما فيما يلي:

ـ نقص الأجهزة المخصصة للبحث البيبليوغرافي في قاعة الأساتذة، ففي بعض الأحيان يضطر الأستاذ إلى الانتظار مما يعيق عملية البحث البيبليوغرافي.

ـ عدم وجود أدلة إرشادية حول استخدام الفهارس (البحث البيبليوغرافي) بالقرب من الأجهزة المخصصة للبحث البيبليوغرافي.

ـ الأخطاء المطبعية أثناء إدخال التسجيلات البيبليوغرافية.

ـ عدم إظهار الشفرة أمام عنوان الوثيقة في النسخة الجديدة من النظام الآلي (سينجاب)، ففي كثير من الأحيان لا توجد الشفرات في التسجيلات البيبليوغرافية، فالشفرة أو رقم الطلب هو العنصر الأساسي الذي يهم الباحث بعد الاطلاع على العنوان حتى يتسنى له الحصول على الوثيقة، لكن كثير من البطاقات لا تحتوي على الشفرة.

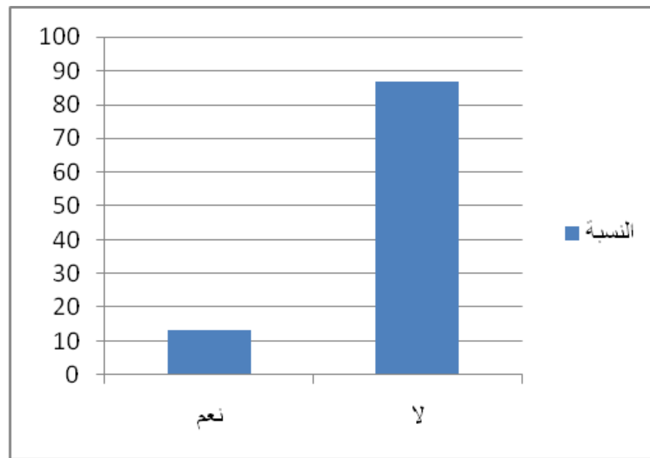
وبالرغم من هذه الصعوبات لا بد من هذه الفهارس أن تلبي احتياجات رواد المكتبة ولو بالشئ القليل، ولمعرفة ذلك تم طرح السؤال الموالي:

9. هل الفهرس الذي تبحث فيه يساعدك في الوصول إلى المعلومة التي تحتاجها لتكوين ذاتك؟

فكانت النتائج موضحة في الجدول الموالي:

الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	*12*	*% 13,33*
لا	*78*	*% 86,66*
المجموع	***90***	***% 100***

<u>جدول رقم 5ـ12</u>: يبين مساعدة الفهارس الآلية في الوصول إلى المعلومة.



شكل رقم 5ــ12: يبين مساعدة الفهارس الآلية في الوصول إلى المعلومة.

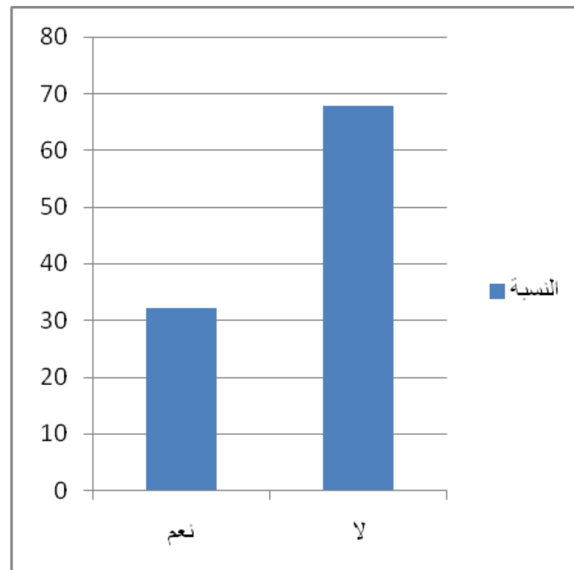
من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن اقل نسبة والمقدرة بــ 13,33 % ترى بان الفهرس الآلي الذي تفضل البحث فيه والذي تم توضيحه في الجدول رقم (5ــ8) يساعدها في الوصول إلى المعلومة التي هي بحاجة إليها لتكوين ذاتها، ويعود ذلك إلى وجود كافة المعلومات التي تحتاجها بالمكتبة أو تقوم هذه الأخيرة بتوفيرها بأي وسيلة من خلال الإعارة ما بين المكتبات وهذا بفضل الفهرس الموحد، أما النسبة الأكبر والمتمثلة في 86,66 % ترى بان الفهرس الذي تفضل البحث فيه لا يساعدها في الحصول على كل ما تحتاجه من معلومات، وهذا راجع إلى أسباب عديدة والتي تم توضيحها في الجدول رقم (5ــ11)، إضافة إلى عدم كفاية المقاييس المخصصة للبحث البيبليوغرافي في الفهارس الآلية والتي تم توضيحها في الجدول رقم (5ــ10)، حيث كانت النسبة تقدر بــ 03,33 % ترى بوجود نقص في مقاييس البحث البيبليوغرافي، وبالتالي عدم الحصول على كافة المعلومات المطلوبة لتكوين الذات.

بالإضافة إلى هذه الفهارس تقوم المكتبة بتوفير خدمة البحث في قواعد البيانات على CD-ROM أو على الخط من اجل تلبية احتياجات روادها بطريقة حديثة وانية، ولمعرفة ما إذا كان رواد هذه المكتبة يستغلون هذه الخدمة، قمنا بطرح السؤال الموالي:

10. هل تستخدم قواعد البيانات المتوفرة بالمكتبة لتكوين ذاتك؟ فكانت النتائج موضحة في الجدول الموالي:

الإجابة	**التكرارات**	**النسبة**
نعم	*29*	*% 32,22*
لا	*61*	*% 67,77*
المجموع	***90***	***% 100***

جدول رقم 5ــ13: يبين استخدام أفراد العينة لقواعد البيانات المتوفرة.



شكل رقم 5ـ13: يبين استخدام أفراد العينة لقواعد البيانات المتوفرة.

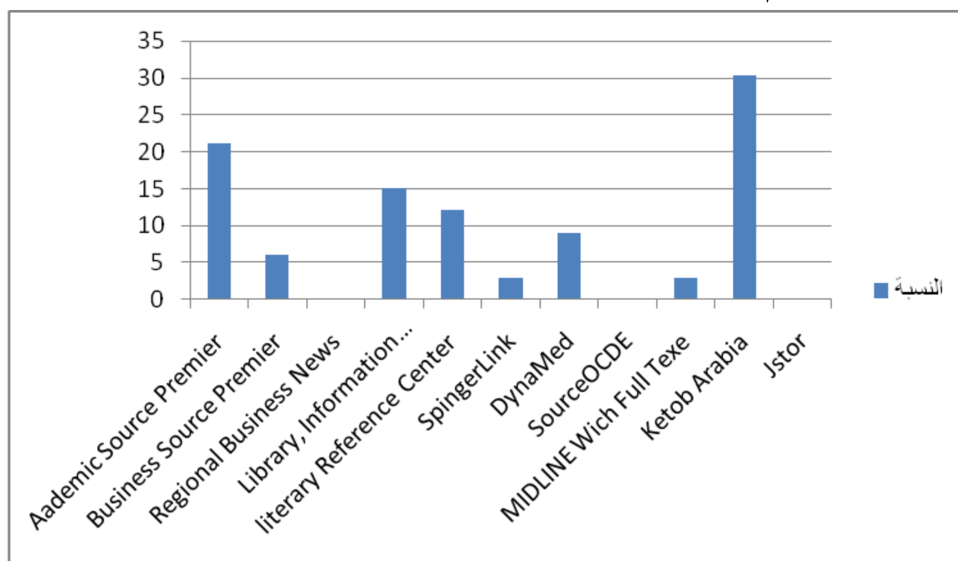
من خلال الجدول أعلاه نرى أن اقل نسبة والمقدرة بـــ *32,22 %* يستغلون قواعد البيانات من اجل تكوين ذاتهم وتلبية احتياجاتهم، بينما النسبة الأكبر والمقدرة بـــ 67,77 % لا يستغلونها رغم أهمية المصادر التي تحتويها خاصة ما يتعلق بالدوريات الالكترونية، الكتب والمصادر المرجعية والتي تضم الإنتاج العلمي على مستوى عالمي وفي مختلف الميادين والتخصصات، إضافة إلى كونها تمتاز بالحداثة والمصداقية، حيث تخضع هذه القواعد لتحديث يومي في معظم الأحيان والمصادر المنشورة بها مراقبة من طرف لجنة قراءة متخصصة مما يؤكد ضرورتها.

وعدم إقبال هذه النسبة المعتبرة على استخدام قواعد البيانات يمكن إرجاعها لأسباب مختلفة سيتم توضيحها فيما بعد. وبغرض معرفة قواعد البيانات المستخدمة من طرف أفراد العينة، تم طرح السؤال الموالي:

ـــ **إذا كانت الإجابة بنعم، ما هي القواعد التي تستخدمها؟** فكانت النتائج موضحة في الجدول الموالي:

النسبة	التكرارات	الإجابة
% 21,21	07	Academic Search Premier
% 06,06	02	Business Source Premier
% 00	00	Regional Business News
% 15,15	05	Library, Information Science & Technology Abstracts
% 12,12	04	Literary Reference Center
% 03,03	01	SpingerLink
% 09,09	03	DynaMed
% 00	00	SourceOCDE
% 03,03	01	MIDLINE wich Full Texe
% 30,30	10	Ketob Arabia
% 00	00	Jstor
% 100	**33**	**المجموع**

جدول رقم 5ـــ14: يبين القواعد المستخدمة من طرف أفراد العينة.



شكل رقم 5ـــ14: يبين القواعد المستخدمة من طرف أفراد العينة.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن القاعدة الأكثر استخداما من طرف أفراد العينة هي Ketop Arabia وهذا بنسبة 30,30 % ويرجع هذا لكونها تحتوي على كتب باللغة العربية في مختلف التخصصات وبالتالي تعتبر مناسبة للعديد من الباحثين، وبدرجة اقل نجد أفراد العينة يستخدمون قاعدة البيانات Academic Search Premier وهذا بنسبة 21,21 %، وبنسبة اقل نجد أفراد العينة يستخدمون Library, Information Science & Technology Abstracts، Literary Referance Centre، DynaMed بالنسب التالية: 15,15 %، 12,12 % و 09,09 %، والنسبة

المتبقية متفرقة على القواعد التالية: Business Source Premier ،SpingerLink ،MIDLINE wich Full Texe، في حين لم يسجل أي استخدام لقواعد البيانات المتبقية والمتمثلة في: Regional Business News ،SourceOCDE و Jstor.

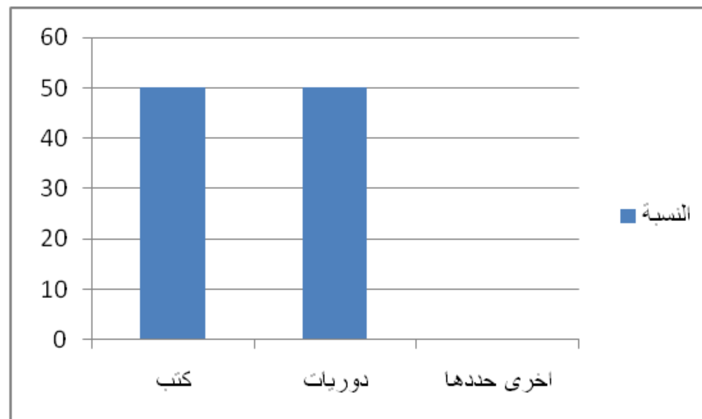
وعليه فان استخدام قواعد البيانات له علاقة مباشرة بمدى ملاءمتها لاحتياجات الباحثين، وهذا ما يؤكد ارتفاع نسبة استخدام قاعدة البيانات كتب عربية مقارنة بقواعد البيانات الأخرى، ودليل على وجود صعوبة في استخدامها رغم أهميتها خاصة كون معظمها باللغة الانجليزية، وعوائق أخرى سيتم توضيحها لاحقا.

وبغية معرفة مصادر المعلومات التي يبحث عنها أفراد العينة من خلال قواعد البيانات، تم طرح السؤال الموالي:

11. ما هي مصادر المعلومات التي تبحث عنها من خلال قواعد البيانات؟ فكانت النتائج موضحة في الجدول الموالي:

الإجابة	التكرارات	النسبة
كتب	*29*	*% 50*
دوريات الكترونية	*29*	*% 50*
أخرى حددها	*00*	*% 00*
المجموع	***58***	***% 100***

جدول رقم 5ــ15: يبين مصادر المعلومات التي يسترجعها أفراد العينة من قواعد البيانات.



شكل رقم 5ــ15: يبين مصادر المعلومات التي يسترجعها أفراد العينة من قواعد البيانات.

من خلال الجدول يتضح أن مصادر المعلومات التي يسترجعها أفراد العينة من قواعد البيانات تتمثل في كلا من الدوريات الالكترونية والكتب بنسبة متساوية والتي تقدر بــ 50 %، ويرجع هذا لكون غالبية قواعد البيانات التي توفرها المكتبة تحتوي أساسا على الدوريات الالكترونية من جهة، ومن جهة أخرى استرجاع الكتب الالكترونية بنفس النسبة راجع إلى استخدام أفراد العينة بنسبة كبيرة

لقواعد البيانات Ketop Arabia والتي قدرت بـــ 30,30 % وهذا ما تم توضحيه في الجدول السابق (5ـــ14)، وبالرغم من أن هذه القاعدة تم اقتناؤها حديثا إلا أن الكثير من الباحثين يستخدمونها لأنها مناسبة من حيث اللغة والمحتوى.

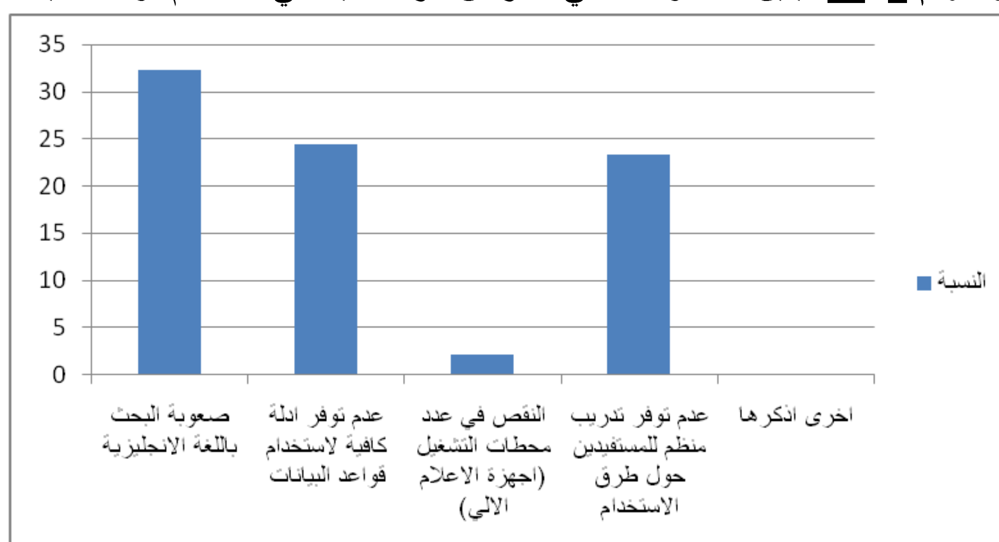
وعليه فان إتاحة الدوريات الالكترونية أمرا ضروريا وحيويا للمكتبات الجامعية، لأنها تقع ضمن احتياجات المستفيدين والباحثين، وعادة ما يتم توفير الأجهزة والأدوات اللازمة لتلك الدوريات في المكتبة، وتحديد سياسات اقتناء هذه الدوريات وطرق تمويلها، والعناوين التي يحتاجها الباحثين وطرق إتاحتها إما عن طريق تصنيفها ضمن مواد المكتبة، أو إتاحتها عن طريق الاتصال المباشر.

وبغية معرفة أهم الصعوبات التي تعترض أفراد العينة في استخدام قواعد البيانات، تم طرح السؤال الموالي:

12. ما هي الصعوبات التي تعترضك في استخدام قواعد البيانات؟ فكانت النتائج محددة في الجدول الموالي:

الإجابة	التكرارات	النسبة
صعوبة البحث باللغة الانجليزية	*29*	*% 32,22*
عدم توفر أدلة كافية لاستخدام قواعد البيانات	*22*	*% 24,44*
النقص في عدد محطات التشغيل (أجهزة الإعلام الآلي)	*20*	*% 02,22*
عدم توفر تدريب منظم للمستفيدين حول طرق الاستخدام	*21*	*% 23,33*
أخرى اذكرها	*00*	*% 00*
المجموع	***90***	***% 100***

<u>جدول رقم 5ـــ16</u>: يبين الصعوبات التي تعترض أفراد العينة في استخدام قواعد البيانات.



<u>شكل رقم 5ـــ16</u>: يبين الصعوبات التي تعترض أفراد العينة في استخدام قواعد البيانات.

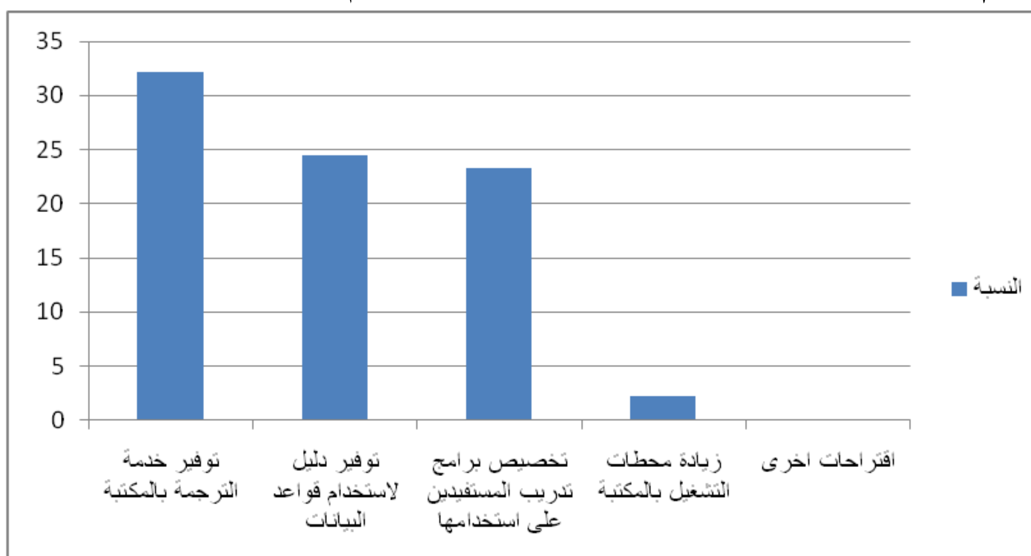
من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أفراد العينة يواجهون صعوبات جمة في استخدام قواعد البيانات، مما أدى إلى لجوء نسبة قليلة من أفراد العينة (32,22 %) إلى استخدامها بهدف تلبية احتياجاتهم التكوينية وهذا ما تم توضيحه في الجدول رقم (5ـــ13)، فكانت في المقدمة صعوبة البحث باللغة الانجليزية بنسبة 32,22 % رغم أن معظم المصادر التي تحتوي عليها قواعد البيانات باللغة الانجليزية، وعدم توفر أدلة إرشادية كافية حول استخدام قواعد البيانات وهذا بنسبة 24,44 %، إضافة إلى مشكل التدريب حول الاستخدام وهذا بنسبة 23,33 % وعائق العدد المحدود من أجهزة الإعلام الآلي وهذا بنسبة 02,22 % وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسب الأخرى.

ولمعرفة الاقتراحات التي يراها أفراد العينة حلا لتجاوز العوائق المتعلقة باستخدام قواعد البيانات بالمكتبة تم طرح السؤال التالي:

13. ما ذا تقترح لتفادي هذه الصعوبات؟ فكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الإجابة	التكرارات	النسبة
توفير خدمة الترجمة بالمكتبة	29	% 32,22
توفير دليل لاستخدام قواعد البيانات	22	% 24,44
تخصيص برامج تدريب المستفيدين على استخدامها	21	% 23,33
زيادة محطات التشغيل بالمكتبة	20	% 02,22
اقتراحات أخرى	00	% 00
المجموع	**90**	**% 100**

<u>جدول رقم 5ـــ17</u>: يبين اقتراحات أفراد العينة المتعلقة باستخدام قواعد البيانات المتوفرة بالمكتبة.



<u>شكل رقم 5ـــ17</u>: يبين اقتراحات أفراد العينة المتعلقة باستخدام قواعد البيانات المتوفرة بالمكتبة.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أفراد العينة تقترح بنسبة كبيرة والمقدرة بـــ 32,22 % توفير خدمة الترجمة بالمكتبة وهذا لكون معظم قواعد البيانات التي تشترك المكتبة بها بلغات أجنبية ما عدا

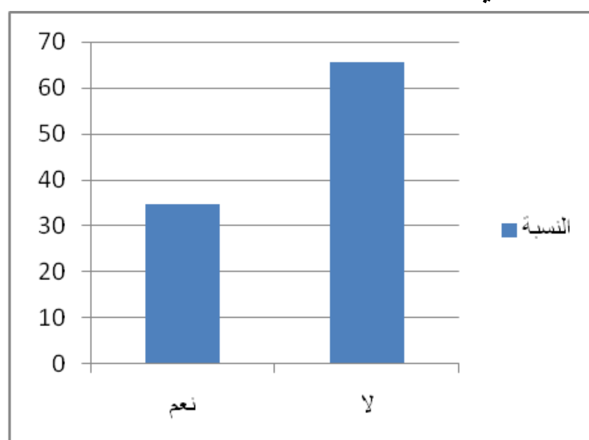
(Ketop Arabia) في حين نجد اللغات تشكل مشكل لدى أفراد العينة حسب ما سبق، إضافة إلى هذا يؤكد أفراد العينة على اقتراح توفير الأدلة الكافية حول استخدام قواعد البيانات بنسبة 24,44 %، وهذا لتفادي مشكل صعوبة البحث في قاعدة البيانات، إضافة إلى اقتراح زيادة محطات التشغيل بالمكتبة مع تخصيص برامج تدريب على الاستخدام وهذا بنسبة 02,22 % و23,33 % على التوالي.

وبعد التطرق إلى أهم الصعوبات التي تعترض أفراد العينة حول استخدام قواعد البيانات المتوفرة بالمكتبة مع الاقتراحات التي يرونها مناسبة، ارتأينا إلى معرفة ما إذا كانت قواعد البيانات المستخدمة من طرف هؤلاء تساعدهم في تكوين ذاتهم من خلال طرح السؤال التالي:

14. هل ترى بان قواعد البيانات المتوفرة بالمكتبة تساعدك في تكوين ذاتك؟ فكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	*10*	*% 34,48*
لا	*19*	*% 65,51*
المجموع	***29***	***% 100***

<u>جدول رقم 5ـــ18</u>: يبين رأي أفراد العينة حول مساعدة قواعد البيانات في تكوين ذاتهم.



<u>شكل رقم 5ـــ18</u>: يبين رأي أفراد العينة حول مساعدة قواعد البيانات في تكوين ذاتهم.

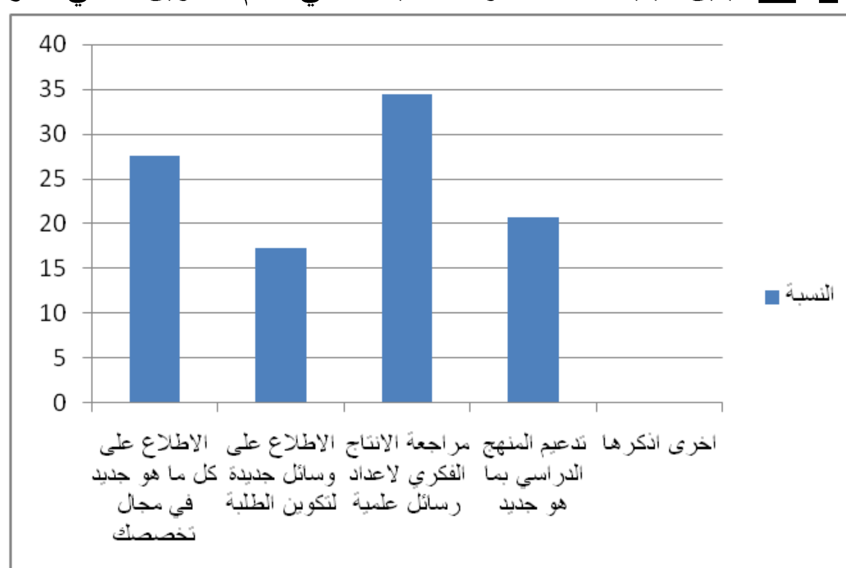
من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أفراد العينة ترى بنسبة 34,48 % بان قواعد البيانات المتوفرة بالمكتبة تساعدهم في تكوين ذاتهم، بينما النسبة الأكبر والمتبقية والمقدرة بـــ 65,51 % ترى عكس ذلك، وهذا راجع إلى أسباب عديدة تم توضيحها سابقا والتي تتمثل أساسا في صعوبة البحث باللغة الانجليزية، عدم توفر أدلة كافية وتدريب منظم حول استخدام هذه القواعد إضافة إلى النقص في عدد أجهزة الإعلام الآلي.

وبغية معرفة كيفية مساعدة قواعد المعلومات المتوفرة بالمكتبة في دعم تكوين أفراد العينة، تم طرح السؤال الموالي:

ـ إذا كانت الإجابة بنعم، كيف تساعدك هذه القواعد في دعم تكوينك الذاتي؟ فكانت النتائج موضحة في الجدول الموالي:

الإجابة	التكرارات	النسبة
الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال تخصصك	*08*	*% 27,58*
الاطلاع على وسائل جديدة لتكوين الطلبة	*05*	*% 17,24*
مراجعة الإنتاج الفكري لإعداد رسائل علمية	*10*	*% 34,48*
تدعيم المنهج الدراسي بما هو جديد	*06*	*% 20,68*
أخرى اذكرها	*00*	*% 00*
المجموع	***29***	***% 100***

جدول رقم 5ـــ19: يبين كيفية مساعدة قواعد البيانات في دعم التكوين الذاتي لأفراد العينة.



شكل رقم 5ـــ19: يبين كيفية مساعدة قواعد البيانات في دعم التكوين الذاتي لأفراد العينة.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قواعد البيانات تساهم بدرجات متفاوتة النسب في دعم التكوين الذاتي لأفراد العينة من خلال السماح لهم بمراجعة الإنتاج الفكري لإعداد الرسائل الجامعية بنسبة 34,48 %، كما تسمح لهم بالاطلاع على كل ما هو جديد في مجال تخصصهم بنسبة 27,58 % وهذا راجع لكون هذه الأخيرة تحتوي على مجموعات معتبرة من الكتب والدوريات التي تساعد رواد المكتبة في تلبية احتياجاتهم التكوينية، كما أن المعلومات الموجودة في كل دورية الكترونية خاضعة للتحيين المستمر وبالتالي المعلومات التي يتحصل عليها الباحث تمتاز بالدقة والحداثة، وإضافة إلى ذلك فهي تساعدهم في دعم المنهج الدراسي بما هو جديد وذلك بنسبة 20,68 % علاوة عن ذلك تسمح لهم بالاطلاع على وسائل جديدة لتكوين الطلبة وهذا بنسبة 17,24 %.

وعليه فإن قواعد البيانات المتوفرة على الخط أو في شكل CD-ROM تلعب دورا كبيرا في مساعدة الأستاذة الجامعيين في تجديد معارفهم وطرق تكوين الطلبة بما يتماشى مع متطلبات العصر إضافة إلى ذلك تساعدهم في تلبية احتياجاتهم العلمية والتكوينية.

وبغية التعرف على اقتراحات أفراد العينة حول جعل خدمات المعلومات المقدمة من طرف جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر في إطار مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus تساهم بدرجة كبيرة في دعم التكوين الذاتي للأستاذ الجامعي تم طرح السؤال التالي:

15. ما هي اقتراحاتك لجعل خدمات المعلومات المقدمة من طرف هذه المكتبة تساهم بدرجة كبيرة في دعم التكوين الذاتي للأستاذ الجامعي في ظل مثل هذه المشاريع (التكتلات المكتبية)؟

فمن خلال تفريغ إجابات هذا السؤال وجدنا أن أفراد العينة يقترحون ما يلي:

- اعتماد المكتبة على وسائل أكثر فعالية لإعلام اكبر شريحة ممكنة من رواد المكتبة سواء أساتذة، طلبة أو باحثين بمثل هذه المشاريع الضخمة وبالمزايا والايجابيات التي تتيحها على مستوى الخدمات المكتبية المقدمة.
- استغلال هذا المشروع أحسن استغلال من اجل التحسين في خدماتها، وإضافة خدمات جديدة كانت غائبة من قبل كخدمة الترجمة، البث الانتقائي، الإعارة ما بين المكتبات، إضافة إلى ذلك تدريب كل من الأستاذ الجامعي والطالب لتنمية مهاراتهم الأساسية وتحقيق الإفادة الفعلية من مصادر المعلومات والاستفادة من كل الخدمات المكتبية المتوفرة خاصة البحث في مختلف الفهارس الآلية (الفهرس الآلي، الفهرس المباشر والفهرس الموحد) وقواعد البيانات على الخط أو في شكل CD-ROM بهدف تلبية احتياجاتهم التكوينية.
- توفير الأدلة الكافية لاستخدام قواعد البيانات والبحث في مختلف الفهارس الآلية التي توفرها المكتبة.
- توفير العدد الكافي من أجهزة الإعلام الآلي حسب العدد المحتمل من الأساتذة الجامعيين.
- إعلام اكبر عدد ممكن من الأستاذة الجامعيين بقواعد البيانات المتوفرة بالمكتبة ومحتوى كل قاعدة، إضافة إلى الفهارس الآلية الموجودة خاصة الفهرس المباشر من موقع المكتبة والفهرس الموحد.

1.2. خلاصة نتائج المحور الأول:

من خلال النتائج المتحصل عليها توصلنا إلى أن اغلب أفراد العينة يترددون على مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر بنسبة 100 % وبصفة أسبوعية (أكثر من مرة في الأسبوع) بنسبة 50% أي نصف العينة المدروسة، كما تم التوصل إلى إن جل أفراد العينة على دراية بالمعنى الحقيقي لمصطلح التكتل المكتبي وذلك بنسبة 95,99 %، وعلى دراية بمشروع التكتل المكتبي Meda Tempus الذي انضمت إليه هذه المكتبة بنسبة 92,22 % والمصدر الأساسي لتعرف أفراد العينة بهذا المشروع هي الملصقات الإعلامية الموجودة بهذه المكتبة وكلياتها وذلك بنسبة 58,88 %، كما تبين من خلال الدراسة أن المكتبة في إطار هذا المشروع أصبحت تقدم لأفراد العينة خدمات جديدة إضافة إلى الخدمات الأخرى (الإعارة بنوعيها الداخلية والخارجية، الإحاطة الجارية وإتاحة المعلومات على الخط) خدمة البحث في الفهرس الآلي بنسبة 100 % مقارنة مع أفراد العينة (90) حيث يفضل أفراد العينة البحث فيه لتكوين ذاتهم وذلك بنسبة 90 % وهذا راجع إلى أن البحث فيه سهل ولا يتطلب انترنت للولوج إليه ولا كلمة مرور كما تعود أفراد العينة على استعماله عكس البحث في الفهرس المباشر من موقع المكتبة والفهرس الموحد رغم الايجابيات التي يمتازان بها، كما تبين أن معظم أفراد العينة يكتفون باستخدام البحث البسيط وذلك بنسبة 94,44 %، وتبين أن غالبيتهم (74,44 %) يجدون صعوبات في البحث وتتمثل هذه الصعوبات عموما فيما يلي:

ـــ نقص الأجهزة المخصصة للبحث البيبليوغرافي في قاعة الأساتذة، ففي بعض الأحيان يضطر الأستاذ إلى الانتظار مما يعيق عملية البحث البيبليوغرافي.

ـــ عدم وجود أدلة إرشادية حول استخدام الفهارس (البحث البيبليوغرافي) بالقرب من الأجهزة المخصصة للبحث البيبليوغرافي.

ـــ الأخطاء المطبعية أثناء إدخال التسجيلات البيبليوغرافية.

ـــ عدم إظهار الشفرة أمام عنوان الوثيقة في النسخة الجديدة من النظام الآلي (سينجاب)، ففي كثير من الأحيان لا توجد الشفرات في التسجيلات البيبليوغرافية، فالشفرة أو رقم الطلب هو العنصر الأساسي الذي يهم الباحث بعد الاطلاع على العنوان حتى يتسنى له الحصول على الوثيقة، لكن كثير من البطاقات لا تحتوي على الشفرة.

ونظرا لهذه الصعوبات فإن جل أفراد العينة (86,66 %) ترى بان الفهارس الموجودة بالمكتبة لا تساعدهم في الوصول إلى المعلومة التي يحتاجونها لتكوين ذاتهم.

إضافة إلى هذه الفهارس فالمكتبة تقوم بتوفير خدمة البحث في قواعد البيانات على CD-ROM أو على الخط، إلا أن جل أفراد العينة 67,77 % لا يستغلون هذه الخدمة لتكوين ذاتهم رغم أهمية مصادر المعلومات التي تحتويها خاصة ما يتعلق بالدوريات الالكترونية، الكتب والمصادر المرجعية إضافة إلى كونها تمتاز بالحداثة والمصداقية، أما النسبة المتبقية والمقدرة بـــ 32,22 % يستغلون هذه

الخدمة، والقاعدة الأكثر استخداما هي Ketop Arabia وذلك بنسبة 30,30 % ويرجع هذا لكونها تحتوي كتب باللغة العربية في مختلف التخصصات، أما فيما يخص مصادر المعلومات التي يسترجعها أفراد العينة من قواعد البيانات لتكوين ذاتهم تتمثل أساسا في كل من الكتب والدوريات الالكترونية بنسبتين متساويتين والمقدرة بــ 50 %. كما تبين من خلال النتائج المتحصل عليها أن أفراد العينة يواجهون جملة من الصعوبات تعترضهم في استخدام قواعد البيانات، فنجد في المقدمة صعوبة البحث باللغة الانجليزية بنسبة 32,22 % رغم أن معظم المصادر التي تحتوي عليها قواعد البيانات باللغة الانجليزية. كما توصلنا إلى أن نسبة 34,48 % ترى بان قواعد البيانات تساعدهم في تكوين ذاتهم من خلال مراجعة الإنتاج الفكري لإعداد الرسائل العلمية بنفس النسبة والمقدرة بــ 34,48 % مع الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال التخصص بنسبة 27,58 %، بينما النسبة الأكبر والمقدرة بــ 65,51% ترى بان قواعد البيانات لا تساعدهم في تكوين ذاتهم وهذا راجع للأسباب السابقة الذكر.

وتمثلت ابرز اقتراحات أفراد العينة لجعل خدمات المعلومات المقدمة من طرف المكتبة في إطار مشروع التكتل تساهم بدرجة كبيرة في دعم التكوين الذاتي للأستاذ الجامعي في: استغلال المشروع أحسن استغلال لتحسين الخدمات وإضافة خدمات جديدة قادرة على تلبية جل احتياجات رواد المكتبة، إضافة إلى ذلك توفير الأدلة الكافية للبحث في الفهارس الآلية وقواعد البيانات مع تشجيع رواد المكتبة من استغلال الفهرس الموحد وجل قواعد البيانات أحسن استغلال كونها تساعد في الوصول والحصول على المعلومة المطلوبة بسرعة وبأقل جهد.

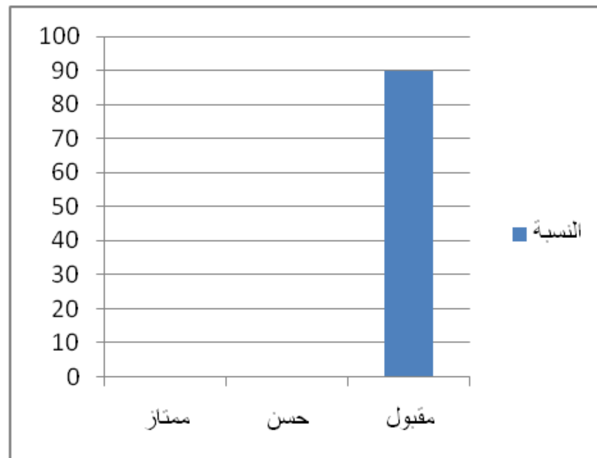
3. المحور الثاني: دور مشروع التكتل المكتبي في تعديل وتحديث طرق تكوين الطلبة.

احتوى هذا المحور على 10 أسئلة لمعرفة دور هذا المشروع في تعديل وتحديث طرق تكوين الطلبة. وبداية تم استفسار المبحوثين حول مستوى التكوين الذي بلغته جامعة الجزائر، من خلال طرح السؤال التالي:

16. ما رأيك بمستوى التكوين بجامعة الجزائر؟ فكانت النتائج موضحة في الجدول الموالي:

الإجابة	التكرارات	النسبة
ممتاز	*00*	*% 00*
حسن	*00*	*% 00*
مقبول	*90*	*% 100*
المجموع	***90***	***% 100***

جدول رقم 5ـــ20: يبين رأي أفراد العينة حول مستوى التكوين بجامعة الجزائر.



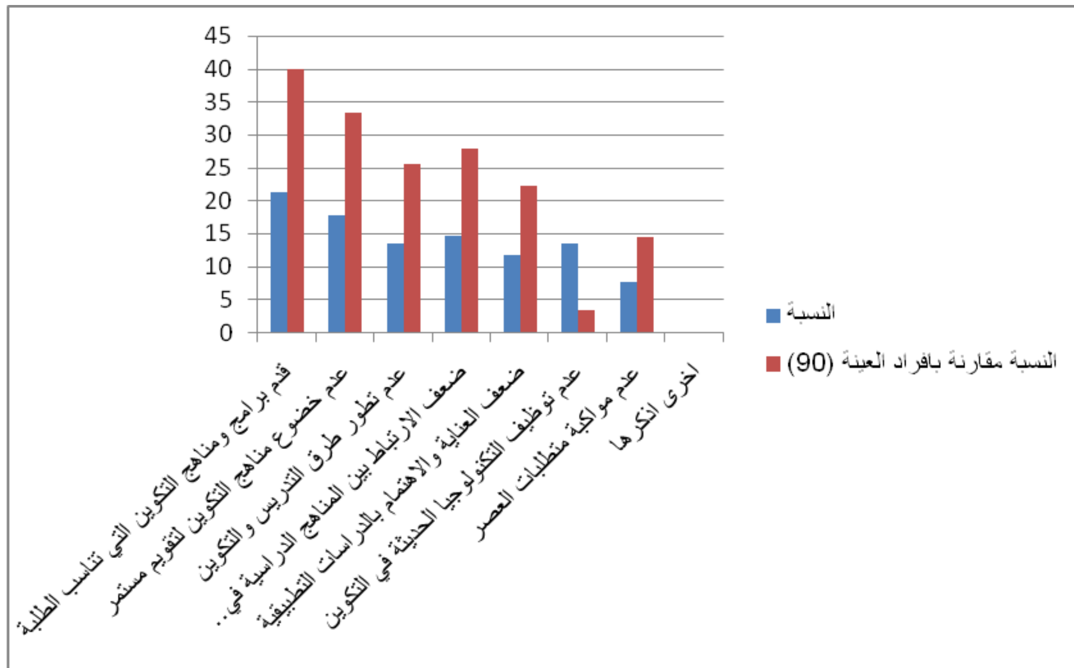
شكل رقم 5ـــ20: يبين رأي أفراد العينة حول مستوى التكوين بجامعة الجزائر.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن جل أفراد العينة يرون بان مستوى التكوين بجامعة الجزائر مقبول وذلك بنسبة 100 %، أما ممتاز وحسن فكانت النسبة منعدمة (00 %)، وهذا راجع إلى عدة أسباب. وبغية معرفة هذه الأخيرة تم طرح السؤال الموالي:

ــ إذا كانت الإجابة بمقبول، فهل تعتقد أن ذلك يعود إلى؟ فكانت النتائج موضحة في الجدول الموالي:

الإجابة	التكرارات	النسبة	النسبة مقارنة مع أفراد العينة (90)
قدم برامج ومناهج التكوين التي تناسب الطلبة	*36*	*% 21,17*	*% 40*
عدم خضوع مناهج التكوين لتقويم مستمر	*30*	*% 17,64*	*% 33,33*
عدم تطور طرق التدريس والتكوين	*23*	*% 13,52*	*% 25,55*
ضعف الارتباط بين المناهج الدراسية في الجامعات ومتطلبات التنمية	*25*	*% 14,70*	*% 27,77*
ضعف العناية والاهتمام بالدراسات التطبيقية	*20*	*% 11,76*	*% 22,22*
عدم توظيف التكنولوجيا الحديثة في التكوين	*23*	*% 13,52*	*% 03,33*
عدم مواكبة متطلبات العصر	*13*	*% 07,64*	*% 14,44*
أخرى اذكرها	*00*	*% 00*	*% 00*
المجموع	***170***	***% 100***	***% 166,64***

جدول رقم 5ـــ21: يبين أسباب جعل مستوى التكوين بجامعة الجزائر مقبول.



شكل رقم 5ـــ21: يبين أسباب جعل مستوى التكوين بجامعة الجزائر مقبول.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أفراد العينة ترى بأن هناك مجموعة من الأسباب في جعل مستوى التكوين بجامعة الجزائر مقبول، وذلك بنسب متقاربة فيما بينها نوعا ما. حيث كانت اكبر نسبة

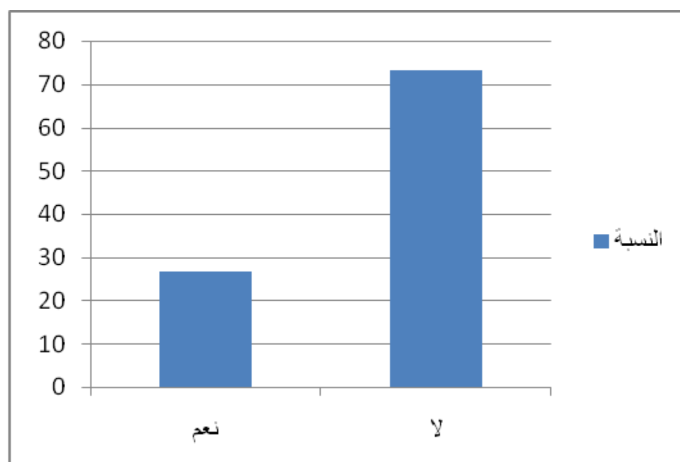
والمقدرة بـــ 21,17 % بالنسبة لقدم برامج ومناهج التكوين التي تناسب الطلبة، تليها نسبة 17,64 % لعدم خضوع مناهج التكوين لتقويم مستمر، وبنسبة 14,70 % لضعف الارتباط بين المناهج الدراسية في الجامعات ومتطلبات التنمية، أما النسبة 13,52 % فكانت لكل من: عدم تطور طرق التدريس والتكوين وعدم توظيف التكنولوجيا الحديثة في التكوين، والنسبة المتبقية كانت موزعة بين ضعف العناية والاهتمام بالدراسات التطبيقية (11,76 %) وعدم مواكبة متطلبات العصر (07,64 %)، والملاحظ من هذا الجدول أن هذه النسب تتزايد عندما تمت مقارنتها مع عدد أفراد العينة (90)، ويعود ذلك إلى أن الفرد الواحد من العينة يرى أكثر من سبب في جعل مستوى التكوين بجامعة الجزائر مقبول.

وبغية معرفة طرق التكوين والتدريس المتبعة من طرف الأستاذ الجامعي تم طرح السؤال الموالي:

17. هل تعتمد في تكوين الطالب على طريقة المحاضرة والتلقين للمقررات الدراسية فقط؟ فكانت النتائج موضحة في الجدول الموالي:

الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	*24*	*% 26,66*
لا	*66*	*% 73,33*
المجموع	***90***	***% 100***

<u>جدول رقم 5_22</u>: يبين اعتماد أفراد العينة على طريقة المحاضرة والتلقين لتكوين الطالب.



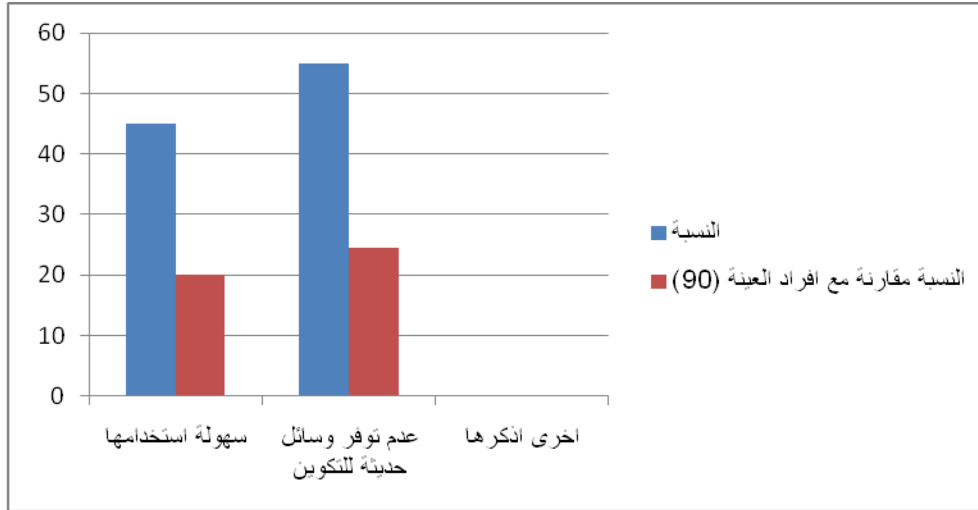
<u>شكل رقم 5_22</u>: يبين اعتماد أفراد العينة على طريقة المحاضرة والتلقين لتكوين الطلبة.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن معظم أفراد العينة لا تعتمد في تكوين الطالب على طريقة المحاضرة والتلقين للمقررات الدراسية فقط وهذا بنسبة 73,33 %، بينما النسبة المتبقية والمتمثلة في 26,66 % وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسبة المتبقية تعتمد على طريقة المحاضرة والتلقين للمقررات الدراسية وهذا راجع إلى عدة أسباب. وبغية معرفة هذه الأخيرة تم طرح السؤال الموالي:

ـــ إذا كانت الإجابة بنعم، هل هذا راجع إلى؟ فكانت النتائج موضحة في الجدول الموالي:

مقارنة النسبة مع أفراد العينة (90)	النسبة	التكرارات	الإجابة
% 20	% 45	18	سهولة استخدامها
% 24,44	% 55	22	عدم توفر وسائل حديثة للتكوين
% 00	% 00	00	أخرى اذكرها
% 44,44	**% 100**	**40**	**المجموع**

جدول رقم 5ـــ23: يبين أسباب الاعتماد على طريقة المحاضرة والتلقين للمقررات الدراسية.



شكل رقم 5ـــ23: يبين أسباب الاعتماد على طريقة المحاضرة والتلقين للمقررات الدراسية.

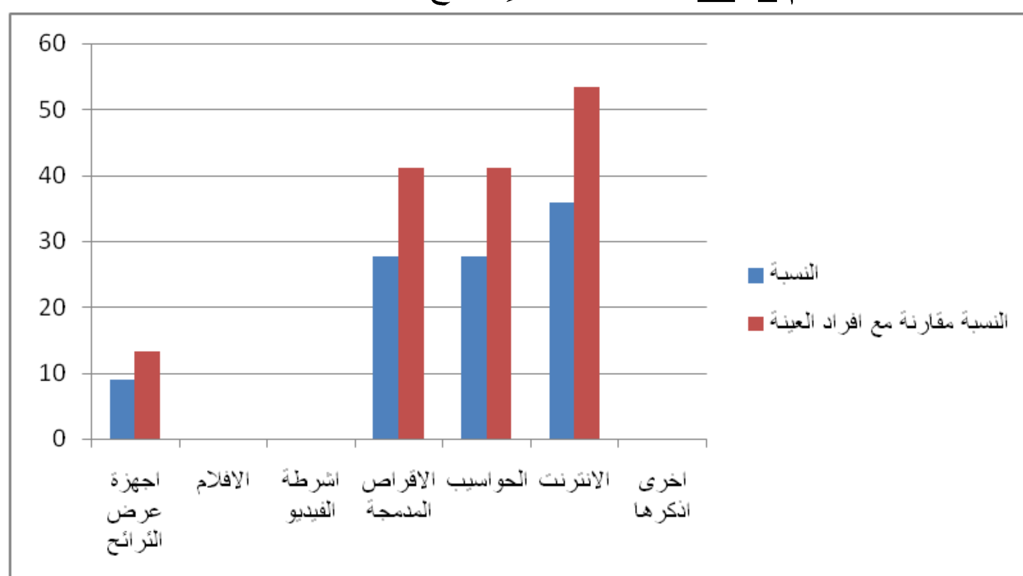
من خلال الجدول أعلاه يتضح أن من أسباب الاعتماد على طريقة المحاضرة والتلقين للمقررات الدراسية عدم توفر وسائل حديثة للتكوين وذلك بنسبة 55 % وبنسبة 24,44 % مقارنة مع أفراد العينة (90)، أما بالنسبة لسهولة استخدام هذه الطريقة فكانت بنسبة 45 % وبنسبة 20 % مقارنة مع أفراد العينة (90) وهي نسب متقاربة مع النسب الأخرى.

وبغية معرفة وسائل الإيضاح المعتمدة من طرف أفراد العينة لتكوين الطالب تكوينا علميا وأكاديميا، تم طرح السؤال الموالي:

ــ إذا كانت الإجابة بلا، ما هي وسائل الإيضاح التي تستخدمها لتكوين الطالب تكوينا علميا وأكاديميا؟ فكانت النتائج موضحة في الجدول الموالي:

الإجابة	التكرارات	النسبة	النسبة مقارنة مع أفراد العينة (90)
أجهزة عرض الشرائح	12	% 08,95	% 13,33
الأفلام	00	% 00	% 00
أشرطة الفيديو	00	% 00	% 00
الأقراص المدمجة	37	% 27,61	% 41,11
الحواسيب	37	% 27,61	% 41,11
الانترنت	48	% 35,82	% 53,33
أخرى اذكرها	00	% 00	% 00
المجموع	**134**	**% 100**	**% 148,88**

جدول رقم 5ـــ24: يبين وسائل الإيضاح المعتمدة لتكوين الطالب.



شكل رقم 5ـــ24: يبين وسائل الإيضاح المعتمدة لتكوين الطالب.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أفراد العينة تعتمد على وسائل إيضاح متنوعة وبنسب مختلفة لتكوين الطالب تكوينا علميا وأكاديميا، حيث بلغت اكبر نسبة والمقدرة بـــ 35,82 % بالنسبة للانترنت وهذا راجع إلى أن هذه الأخيرة فرضت وجودها في مختلف ميادين الحياة لاسيما مجال البحث العلمي، فهي فضاء مفتوح للنشر يحتوي على مختلف أنواع وأشكال مصادر المعلومات الالكترونية. وبنسبة 27,61 % لكل من الحواسيب والأقراص المدمجة وهذا راجع إلى الانتشار الواسع لهذه الأجهزة والايجابيات التي تمتاز بها خاصة فيما يتعلق بسرعة الاسترجاع للمعلومات. وبنسبة 08,95 % لأجهزة عرض الشرائح وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسب الأخرى. أما بالنسبة للأفلام وأشرطة الفيديو فكانت النسبة منعدمة وهذا راجع إلى عدم توفر أجهزة التشغيل لهذه الوسائط الالكترونية. والملاحظ من هذا الجدول أن هذه النسب تتزايد عندما تمت مقارنتها مع عدد العينة (90) ويعود ذلك إلى أن الفرد الواحد من العينة يستخدم أكثر من وسيلة إيضاح لتكوين الطالب تكوينا علميا وأكاديميا.

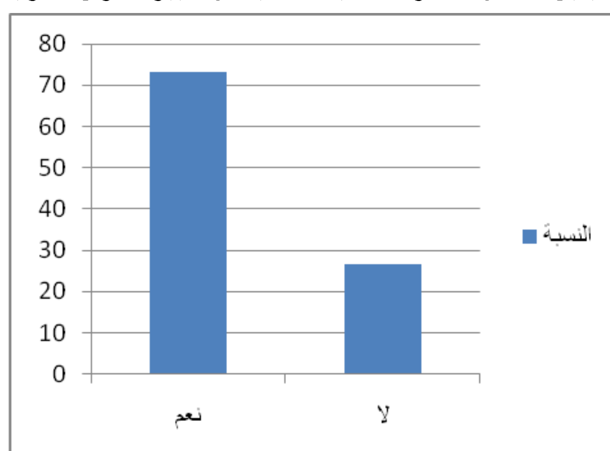
وبغية معرفة ما إذا كان أفراد العينة قد حاولوا التعديل والتغيير في طرق تدريس وتكوين الطلبة، تم طرح السؤال التالي:

18. هل حاولت التعديل والتغيير في طرق تدريس وتكوين الطلبة بما يتماشى مع متطلبات العصر؟

فكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	*66*	*% 73,33*
لا	*24*	*% 26,66*
المجموع	***90***	***% 100***

جدول رقم 5ـــ25: يبين محاولة أفراد العينة تعديل وتغيير طرق تدريس وتكوين الطلبة.



شكل رقم 5ـــ25: يبين محاولة أفراد العينة تعديل وتغيير طرق تدريس وتكوين الطلبة.

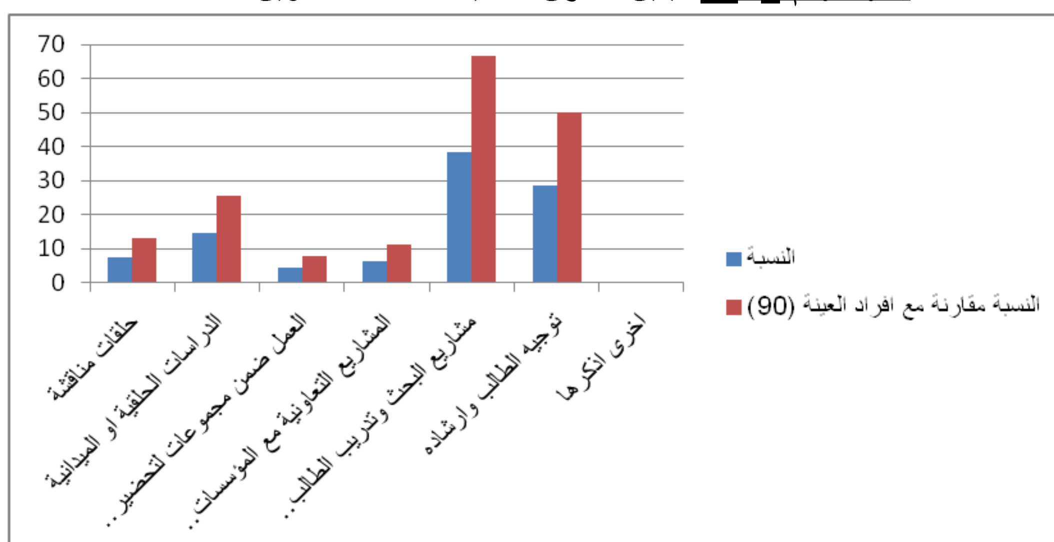
من خلال الجدول أعلاه يتضح أن جل أفراد العينة حاولت التعديل والتغيير في طرق تدريس وتكوين الطلبة وذلك بنسبة 73,33 %، بينما الأقلية لم تحاول التعديل والتغيير في طرق التدريس وذلك بنسبة 26,66 % واكتفت بطريقة المحاضرة والتلقين للمقررات الدراسية وهذا ما تم توضيحه سابقا في الجدول رقم(5ـــ22).

وبغية معرفة الطرق الجديدة التي تعتمد عليها أفراد العينة في تكوين الطالب، تم طرح السؤال التالي:

ـــ إذا كانت الإجابة بنعم، ما هي الطرق الجديدة التي تعتمد عليها في تكوين الطلبة؟ فكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الإجابة	التكرارات	النسبة	النسبة مقارنة مع أفراد العينة (90)
حلقات مناقشة	12	% 07,64	% 13,33
الدراسات الحلقية أو الميدانية	23	% 14,64	% 25,55
العمل ضمن مجموعات لتحضير ملتقيات وأيام دراسية...الخ	07	% 04,45	% 07,77
المشاريع التعاونية مع المؤسسات الاقتصادية والمعلوماتية	10	% 06,36	% 11,11
مشاريع البحث وتدريب الطالب على طرق كتابتها	60	% 38,21	% 66,66
توجيه الطالب وإرشاده	45	% 28,66	% 50
أخرى اذكرها	00	% 00	% 00
المجموع	**157**	**% 100**	**% 174,42**

جدول رقم 5ـــ26: يبين الطرق الجديدة المعتمدة لتكوين الطلبة.



شكل رقم 5ـــ26: يبين الطرق الجديدة المعتمدة لتكوين الطلبة.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أفراد العينة تعتمد على طرق جديدة لتكوين الطلبة بنسب متفاوتة، حيث بلغت اكبر نسبة والمقدرة بـــ 38,21 % بالنسبة لمشاريع البحث وتدريب الطالب على كتابتها، وهذا راجع إلى أن معظم التخصصات تتطلب بحوث علمية لتدعيم الدروس النظرية، ولهذا وجب على الأستاذ الجامعي اختيار مجموعة من البحوث وتوزيعها على الطلبة كما وجب عليه تدريب الطالب على طرق كتابتها وكيفية جمع المعلومات وتنسيقها، أي أن الأستاذ الجامعي يقوم بتشجيع طلبته على البحث والاكتشاف والإبداع من خلال الاستعمال المستمر للمكتبة الجامعية والاستفادة الفعلية والفعالة للمصادر والأوعية الفكرية التي تتضمنها والخدمات الحديثة التي تقدمها، إضافة إلى ذلك يعتمد

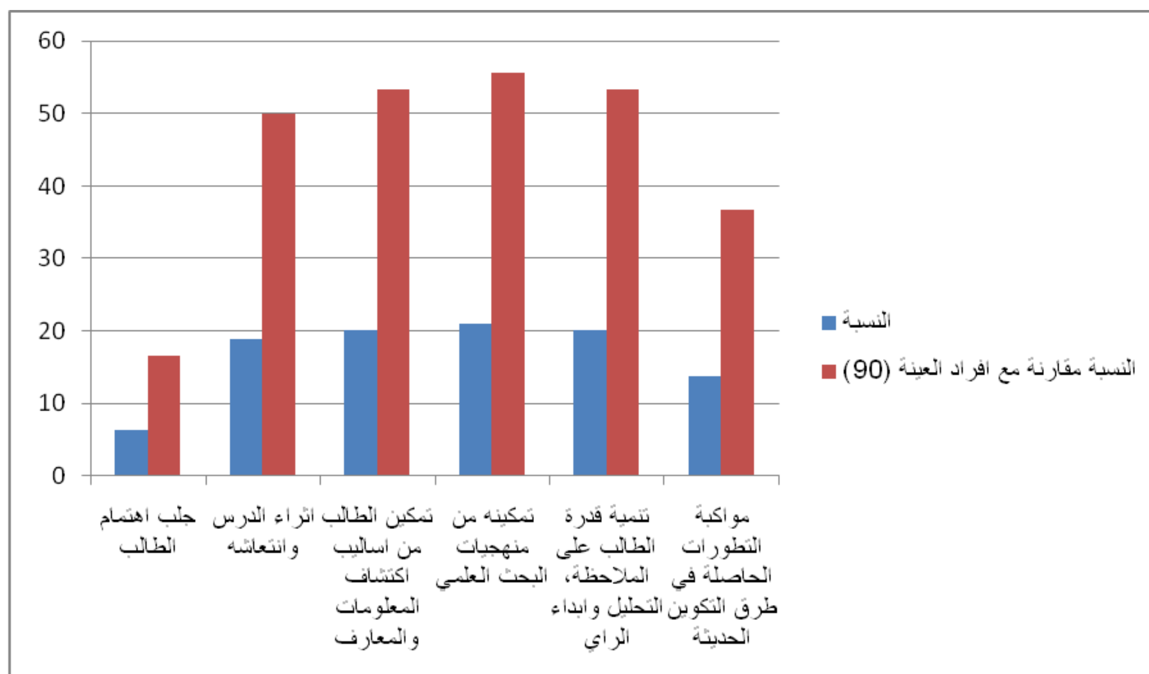
أفراد العينة طريقة توجيه الطالب وإرشاده وهذا بنسبة 28,66 %، تليها نسبة 14,64 % بالنسبة للدراسات الحلقية أو الميدانية، حيث يخرج فيها الطالب إلى موقع الدراسة، ليجمع البيانات عنها، ويتدرب على العمليات المتصلة بمهمته في المستقبل ، أما الحلقات المناقشة فكانت بنسبة 07,64 % وهي قليلة مقارنة بالنسب الأخرى، فالأستاذ الجامعي يقوم أولا بتحديد موضوعات المناقشة والتخطيط لها، والعناية بايجابيات كل طالب في المناقشة، الأمر الذي يقتضي جمع المعلومات بواسطة الطلاب قبل المناقشة، شريطة أن تسود المناقشة روح الجماعة بحيث لا يسيطر رأي واحد أو فرد واحد فيمنع من تبادل الفكر و الرأي ، تليها نسبة 06,36 % بالنسبة للمشاريع التعاونية مع المؤسسات الاقتصادية والمعلوماتية حيث يتم فيها تبادل الإفادة من الخبرات، وبنسبة 04,45 % العمل ضمن مجموعات لتحضير ملتقيات وأيام دراسية وهذا لجعل الطلبة قادرين على صنع وفعل أشياء أوسع من تلقي المعلومات و حفظها . والملاحظ من هذا الجدول أيضا أن هذه النسب تتزايد عندما تمت مقارنتها مع عدد العينة (90) ويعود ذلك إلى أن الفرد الواحد من العينة يعتمد على أكثر من طريقة جديدة لتكوين الطالب تكوينا علميا وأكاديميا.

وبغية معرفة الفائدة من استخدام هذه الطرق الجديدة لتكوين الطالب تكوينا علميا وأكاديميا، تم طرح السؤال التالي:

19. ما الفائدة من استخدام طرق تكوينية حديثة؟ فكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الإجابة	التكرارات	النسبة	النسبة مقارنة مع أفراد العينة (90)
جلب اهتمام الطالب	15	% 06,27	% 16,66
إثراء الدرس وانتعاشه	45	% 18,82	% 50
تمكين الطالب من أساليب اكتشاف المعلومات والمعارف	48	% 20,08	% 53,33
تمكينه من منهجيات البحث العلمي	50	% 20,92	% 55,55
تنمية قدرة الطالب على الملاحظة، التحليل وإبداء الرأي	48	% 20,08	% 53,33
مواكبة التطورات الحاصلة في طرق التكوين الحديثة	33	% 13,80	% 36,66
أخرى اذكرها	00	% 00	% 00
المجموع	**239**	**% 100**	**% 265,53**

جدول رقم 5ــ27: يبين الفائدة من استخدام طرق تكوينية حديثة.



<u>شكل رقم 5ـــ27</u>: يبين الفائدة من استخدام طرق تكوينية حديثة.

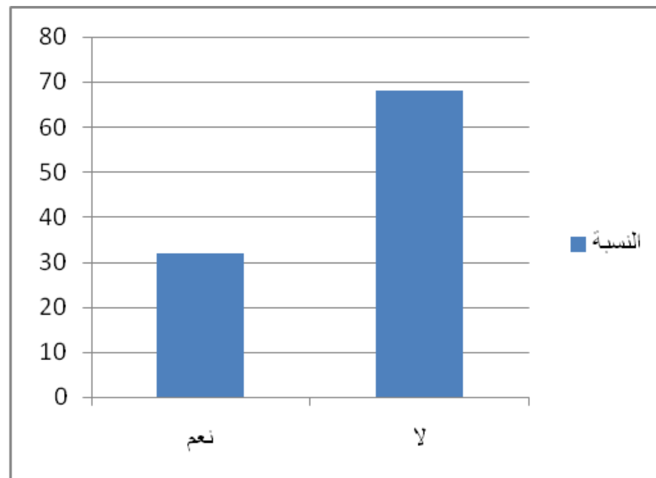
من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أفراد العينة يرون بنسب متفاوتة أن لإستخدام طرق تكوينية حديثة فوائد جمة، أولها تمكين الطالب من منهجيات البحث العلمي وهذا بنسبة 20,92 %، تليها نسبة 20,08 % بالنسبة لكل من تمكين الطالب من أساليب اكتشاف المعلومات والمعارف وتنمية قدرته على الملاحظة، التحليل وإبداء الرأي، وبنسبة 18,82 % لإثراء الدرس وانتعاشه بالمعلومات القيمة، أما بالنسبة لمواكبة التطورات الحاصلة في طرق التكوين الحديثة فكانت بنسبة 13,80 % وبنسبة 06,27 % لجلب اهتمام الطالب وهي اقل نسبة مقارنة مع النسب الأخرى. والملاحظ من هذا الجدول أيضا أن هذه النسب تتزايد عندما تمت مقارنتها مع عدد العينة (90) ويعود ذلك إلى أن الفرد الواحد من العينة يرى أكثر من فائدة لاستخدام الطرق الجديدة لتكوين الطالب.

وبغية معرفة ما إذا كانت خدمات المعلومات المقدمة من طرف هذه المكتبة والتي تم توضيحها في الجدول رقم (5ـــ7) ساعدت أفراد العينة في تعديل وتغيير طرق تكوين الطلبة، تم طرح السؤال التالي:

20. هل ترى بان خدمات المعلومات المقدمة ساعدتك في تعديل وتغيير طرق تكوين الطلبة؟ فكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	*21*	*% 31,81*
لا	*45*	*% 68,18*
المجموع	***66***	***% 100***

<u>جدول رقم 5ـــ28</u>: يبين رأي أفراد العينة حول مساعدة خدمات المعلومات في تعديل وتغيير طرق تكوين الطلبة.



شكل رقم 5ــ28: يبين رأي أفراد العينة حول مساعدة خدمات المعلومات في تعديل وتغيير طرق تكوين الطلبة.

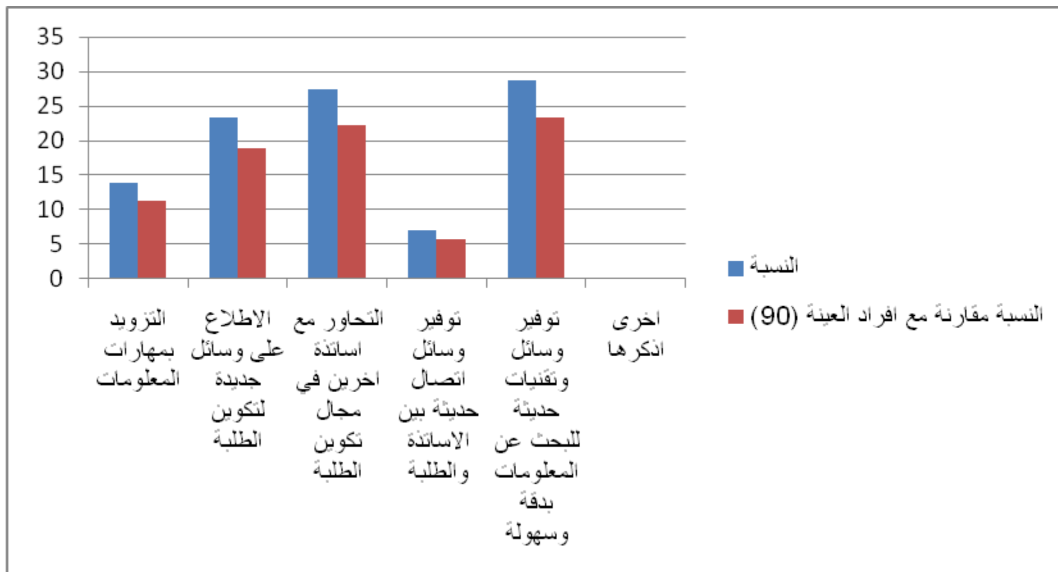
من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 31,81 % من أفراد العينة ترى بان خدمات المعلومات المقدمة من طرف المكتبة ساعدتهم في التعديل والتغيير من طرق تكوين الطلبة المتبعة، أما النسبة الأكبر والمقدرة بـــ 68,18 % ترى عكس ذلك، أي أن خدمات المعلومات لم تساعدهم في التعديل والتغيير من طرق تكوين الطلبة.

وبغية معرفة كيفية مساعدة خدمات المعلومات المقدمة أفراد العينة من تعديل وتغيير طرق تكوين الطلبة، تم طرح السؤال التالي:

ــ إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ساعدتك خدمات المكتبة من تعديل وتغيير طرق تكوين الطلبة؟ فكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الإجابة	**التكرارات**	**النسبة**	**النسبة مقارنة مع أفراد العينة (90)**
التزويد بمهارات المعلومات	*10*	*% 13,69*	*% 11,11*
الاطلاع على وسائل جديدة لتكوين الطلبة	*17*	*% 23,28*	*% 18,88*
التحاور مع أساتذة آخرين في مجال تكوين الطلبة	*20*	*% 27,39*	*% 22,22*
توفير وسائل اتصال حديثة بين الأساتذة والطلبة	*05*	*% 06,84*	*% 05,55*
توفير وسائل وتقنيات حديثة للبحث عن المعلومات بدقة وسهولة	*21*	*% 28,76*	*% 23,33*
أخرى اذكرها	*00*	*% 00*	*% 00*
المجموع	***73***	***% 100***	***% 81,09***

جدول رقم 5ــ29: يبين كيفية مساعدة خدمات المكتبة أفراد العينة في تعديل وتغيير طرق تكوين الطلبة.



شكل رقم 5ـ29: يبين كيفية مساعدة خدمات المكتبة أفراد العينة في تعديل وتغيير طرق تكوين الطلبة.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 31,81 % ترى بان خدمات المعلومات المقدمة من طرف المكتبة ساعدتهم في تعديل وتغيير طرق تكوين الطلبة من خلال توفير وسائل وتقنيات حديثة للبحث عن المعلومات بدقة وسهولة كالبحث في الفهارس الآلية المتاحة والبحث في قواعد المعلومات على شكل CD-ROM أو على الخط وهذا ما تم توضيحه في الجدول رقم (5ـ7)، فمن خلال هذه الوسائل والتقنيات بإمكان الأستاذ الجامعي الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال تخصصه بسهولة وبدقة، وبإمكانه توظيف المعلومات المتحصل عليها لدعم المنهج والمقرر الدراسي بما يتماشى مع متطلبات العصر، وبنسبة 27,39 % بالنسبة للتحاور مع أساتذة آخرين في مجال تكوين الطلبة وهذا من خلال خدمة إتاحة المعلومات على الخط أو خدمات أخرى، وبنسبة اقل والمقدرة بـــ 23,28 % من خلال الاطلاع على وسائل جديدة لتكوين الطلبة، أما التزويد بمهارات المعلومات فكانت بنسبة 13,69 % وبنسبة اقل جدا والمقدرة بـــ 06,84 % ترى بان الخدمات ساعدتهم في تعديل وتغيير طرق التكوين من خلال توفير وسائل اتصال حديثة بين الأساتذة والطلبة كشبكة الانترنت . وعليه فان خدمات المعلومات المقدمة من طرف المكتبة كان لها الدور في مساعدة أفراد العينة من التعديل والتغيير في طرق تكوين الطلبة دون الاعتماد فقط على طريقة المحاضرة والتلقين للمقررات الدراسية.

إضافة إلى الخدمات التي تقدمها مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة والتي تم توضيحها سابقا (جدول رقم: 5ـ7) أصبحت المكتبة اليوم تقدم أدوات في إطار مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus تساعد الأستاذ الجامعي الاتصال بالطلبة.

وبغية معرفة ما إذا كان أفراد العينة يستخدمون هذه الأدوات للاتصال بالطلبة تم طرح السؤال التالي:

21. ما هي أدوات التكتل Meda Tempus التي تستخدمها للاتصال بالطلبة؟ فكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الإجابة	التكرارات	النسبة
موقع RIBU	*00*	% 00
منتدى RIBU	*00*	% 00
قواعد البيانات التي يشترك فيها أعضاء RIBU	*00*	% 00
المجموع	***00***	***% 00***

<u>جدول رقم 5–30</u>: يبين أدوات التكتل Meda Tempus التي يستخدمها أفراد العينة للاتصال بالطلبة.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أفراد العينة لا تستخدم أدوات التكتل المكتبي Meda Tempus (موقع، منتدى RIBU وقواعد البيانات التي يشترك فيها أعضاء RIBU) للاتصال بالطلبة وهذا يدل على أن المكتبة لم تبذل أي مجهود لتعريف أفراد العينة بمثل هذه الأدوات التي أتاحها المشروع والتي من خلالها يتمكن الأستاذ الجامعي الاتصال بطلبته من اجل مناقشة فكرة أو تبادل رأي...الخ، فالخدمات التي تقدمها هذه الأدوات مثلها مثل خدمات شبكة الانترنت التي تمكن الأفراد الاتصال ببعضهم البعض.

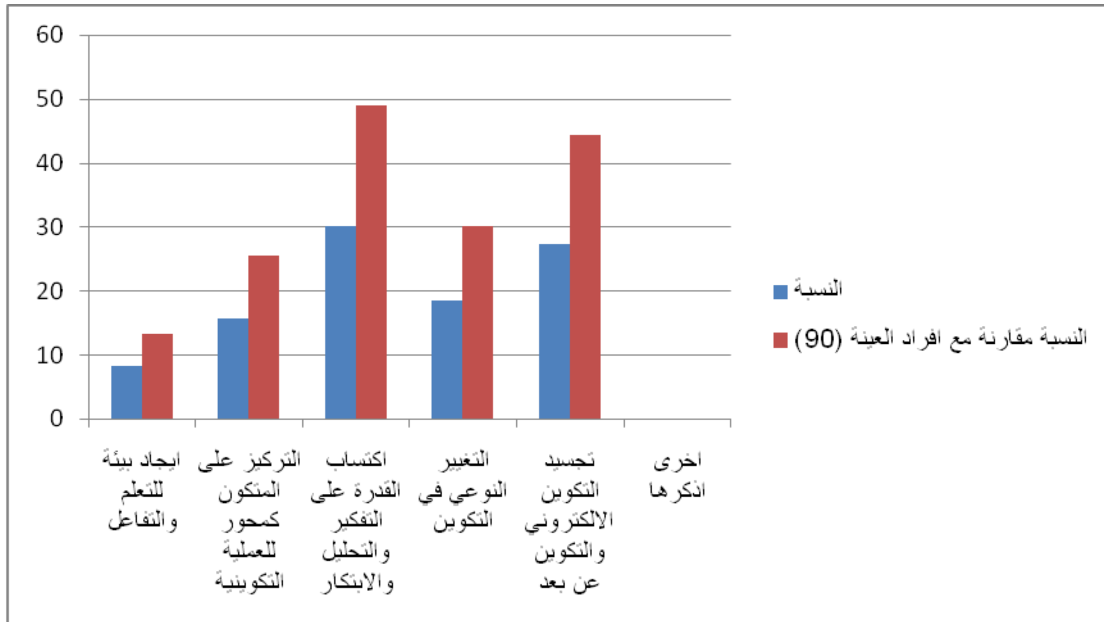
وعلى هذا الأساس فان أفراد العينة غير معنيين بالإجابة على السؤالين 22 و23 لارتباطهما المباشر بالسؤال رقم 21.

وعليه سيتم الانتقال مباشرة لتحليل السؤال رقم 24 والذي من خلاله نود التعرف على رأي أفراد العينة حول الأهداف التي يمكن أن يحققها مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus بجامعة الجزائر للتكوين.

24. ما هي الأهداف التي يمكن أن يحققها مشروع التكتل بجامعة الجزائر للتكوين؟ فكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الإجابة	التكرارات	النسبة	النسبة مقارنة مع أفراد العينة (90)
إيجاد بيئة للتعلم والتفاعل	*12*	*% 08,21*	*% 13,33*
التركيز على المتكون كمحور للعملية التكوينية	*23*	*% 15,75*	*% 25,55*
إكتساب القدرة على التفكير والتحليل والابتكار	*44*	*% 30,13*	*% 48,88*
التغيير النوعي في التكوين	*27*	*% 18,49*	*% 30*
تجسيد التكوين الالكتروني والتكوين عن بعد	*40*	*% 27,39*	*% 44,44*
أخرى اذكرها	*00*	*% 00*	*% 00*
المجموع	***146***	***% 100***	***% 162,20***

جدول رقم 5_31: يبين الأهداف التي يمكن أن يحققها مشروع التكتل للتكوين.



شكل رقم 5_31: يبين الأهداف التي يمكن أن يحققها مشروع التكتل للتكوين.

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن من بين الأهداف التي يمكن أن يحققها مشروع التكتل المكتبي بجامعة الجزائر للتكوين حسب رأي أفراد العينة، اكتساب القدرة على التفكير والتحليل والابتكار وهذا بنسبة 30,13 % وهي النسبة الأكبر مقارنة بالنسب الأخرى، وهذا راجع إلى أن المشروع يهدف إلى حصر اكبر قدر ممكن من مصادر المعلومات بمختلف أشكالها وأنواعها فيجد الباحث نفسه أمام مجموعات ضخمة من المعلومات وما عليه سوى تنمية قدراته على التفكير والتحليل والابتكار لإيجاد المعلومات المناسبة والتي تلبي احتياجاته التكوينية، كما يهدف المشروع إلى تجسيد التكوين لالكتروني والتكوين عن بعد وذلك بنسبة 27,39 % وهذا من خلال الخدمات التي يقدمها المشروع كالبحث في الفهارس الآلية بمختلف أنواعها وقواعد المعلومات على شكل CD-OM أو على الخط، أي أن المشروع يساعد الباحث ومستعملي المكتبة من استخدام الأجهزة الالكترونية للبحث عن

المعلومات واسترجاعها كما يمكنهم من الاتصال ببعضهم البعض لتبادل الآراء والخبرات وغيرها وبالتالي يتجسد التكوين الالكتروني والتكوين عن بعد بطريقة غير مباشرة، وبنسبة 18,49 % للتغيير النوعي في التكوين وهذا ما أكده أفراد العينة وتم توضيحه سابقا في الجدولين رقم (5ــ24) و(5ــ26)، أما فيما يخص التركيز على المتكون كمحور للعملية التكوينية فكانت بنسبة 15,75 % فعلى المشروع أن يركز أكثر فأكثر على المتعلم محورا للعملية التكوينية أكثر من التركيز على المعلم، وبنسبة 08,21 % لإيجاد بيئة للتعلم والتفاعل وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسب الأخرى. والملاحظ من هذا الجدول أيضا أن هذه النسب تتزايد عندما تمت مقارنتها مع عدد العينة (90) ويعود ذلك إلى أن الفرد الواحد من العينة يرى أكثر من هدف يمكن أن يحققها مشروع التكتل بجامعة الجزائر للتكوين.

وبغية معرفة رأي أفراد العينة حول مساهمة مشروع تكتل Meda Tempus في دعم الأستاذ الجامعي من اجل تكوين الطالب تكوينا علميا وأكاديميا، تم طرح السؤال التالي:

25. إلى أي حد يساهم مشروع تكتل Meda Tempus في دعم الأستاذ الجامعي من اجل تكوين الطالب تكوينا علميا وأكاديميا؟

لقد وردت الأجوبة الخاصة بهذا السؤال المفتوح في اتجاه واحد يتفق من خلاله أفراد العينة على ما يلي:

- إثراء معارف الأستاذ الجامعي بكل ما هو جديد في مجال تخصصه من خلال السماح له بالاطلاع على الأوعية الفكرية خاصة قواعد البيانات في شكل CD-ROM أو على الخط لتميزها بالحداثة والمصداقية حيث تخضع لتحديث يومي في معظم الأحيان والمصادر المنشورة بها مراقبة من طرف لجنة قراءة متخصصة.
- السماح له بالاتصال مع أساتذة آخرين لتبادل الخبرات والمعارف حول طرق تكوين الطلبة بما يتماشى مع متطلبات العصر.
- إثراء المنهج الدراسي بما هو جديد في جميع التخصصات.
- ينمي قدرة الأستاذ الجامعي على استخدام الطرق الحديثة للبحث عن المعلومة واسترجاعها بسرعة وبدقة.

1.3. خلاصة نتائج المحور الثاني:

من خلال النتائج المتحصل عليها توصلنا إلى أن جل أفراد العينة ترى بان مستوى التكوين بجامعة الجزائر مقبول وذلك بنسبة 100 % وهذا راجع إلى قدم برامج ومناهج التكوين التي تناسب الطلبة بنسبة 21,17 % بالإضافة إلى عدم خضوع مناهج التكوين لتقويم مستمر بنسبة 17,64 % وأسباب أخرى كضعف الارتباط بين المناهج الدراسية في الجامعات ومتطلبات التنمية وعدم تطور طرق التدريس والتكوين مع عدم توظيف التكنولوجيا الحديثة في التكوين، مما أدى بأفراد العينة الاعتماد في تكوين الطالب على المحاضرة والتلقين للمقررات الدراسية فقط حيث كانت النسبة مقدرة بـــ 26,66 %، إلا انه رغم ذلك تحدت نسبة اكبر من أفراد العينة الوضع والمقدرة بـــ 73,33 %، وأصبحت تستخدم وسائل إيضاح متنوعة لتكوين الطالب تكوينا علميا وأكاديميا، فكانت على رأسها شبكة الانترنت بنسبة 53,33 % مقارنة مع أفراد العينة (90) لتوفرها على أوعية فكرية الكترونية في شتى التخصصات مع سهولة البحث عنها واسترجاعها، تليها الحواسيب والأقراص المدمجة مع أجهزة عرض الشرائح. كما تبين من خلال النتائج المتحصل عليها أن جل أفراد العينة حاولوا التعديل والتغيير في طرق تدريس وتكوين الطلبة وذلك بنسبة 73,33 % من خلال الاعتماد على طرق جديدة كمشاريع البحث وتدريب الطالب على طرق كتابتها وبنسبة 66,66 % مقارنة مع أفراد العينة (90) إضافة إلى ذلك الاعتماد على طريقة توجيه الطالب وإرشاده وذلك بنسبة 50 % مقارنة مع أفراد العينة (90) علاوة عن ذلك الاعتماد على الدراسات الحلقية أو الميدانية وحلقات مناقشة، وذلك بهدف تمكين الطالب من منهجيات البحث العلمي بنسبة 55,55 % مقارنة مع أفراد العينة (90)، كما تهدف هذه الطرق إلى تمكين الطالب من أساليب اكتشاف المعلومات والمعارف وتنمية قدراته على الملاحظة، التحليل وإبداء الرأي وهذا بنسبة 53,33 % مقارنة مع أفراد العينة (90) إضافة إلى ذلك إثراء الدرس وانتعاشه مع مواكبة التطورات الحاصلة في طرق التكوين الحديثة. كما تبين من خلال النتائج أن النسبة الأكبر والمقدرة بـــ 68,18 % ترى بان خدمات المعلومات المقدمة من طرف مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة لم تساعدهم في تعديل وتغيير طرق تكوين الطلبة، بينما النسب الأقل والمقدرة بـــ 31,81 % ترى عكس ذلك من خلال توفير وسائل وتقنيات حديثة للبحث عن المعلومات بدقة وسهولة بنسبة 23,33 % مقارنة مع أفراد العينة (90) والتحاور مع أساتذة آخرين في مجال تكوين الطلبة بنسبة 22,22 % إضافة إلى ذلك الاطلاع على وسائل جديدة للتكوين، كما تبين من خلال النتائج المتحصل عليها أن أفراد العينة لا تستخدم أدوات التكتل مثل موقع RIBU، منتدى RIBU وقواعد البيانات التي يشترك فيها أعضاء RIBU للاتصال بالطلبة وهذا راجع إلى أن المكتبة لم تبذل أي مجهود لتعريف أفراد العينة بمثل هذه الأدوات التي جاء بها مشروع التكتل بالرغم من المزايا التي تتيحها.

كما توصلنا إلى أن هناك جملة من الأهداف التي يمكن أن يحققها مشروع التكتل بجامعة الجزائر للتكوين تمثلت أساسا في اكتساب القدرة على التفكير، التحليل والابتكار وهذا بنسبة 48,88 % مقارنة مع أفراد العينة (90)، وبنسبة 44,44 % لتجسيد التكوين الالكتروني والتكوين عن بعد، إضافة إلى التغيير النوعي في التكوين والتركيز على المتكون كمحور للعملية التكوينية.

وفي الأخير توصلنا إلى أن مشروع التكتل Meda Tempus يساهم في دعم الأستاذ الجامعي من اجل تكوين الطالب تكوينا علميا وأكاديميا من خلال إثراء معارفه بكل ما هو جديد، توفير وسائل وتقنيات للاتصال مع أساتذة آخرين من اجل تبادل الخبرات والمعارف في مجال التكوين علاوة عن ذلك إثراء المنهج الدراسي بما هو جديد إضافة إلى تنمية قدرة الأستاذ على استخدام الطرق الحديثة للبحث عن المعلومة واسترجاعها بسرعة وبدقة.

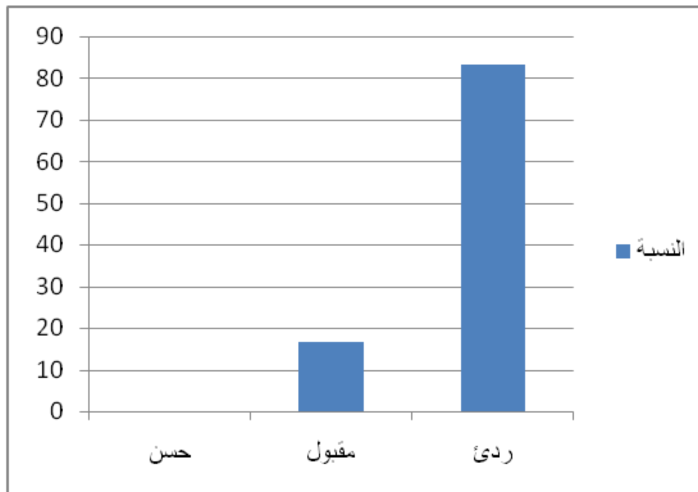
4. **المحور الثالث**: دور مشروع التكتل المكتبي في دعم البحث العلمي.

احتوى هذا المحور على 06 أسئلة لمعرفة دور مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus بمكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر في دعم البحث العلمي للأستاذ الجامعي. وبداية تم استفسار المبحوثين حول مستوى البحث العلمي الذي بلغته جامعة الجزائر، من خلال طرح السؤال التالي:

26. كيف ترى المستوى الذي بلغته جامعة الجزائر في مجال البحث العلمي؟ فكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الإجابة	التكرارات	النسبة
حسن	*00*	*% 00*
مقبول	*15*	*% 16,66*
ردئ	*75*	*% 83,33*
المجموع	***90***	***% 100***

جدول رقم 5ـــ32: يبين رأي أفراد العينة حول مستوى البحث العلمي بجامعة الجزائر.



شكل رقم 5ـــ32: يبين رأي أفراد العينة حول مستوى البحث العلمي بجامعة الجزائر.

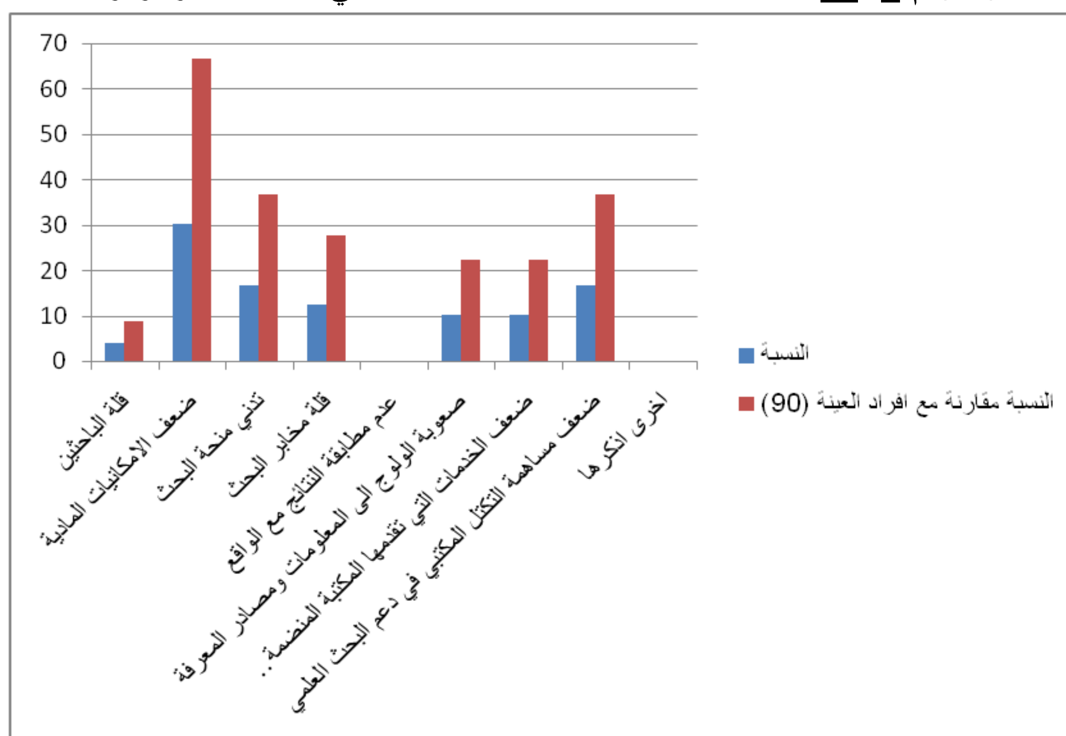
من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نسبة قليلة والمقدرة بـــ 16,66 % ترى بان مستوى البحث العلمي مقبول، بينما جل أفراد العينة ترى بان مستوى البحث العلمي بجامعة الجزائر ردئ بنسبة 83,33% وهذا راجع إلى عدة عوامل أثرت سلبا على البحث العلمي، وبغية معرفة هذه العوامل تم طرح السؤال التالي:

ــ إذا كانت بردئ، ما هي العوامل التي تؤثر أكثر على مستوى البحث العلمي بجامعة الجزائر؟

فكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الإجابة	التكرارات	النسبة	النسبة مقارنة مع أفراد العينة (90)
قلة الباحثين	08	% 4,02	% 08,88
ضعف الإمكانيات المادية	60	% 30,15	% 66,66
تدني منحة البحث	33	% 16,58	% 36,66
قلة مخابر البحث	25	% 12,56	% 27,77
عدم مطابقة النتائج مع الواقع	00	% 00	% 00
صعوبة الولوج إلى المعلومات ومصادر المعرفة	20	% 10,05	% 22,22
ضعف الخدمات التي تقدمها المكتبة المنضمة للتكتل المكتبي	20	% 10,05	% 22,22
ضعف مساهمة التكتل المكتبي في دعم البحث العلمي	33	% 16,58	% 36,66
أخرى اذكرها	00	% 00	% 00
المجموع	**199**	**% 100**	**% 221,07**

جدول رقم 5ـــ33: يبين عوامل جعل مستوى البحث العلمي بجامعة الجزائر ردئ.



شكل رقم 5ـــ33: يبين عوامل جعل مستوى البحث العلمي بجامعة الجزائر ردئ.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أفراد العينة ترى بان هناك مجموعة من العوامل التي أثرت على مستوى البحث العلمي بجامعة الجزائر وجعله ردئ، فكانت اكبر نسبة والمقدرة بـــ % 30,15

لضعف الإمكانيات المادية للأستاذ الجامعي الذي كثيرا ما يتسبب في إحداث الخلل ويعيق حسن سير عملية البحث العلمي، وتتمثل هذه الإمكانيات في الوسائل الضرورية للبحث كالأدوات والمعدات التي تستعمل في تسهيل الإجراءات والمراحل التي تمر بها البحوث عادة، فحسب رأيهم يتوقف نجاح البحث العلمي على مدى توفر هذه الإمكانيات.

كما نجد نسبة 16,58 % من أفراد العينة ترى بان رداءة البحث العلمي بجامعة الجزائر تعود إلى تدني منحة البحث العلمي (الإمكانيات المالية)، أي بحصولهم على المنحة المخصصة للبحث سترتفع معنوياتهم وتسترجع مكانتهم في الوسط الجامعي، إضافة إلى ذلك ضعف مساهمة التكتل المكتبي في دعم البحث العلمي، فيجب على هذه المشاريع خاصة أن تدعم بالدرجة الأولى البحث العلمي لكي يكون في المستوى اللائق. وبنسبة 12,56 % ترجع السبب إلى قلة مخابر البحث العلمي إذ أنها تعد بمثابة البيئة الطبيعية التي تنمو فيها المشاريع العلمية واستفادة الباحث من معارف علمية جديدة وتحصيله على رصيد فكري وفير. وتوجد فئة أخرى والمقدرة بـــ 10,05 % وهي قليلة مقارنة بالنسب الأخرى ترجع السبب إلى ضعف الخدمات التي تقدمها المكتبة المنضمة لمشروع التكتل المكتبي مما يؤدي إلى صعوبة الولوج إلى المعلومات ومصادر المعرفة الضرورية لانجاز الأبحاث العلمية وهذا ما أكده أفراد العينة، فالبحث العلمي يحتاج إلى أوعية فكرية متنوعة للوصول إلى نتائج علمية مرضية.

ونجد فئة أخرى والمقدرة بـــ 04,02 % ترجع السبب إلى قلة الباحثين وهي نسبة قليلة جدا مقارنة بالنسب الأخرى، أما فيما يخص عدم مطابقة النتائج مع الواقع فكانت النسبة منعدمة (00 %) أي أن أفراد العينة لا ترى ذلك سببا في رداءة البحث العلمي.

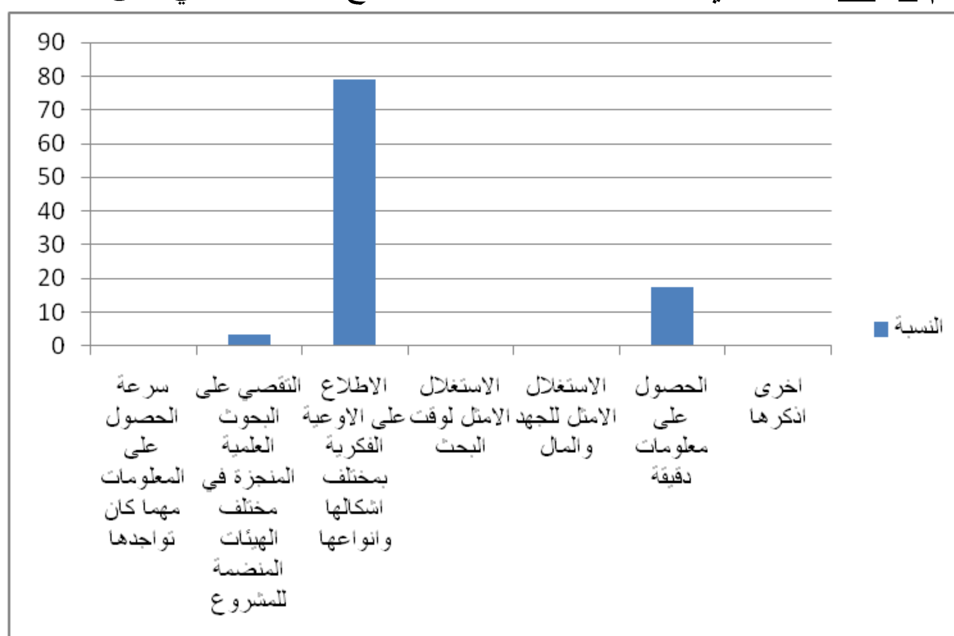
والملاحظ من هذا الجدول أيضا أن هذه النسب تتزايد عندما تمت مقارنتها مع عدد العينة (90) ويعود ذلك إلى أن الفرد الواحد من العينة يرى أكثر من عامل لجعل مستوى البحث العلمي بجامعة الجزائر ردئ.

وبغية معرفة رأي أفراد العينة حول اثر مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus على البحث العلمي تم طرح السؤال التالي:

27. حسب رأيك، ما هو اثر مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus على البحث العلمي؟ فكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الإجابة	التكرارات	النسبة
سرعة الحصول على المعلومات مهما كان تواجدها	00	% 00
التقصي على البحوث العلمية المنجزة في مختلف الهيئات المنضمة للمشروع	02	% 03,50
الاطلاع على الأوعية الفكرية بمختلف أشكالها وأنواعها	45	% 78,94
الاستغلال الأمثل لوقت البحث	00	% 00
الاستغلال الأمثل للجهد والمال	00	% 00
الحصول على معلومات دقيقة	10	% 17,54
أخرى اذكرها	00	% 00
المجموع	57	**% 100**

جدول رقم 5ـــ34: يبين رأي أفراد العينة حول اثر مشروع التكتل المكتبي على البحث العلمي.



شكل رقم 5ـــ34: يبين رأي أفراد العينة حول اثر مشروع التكتل المكتبي على البحث العلمي.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 78,94 % من أفراد العينة ترى بان مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus اثر على البحث العلمي من خلال السماح لأفراد العينة الاطلاع على الأوعية الفكرية بمختلف أشكالها وأنواعها من خلال البحث في الفهارس الآلية التي توفرها المكتبة والتي تم توضيحها سابقا في الجدول رقم (5ـــ7) إضافة إلى ذلك الاطلاع على قواعد البيانات المتاحة على الخط أو في شكل CD-ROM بحيث تحتوي على كم معتبر من الدوريات والكتب في جميع التخصصات وبلغات مختلفة وبالتالي بإمكان الباحث الحصول على معلومات دقيقة وهذا ما أثبته أفراد

العينة بنسبة 17,54 % ويرجع ذلك إلى أن الدوريات الموجود في قواعد البيانات تخضع إلى تحديث مستمر ومراقبة من قبل لجان متخصصة. وبنسبة اقل والمقدرة بـــ 03,50 % السماح لأفراد العينة التقصي على البحوث العلمية المنجزة في مختلف الهيئات المنضمة للمشروع، وهذا من خلال الفهرس الموحد المتاح على الخط في موقع المكتبة أو موقع الشبكة الجهوية (RIBU)، أما فيما يخص سرعة الحصول على المعلومات مهما كان تواجدها والاستغلال الأمثل لوقت البحث، الجهد والمال فكانت النسبة منعدمة (00 %)، هذا يعني أن مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus لم يحقق الأهداف المرجوة بنسبة 100 % خاصة في مجال البحث العلمي، فالهدف من تواجد أي مكتبة جامعية مهما كان نوعها وتخصصها أن تلبي كافة احتياجات روادها بأقصى سرعة وبأقل جهد وتكلفة، وهذا دليل على أن مكتباتنا حتى في ظل مشروع التكتل لم تصل إلى المستوى المطلوب للارتقاء بالبحث العلمي.

وبغية معرفة رأي أفراد العينة حول فوائد مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus على البحث العلمي تم طرح السؤال التالي:

28. حسب رأيك، ما هي فوائد مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus على البحث العلمي؟ فكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الإجابة	التكرارات	النسبة
الإسهام في إنتاج المعرفة داخل الجامعة	*00*	*% 00*
الإسهام في تقاسم المعرفة والإفادة منها داخل الجامعة	*00*	*% 00*
تفعيل التعاون بين الباحثين على مستوى الهيئات المنضمة للمشروع	*00*	*% 00*
المساهمة في النشر الالكتروني	*00*	*% 00*
دعم وتطوير البحث العلمي	*00*	*% 00*
تحقيق الجودة في البحث العلمي	*00*	*% 00*
التفاعلية	*00*	*% 00*
أخرى اذكرها	*00*	*% 00*
المجموع	***00***	***% 00***

جدول رقم 5–35: يبين رأي أفراد العينة حول فوائد مشروع التكتل المكتبي على البحث العلمي.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أفراد العينة ترى بان مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus لم يأت بأي فائدة للبحث العلمي، بحيث نلاحظ أن جميع الاقتراحات التي تم وضعها لم تسجل بها أي نسبة، وهذا يدل على أن المشروع لم يحقق بعد فوائد للبحث العلمي بحيث يسمح للباحثين

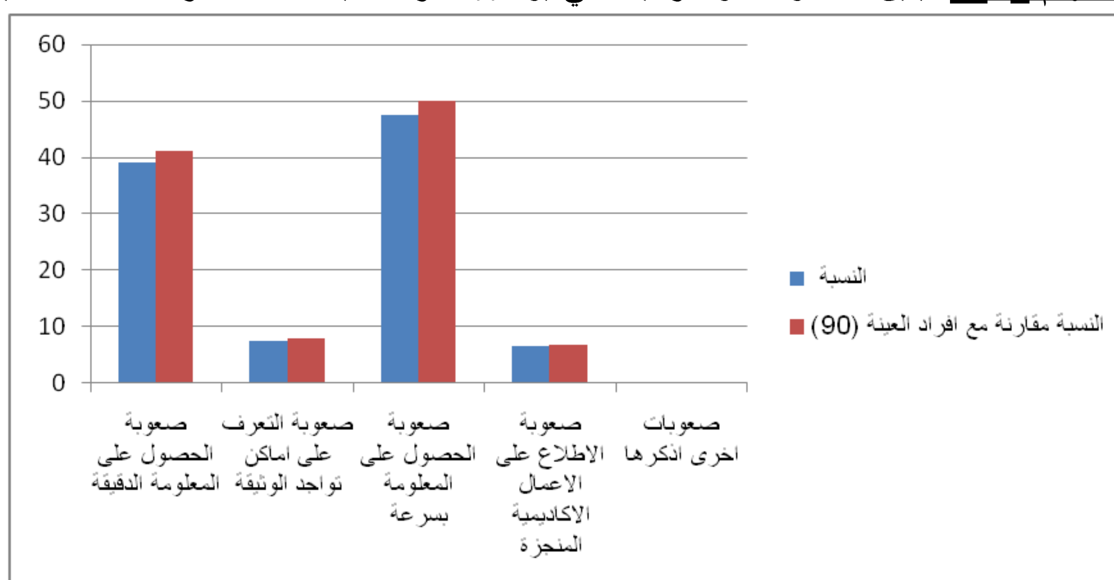
التعاون فيما بينهم على مستوى الهيئات المنضمة للمشروع من اجل إنتاج وتقاسم المعارف داخل الجامعات مع الإفادة منها.

وبغية معرفة الصعوبات والعراقيل التي يواجهها أفراد العينة أثناء انجاز الأبحاث العلمية، تم طرح السؤال التالي:

29. ما هي الصعوبات والعراقيل التي تواجهها أثناء انجاز أبحاثك العلمية؟ فكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الإجابة	التكرارات	النسبة	النسبة مقارنة مع أفراد العينة (90)
صعوبة الحصول على المعلومة الدقيقة	*37*	*% 38,94*	*% 41,11*
صعوبة التعرف على أماكن تواجد الوثيقة	*07*	*% 07,36*	*% 07,77*
صعوبة الحصول على المعلومة بسرعة	*45*	*% 47,36*	*% 50*
صعوبة الاطلاع على الأعمال الأكاديمية المنجزة	*06*	*% 06,31*	*% 06,66*
صعوبات أخرى اذكرها	*00*	*% 00*	*% 00*
المجموع	***95***	***% 100***	***% 105,54***

<u>جدول رقم 5_36</u>: يبين الصعوبات والعراقيل التي يواجهها أفراد العينة أثناء انجاز الأبحاث العلمية.



<u>جدول رقم 5_36</u>: يبين الصعوبات والعراقيل التي يواجهها أفراد العينة أثناء انجاز الأبحاث العلمية.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أفراد العينة تواجه صعوبات عدة أثناء انجاز الأبحاث العلمية وذلك بنسب متفاوتة، حيث بلغت اكبر نسبة والمقدرة بـــ 47,36 % لصعوبة الحصول على المعلومة بسرعة، وهذا راجع إلى أن إعارة أي وثيقة يتطلب وقت ابتداء من طلب الوثيقة إلى غاية الحصول عليها، إضافة إلى ذلك في بعض الأحيان لا توجد الوثيقة بالمكتبة، فيضطر عمال المكتبة إلى إعارتها من المكتبات المنضمة لمشروع التكتل المكتبي، وبالتالي الحصول على الوثيقة يتطلب وقت. وبنسبة

38,94 % لصعوبة الحصول على المعلومة الدقيقة، وهذا راجع إلى عدم استخدام أفراد العينة لقواعد البيانات التي تحتوي على أوعية فكرية متنوعة من كتب ودوريات في جميع التخصصات والتي يتم تحديثها باستمرار خاصة قواعد البيانات التي تشترك فيها المكتبة على الخط وهذا ما تم توضيحه في الجدول رقم (5ــ13)، ويرجع ذلك أيضا إلى الصعوبات التي يواجهها أفراد العينة أثناء استخدام الفهارس الآلية الموجودة بالمكتبة خاصة فيما يتعلق بعدم إظهار الشفرة أمام عنوان الوثيقة، والأخطاء المطبعية أثناء إدخال التسجيلات البيبليوغرافية، وبالتالي عدم الحصول على بيانات بيبليوغرافية دقيقة حول الوثيقة المطلوبة وهذا ما تم توضيحه سابقا في الجدول رقم (5ــ11). أما فيما يخص صعوبة التعرف على أماكن تواجد الوثيقة فكانت بنسبة 07,36 % ويعود ذلك إلى أن نسبة قليلة فقط والمقدرة بــ 02,22 % تستخدم الفهرس الموحد وهذا ما تم توضيحه سابقا في الجدول رقم (5ــ8)، وبنسبة اقل من النسب الأخرى والمقدرة بــ 06,31 % لصعوبة الاطلاع على الأعمال الأكاديمية المنجزة.

والملاحظ من هذا الجدول أيضا أن هذه النسب تتزايد عندما تمت مقارنتها مع عدد أفراد العينة (90) ويعود ذلك إلى أن الفرد الواحد من العينة يرى أكثر من صعوبة أثناء انجاز البحث العلمي.

وبغية التعرف على اقتراحات أفراد العينة لتخطي هذه الصعوبات، تم طرح السؤال التالي:

30. ماذا تقترح على المسؤولين القائمين على هذا المشروع من اجل تخطي هذه الصعوبات التي تواجهها أثناء انجاز الأبحاث العلمية؟

فمن خلال تفريغ إجابات هذا السؤال وجدنا أن معظم أفراد العينة يقترحون ما يلي:

- القيام بخدمة الإعارة ما بين المكتبات بشكل سريع.
- وضع أدلة إرشادية حول استخدام قواعد البيانات والفهارس الآلية بمختلف أنواعها.
- تشجيع مستخدمي المكتبة على استخدام قواعد البيانات واستخدام الفهارس الآلية بمختلف أنواعها وأشكالها.
- إعداد وسائل بحث تحيل إلى المعلومة بشكل دقيق وسريع كالكشافات والمستخلصات مع إدخال البيانات البيبليوغرافية للوثائق بشكل دقيق.
- قيام المكتبة بخدمات مكتبية أخرى تسهل وتسرع في عملية البحث كخدمة البث الانتقائي، خدمة الترجمة...الخ.

وبغية معرفة رأي أفراد العينة حول مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus من جانبي التكوين والبحث العلمي للأستاذ الجامعي تم طرح السؤال التالي:

31. ما رأيك بمشروع التكتل المكتبي Meda Tempus بجامعة الجزائر عامة وجامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر خاصة من جانبي التكوين والبحث العلمي للأستاذ الجامعي؟

فمن خلال تفريغ إجابات هذا السؤال وجدنا أن معظم أفراد العينة يرون ما يلي:

- مشروع ومبادرة تستحق التشجيع من قبل كل مسؤول وعامل، كما يجب تعميمها على الكثير من المكتبات الجامعية.
- مشروع يهدف بالدرجة الأولى إلى إتاحة العديد من الخدمات المكتبية الحديثة لتلبية احتياجات الباحثين التكوينية والبحثية.
- أتاح لمكتبة جامعة بن يوسف بن خدة وسائل بحث آلية جديدة خاصة الفهارس بحيث نجد الفهرس الآلي (الموجود سابقا)، الفهرس المباشر من موقع المكتبة (OPAC) والفهرس الموحد.
- جعل مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة تشترك في العديد من قواعد البيانات المتوفرة في شكل CD-ROM أو على الخط.
- مشروع يهدف إلى رقمنة الرصيد الوثائقي.
- يهدف إلى تنمية قدرة الأستاذ الجامعي على استخدام الطرق الحديثة للبحث عن المعلومة واسترجاعها بسرعة وبدقة.
- يهدف إلى دعم الأستاذ الجامعي من اجل تكوين الطالب تكوينا علميا وأكاديميا.
- مشروع يشجع البحث العلمي ويهدف إلى حصر اكبر قدر ممكن من الأوعية الفكرية في جميع التخصصات من خلال التعاون ما بين المكتبات ابتداء من سياسة الاقتناء وصولا إلى خدمة الإعارة والاستفادة من المراجع.

1.4. خلاصة نتائج المحور الثالث:

من خلال النتائج المتحصل عليها توصلنا إلى أن معظم أفراد العينة ترى بان مستوى البحث العلمي بجامعة الجزائر ردئ وهذا بنسبة 83,33 %، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل أهمهما ضعف الإمكانيات المادية للأستاذ الجامعي وهذا بنسبة 30,15 %، إضافة إلى تدني منحة البحث العلمي مع قلة مخابر البحث وغيرها من العوامل الأخرى التي كانت السبب وراء تدني المستوى، إلا أن مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus كان له تأثير على البحث العلمي خاصة من خلال السماح لأفراد العينة الاطلاع على الأوعية الفكرية بمختلف أنواعها وأشكالها بنسبة 78,94 %، وبنسبة 17,54 % الحصول على معلومات دقيقة. أما فيما يخص فوائد هذا المشروع على البحث العلمي فهي لم تظهر بعد، وهذا ما وضحه أفراد العينة فكانت النسبة منعدمة (00 %) لجميع الاقتراحات التي تم وضعها.

كما تبين من خلال النتائج المتحصل عليها إلى أن أفراد العينة تواجه عدة صعوبات أثناء انجاز الأبحاث العلمية، على رأسها وبنسبة 47,36 % لصعوبة الحصول على المعلومة بسرعة، تليها نسبة 38,94 % لصعوبة الحصول على المعلومة الدقيقة، والنسبة المتبقية موزعة ما بين صعوبة التعرف على أماكن تواجد الوثيقة وصعوبة الاطلاع على الأعمال الأكاديمية المنجزة. وعلى هذا الأساس تم اقتراح جملة من الحلول لتخطي هذه الصعوبات تمثلت أساسا في القيام بخدمة الإعارة ما بين المكتبات بشكل سريع، ووضع أدلة إرشادية حول استخدام الفهارس الآلية وقواعد البيانات إضافة إلى توفير خدمات مكتبية جديدة ووسائل بحث أخرى تحيل إلى المعلومة بشكل دقيق وسريع.

كما أن أفراد العينة ترى بان مشروع التكتل المكتبي تجربة ومبادرة تستحق التشجيع والتعميم، كما انه مشروع لديه جملة من الأهداف كلها تتجه إلى تلبية جل احتياجات رواد المكتبة البحثية والتكوينية.

5. النتائج العامة للدراسة:

بعد إجرائنا للمقابلة مع محافظ المكتبة (المسؤول الأول عن مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus) وبعض موظفي المكتبة واعتمادنا على الملاحظة، وبعد توزيعنا للاستبيان وجمعه وتحليل النتائج المتوصل إليها، وصلنا إلى النتائج التالية:

- قيام المكتبة بتسخير الموظفين المتخصصين ذوي الكفاءة في مجال المكتبات والإعلام الآلي لمتابعة برامج التكوين واكتساب المعارف حول المشروع وأساليب العمل التعاوني وتجسيدها على ارض الواقع.
- توفير كل الظروف للانطلاق في إقامة الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية والتي تبدأ بوضع الفهرس المحلي والمشاركة في بناء فهرس موحد ما بين المكتبات المشاركة في التكتل.

- مشاركة المكتبة في مختلف الاجتماعات والملتقيات ووضع الملصقات الإعلامية بالمكتبة وبكلياتها للتعريف بالمشروع داخل الهيئة وخارجها.
- سعت المكتبة من خلال الانضمام إلى تحسين خدمات المعلومات داخلها بالاستفادة من مزايا التكتل في مجال خلق قنوات للاتصال بين الأعضاء والتوحيد في الإجراءات الفنية، إلا أن توسيع الإفادة من الأرصدة عبر خدمة الإعارة ما بين المكتبات لم تظهر بصورة جلية نتيجة حداثة التجربة على الهيئات الجزائرية.
- السماح لرواد المكتبة بالتعرف على مجموعاتها ومجالات أنشطتها والخدمات التي تقدمها مع إتاحة البحث في الفهارس المتوفرة بالمكتبة (الفهرس الآلي، الفهرس المباشر OPAC والفهرس الموحد)، إضافة إلى ذلك السماح لهم بالبحث في قواعد البيانات المتوفرة بالمكتبة على الخط أو في شكل CD-ROM.
- رغم انضمام المكتبة لمشروع التكتل إلا أنها لم تشجع روادها على استخدام الفهرس المباشر OPAC والفهرس الموحد إضافة إلى قواعد البيانات التي أتاحها المشروع لتلبية جل احتياجاتهم التكوينية والبحثية.
- عدم توفر الأدلة الكافية للبحث في الفهارس الآلية وقواعد البيانات.
- رغم انضمام المكتبة لمشروع التكتل والذي يهدف إلى تحسين خدمات المعلومات إلا أن رواد هذه المكتبة مازالوا يواجهون صعوبات جمة أثناء البحث في الفهارس الآلية وقواعد البيانات المتوفرة لتكوين ذاتهم.
- خدمات المعلومات المقدمة من طرف المكتبة لم تساعد الأستاذة الجامعيين التعديل والتغيير في طرق تكوين الطلبة، ولم تساعدهم في تلبية احتياجاتهم التكوينية.
- عدم استخدام الأساتذة الجامعيين لأدوات التكتل والتي تتمثل في موقع RIBU، منتدى RIBU وقواعد البيانات التي يشترك فيها أعضاء RIBU للاتصال بالطلبة.
- الأساتذة الجامعيين يواجهون صعوبات عدة أثناء انجاز الأبحاث العلمية نتيجة تعرضهم لعدة صعوبات أثناء استخدام الفهارس الآلية وقواعد البيانات ما ترتب عنه صعوبة الحصول على المعلومة بدقة وسرعة مع صعوبة التعرف على أماكن تواجد الوثيقة والاطلاع على الأعمال الأكاديمية المنجزة.

6. نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

من البيانات التي استقيناها من ميدان الدراسة (مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة) واعتمادا على أسئلة الاستبيان والمقابلة يمكن استخلاص النتائج التالية:

1ـ الفرضية الأولى والتي مفادها:

الخدمات المكتبية المقدمة في إطار مشروع التكتل Meda Tempus بمكتبة الجامعة المركزية ـ بن يوسف بن خدة ـ بالجزائر من شأنها أن تساهم في دعم التكوين الذاتي للأستاذ الجامعي، قد تم تحقيقها نسبيا وذلك من خلال تحليل إجابات أفراد العينة على أسئلة الاستبيان، حيث وجدنا بان خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة في إطار مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus اقتصرت على خدمة البحث في الفهرس الآلي بنسبة 100 %، الفهرس المباشر من موقع المكتبة بنسبة 86,66 %، إضافة إلى خدمة البحث في قواعد البيانات المتوفرة على الخط أو على CD-ROM بنسبة 45,55 % والتي تم توضيحها في الجدول رقم 5ـ7، قد ساعدت أفراد العينة في الوصول إلى المعلومة التي يحتاجونها لتكوين ذاتهم وذلك بنسبة 13,33 % الموضحة في الجدول رقم 5ـ12 ونسبة 34,48 % الموضحة في الجدول رقم 5ـ18 على التوالي، وهذا من خلال مراجعة الإنتاج الفكري لإعداد الرسائل العلمية بنسبة 34,48 % مع الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال التخصص بنسبة 27,58% (الموضحة في الجدول رقم 5ـ19)، بالرغم من الصعوبات التي يواجهونها أثناء البحث في الفهارس الآلية وفي قواعد البيانات، وتم توضيح ذلك في الجدولين رقم 5ـ11 ورقم 5ـ16 على التوالي.

2ـ الفرضية الثانية والتي مفادها:

الخدمات المكتبية المقدمة في إطار مشروع تكتل Meda Tempus المنضمة إليه مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر من شانها أن تساهم في دعم البحث العلمي للأستاذ الجامعي، قد تم تحقيقها نسبيا وذلك من خلال تحليل الجدول رقم 5ـ34، حيث وجدنا بان خدمات المعلومات المقدمة من طرف المكتبة في إطار مشروع التكتل كان لها تأثير على البحث العلمي من خلال السماح لأفراد العينة الاطلاع على الأوعية الفكرية بمختلف أنواعها وأشكالها وذلك بنسبة 78,94 % مع الحصول على معلومات دقيقة بنسبة 17,54 %.

3ـ أما الفرضية الثالثة والتي مفادها:

الخدمات المكتبية المقدمة في إطار مشروع التكتل Meda Tempus بمكتبة الجامعة المركزية بالجزائر من شأنها أن تؤثر على الأستاذ الجامعي في تغيير وتعديل طرق تكوين الطلبة بما يتماشى مع متطلبات العصر ، قد تم تحقيقها نسبيا، من خلال تحليل الجدول رقم 5ـ28، حيث وجدنا نسبة 68,18% ترى بان خدمات المعلومات المقدمة من طرف المكتبة ساعدتهم في تعديل وتغيير طرق تكوين الطلبة من خلال توفير وسائل وتقنيات حديثة للبحث عن المعلومة بدقة وسهولة بنسبة 23,33%

والتحاور مع أساتذة آخرين في مجال تكوين الطلبة بنسبة 22,22 % إضافة إلى ذلك الاطلاع على وسائل جديدة للتكوين بنسبة 18,88 % وهذا ما تم توضيحه في الجدول رقم 5ـ29. حيث أصبح الأستاذ الجامعي يعتمد على طرق جديدة لتكوين الطلبة بدل طريقة المحاضرة والتلقين للمقرارات الدراسية وهذا ما تم توضيحه في الجدول رقم 5ـ26 حيث نجد نسبة 38,21 % لمشاريع البحث وتدريب الطالب على كتابتها، وبنسبة 28,26 % توجيه الطالب وإرشاده، مع اعتماده على وسائل إيضاح مختلفة وهذا ما تم توضيحه في الجدول رقم 5ـ24 حيث نجد في المقدمة الانترنت بنسبة 35,82 % تليها الحواسيب والأقراص المدمجة بنسبة 27,61 % وذلك من اجل تمكين الطالب من منهجيات البحث العلمي بنسبة 20,92 % مع تنمية قدرته على الملاحظة، التحليل وإبداء الرأي وتمكينه من أساليب اكتشاف المعلومات بنسبة 20,02 % وهذا ما تم توضيحه في الجدول رقم 5ـ27.

خـــــاتمــــــــــــــــــة

خاتمـــــــة:

نظرا للظروف الصعبة والتحديات الكبيرة التي أصبحت تواجه المكتبات الجامعية في ظل الانفجار الوثائقي والمعلوماتي، تحتم عليها تبني أساليب عمل جديدة ليس فقط بإدخال التقنيات الحديثة، أو تسخير الطاقات البشرية المؤهلة بل أكثر من ذلك الدخول ضمن مشاريع تعاون وتكتل مع هيئات أخرى قصد ضم الجهود وتنسيق الأعمال والنشاطات ومحاولة السيطرة على الإنتاج الفكري وتيسير الاستفادة منه وبثه لأكبر عدد ممكن من المستفيدين عبر هيئات متعددة، وظهرت أهمية التكتل لتطوير هيئات المعلومات أمام ما تشهده هذه الأخيرة من ضغوطات وعراقيل بسبب التسيير الفردي وعجز الميزانيات على توفير كل ما يحتاجه المستفيدون بسبب تزايد أسعار المطبوعات وكثرة أحجامها وتنوعها، فضلا عن الحاجة إلى الارتقاء بمستوى خدمات المعلومات المقدمة.

ومن خلال هذه الدراسة تم تأكيد أهمية التكتلات المكتبية باعتبارها مشاريع تعاون مدروسة وفق إستراتيجية معينة، تسعى لتطوير خدمات المعلومات عبر توفير قنوات جديدة لبث المعلومات وتداولها، والتشارك في الموارد والنفقات الشيء الذي يساهم في ترشيد الإنفاق ويزيد من نسبة الإفادة من المصادر المتوفرة داخل الهيئات لجمهور أوسع.

وان كانت التكتلات المكتبية تحمل العديد من الحلول للمكتبات وتسمح بتجاوز الكثير من العقبات، فقد كان من الضروري الاهتمام بها وتبنيها من طرف المكتبات الجامعية الجزائرية، وقد تجسد ذلك كتجربة أولى من نوعها من خلال مشروع Meda Tempus لإنشاء الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية التابعة لتسعة جامعات جزائرية عبر الوسط والشرق الجزائري إضافة إلى مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني تحت إشراف ودعم أوروبي، حيث أتاح هذا المشروع دربا جديدا للتعاون وتوحيد طرق العمل ما بين المكتبات الجامعية الجزائرية التي طالما عانت التشتت والانعزالية مما نتج عنه تبذير للمال، الجهد والوقت. وكان الانضمام لهذا المشروع فوائد عدة فمن خلاله تم وضع الفهرس الموحد ما بين الأطراف التسعة والعمل ضمن شبكة جهوية، الذي أتاح فرصة نقل وتبادل المعلومات ما بين الأطراف عن طريق عمليات الإعارة والمشاركة في المصادر الالكترونية والورقية وتقليل الجهود والنفقات كما أضفى فعالية على خدمات المعلومات عبر مختلف الهيئات.

ومن بين المكتبات الجامعية المنضمة لهذا المشروع مكتبة الجامعة المركزية بالجزائر ــ بن يوسف بن خدة ــ حيث تمكنا من دراسة واقع هذا المشروع بهذه الهيئة، وتبين أن مشروع التكتل Meda Tempus حظي باهتمام واسع من خلال تسخير الموظفين المتخصصين ذوي الكفاءة في مجال المكتبات والإعلام الآلي لمتابعة برامج التكوين واكتساب المعارف حول المشروع وأساليب العمل التعاوني وتجسيدها على ارض الواقع، فضلا عن توفير التجهيزات واعتماد البرمجيات المناسبة المتفق عليها في بنود دفتر الشروط مع التوحيد في مجال الإجراءات الفنية، مع توفير كل الظروف المناسبة للانطلاق في إقامة الشبكة والتي تبدأ بوضع الفهرس المحلي والمشاركة في بناء فهرس موحد

ما بين المكتبات المشاركة في التكتل. كما تتجلى مظاهر الاهتمام من خلال مشاركة الهيئة في مختلف الاجتماعات، الملتقيات والأيام الدراسية للتعريف بالمشروع داخل الهيئة وخارجها.

سعت المكتبة من خلال انضمامها إلى تحسين خدمات المعلومات داخلها بالاستفادة من مزايا التكتل في مجال خلق قنوات للاتصال بين الأعضاء إلا أن توسيع الإفادة من الأرصدة عبر خدمة الإعارة ما بين المكتبات لم تظهر بصورة جلية نتيجة حداثة التجربة على الهيئات الجزائرية، علاوة عن ذلك السماح لروادها بالتعرف على مجموعاتها ومجالات أنشطتها والخدمات التي تقدمها مع إتاحة البحث في فهرس المكتبة وفي الفهرس الموحد على الخط، إضافة إلى ذلك السماح لهم بالبحث في قواعد البيانات المتوفرة بالمكتبة والمتاحة على الخط، كما تسعى المكتبة في إطار مشروع التكتل إلى رقمنة رصيدها من اجل تنظيمه واسترجاعه بطريقة سهلة وسريعة تلبية لمختلف احتياجات روادها البحثية والتكوينية.

ورغم الأهداف التي سعت المكتبة إلى تحقيقها من وراء الانضمام لمثل هذه المشاريع خاصة على مستوى الخدمات، فان تأثيرها لم يظهر بصورة جلية على ارض الواقع، نتيجة محدودية استخدام الفهرس المباشر OPAC والفهرس الموحد إضافة إلى قواعد البيانات التي أتاحها المشروع من طرف رواد المكتبة، ومن الأسباب الأساسية لذلك عدم تشجيع المكتبة على استغلال مثل هذه الخدمات لتلبية جل احتياجاتهم التكوينية والبحثية، إضافة إلى ذلك، من يستعمل الفهارس الآلية وقواعد البيانات يواجه صعوبات جمة للبحث عن المعلومات الدقيقة واسترجاعها بسرعة. كما أن خدمات المعلومات المقدمة من طرف هذه المكتبة لم تساعد الأستاذ الجامعي التعديل والتغيير في طرق تكوين الطلبة بما يتماشى مع متطلبات العصر، ولم تساعدهم في تلبية احتياجاتهم التكوينية والبحثية إلا نسبة قليلة من أفراد العينة ترى عكس ذلك.

ومهما تكن النتائج التي وصل وقد يصل إليها مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus الذي هدف لإنشاء الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية الجزائرية فانه مشروع طموح يسعى لدعم التكوين والبحث العلمي وتطوير قطاع المعلومات بالجزائر، وهو مشروع اقل ما يمكن أن يهتدى به عند الشروع في التخطيط لأي مشروع تكتل وذلك لضمان اكبر نسبة نجاح له.

وأخيرا يمكن القول أن مشاريع التكتل في العالم قد أثبتت جدواها وفائدتها بعد مرور بعض الوقت على تطبيقها، فغياب مثل هذه المشاريع يعني الانعزال والزوال شيئا فشيئا، ووجودها يعني التكامل والتضافر ومن ثمة النجاح والاستمرار. وعليه لابد من وعي لدى المكتبيين ومسؤولو قطاع المعلومات على مختلف المستويات بأهمية التكتل وتضافر الجهود للنهوض بقطاع المعلومات الذي يعد الركيزة الأساسية لدخول مجتمع المعلومات بالعدة المناسبة.

قائمة المراجع

أولا: قائمـــة المراجع باللغة العربيـــة:

1- القواميـــس والمعاجـــم:

01. احمد، زار راتب، جميل أبو نصري، رمزية نعمة حسن. ***قاموس زاد الطلاب: عربي ـ عربي***. بيروت: دار راتب الجامعية، [د. ت.].

02. جبران، مسعود. الرائد: ***معجم ألف بائي في اللغة والإعلام***. بيروت: دار العلم للملايين، 2003.

2- الكتـــــــب:

03. أبو بكر محمود، الهوش. ***تقنية المعلومات ومكتبة المستقبل*** . القاهرة: دار عصمى للنشر، 1996.

04. أبو بكر محمود، الهوش. ***دراسات في نظم وشبكات المعلومات*** . طرابلس: مكتب عصمي، 1995.

05. اثرتون، بولين. ***مراكز المعلومات: تنظيمها، إدارتها وخدماتها***. القاهرة: دار غريب، 1996.

06. احمد، بدر. ***المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات: دراسات في إدارة وتنظيم خدمات المعلومات***. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1998.

07. احمد، بدر. ***أصول البحث العلمي ومناهجه***. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1996.

08. احمد، بدر، محمد فتحي، عبد الهادي. ***المكتبات الجامعية: تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي***. ط. 4. القاهرة: دار غريب، 2001.

09. احمد الشافعي، ذياب. ***إدارة المكتبات الجامعية: أسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية*** . القاهرة: دار غريب، 1994.

10. إيمان فاضل، السمرائي؛ احمد أبو عجيبة، يسرى. ***قواعد البيانات ونظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات= Databases and information systems in libraries and information centares***. عمان: دار المسيرة، [د. ت.].

11. بشير صالح، الرشيدي. ***مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة*** . الكويت: دار الكتاب الحديث، 2000.

12. حبيب، تيليون. ***التكوين في التربية***. وهران: دار الغرب، 2002.

13. حسن، شحاته. ***التعليم الجامعي والتقويم الجامعي بين النظرية والتطبيق*** . [د. م]: مكتبة الدار العربية للكتاب، 2001.

14. حسن، منسي. ***مناهج البحث التربوي***. عمان: دار الكندي، 1999.

15. رابح، تركي. ***أصول التربية والتعليم***. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1990.

16. ربحي مصطفى، عليان. ***إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات***. عمان: دار صفاء، 2002.

17. ربحي مصطفي، عليان. ***مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق*** . عمان: دار صفاء، 2000.
18. رجاء محمود، أبو علاء. ***مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*** . القاهرة: دار النشر للجامعات، 2004.
19. سعد بن سعيد، الزهري. ***المكتبة الأكاديمية الافتراضية في المملكة العربية السعودية: دراسة استكشافية***. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2009.
20. سعد الدين السيد، صالح. ***البحث العلمي ومناهجه النظرية: رؤية إسلامية*** . القاهرة: مؤسسة الأهرام، 1998.
21. سعد محمد، الهجرسي، سيد، حسب الله. ***المكتبات والمعلومات والتوثيق: أسس علمية حديثة ومدخل منهجي عربي***. القاهرة: دار الثقافة العلمية، 1998.
22. سعيد، علي إسماعيل. ***التعليم الجامعي في الوطن العربي***. بيروت: دار الفكر العربي، 1974.
23. سليمان بن صالح، العقلا ؛ فؤاد احمد، إسماعيل. ***إنشاء الشبكات: المبادئ الأساسية لاختصاصي المكتبات والمعلومات***. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000.
24. سونيا محمد، البكري. ***نظم المعلومات الإدارية: المفاهيم الأساسية*** . الإسكندرية: الدار الجامعية، 1999.
25. شاهين، شريف كامل. ***مصادر المعلومات الالكترونية***. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2000.
26. صادق الحسيي، جعفر ؛ سليمان داود، سرحان. ***تكنولوجيا شبكات الحاسب = computer networks technology***. عمان: دار وائل، 2006.
27. عامر إبراهيم، قنديلجي ؛ إيمان فاضل، السمرائي. ***تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها*** . عمان: دار المسيرة، 2002.
28. عامر إبراهيم، قنديلجي؛ إيمان فاضل، السمرائي. ***حوسبة (أتمتة) المكتبات***. عمان: دار المسيرة، 2004.
29. عامر، مصباح. ***منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام*** . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2008.
30. عبد التراب، شرف الدين. ***تكنولوجيا التعليم والمعلومات***. [د. م.]: منشورات جامعة قان يونس، 1998.
31. عبد الحافظ محمد، سلامة. ***خدمات المعلومات وتنمية المقتنيات المكتبية*** . ط. 1. عمان: دار الفكر، 1997.
32. عبد الحميد، بسيوني. ***شبكات الكمبيوتر اللاسلكية***. القاهرة: دار الكتب العلمية، 2003.
33. عبد الكريم، إبراهيم أمين. ***إدارة المكتبة***. بغداد: وزارة التعليم العالي، 1998.

34. عبد اللطيف، صوفي. ***التكوين العالي في علوم المكتبات والمعلومات: أهدافه، أنواعه، واتجاهاته الحديثة***. قسنطينة: جامعة منتوري، 2002.

35. عبد المالك، بن السبتي. ***محاضرات في تكنولوجيا المعلومات*** . قسنطينة: مطبوعات جامعة منتوري قسنطينة، 2004.

36. عبيدات، ذوقان، كايد، عبد الحق، عبد الرحمن، عدس. ***البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه***. ط.7. عمان: دار الفكر، 2001.

37. علاء عبد الرزاق محمد، السالمي؛ حسين علاء عبد الرزاق، السالمي. ***شبكة الإدارة الالكترونية: أساسيات وأنواع الشبكات الالكترونية وامن ووقاية الشبكات والتجارة الالكترونية والعمل عن بعد*** . عمان: دار وائل، 2005.

38. علي كامل، شاكر. ***شبكات الحاسب لأخصائي المكتبات والمعلومات*** . القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2006.

39. عمر احمد، همشري، ربحي مصطفى، عليان. ***المرجع في علم المكتبات والمعلومات***. عمان: دار الشروق، 1997.

40. فاروق عبده، قليلة. ***أستاذ الجامعة: بين الدور و الممارسة***. [د . م]: [د . ن]، 1998.

41. فضيل، دليو. أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية. قسنطينة: جامعة منتوري، 1999.

42. قاسم، قاسم. ***خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها***. القاهرة: دار غريب، 1984.

43. مبروكة، عمر محيريق. ***دراسات في المعلومات والبحث العلمي والتأهيل والتكوين*** . القاهرة: عصمى للنشر والتوزيع، 1996.

44. محروس، ميساء. ***النظم الآلية المتكاملة في المكتبات الجامعية: دراسة تحليلية= Integrated automation systems in acadimic libraries manalytical study***. الإسكندرية: مركز الإسكندرية، 2007.

45. محمد أديب رياض، غنيمي. ***شبكات المعلومات: الحاضر والمستقبل***. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1998.

46. محمد آمين، المفتي. ***سلوك التدريس***. الكويت: مؤسسة الخليج العربي، 1996.

47. محمد الصاوي محمد، مبارك. ***البحث العلمي: أسسه وطريقة كتابته*** . القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1992.

48. محمد عساف، عبد المعطي. ***التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي*** . عمان: دار وائل، 2002.

49. محمد عودة، عليوي، صباح رحيحة، محسن. ***التعاون والتبادل الدولي للمعلومات*** . ليبيا: [د. ن.]، [د. ت.].

50. محمد محمد، الهادي. ***تكنولوجيا الاتصالات وشبكات المعلومات***. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001.

51. محمد محمد، الهادي. ***توجهات توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتقدمة في مرافق المعلومات والمكتبات***. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2004.

52. محمود عبد القادر، علي قروازة. ***نحو إدارة تربوية واعية***. بيروت: دار الفكر العربي، 1993.

53. مراد، بن اشنهو ؛ ترجمة عايدة، بامية. ***نحو الجامعة الجزائرية: تأملات حول مخطط جامعي*** . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، [د . ت].

54. مروان عبد المجيد، إبراهيم. ***أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية*** . ط. 1. عمان: مؤسسة الوراق، 2000.

55. نزيه الجندي، عيسى علي. ***التربية في الوطن العربي***. دمشق: منشورات جامعة دمشق، 1998.

56. وفاء، محمد البرعي. ***دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري*** . مصر: دار المعرفة الجامعية، 2002.

57. وهيبة غرارمي، سعيدي. ***تكنولوجيا المعلومات في المكتبات*** . الجزائر: قسم علم المكتبات والتوثيق، 2008.

3- مقالات المجلات والدوريـــات العلميـــة:

58. جميلة، معمر. المكتبيون الحاصلون على شهادة جامعية في علم المكتبات: بين التكوين النظري والعمل الميداني بجامعة منتوري قسنطينة. مجلة المكتبات والمعلومات، 2006، مج. 3، ع. 1.

59. حروش، موسى. دور الجمعيات المهنية في التكوين الجامعي. مجلة المكتبات والمعلومات، 2002، مج.1، ع.1.

60. سامح، محافظة؛ محمود حامد ياسين، المقدادي. المشكلات الأكاديمية التي يواجهها أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك. مجلة اتحاد الجامعات العربية، جانفي 1998، ع. 33.

61. شكري، العناني. الإعارة المتبادلة بين المكتبات الجامعية: دراسة واقع الإعارة المتبادلة بين المكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية. مجلة مكتبة الإدارة، 1987، مج. 14، ع. 3.

62. عبد الله، بوخلخال. الجامعة الجزائرية ووظيفتها البيداغوجية. حوليات جامعة الجزائر ، 1992، ع.7.

63. عبد المالك، بن السبتي. أفاق تطوير مهنة المكتبات والمعلومات في الجزائر. مجلة المكتبات والمعلومات، 2006، مج. 3، ع. 1.

64. عبد المالك، بن السبتي. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجزائرية بين الرغبة في التغيير والصعوبات. مجلة المعلومات العلمية والتقنية، 2004، مج. 14، ع. 1.

65. عوض، عادل. التعليم العالي والبحث العلمي: مشاكل الباحث العربي. مجلة الوحدة، 1990، ع. 72.

66. كاظم، عبد النور. دور الأستاذ الجامعي في تحفيز الإبداع وتنميته. مجلة اتحاد الجامعات العربية، جانفي 1999، ع. 33.

67. كريم، مراد. التكوين المستمر للمكتبيين الممارسين في مؤسسات التعليم العالي: دراسة ميدانية بمدينة قسنطينة. مجلة المكتبات والمعلومات، 2006، مج. 3. ع. 1.

68. محمد الصالح، نابتي. تكنولوجيا المعلومات ودورها في التعليم والتكوين: الصعوبات والتحديات. مجلة المكتبات والمعلومات، 2002، مج. 1، ع. 2.

4- أعمـــال المؤتمرات والنـــدوات:

69. صالح محمود، القاسم. ***تجمع (الكونسورسيوم) المكتبات الحكومية الأردنية : الواقع والطموح والتحديات***. ورقة مقدمة ضمن أعمال المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بتونس حول المكتبات والمعلومات ودورها في إرساء مجتمع المعرفة من 2الى 5 مارس 2005.

70. عامر إبراهيم، قنديلجي. ***الحوسبة والتعاون مابين المكتبات ومراكز المعلومات: محليا وإقليميا وعربيا***. أعمال المؤتمر الحادي عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. نحو إستراتيجية لدخول الإنتاج الفكري المكتوب باللغة العربية في الفضاء الالكتروني. من 12ـــ2001/08/16. تونس، الرياض، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، مكتبة الملك عبد العزيز، 2001.

71. فريدة، زراري. ***وضعية تقدم تكتل Meda Tempus*** . ورقة علمية ملقاة خلال اليوم الدراسي حول تكوين المكتبيين يوم 21 جوان 2006. جامعة جيجل.

72. محمد احمد، جرناز ؛ تحرير وإعداد أبو بكر محمود، الهوش. ***أهمية المعلومات ودورها في البحث العلمي***. أبحاث ودراسات الندوة العلمية الأولى لقسم المعلومات. المعلومات والتنمية. طرابلس 15ـــ17 ديسمبر 2002. طرابلس: أكاديمية الدراسات العليا، مركز الدراسات والبحوث، 2002.

5- تقاريـــر الهيئـــات والمنظمـــات:

73. الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج. ***اتصالات البيانات والشبكات: مقدمة عن اتصالات البيانات والشبكات*** . المملكة العربية السعودية: المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، [د. ت.].

74. الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج. ***مبادئ شبكات الحاسب: أجهزة وأوساط الاتصال في الشبكات***. المملكة العربية السعودية: المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، [د. ت.].

6- الرسائـــل الجامعيـــة:

75. احمد، بودوشة. ***التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية وسبل تطويره في ضوء الواقع: التجارب العالمية***. مذكرة ماجستير، علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة، 1999.

76. آمنة، بهلول. ***تنظيم وتسيير مكتبة جامعية حديثة النشأة: دراسة ميدانية بمكتبة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة قالمة***. مذكرة ليسانس، علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة، 2007.

77. عزالدين، بودربان. ***البحث الوثائقي في مجتمع المعلومات: دراسة ميدانية في المؤسسات التربوية الجزائرية: ولاية قسنطينة نموذجا***. أطروحة دكتوراه، علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة، 2005.

78. غنية، زايدي. ***التكتلات المكتبية وخدمات المعلومات: الواقع والانجازات ضمن مشروع MEDA TEMPUS بجامعة عبد الحق حمودة بجيجل***. مذكرة ماجستير، علم المكتبات والتوثيق، جامعة منتوري قسنطينة، 2006.

79. محمد السعيد، ترفاس. ***الدوريات العربية بمكتبة جامعة الجزائر: دراسة تحليلية تقويمية لمجموعاتها ودرجة استعمالها***. مذكرة ماجستير، علم المكتبات والتوثيق، جامعة الجزائر، 2003.

80. نجية، قموح. ***السياسة الوطنية للمعلومات العلمية والتقنية ودورها في دعم البحث العلمي بالجزائر***. رسالة دكتوراه، علم المكتبات والتوثيق، جامعة منتوري قسنطينة، 2004.

7- ويبـــوغرافيـــا:

81. احمد بن احمد، عبيد الله. التكتلات المكتبية. مجلة المعلوماتية [دورية متاحة على الخط]. ع. 22. [زيارة يوم: 15 مارس 2010]. متوفر على الخط: http://informatics.gov.sa

82. احمد بن محمد، العبيد الله. التكتلات المكتبية = Library consortia. مجلة المعلوماتية [دورية متاحة على الخط]. ع. 22. [زيارة يوم 2 افريل 2010]. الإتاحة على الخط: http://informatics.gov.sa/details.php?id=231

83. أماني، جمال. الائتلافات المكتبية وتطبيقاتها على المكتبات المصرية. مجلة العربية 3000 [دورية متاحة على الخط]. 2007، ع. 5. [زيارة يوم: 14 مارس 2010]. الإتاحة على الخط: http://www.arabcin.net

84. حسين عبد القادر، أمل. ***التكتلات المكتبية في الدول النامية والمتقدمة: دراسة مقارنة*** [مقال على الخط].2009، [زيارة يوم:2 افريل 2010]. الإتاحة على الخط: http://www.elaegypt.com

85. ***الشراكة الاورومتوسطية***. [زيارة يوم: 17 جويلية 2010]. متوفر على الخط: http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%...

86. عبد العزيز بن إبراهيم، العمران، حمد بن إبراهيم، العمران، توم، سانفيل. التكتلات المكتبية library consortium الحل الأمثل لمشاكل المكتبات. مجلة المعلوماتية [دورية متاحة على الخط]. ع.09. يناير 2005. [زيارة يوم: 02 افريل 2010]. الإتاحة على الخط: http://www.informatics.gov.sa

87. عمرو، عبد الحليم، سحر حمدى، زهران. ***التعاون بين المكتبات***. مدونة المكتبيين بالمنوفية، افريل 2008، [زيارة يوم: 15 مارس 2010]. متوفر على الخط:
http://librariansinmenofia.blogspot.com

88. محمد هشام، النعسان. ***منهج البحث العلمي : تعريف، هدف وأهمية***. [زيارة يوم: 21 مارس 2010]. متوفر على الخط: http://www.siironline.org/alabwab/derasat(01)/572.htm

89. مصطفى، التحضيتي. الشراكة الاورومتوسطية: المغرب الجزائر تونس نموذجا. مجلة العلوم الإنسانية [دورية متاحة على الخط]. 2009 ، ع.42 . [زيارة يوم: 17 جويلية 2010]. الإتاحة على الخط: http://www.ulum.nl/E18.html

90. نادية، بعيبع، شريفة، بن غذفة. ***دور المكتبة الجامعية في ظل التطورات التكنولوجية***. [زيارة يوم: 08/ 03 / 2010]. الإتاحة على الخط:-http://assps.yourforumlive.com/montada-f6/topic-t16.htm .

8- متفرقـــــات:

91. الجريدة الرسمية الجزائرية. 26 سبتمبر 2004، العدد 62.

92. ***دليل الجامعة الجزائرية للمدرسين و الطلاب***. جامعة الجزائر: 1988ـــ 1989.

93. ***رصيد المكتبة المركزية***. وثيقة مسلمة من طرف محافظ المكتبة، أفريل 2010.

94. المرسوم التنفيذي رقم 03ـــ279 المؤرخ في 23 أوت 2003 المحدد للتنظيم الإداري لمديرية الجامعة والكلية والمعهد وملحقة الجامعة ومصالحها المشتركة.

95. معلومات مستقاة من مقابلة احد موظفي المكتبة، افريل 2010.

96. معلومات مستقاة من مقابلة محافظ مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر.

97. ***موظفي مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر*** . وثيقة مسلمة من قبل محافظ المكتبة، افريل 2010.

98. ***الهيكل التظيمي لمكتبة جامعة بن يوسف بن خدة*** . وثيقة مسلمة من طرف محافظ المكتبة، أفريل 2010.

ثانيا: قائمـــة المراجع باللغة الأجنبيـــة:

1- Dictionnaires:

99. ***Encyclopédie Microsoft Encarta***. Dictionnaire encarta 2005

100. ***Le petit Larousse***. Paris: Larousse, 1995.

101. ***Le grande Renald***: ***Dictionnaire actuel de l'éducation***. 2 eme éd. Guerin: Mentréal, 1995.

2- Ouvrages:

102. Debbasch, Charles. ***L'université désorientée: autopsie d'une mutation.*** Paris: P.U.F, [S. D.].

103. Gusdorf, Georges. ***L'université en question***. Paris: Payot études et documents, 1964.
104. Guinchat,P, Menou,M. ***Introduction général aux sciences et techniques de l'information et de la documentation***. Paris: UNUSCO, 1981.
105. Marie Theese, Jarrive. ***Administration et bibliothéque***. Paris: ed. de cercle de la librarie, [s. d].
106. Norman, Polanski. ***Social work research***. Chicago: university of Chicago press, 1962.
107. Shaughnssy, T.W. ***Approaches to developing competencies in research libraries***. Library trends, 1992.
108. Woodkock, Joanne. ***Formation aux réseaux***. Paris : micro application, 2000.

3- Périodiques et rapports:

109. Jean Petienne, Louis Davin. ***Les responsabilités de l'université dans la société contemporaine***. Document et travaux, n° 9, janvier 1974.
110***. Rapport d'avancement et état financiers de projet européen commin tempus***. Rédigé par les membres de consortium. 21/12/2004.
111. Sendrella, Habre. ***Lebanese academic library consortium***. proceeding of AFLI XIII the conference . Beirut, 22 th octobre _ 1st novembre 2002. supervised and edited by Wahid Gdoura . tunis: the arab federation for libraries and information, the arab league education, cultural scientific organization. 2003.

4- Webographie:

112. ***Ecole nationale d'administration***. [en ligne]. [visité le 23 juillet 2010].
Disponible sur site: http//:www.ena.dz
113. ***Ecole nationale polytechnique***. [en ligne]. [visité le 23 juillet 2010].
Disponible sur site: http//:www.enp.ed.dz
114. ***Etat d'avancement du projet ribu***. [en ligne]. [visité le 14/08/2010]. Disponible sur site: http://www.ribu-dz. Org
115. Joan M. Reitz. ***ODLIS= Online Dictionary for Library and Information Science***. [05 avril 2010]. Disponible sur internet: http://lu.com/odlis/odlis-c.cfm
116. ***Journée de clôture RIBU***. [en ligne]. [visité le 24 avril 2010]. Disponible sur site: http://www.ribu_dz.org/events.html
117. Nathalie, Fargie. ***Consortium des bibliothèque et acquisition de périodiques électroniques: l'exemple de la bibliothèque de Yale et du north east research libraries consortium*** [en ligne]. mém. Diplôme de conservateur des bibliothèques, France: enssib, 2001. [02 avril 2010]. Disponible sur internet: http://www.enssib.fr
118. ***Le prêt entre bibliothèque dans le réseau ribu : quelle exigence pour quelles contrainte ?.*** [en ligne]. [visité le 11/08/2010]. Disponible sur site: http://www.ribu-dz. org

119. ***Le projet RIBU***. [en ligne]. [visité le 23 juillet 2010]. Disponible sur site: http://www.ribu-dz.org
120. ***Le projet tempus***. [en ligne]. [visité le 17 juillet 2010]. Disponible sur site: http://www.etf.eu.int/tempus.nsf
121. ***Présentation du consortium***. [en ligne]. [visité le 14/08/2010]. Disponible sur site: http://www.etf.eu.int/tempus.nsf
122. ***Présentation du projet RIBU: comité de pilotage***. [en ligne]. [visité le 14/08/2010]. Disponible sur site: http://www .ribu-dz.org/product_1.html
123. ***Projet tempus III: information générale***. [en ligne]. [visité le 18 juillet 2010]. Disponible sur site: http://www.ribu-dz.org
124. ***Projet tempus III : Proposition d'un cahier de charge***. Univ. D'alger, 25/04/2004. [en ligne]. [visité le 14/08/2010]. Disponible sur site: http://www.ribu-dz. Org
125. ***Programme tempus***. [en ligne]. [visité le 17 juillet 2010]. Disponible sur site: http://europe.eu.int/comm/education/tempus/home/html
126. ***Programme tempusIII meda***. [en ligne]. [visité le 17 juillet 2010]. Disponible sur site: http://www.europe.eu.int/comm/education/programmes/tempus/index-fr.html
127. ***Proposition pour la mise en place de ribu.*** [en ligne]. [visité le 14/08/2010]. Disponible sur site: http://www.ribu-dz. Org
128. ***Réseaux***. [en ligne]. [visité le 24 avril 2010]. Disponible sur site: http://fr.wikipedia.org
129. ***Tempus***. [en ligne]. [visité le 24 avril 2010]. Disponible sur site: http://www.ribu-dz.org/tempus.html
130. ***Tempus-meda: la coopération euro-mediterraneenne dans l'enseignement superieur***. [en ligne]. [visité le 17 juillet 2010]. Disponible sur site: http://www.europe.eu.int/comm/europeaid
131. ***Université d'Alger***. [en ligne]. [visité le 23 juillet 2010]. Disponible sur site: http://www .univ-alger.dz
132. ***Université de Bejaia***. [en ligne]. [visité le 23 juillet 2010]. Disponible sur site: http//:www.univ-bejaia.dz
133. ***Université de Blida***. [en ligne]. [visité le 23 juillet 2010]. Disponible sur site: http//:www.univ-blida.edu.dz
134. ***Université de boumerdes***. [en ligne]. [visité le 23 juillet 2010]. Disponible sur site: http://www.UMBB.dz
135. ***Université de Jijel***. [en ligne]. [visité le 23 juillet 2010]. Disponible sur site: http//:www.univ-jijel.dz
136. ***Université de Mouloud Mammeri Tizi- Ouzou***. [en ligne]. [visité le 23 juillet 2010]. Disponible sur site: http//:www.ummto.dz

137. ***Université Houari Boumediene***. [en ligne]. [visité le 23 juillet 2010]. Disponible sur site: http//:www.usthb.dz

5- <u>Divers</u>:

138. http://www.univ-alger.dz
139. http://www.bu.univ-alger.dz
140. http://www.ribu-dz.org
141. http://bu.univ-alger.dz/index.php/bienvenu/outil-bibilotheque
142. http://www.catalogue-centre.am.dz
143. http://www.albaath.news.sy/epublisher/html_np/12743/62.html
144.http://www.google.com/imgres?imgul=http://imgurl396/imgeshack.us/img396/3503/8copygif8iz4...
145.http://www.google.com/imgres?imgurl=http://airstream.org.au/files/wide-http://area-network.gif...

الملاحق

وزارة التعليـم العالي والبحث العلمــي

جامعــة الجزائـر _ 2 _

كليـة العلوم الإنسانيـــــة والاجتماعية

قسم علم المكتبات والتوثيق

استمارة إستبيان حول موضوع:

التكتلات المكتبية ودورها في دعم التكوين والبحث العلمي:

دراسة حالة مشروع *MEDA TEMPUS*

بالمكتبة الجامعية المركزية لجامعة الجزائر - بن يوسف بن خدة -

في إطار إعداد مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والتوثيق

من إعداد الطالبة:

بهلول آمنة

نرجو مساهمتكم في ملئ هذه الاستمارة بوضع علامة (X) في المكان المناسب، من اجل إمدادنا بالمعلومات لانجاز هذا العمل، والتي سوف تستخدم لغرض البحث العلمي لا غير.

ولكم منا جزيل الشكر والتقدير.

الملحق رقم -01

ـ بيــــانات شخصيــــة:

المـرتبـة:

ــ أستاذ التعليم العالي ☐

ــ أستاذ محاضر قسم _ أ _ ☐

ــ أستاذ محاضر قسم _ ب _ ☐

ــ أستاذ مساعد قسم _ أ_ ☐

ــ أستاذ مساعد قسم _ ب_ ☐

ــ معيد ☐

المحور الأول: ***دور مشروع التكتل المكتبي في دعم التكوين الذاتي.***

1ــ هل تتردد على مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر لتكوين ذاتك؟

- نعم ☐
- لا ☐

ــ إذا كانت الإجابة بنعم، ما هي وتيرة ترددك؟

- كل يوم ☐
- مرة في الأسبوع ☐
- أكثر من مرة في الأسبوع ☐
- مرة في الشهر ☐
- أكثر من مرة في الشهر ☐

2- ماذا يعني لك مصطلح التكتل المكتبي؟

التعاون بين مجموعة من المكتبات بشكل تكنولوجي ☐

شبكة معلوماتية وطنية مرتبطة بالمكتبات الجامعية ☐

مفهوم يعبر عن مكتبات إفتراضية متجمعة على الخط ☐

مفهوم آخر حدده:...

....

....

3ــ هل أنت على علم بمشروع التكتل المكتبي Meda Tempus الذي انضمت إليه المكتبة؟

- نعم ☐
- لا ☐

ــ إذا كانت الإجابة بنعم، كيف علمت بذلك؟

- من خلال الملصقات الإعلامية في الجامعة وكلياتها ☐
- من خلال المكتبي ☐
- من خلال الزملاء ☐
- من خلال محاضرة ☐
- مجهود شخصي ☐
- مصادر أخرى اذكرها:..

....

....

4ــ ما هي الخدمات المكتبية التي تقدمها لك هذه المكتبة لتكوين ذاتك؟

- الإعارة (الداخلية والخارجية) ☐
- الإحاطة الجارية ☐
- البث الانتقائي ☐
- الإجابة على استفسارات الباحثين ☐
- البحث في الفهرس الآلي للمكتبة ☐
- البحث في الفهرس المباشر من موقع المكتبة ☐
- البحث في الفهرس الموحد للمكتبات المنضمة في هذا المشروع ☐
- البحث في قواعد البيانات على CD-ROM أو على الخط ☐
- إتاحة المعلومات على الخط (الانترنت) ☐
- أخرى اذكرها:..

....

....

....

5ــ أي من الفهارس السابقة تفضل البحث فيها لتكوين ذاتك، مع التعليل؟

- الفهرس الآلي ☐
- الفهرس المباشر من موقع المكتبة ☐
- الفهرس الموحد ☐

ــ التعليل:..

....

6ــ أي من أنواع البحث تستخدم؟

- البحث البسيط ☐
- البحث المتقدم ☐

7ــ هل ترى مقاييس البحث كافية؟ (البحث من خلال: العنوان، المؤلف، الكلمات الدالة...)

- نعم ☐
- لا ☐

8ــ هل تجد صعوبة في البحث؟

- نعم ☐
- لا ☐

ــ في حالة وجود صعوبات حددها؟

....

....

....

....

9ــ هل الفهرس الذي تبحث فيه يساعدك في الوصول إلى المعلومات التي تحتاجها لتكوين ذاتك؟

- نعم ☐
- لا ☐

10ــ هل تستخدم قواعد البيانات المتوفرة بالمكتبة لتكوين ذاتك؟

- نعم ☐
- لا ☐

ـــ إذا كانت الإجابة بنعم، ما هي القواعد التي تستخدمها؟

- Academic Search Premier ☐
- Business Source Premier ☐
- Regional Business News ☐
- Library, Information Science & Technology Abstracts ☐
- Literary Reference Center ☐
- SpingerLink ☐
- DynaMed ☐
- SourceOCDE ☐
- MIDLINE with Full Texe ☐
- Ketob Arabia ☐
- Jstor ☐

11ــ ما هي مصادر المعلومات التي تبحث عنها من خلال قواعد البيانات؟

- كتب ☐
- دوريات الكترونية ☐
- أخرى حددها:..

....

12ــ ما هي الصعوبات التي تعترضك في استخدام قواعد البيانات؟

- صعوبة البحث باللغة الانجليزية ☐
- عدم توفر أدلة كافية لاستخدام قواعد البيانات ☐
- النقص في عدد محطات التشغيل (أجهزة الإعلام الآلي) ☐
- عدم توفر تدريب منظم للمستفيدين حول طرق الاستخدام ☐
- أخرى اذكرها:..

....

13ــ ماذا تقترح لتفادي هذه الصعوبات؟

- توفير خدمة الترجمة بالمكتبة ☐
- توفير دليل لاستخدام قواعد البيانات ☐
- تخصيص برامج تدريب المستفيدين على استخدامها ☐
- زيادة محطات التشغيل بالمكتبة ☐
- اقتراحات أخرى:..

....

14ــ هل ترى بأن قواعد البيانات المتوفرة بالمكتبة تساعدك في تكوين ذاتك؟

- نعم ☐
- لا ☐

ــ إذا كانت الإجابة بنعم، كيف تساعدك هذه القواعد في دعم تكوينك الذاتي؟

- الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال تخصصك ☐
- الاطلاع على وسائل جديدة لتكوين الطلبة ☐
- مراجعة الإنتاج الفكري لإعداد رسائل علمية ☐
- تدعيم المنهج الدراسي بما هو جديد ☐
- أخرى اذكرها:...

....

....

....

15ــ ما هي اقتراحاتك لجعل خدمات المعلومات المقدمة من طرف هذه المكتبة تساهم بدرجة كبيرة في دعم التكوين الذاتي للأستاذ الجامعي في ظل مثل هذه المشاريع (التكتلات المكتبية)؟

....

....

....

....

....

<u>المحور الثاني</u>: ***دور مشروع التكتل المكتبي في تعديل وتحديث طرق تكوين الطلبة.***

16ــ ما رأيك بمستوى التكوين بجامعة الجزائر؟

- ممتاز ☐
- حسن ☐
- مقبول ☐

ـــ إذا كانت الإجابة بمقبول، فهل تعتقد أن ذلك يعود إلى؟

- قدم برامج ومناهج التكوين التي تناسب الطلبة ☐
- عدم خضوع مناهج التكوين لتقويم مستمر ☐
- عدم تطور طرق التدريس والتكوين ☐
- ضعف الارتباط بين المناهج الدراسية في الجامعات ومتطلبات التنمية ☐
- ضعف العناية والاهتمام بالدراسات التطبيقية ☐
- عدم توظيف التكنولوجيا الحديثة في التكوين ☐
- عدم مواكبة متطلبات العصر ☐
- أخرى اذكرها:..

....

....

....

17ــ هل تعتمد في تكوين الطالب على طريقة المحاضرة والتلقين للمقررات الدراسية فقط؟

- نعم ☐
- لا ☐

ـــ إذا كانت الإجابة بنعم، هل هذا راجع إلى؟

- سهولة استخدامها ☐
- عدم توفر وسائل حديثة للتكوين ☐
- أخرى اذكرها:..

....

....

ـــ وإذا كانت الإجابة بلا، ماهي وسائل الإيضاح التي تستخدمها لتكوين الطالب تكوينا علميا وأكاديميا؟

- أجهزة عرض الشرائح ☐
- الأفلام ☐
- أشرطة الفيديو ☐
- الأقراص المدمجة ☐
- الحواسيب ☐

- الانترنت ☐
- أخرى اذكرها:...

....

....

....

18ـ هل حاولت التعديل والتغيير في طرق تدريس وتكوين الطلبة بما يتماشى مع متطلبات العصر؟

- نعم ☐
- لا ☐

ـ إذا كانت الإجابة بنعم، ما هي الطرق الجديدة التي تعتمد عليها في تكوين الطلبة؟

- حلقات مناقشة ☐
- الدراسات الحلقية أو الميدانية ☐
- العمل ضمن مجموعات لتحضير ملتقيات وأيام دراسية...الخ ☐
- المشاريع التعاونية مع المؤسسات الاقتصادية والمعلوماتية ☐
- مشاريع البحث وتدريب الطالب على طرق كتابتها ☐
- توجيه الطالب وإرشاده ☐
- أخرى اذكرها:...

....

....

....

19ـ ما الفائدة من استخدام طرق تكوينية حديثة؟

- جلب اهتمام الطالب ☐
- إثراء الدرس وانتعاشه ☐
- تمكين الطالب من أساليب اكتشاف المعلومات والمعارف ☐
- تمكينه من منهجيات البحث العلمي ☐
- تنمية قدرة الطالب على الملاحظة، التحليل وإبداء الرأي ☐
- مواكبة التطورات الحاصلة في طرق التكوين الحديثة ☐
- أخرى اذكرها:...

20ــ هل ترى بأن خدمات المعلومات المقدمة ساعدتك في تعديل وتغيير طرق تكوين الطلبة؟

- نعم ☐
- لا ☐

ــ إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ساعدتك خدمات المكتبة من تعديل وتغيير طرق تكوين الطلبة؟

- التزويد بمهارات المعلومات ☐
- الاطلاع على وسائل جديدة لتكوين الطلبة ☐
- التحاور مع أساتذة آخرين في مجال تكوين الطلبة ☐
- توفير وسائل اتصال حديثة بين الأستاذ والطلبة ☐
- توفير وسائل وتقنيات حديثة للبحث عن المعلومة بدقة وسهولة ☐
- أخرى اذكرها:..

....

....

....

21ــ ما هي أدوات التكتل Meda Tempus التي تستخدمها للاتصال بالطلبة؟

- موقع RIBU ☐
- منتدى RIBU ☐
- قواعد البيانات التي يشترك فيها أعضاء RIBU ☐

22ــ ما هي الصعوبات التي تواجهها في استخدام هذه الأدوات الخاصة بالتكتل Meda Tempus؟

- صعوبات لغوية ☐
- صعوبات فنية ☐
- صعوبات نفسية ☐
- أخرى أذكرها:..

....

23ــ هل ترى بان هذه الأدوات الخاصة بمشروع التكتل المكتبي ساعدتك في تكوين الطالب؟

- نعم ☐
- لا ☐

ــ إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ساعدتك هذه الأدوات في تكوين الطالب؟

- الإجابة عن تساؤلات الطلبة حول موضوع ما ☐
- مناقشة فكرة أو رأي حول موضوع ما ☐
- تنمية قدرة الطالب على التحليل وإبداء الرأي ☐
- تمكين الطالب من استخدام وسائل الاتصال الحديثة ☐
- القضاء على مشكل الزمان والمكان ☐
- التفاعلية ☐
- أخرى اذكرها:...

....

24ــ ما هي الأهداف التي يمكن أن يحققها مشروع التكتل بجامعة الجزائر للتكوين؟

- إيجاد بيئة للتعلم والتفاعل ☐
- التركيز على المتكون كمحور للعملية التكوينية ☐
- إكساب القدرة على التفكير والتحليل والابتكار ☐
- التغيير النوعي في التكوين ☐
- تجسيد التكوين الالكتروني والتكوين عن بعد ☐
- أخرى اذكرها:...

....

25ــ إلى أي حد يساهم مشروع تكتل Meda Tempus في دعم الأستاذ الجامعي من اجل تكوين الطالب تكوينا علميا وأكاديميا؟

....

....

<u>المحور الثالث</u>: دور مشروع التكتل المكتبي في دعم البحث العلمي.

26ــ كيف ترى المستوى الذي بلغته جامعة الجزائر في مجال البحث العلمي؟

- حسن ☐
- مقبول ☐
- ردئ ☐

ـ إذا كانت الإجابة برديء، ماهي العوامل التي تؤثر أكثر على مستوى البحث العلمي بجامعة الجزائر؟

- قلة الباحثين ☐
- ضعف الإمكانيات المادية ☐
- تدني منحة البحث ☐
- قلة مخابر البحث ☐
- عدم مطابقة النتائج مع الواقع ☐
- صعوبة الولوج إلى المعلومات ومصادر المعرفة ☐
- ضعف الخدمات التي تقدمها المكتبة المنضمة للتكتل المكتبي ☐
- ضعف مساهمة التكتل المكتبي في دعم البحث العلمي ☐
- أخرى اذكرها:..

27ـ حسب رأيك، ما هو أثر مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus على البحث العلمي؟

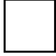
- سرعة الحصول على المعلومات مهما كان تواجدها ☐
- التقصي على البحوث العلمية المنجزة في مختلف الهيئات المنضمة للمشروع ☐
- الاطلاع على الأوعية الفكرية بمختلف أشكالها وأنواعها ☐
- الاستغلال الأمثل لوقت البحث ☐
- الاستغلال الأمثل للجهد والمال ☐
- الحصول على معلومات دقيقة ☐
- أخرى اذكرها:..

....

....

28ـ حسب رأيك، ماهي فوائد مشروع التكتل المكتبيMeda Tempus على البحث العلمي؟

- الإسهام في إنتاج المعرفة داخل الجامعة ☐
- الإسهام في تقاسم المعرفة والإفادة منها داخل الجامعة ☐
- تفعيل التعاون بين الباحثين على مستوى الهيئات المنضمة للمشروع ☐
- المساهمة في النشر الالكتروني ☐
- دعم وتطوير البحث العلمي ☐
- تحقيق الجودة في البحث العلمي ☐



- التفاعلية
- أخرى اذكرها:..

....

....

29ـ ما هي الصعوبات والعراقيل التي تواجهها أثناء انجاز أبحاثك العلمية؟

- صعوبة الحصول على المعلومة الدقيقة
- صعوبة التعرف على أماكن تواجد الوثيقة
- صعوبة الحصول على المعلومة بسرعة
- صعوبة الاطلاع على الأعمال الأكاديمية المنجزة
- صعوبات أخرى اذكرها:..

....

30ـ ماذا تقترح على المسؤولين القائمين على هذا المشروع من اجل تخطي هذه الصعوبات التي تواجهها أثناء انجاز الأبحاث العلمية؟

....

....

31ـ ما رأيك بمشروع التكتل المكتبي Meda Tempus بجامعة الجزائر عامة وجامعة بن يوسف بن خدة خاصة من جانبي التكوين والبحث العلمي للأستاذ الجامعي؟

....

....

....

....

ملحـــــــق رقم: 02

أسئلــــــــــة المقابلــــــــــة:

1ـ ما الهدف من وراء انضمام مكتبة جامعة بن يوسف بن خدة لمشروع التكتل المكتبي Meda Tempus؟

2ـ من الذي تم تعيينه لمتابعة تنفيذ مخططات المشروع بالمكتبة؟

3ـ ما هي المهام التي وكلت إلى الذي تم تعيينه لمتابعة تنفيذ مخططات المشروع؟

4ـ كلفت مكتبتكم بالتعاون مع المدرسة العليا للإدارة ENA بإقامة والسهر على متابعة مخطط التكوين، هل تم تحقيق هذا؟

5ـ ما هي مجالات التكوين التي تم الاتفاق عليها بين الأطراف ولجنة القيادة؟

6ـ على أي أساس تم اختيار المكونين؟

7ـ على أي أساس تم اختيار مكان التكوين؟

8ـ ما هي الإجراءات التي قمتم بها لتحديد برامج التكوين، المكونين والمكان؟

9ـ ما هي الصعوبات التي واجهتموها في تحديد برامج التكوين، المكونين ومكان التكوين؟

10ـ كم عدد الموظفين الذين تم تسخيرهم لمتابعة برامج التكوين المتفق عليها بين الأطراف ولجنة القيادة؟

11ـ على أي أساس تم اختيارهم؟

12ـ ما هي الوظائف التي وكلت إليهم بعد التكوين؟

13ـ هل تم توحيد التجهيزات والبرمجيات المستخدمة في تنفيذ مخططات المشروع مع كافة الأطراف المنضمة للمشروع؟

14ـ ما هي التجهيزات المستخدمة لتنفيذ مخططات المشروع؟

15ـ ما هي البرمجيات المستخدمة لتنفيذ مخططات المشروع؟

16ـ هل هناك تنسيق وتعاون بينكم وبين الأطراف المنضمة للتكتل في مجال الأعمال الفنية ومعالجة الوثائق؟

17ـ ما هي التقانين المعتمدة من اجل توحيد الإجراءات الفنية بين جميع الأطراف؟

18ـ هل تم تحقيق الأهداف المسطرة لمشروع التكتل؟

19ـ ما الصعوبات التي واجهتكم في تحقيق أهداف المشروع عامة وتحقيق الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية (RIBU) خاصة؟

20ـ ما هي خدمات المعلومات التي تقدمها مكتبتكم خاصة بعد الانضمام لمشروع التكتل المكتبي Meda Tempus لتلبية احتياجات المستفيدين التكوينية والبحثية؟

21ـ هل ترى بان الخدمات المقدمة بعد الانضمام لمشروع التكتل قادرة على تلبية احتياجات المستفيدين التكوينية والبحثية؟

22ـ بعد الانضمام لمشروع التكتل هل استفدتم من أرصدة المكتبات العضوة لتلبية احتياجات المستفيدين التكوينية والبحثية؟

23ـ هل ترى بان مشروع التكتل المكتبي Meda Tempus الذي انضمت إليه مكتبتكم يهدف بدرجة كبيرة إلى دعم التكوين والبحث العلمي؟

24ـ هل ترى بان مشروع التكتل المكتبي الذي انضمت إليه المكتبات الجامعية الجزائرية يستحق التشجيع من اجل دعم التكوين والبحث العلمي؟